



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الكشف البيان في تفسير القرآن - الجزء الثالث من سورة مريم إلى سورة الزخرف

المؤلف

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (الثعلبي)

ملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية ١٨٤.
- وعنّها مصورة في الإسلامية ٦٤٨ / ف.

الكشف والبيان في تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي
(ت ٤٢٧)

الجزء الثالث

من سورة مريم إلى سورة الزخرف

محمد بن تركي التركي

الكشف والبيان في تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي
(ت ٤٢٧)

الجزء الثالث

أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية رقم ١٨٤
وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية رقم ٦٤٨/ف

محمد بن تركي التركي

في الجاهلية يبلغ في الصفة من تحديده الفعل والفعال النجاس والبقا احسن من ان الواسع الحسن
 ان يفرق بين الحسن والمعسر رحمه الله بقدراته على في سنة ثمان وثلثمائة وان الواسع والمعسر بن
 محمد بن الفضل القاضي بزم قال احمد بن الحسين الفيراني قال عند الجمع من حديث المعمر بن
 اسحق بن جريح الملقب عن عطاء بن ابي عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
 الله حنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها انك لي
 فالت قد افلح الموصون ثلث اسم قالت انا حرام على كل خير ومرأى ودر اطلع من مصر قد
 افلح الموصون على الجاهل والافقوا في الثواب الذين هم في حقايقهم خاشعون اختلف
 المعسر والي في معنى الخشوع فقال الرازي رحمه الله تعالى الحسن ومصادره خائفون معانين صاوغون
 على الخشوع والقلب وان يكون المراد المسلم كنفك ولا تلتفت مجاهد هو غرض البصر وخفص
 الخشوع وكان الرجل من العلماء اذا قيل له الصلوة هاب الرحمن ان يشهد بصره الى شيء او ان يحدث
 نفسه بشي من شأن الدنيا عسر ويرد من نار ليس الخشوع الركوع والسجود ولكنه السكون وحسن
 الهيئة والصلوة ابن سيرين وعنه هو ان لا يرفع بصره عن موضع سجودك قالوا وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء ويظنون يميننا وشمالنا حتى تنزل هذه الاله
 فجعلوا بعد ذلك جوههم حيث يشعرون وما رآى بعد ذلك احد نظرا الى الارض ربيع هو
 ان اللفظ يميننا وشمالنا احسن من ان الواسع والفراي رحمه الله قال ابا ابو موسى قال السراج
 قال احمد بن الفضل قال قال ابو بصير بن سليمان قال ابراهيم الخواري عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين عيني
 الرحمن عز وجل فاذا التفت قال له الرب الى من تلتفت الى من هو خير لك مني ابن ادم اقبل الى
 فانما خير لك من تلتفت اليه عطا هو ان لا تبحث بشي من جسدي في الصلوة والبصر الى صلي الله
 عليه وسلم رجلا بعث بحجته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واحب
 محمد بن ابراهيم بن الفضل القطار قال حاجب من خدم من خدمين قال ابو عبد الرحمن بن تميم
 المروزي قال ابراهيم بن عبد الله بن المبارك عن معمر بن عمار سمع الزهري يحدث عن ابي جوص
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة توارى جميعه

فلا يحرك

فلا يحرك كالحصى وفي النظر الحسن الى رجليه بالخصى ويقول اللهم زوجني من الخور الحسن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت في خطب وانت تعجب خلد من علي عن قاده هو وضع العين على الشمال في
 الصلوة بغيرهم هو جمع الصلوة لها والاعراض عما سواها الوكيل الذي سطر في الصلوة ان يصمت يقول
 سمعت ابا الفضل جعفر بن احمد الصديقي يقول سمعت ابن ابي الوريد يقول سمعت ابا جعفر الخليلي يقول سمعت
 حتى يكون خاشعا واخلاص نظام المقام اخلاص المقام الى الله تعالى النام جمع الصلوة والذين هم عن الذنوب
 عز وجل قال الحسن بن المعاصي ان عباس بن خلف الكندي قال سمعت ابا جعفر الخليلي يقول سمعت
 من القول والفعل وقيل اللغو الفعل الذي فاعله فيه والذين هم للزكوة الواجب فاعله من دون وجه
 فصحة وقد جاب في كلام العرب قال امية بن ابي الصلت المطعوني الطعاني في السنة الازمية والافق على
 للزكوات والذين هم لرحم حافظوا الاعلى واغنى ارواحهم على معني او ما في محل الخصص يعني او ما
 ملكت ايما نعم وارتهم من على ايمان تساهم وامثالهم من استأجروا ذلك الكفاي القس وطلب شوى
 رويته وملكه عينه فاولئك هم النجاة من الخيالات الى الخيام فمن زنا فهو عابد والذين هم لاما نالهم
 التي ايتتموا عليها وعقدتهم وعقدتهم التي عاقدوا الناس عليها لمعوزها مطوعة وفاقون وقيل
 ان كسر لاماتهم على الواحد كقوله وعقدتهم الماقون بالجمع لقوله سبحانه ان الله يامر ان يودوا الاثبات
 الى اهلها والذين هم على صلواتهم يحافظون بدوامهم على عملها ويرعونها وقاتلها فامر بالمحافظة
 عليها كما امر بالخشوع فيها كذلك كرر ذكر الصلوة او لك اهل هذه الصفة هم الوارثون نعم
 القيمة من اهل النار من الجنة روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
 الا وله منزلة من الجنة ومن النار فاما المؤمن فيسمى من الجنة ومن النار في الجنة فان مات فدخل
 النار ورث اهل الجنة منزله فذكر في قول سمي الله تعالى اولئك الذين يوفون بالعقود والذين هم لاما نالهم
 منزلة من الجنة ومن النار فاما المؤمن فيسمى من الجنة ومن النار في الجنة فان مات فدخل
 منزله الذي له في النار واما الكافر فيسمى من الجنة ومن النار في الجنة فان مات فدخل
 وقال بعضهم معنى الوارثة انه يورثهم الى الجنة وسالوا عما يورثون من الميراث الى النار
 الذين يورثون النار ومن اهل الجنة والذين هم لاما نالهم من الجنة من الجنة
 السدي هي البساتين عليها الحيطان لسان الرزم وهي الحرف التي تسمى من سراقه قتل يوم بدر

هالت بانه ما رسول الله ان كان ابي من اهل الجنة لم ابر عليه وان كان من اهل النار لم ابر عليه
 فقال لم حارته انما جنان وان اسك اصاب الفردوس الاعلى من الجنة احسن العوالم
 عبد الرحمن بن ابيهم بن محمد الطبراني في احوال احوال الوعد انه محمد بن نوس من ابرهم بن النضر
 المقرئ قال ان العباس بن الفضل المقرئ قال ان الوزيرة عبد الله بن عبد الكريم قال يحيى بن عبد
 الله بن بكير المخزومي قال احمد بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن محمد بن سعيد بن حمير
 في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون يعني قد سعد المصدرون في حيد الله تعالى ثم
 نعمهم ووصف اعمالهم فقال عز وجل الذين هم في صلواتهم خاسعون يعني يسوا صغور لا يعرفون
 من عاصيته ولا من على سارده ولا يلفت من المشيوع لله والذين هم عن اللغو معرضون
 يعني الباطل والكذب والذين هم للزكوة فاعلون يعني في الاموال الكفولة في الاعلى وداوود من ترك
 يعني من ماله والذين هم لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش هم قال لا عيال وراحمهم او ما
 ملكك ايمانهم يعني ولا يدعهم غير ملومين لا يلامون على جماع اراحمهم ولا كرمهم من اتعا
 ورا ذلك من طلبه الفواحش بعد الاذواج والاولاد ما لا يحل فاولئك هم العادون يعني المصد
 فيهم والذين هم لا يمانا بهم يعني ما استنوا عليه مما استنهم ومن الناس وعهدهم راعون يعني
 حافظين بوعود الامانة ويؤمنون بالعهد والذين هم على صلواتهم يحافظون يعني يحافظون على
 في مواقيتها ثم اخبر بشواهم فقال هم الوارثون ثم من يارثون فقال الذين يارثون الوارثون يعني
 بلسان الرومية وهم صنفها خالدون احمد بن محمد بن حمير بن عبد القطن قال حاجب احمد بن محمد
 قال محمد بن حماد السجستاني قال يحيى بن الرزاق قال احمد بن محمد بن سليمان قال يحيى بن نوس صاحب
 عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عبد الله بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
 يقول كان اذا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيهم ليجمع عندهم كدوى النحل فمكثنا ساعة
 فاستقبلوا وفتحوا فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا ولا تنزلنا ولا ترفعنا وار
 عنام قال القنادل على عسر وان من اقامتهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون عشر ايات
 ولقد خلقنا الانسان على ادم عليه السلام من سلاله من طين استل من الارض قاله قتادة وقال
 ابن عباس بن معاذ ولقد خلقنا الانسان على ادم من سلاله من طين اي من صفوه ما ادم الذي هو

من الطين وحيته والعز في بطنه الذي زولده سليله وسلالته لانهم اسئلوا من انما الشاع
 في ايات به غضب الادم غضفرا سلاله فرج كان غير حصين في ذلك وهو الطين في قوله
 وهذا كذا الامهرة عديده سليله افراس تجالفا يخلعهم لخلقهم لخلقهم بطقه وقرار مكن
 حين تركهم لا استقرارها فيه الى ملوخ احرها وهي الرحم ثم خلقه الله تعالى في خلقه الله تعالى
 خلقه خلقا له خلقه عطايا قدر الله على خلقها على الواحد في الحروب ومنه ومنه ومنه ومنه
 عن عاصم بن قولة لما وقفا الاخيرون بالجمع لا لا يمانون دون عظام كثيرة وكسونا فاليسنا العظام
 لهما اسم امتاناه خلقا اخر اختلف المفسرون فيه فقال ابن عباس بن معاذ والسجدي وعكرمة
 والنويعاني والصالح بن خنيس بن حذافه بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 الشباب وهو رواية الى الجمع وان خرج عن مجاهد بن روى الهوي بن عمار بن ان ذلك يصرف
 احواله بعد الولادة لمول خرج من بطن امه يعني ما جلى عكاف من بد وخلقته الاخر ان استمل
 كمن كان من خلقه ان دلت على ادمه سم كان من خلقه ان لم يكن من خلقه ان لم يكن من خلقه
 ان حباله ان وام على رجليه الى ان مشا الى ان قطع فعمل كلف تشرف وبكل من الطعام
 الى ان يبلغ الحلم الى ان يبلغ ان يلقب في السداد وقيل الذكورة ولا نائية وقيل انما العقل
 والهم فسار الله اي استحق التعظيم والشباب لم يزل ولا يزال واصله من البر وكره هو
 الثوب الحسن الخالص اي المصورين والمقدربين مجاهد بن روى الهوي بن عمار بن ان ذلك يصرف
 انما يعني ان خرج اجمع الخالفين لان علي بن من كان في خلقه فاجتهد في شأونه
 نكته انه خلق احسن مما كان في خلق روى ابو الحليل عن ابي قتادة قال لما نزلت هذه
 الآية الى اخرها قال عمر الخطاب فسار الله احسن الخالفين فمزل سار الله احسن
 الخالفين والابن عباس كان ان سرج كلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزل سار الله احسن
 فمزل سار الله احسن الخالفين فمزل سار الله احسن الخالفين فمزل سار الله احسن الخالفين
 صلى الله عليه وسلم كذا ما روى الله ان كان محمد بن عبد الله بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 كما فرم انكم بعد ذلك طستون في الشهب العقل لما يتوون بالالف والميت والمارت الذي لم

إذا هم يجارون يصومون ويحذرون ويستغيثون وأصل الجوار رفع الصوت والصريح صفا
 يفعل الثور والاعتنى فطافا بلباس نوم وليلة وكان التكبيران تضيف وتجارا
 يصف بقدره وقال البضاة من صلوات الملك طورا سجدوا وطورا جبرأراه أنحازوا
 اليوم أنكم منا الأصغر وإن لا تخضعون ولا ينفعكم جزعكم وتضرعكم فكأنك أنا على
 علمك يعني القرآن كنتم على اعتقادكم أدماركم تتكلمون تديررون وتعرضون وتستأخرون
 وتوجهون القهقري فكذبين لها كما رهن لها مستكبرين أي بالحرم بقول لا يظهر لنا
 أحد لنا أهل الحرم وهو كناية عن غير مدكور سافر نصب على الحال يعني أنهم يسمون بالليل
 في محاسنهم هو اللبس ووجه سافر وهو نصفي السماء ولأنه وضع موضع الوقت أراد تميز
 لئلا أقول الشاعر من دونهما أن جنتهم ممتدة عرف القيان ومجلس غر
 فقال صير الآن معناه أن جنتهم ليل لا وهم يصرون وقيل وحده معناه الجمع كما قال
 ونحو كطيطلا ونحوه يصرون ورايا فتح يضم الما وكسر الجيم أي تخشون وتقولون الخنا
 يقال الخن الرجل في كلامه أي افش وذكروا أنهم كانوا يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وقيل الآخرون يضم بفتح اليناضم الجيم ولها وجهان أحدهما تعرضون عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقرآن وتعرضون عنها والآخرون سواهم لا يعلمون من قوله
 هجر الرجل في مقامه إذا هجر أحدهم والقرآن أم حاتم ما رآه الأولين والتكروية
 وأعرضوا عنه وتحتمل أن تكونوا أم بمعنى بل أي بلعاهم ما لم يأت أمه الأولين فكذلك
 فلت كن تكروية ولم يؤمنوا به وروى أبو هريرة عن ابن عباس لم يعرفوا رسول الله محمد وآله
 من أهل الصدق والأمانة فهم لم يسموا به أو يقولون أنه جنون كذبوا في ذلك قال المحقق
 لم يسموا به ولا يعقل ولا معنى له ومحمد سائر الحق بالقرآن الذي لا يخفى صحته وحقيقته
 على عاقل وأكبرهم الحق كاهون وأوصاف الحق يعني الله سبحانه إجماعهم في ذلك
 السماوات والأرض ومن فيهن بل إنما هم يذكرونهم بشرفهم يعني القرآن هم عن ذكرهم
 معرضون أم تسام على ما جرت به خن حاجر وجعلوا أصل الفرج والخراج الغلة والضريبة
 والآية أخرج العبد والأرض فقال البضاة في سبيل سالبا عمر وبن العبد عن الفرق بين الخرج

والخارج فقال الخراج مال الذك ووجب عليك أداة والخارج مما تبرعت به من ثمره وجوب
 قال الله سبحانه وبعلى الخراج الزكاة ونوابه حذر وهو خير الرابين وإن كفر عوهم
 لوجدها مستقيمة وهو الإسلام وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كيون عادلون
 ما يلون ومنه الدخ النكاح ويورثهم وكسفا ملتزم من ضرتها وحيد المحوا في حياهم
 لهم من لفت أخذ ما هم من العناد يعني بالقتل والجوع فما استكناوا خضعوا وأصل طال السكون
 لهم وما استنبرعون قال ابن عباس لما أتى حماه ابن أبا الحسن إلى من الله عليه ولم فاسم وهو
 أسير في سبيل فالحق باليما فالحال من كنه وبين المنى ومن الصامه وفتح الله قرشاً يعني
 الجذب حق أكلوا العلف في النوسعة التي هي على الله عليه وسلم فقال أشدك الله والرحم
 اليس تزعج أنك عشت رحمة للمعالم فقال لي فقال قد قتلت الأبا بالسيوف والابنا بالجمع
 فأنزل الله عز وجل هذه الآية حتى إذا نجا عليهم بأنا أعديت فخذ يد قال ابن عباس يعني يوم
 بدر قال المحقق الخط وأصل عذاب النار في الأرض إذا هم يخلصون معذرة وإن يخلصون من خير
 وهو الذين أصابكم السمع والأصا والأندة ولما ما يكتفون وهو الذي رأيكم في الأرض وآله
 لحشرون وهو الذي جنى ونصب وله أصلا والنمل واليهار أفلا تعقلون بل قالوا أصل ما قال
 أنزلون قالوا إذا مسركنا يا ربنا ما نحن لعدو ولا نحن هذا الوعد وأنا وناه
 من قبل أي ووعيدنا يا ربنا من صلنا نوم ذكرنا الآية رسول فله حقيقة هذا الآية
 سائر الأولين قل يا محمد هم يسمون لمن لا أرض ومن فيها أن تسم يعلمون سيقولون الله
 ولا بد لهم من ذلك فقل لهم إذا أقروا بذلك ثم تذكرون محطون أن من قدر على خلق ذلك
 إقرا ففوق قادر على خلقهم إحياء بعد موتهم من رب السماوات والأرض ورب العرش
 العظيم جهنم جهنم من وراء النعام لا يدر مثله ما بعده فخلقوا الحواري على المعنى دون اللفظ
 كقول القائل للرجل من مولاك يقول فلان أو أنا فلان وهو مولاك وانشد
 وأعلم أنني سأكون رسماً إذا ساءل النواحي لا تستبر فقال السائلون لمن جفرتهم
 فقال الخبرون لهم وزير فأجاب الخفوض مرفوع أن معنى الكلام فقال السائلون
 على البيت فقال الخبرون للميت وزير فأجاب عن المعنى وقال

اخذ قيل من رتب لمزانية والقرى ورب الجباد الجرد قيل الخايد
 وقال الحنفى اللام زائد لعنى لله وقرا اهل البصرة كلها الله بالالف وهو ظاهر احتاج الى ما قبل
 وهو في مصحف اهل الامصار كلها لله الله الا في مصحف اهل البصرة فانه الله في كل على مصحفه
 ولم يختلفوا في الاورائه لله لانه مكتوب على جميع المصاحف بغير الف وهو جواب مطابق
 للسؤال لمن الارض ومن فيها فحواه لله قل اذا فتنوني الله فتنطعون فتنبيده
 مكتوب في كل ملكه وخزائنه وهو جبر ولا يحار عليه لعنى لوس من يشا ولا يوق من خافه
 انكم تعلمون قال اهل المعاني معناه اجيبوا انكم تعلمون يسفولون لله قل فان
 تسكرون اي تغفلون وتضعفون عن توحيد الله وطاعته بل انما بالحق بالصدق
 والهم لك اذ بين ما الجذبة فتن قل وما كان معناه من الله اذا ذهب عن الله عما
 قاله في ربه ونفقا الموضع والعلوي منهم الصعيف سبحانه الله عما يصفون من الكذب عالم الغيب
 والشهادة بالجذبة كسر وان عامر واوعمر وعنا يعوت الله غيرهم بالرفع على الابتداء وعلى
 معني هو عالم روى نوس عن يعقوب اذا كان ابتداء رفع واذا وصل خفض فتعالي عما
 يشركون قرأ اما ربني ما نودون من العذاب رب فلا تجعلني في القوم الضالين
 فالله ملكي هذا لهم والباقي قوله فلا جواب لاما لانه شرطا وجزا وانما ان ترك ما بعد
 من العذاب بغيره لانه قد دون ادفع بالتي هي احسن يعني بالجله التي هي احسن النسبة
 لعنى اذ هم وجفانهم ليعرض عن اذ هم واصف عنهم بسخطها ايه القتال الحسن اعلم ما تسفون
 فتجربهم به وقرا عود ذلك مستحسن من هم لوانشيا ظنين اي شراهم عن ابن عباس
 الحسن وساورهم مجاهد ففهم وفهم ان زبد حنيفة الناس وقال اهل المعاني لعنى دفعهم
 بالاعوا الى المعاصي والهم مؤثرا بالرفع ومنه قيل المحرف الذي يخرج من هو القم برفع
 همز وعود ذلك بـ انكضون في من امورى حتى اذا جال خد لم يوت لعنى هو لانه
 المشركين وذلك حسن مطلق عن الدنيا ويعاين الاخره قبل ان يلدوا الموت تالوا الجحيم
 ولم يقل رح لعنى فهو خطا الواحد على السعظم كقوله انا نحن فخطا على نحو هذا كما
 ابتدا لفظ التعظيم وقال بعضهم هذا المسألة اما كانت منهم للملكة الذين يقبضون روحه

وانها انت والاعمال في طالب الله جلت شأونه ولا يتم استخفافا بالله عز وجل او لا يتم رجوعا الى مسأله
 الصليكه الوهوب الى الدنيا لعنى انهم اصحابا ما سرحت صيغته كذا اي لا يرجع اليها في كل كلمة
 رجع ورجل بينهما لعنى سؤاله النجعة كلمة هو قائلها ولا يما رواه عنه رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا عاينوا من الملكة قالوا ليس هذا الذي الدنيا فيقول الى دار القوم والاحزاب
 بل قد رما الى الله وانما الملكة فرعون الارض ارجعون الابه ومن يراهم امامهم ينزح الى يوم يعينون
 اي حاجزين الموت والرجوع الى الدنيا عن مجاهد وابن عباس بحجاب الشدة اجالقاته في الدنيا
 الصحاكر وان زيد ما بين الموت والبعث انما امة القبر وقيل الامهال وكل فصلين شبيين فاذا
 نجا في امور فلا تناسب بينهم قال ابن عباس لا تتخفون بالانساب في الاخرة كما كانوا يتخفون
 في الدنيا لا يتسانون قال ابو العباس هو كقوله ولا تسالهم جميعا وهم جميعا اهل الدنيا ولا يسال احد
 بوصف سيئ بسب ولا يسالون لاجت ايه من حم واهله المعسر ونصفه في المردوخة فاذا نجا في الصور
 اي اليقين عن فقال ابن عباس في الجنة الاولى احسن في الوعد بالله الحسن من محمد بن الحسين
 الديلمي نقله ابي عليه قال عدا الله من ابراهيم بن ايوب قال ان وعد الله احمد بن محمد بن ابي
 قال اسعد بن عبيد بن ابي كريمة الحارثي قال محمد بن سلمة عن ابي عبد الله الجهم قال جرد رددت الى انفسه
 عن الميرزا بن عمرو عن سعد بن حماد عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل ولا تنسوا
 ولا تنسوا لونه فهذا في النجاة الاولى ونج في الصور وصعد في السموات ومن في الارض لا مشا
 الله فلا انساب منهم بوصف ولا تسالون ثم نفي منه اخبرني ادا هم ما سطررون واقبل بعضهم
 على بعض يتسالون وقال ابن مسعود هي النجاة الثانية احسن الحسن من محمد بن فضال
 ما عدا الله بن محمد بن سدره وان احضر من محمد بن ابي القاسم قال ابن عباس قال عيسى بن يوسف
 عن هرون بن ابي وكيع قال سمعت ابا عبد الله يقول لعلى ابن مسعود فوجبت اصحاب الخزوة
 الجنة قد رجعوا الى المجالس فنادى الله بن مسعود من اجل اني رجل اعمى اذيت هو لا
 واقتضيتني فقال الله قد نزلت على ما كان بيني وبينه جليس سمعته يقول لو خذ العبد والامه
 دهم القيمة عاروس الاولين والآخرين ثم ينادي صا هذا فلان بن فلان فمن كان له فيك حقوق فليات
 الحق فتنزع المراه ان تكون لها الحق على ابيه او على زوجها او على ابنتها او على اختها ثم

[illegible]

الدرج جاهد و
سبلنا الجهد به
لدي احمد و
قداء والدرج
عنه وزاد
عدي وانهم
فقههم وهما
بنينب وهما
من ابناء

(الباقون)

٢٠١٤

الدرج جاهد و
سبلنا الحمد لله
قداء والحمد لله
عنه والحمد لله
فقه والحمد لله
بنينب والحمد لله
من ان والحمد لله

(الباقون)

اجعلناها من الصلح مختلفة فاجيناها عليكم وعلى من يحكم الى سام الساعه ولهدو الخفيف
 قوله سبحانه ان الذي يرضى عنكم العز انزل اول المعاد فذكر نزل فيها آيات منها بعد نعم
 تذكرون الزانية والزاني اذا كانا حزينين بالعز يكون غير محسنين فاحدوا فاضروا كل
 واحد منهما ما به حذره ولما احكم بهما رافعه رافعه ووقعه والاحتمس جمعه في توجع وفيها
 ثلاث لغات رافعه ساكنه المحذره وجره خفيف وهي رافعة قراءة العامة ورافعة نفعه المصنوع ورافعه
 مهموزة مضروبة مثل الكأبيه وهي اقراءه اهل مكة مثل النشاة والنشاة وقيل القصر على الاء
 والمد معني المصنوع مثل صنو اصله ووقع قباحه ولم يحملوا في سورة الحديد انفا ساكنه
 لان العرب لا يجمعون اكثر من ثلاث ونحوه والاحلف العليان معني الاليه فقال قوم ولا احكم
 بهما رافعه معطوفا الحدود ولا معموها روى المعمر عن عمران قال قلت لابي بكر في هذه
 الاء والله اني لارحمهم ان يجلد الرجل او يقطع يده فقال ايها الذي ليس للسلطان اذ اراد ففعل
 اليه ان يديهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحدود وهذا قول المجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح
 وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وابن زيد وسليمان بن يسار يدل عليه من الاء انه اسما
 وتعالى امرنا بجلده وهو ضرب الجلد كالراس يضرب الرأس فذكر الضرب بلفظ الجلد ليدلنا
 ولا يبرح ولا يبلغ به النجم وروى ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر
 جلد جارية له فقال للجالد اجلد ظهرها ورجلها واسفلها وحققها قلت فابن مولاه
 سبحانه ولا ياخذكم بهما رافعه في دين الله قال فاقتلها ان الله امرني ان اصرفها واودعها
 ولم ياخذني ان اقتلها وقال الاخرين بل معناها ولا ياخذكم بهما رافعه في حق قول الضرب ولكن
 اوجعها اصرا وهو قول سعيد بن المسيب والحسن قال الزهري يخبرني عن جد الزنا والفقه
 وخفف في حد الشرب وهاهنا تحفف في الشرب والفقه وخفف في الزنا وقال حماد
 بن عباد الفاذف والشارب وعليها ثيابها واما الزاني فيخلع ثيابه ويلبسه هذه الاء في دين
 الله اي في حكم الله نظيره قوله ما كان يباخذ اخاه في دين الملك ان لم يوسون بالله وروى
 الاخر وليس بعد عليا ولحق جدها اذا اقيم عليها حنيفة من قومين اختلفوا في مبلغ

عدد الطائفة

عدد الطائفة فقال النخعي والمجاهد اقله رجل واحد فما فوقه واحتج بقوله وان طائفتان من
 للمؤمنين اقتتلوا الا الله عطا وعكرمة رجلان فصاعدا الزهري ثلثة وضاعدا ابن زيد اربعة
 بعد من تقبل شهادتهم على الزنا قتله نفر من المسلمين روى حفص بن غياث عن اشعث
 عن ابيه قال كنت ابا برة الاسلامي في حاجه وقد اخرج جاريته الى باب الدار وقد زنت وولد
 من الزنا قال فاعلنيها ثوبا وامرته ان تصيرها محسنة ضربا عن مبرج ودعاها عثم قبرا
 وليس بعد الله ما طاعه من المؤمنين احب الي ابو عبد الله من محبته الدسوري نقل في
 عليه قال ابو علي من جنس المقرى قال ابن جرير عن ابن ابي عمير بن نضر بن حديد قال اسمعيل
 قال ابو بصير عن عيسى بن جبر بن رباح الجلي عن ابي زرعة عن عمرو بن جبر عن ابي هريرة قال اقامت حجة
 بارض خيبر لاهله من مطران ربح ليله احمد بن الوعيد محمد بن عبد الله بن جبرون وانا ابو بصير
 عبد الملك بن جبر بن عبد الله بن الوعيد بن الوليد بن عبد الله بن جبرون قال احمد بن محمد بن شعيب قال
 احمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن الاعرج عن سعد بن سلمة عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان معشر الزنا اتقوا الزنا فان فيه ست خصال اثنت في الدنيا واثنت في الآخرة فاما
 اللاتي في الدنيا يندب اليها ولورث الفقر وينقص العجز واما اللاتي في الآخرة فتوجب
 السخطة وسوء الحساب واخلاق في النار واحب من اوطاها محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
 ابن جزيه فراه عليه في سهو سنت ثلاث وثمانين وثلثمائة قال عبد الله بن محمد بن سلم قال عبيد
 ابن الله قال الى قال احمد بن عباد بن كعب عن عمران بن العيص عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اعمال امتي تعرض علي في كل جمعة مرتين فاشد غضب الله على الزناة واحب من
 ابو عبد الله بن حنيفة قال ابو علي بن جبر المقرى قال ابن جرير احمد بن هرون بن سمرى قال ابو بكر
 محمد بن ابي يعقوب الدسوري قال احمد بن هرون بن سمرى قال ابن جرير احمد بن هرون بن سمرى قال ابو بكر
 النضر بن عوف عن وهب بن منبه قال مكتوب في السورة الراوية يموت حتى ينفقوا والقول لا يموت
 حتى يعصى الراوية لا يسجد الا في وجهه او مشقة الامم احلف العلماء في معنى الاء وحكمها فقال قوم قدم
 المهاجرون المدينة وهم فقر اكثر من كثرة الامم اموال ولا عشاير ولا اهلون ولا مدبرين نسا بغايا
 مسافحات يكرهن انفسهن وهن قوم من اصحاب هذه المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقرا

المسلمين فقلوا اننا نترجحنا منهم في حشدهم هذه الى يوم نعيدنا ايده منهم فاستاذنوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزل هذه الآية وحذر فيها كالح الزانية صيانه للمؤمنين عن ذلك
 واحذر الله سبحانه وتعالى ان الزانية بما تنسكها الزاني والمفسر كلفن كن زناجات مشركات والاير
 وان كان مظهرها خبير فحجها ينبغي ان يكون كذلك ومن وحله كان امنا وموله ان الصلوة تلهي عن
 الفحشاء والمنكر يعني ينبغي ان يكون كذلك فهذا هو الجاهد وعطا وان يباح وماده والزهرى
 والعسرين الى موه والسجى والى حمزه التالى ورواه الهوى عن ابن عباس رضى الله عنهم وقال
 عكرمة نزلت في نساء بني ابي سفيان حكمة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب لهن
 رايات كرايات البيضا ينصرون لها ام علقم وحارثة الساب من ابي السائب المحرقى ولم
 غليظ حارثة صبيحان بن امية ورحيم القبطه حارثة بن وابل ومنزلة جارية مائة من غيلة
 ابن السباق وجلاله جارية شهيد بن عمرو وام سودة جارية بن عمرو من المحرقى وشرفه
 جارية نوحه من الاسود وفسر حارثه هسام بن ربيعة من حذيفة وفرت جارية هلال
 ابن اسير حارث بن تميم وكان يلقب بطن تسمى المواخير في الجاهلية لا يدخل عليهم ولا ياتهم الا
 زان من اهل القبيلة او مشرك من اهل الاوثان وكان الرجل نسك الزانية في الجاهلية يتخذها
 مأكلة فاذا ناس من المسلمين نسك احدهم على تلك الجهة فاستاذن رجل من المسلمين بنى امية
 صلى الله عليه وسلم في كالح طهر ولا يستترط له ان ينسك عليه فانزل الله عز وجل هذه الآية ونفى
 المؤمنين عن ذلك حرمه عليهم وقال عمرو بن سعيد نزلت في مرتد الغنوى وعناق وكان مرتد
 رجلا شديدا وكان يقال له دلول كان تاتي مكة فحتم لصضعه من المسلمين الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت عناق صديقته في الجاهلية فلما اتى مكة دعت عناق الى نفسها فقال مرتد
 ان الله حرم الزنا قالت فانك تحبني فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك فسأله عنه
 فانزل الله عز وجل هذه الآية وقد مضت هذه الآية في سورة النور وقال اخرون ايراد كالح هاهنا
 الجماع ومعنى الام الراى لا يزيى الا لرايه او مسكره والزانية لا يزيى بها الا زان او مشرك وهذا
 قول سعد بن جبير والصحيح ان من مزاج سعد الرحمن بن ابي رواد التالى الى ابن عباس احسن الحسنين
 ان محمد بن عبد الله قال عبد الله بن الوليد العدوي عن صفوان عن جبيب بن ابي حمزة عن سعد بن جبير

عكرمة بن عمار

هذه ابن عباس الراى لا يزيى الا لرايه او مسكره والزانية لا يزيى بها الا زان او مشرك ففى
 واحذر الله تعالى ان الزانية بما تنسكها الزاني والمفسر كلفن كن زناجات مشركات والاير
 وان كان مظهرها خبير فحجها ينبغي ان يكون كذلك ومن وحله كان امنا وموله ان الصلوة تلهي عن
 الفحشاء والمنكر يعني ينبغي ان يكون كذلك فهذا هو الجاهد وعطا وان يباح وماده والزهرى
 والعسرين الى موه والسجى والى حمزه التالى ورواه الهوى عن ابن عباس رضى الله عنهم وقال
 عكرمة نزلت في نساء بني ابي سفيان حكمة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب لهن
 رايات كرايات البيضا ينصرون لها ام علقم وحارثة الساب من ابي السائب المحرقى ولم
 غليظ حارثة صبيحان بن امية ورحيم القبطه حارثة بن وابل ومنزلة جارية مائة من غيلة
 ابن السباق وجلاله جارية شهيد بن عمرو وام سودة جارية بن عمرو من المحرقى وشرفه
 جارية نوحه من الاسود وفسر حارثه هسام بن ربيعة من حذيفة وفرت جارية هلال
 ابن اسير حارث بن تميم وكان يلقب بطن تسمى المواخير في الجاهلية لا يدخل عليهم ولا ياتهم الا
 زان من اهل القبيلة او مشرك من اهل الاوثان وكان الرجل نسك الزانية في الجاهلية يتخذها
 مأكلة فاذا ناس من المسلمين نسك احدهم على تلك الجهة فاستاذن رجل من المسلمين بنى امية
 صلى الله عليه وسلم في كالح طهر ولا يستترط له ان ينسك عليه فانزل الله عز وجل هذه الآية ونفى
 المؤمنين عن ذلك حرمه عليهم وقال عمرو بن سعيد نزلت في مرتد الغنوى وعناق وكان مرتد
 رجلا شديدا وكان يقال له دلول كان تاتي مكة فحتم لصضعه من المسلمين الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت عناق صديقته في الجاهلية فلما اتى مكة دعت عناق الى نفسها فقال مرتد
 ان الله حرم الزنا قالت فانك تحبني فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك فسأله عنه
 فانزل الله عز وجل هذه الآية وقد مضت هذه الآية في سورة النور وقال اخرون ايراد كالح هاهنا
 الجماع ومعنى الام الراى لا يزيى الا لرايه او مسكره والزانية لا يزيى بها الا زان او مشرك وهذا
 قول سعد بن جبير والصحيح ان من مزاج سعد الرحمن بن ابي رواد التالى الى ابن عباس احسن الحسنين
 ان محمد بن عبد الله قال عبد الله بن الوليد العدوي عن صفوان عن جبيب بن ابي حمزة عن سعد بن جبير

ونافع تلك ابوكبة ان يفعل وكما قبل شهادته وروى عن عمر بن موسى قال
 شهد بن عمر بن عبد العزيز اجاز شهادته القاذف ومعه رجل قال **احد** هذه الاستن
 راجع الى قوله والوك في الفاسقون قالوا ما قوله ولا يسلوا اللهم شهادة فقد وصل باليد فلا
 يجوز قولها ابل وهذا قول النجاشي وسرخ ورواه على بن صالح عن ابن عباس والذهب اني حصة
 واحدا جديا السخري عن النجاشي قال اخذني الى السرخ فجاءني اشد عذوقا فزاد به
 ورجله في قطع الطريق ثم هتأب وصاح فاجاز شريح شهادته فقال للشهود عليه اني بيز شهادته
 علي وهو اقطع فقال سرخ كل صاحب حيا اذا اقيم عليه ثم تاب وصاح شهادته جازيه الا
 القاذف فانه قضا من الله ان لا يقبل شهادته ابل وانما توثقه فيما بينه وبين الله والذين
 مرسوم اذ واجهم اي نقد فوهم بالزنا ولم يكن لهم شهادته يشهدون على حجة ما قالوا الا انفسهم
 فشهدوا بحد من اربع شهادات بالله ان من الصادقين قرا اهل الكوفة اربع بالرفع على الابتدا
 والخبر وقد الباقون بالصب على معنى ان شهد اربع شهادات بالله ان من الصادقين والخامسة
 يعني والشهادات الخاصة قراء العامة بالرفع على الابتدا وحيزه في ان رقا خضض النصب
 على معنى ان شهد السهادة الخامسة وقراء نافع وبهصوب والوجدان وان خفيقتن لعنه
 وغضب بر جوعين وهو راية الفصل عن عاصم ومرا الباقون تشديد التوثيق وما بعدهما
 نصب ان كان من الكاذبين ويداروا عنهما العذاب وينفع عن الزوجه الحدان ^{بمعنى الزوج} تظهر
 اربع شهادات بالله ان من الكاذبين والخامسة ان عصب الله عليها الزنا من
 الصادقين وقراء نافع عصب الله على الفعل الدافوع على الاسم ولولا فضل الله عليكم
 وحسنه لانه الله عزاب حكيم جواب لولا عذوف يعني لعاجلكم بالعقوبة وفضحك
 ولكنه ستر عليكم ورفع عنكم الحد بالعان حكمة منه ورحمة فاما سبب تردد الابه فروى
 عن عمر بن ابي عمار قال لما برئت والذين مرسوم المحصن لم ياتوا بانه شهدوا فاحله وهم
 ما بن جلد الاية قال سعد بن عباد والله لو انبت لكاع وقد فخذها رجل لم يكن لي ان اجهي
 ولا اكر حتى اتي بانه شهد فواسه ما كنت لاني بانه شهد احى لمع من حاجته وبذهب
 وان قلت ما رأت ان يظهر لي ما بين جلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار

الا انتم وما اضول سكم قالوا لا تلمه فانه رجل غير ما تزوج امرأة قطا ابل ولا تطلق امرأة فاجتروا
 رجلان ان يزوجها ما سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه الى لا يعرف الغامض منه وان الله
 يعلي ياني الا انك فعلا صنف والله ورسوله قال فلم يلبثوا الا يسيرا حتى جاسر ثم له يقال له هلال
 ابن امية من جديقه له فواى رجل مع امراته بزي بها فامسك حتى اصبح فلما اصبح عذرا على رسول
 الله صلى الله عليه وآله لم وهو حاشا لغيره فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشا فوجدت رجلا
 مع اهلي رات بعيني وبعيني فاذني وكره رسول الله ما ان به وقيل عليه جلد حتى عرف ذلك
 في وجهه فقال هلال يا رسول الله اني لاري الكراهة في زوجي كرهت اني كرهت والله يعلم اني
 لصديق وما قلت الا حقا لاني لا رجوا الله ان يجعل الله فيهم رجلا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بضرة قال اجتمعت الناس ايضا رفقا كانوا استكينا بما قال رسول الله جلد هلال وتبينوا فيه فاتفقوا
 كذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد ان ياخذ بضرة اذ تزل عليه الوجي فاستد اصبه عن كل امر
 حتى عرفوا ان الوجي قد زاح حتى فرغ فانزل الله عز وجل والذين يرمون زواجرهم ولم يكن لهم شهداء
 الا انفسهم الى اخذ الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس اني قد جئتكم بالبرهان
 عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قيل له فكذرت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يعلم ان احدا
 ما ذبح عهدكم ان ايب فقال هلال يا رسول الله باي والي لقد خذت وما قلت الا حقا ملا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عنوتم في قضيي هذا لا يشهد ففتنني اربع شهادات بالله اني لم
 الصادقين فقال له عند الخامسة يا هلال ان عذاب الله في الهون من عقاب الاخرين
 وان لم عذابا استدر من عذاب الناس وان هذه الخامسة هي الموجهة الى نوحيت عليك الهلاب
 فقال هلال والله لا يحدني الله عليه كذا لم يجلدني عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشهد
 الخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قال للمراة امي فشهدت اربع شهادات
 بالله ان من الكاذبين فقال لها عند الخامسة ووقفتها اتق الله فان الخامسة موجهة وان
 عذاب الله استدر من عذاب الناس فمكثت ساعة ومكثت بالاعتراق ثم قالت والله لا افصح
 قوي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه ولم يبينه وقضى ان الولد لا يدع الالب ولا يرمي ولا يهائم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا

به كذا وكذا فقولوا زوجها وان جاءت به كذا وكذا فهو للذي قيل فيه قال لجات به علاماً
 كأنه حمل اوراق على الشبه المكونه وكان بعد امير اعصى لا يدرى من ابوه واحب من اخيه من
 عبدوس قال محمد بن محمد بن الحسن قال انا على بن عبد العزيز قال القسم برحمتك من دون
 ابن عبد من الحسن قال لما تركت والذين يرمون المحسنات ثم لم يلبسوا به هذا الاية قال سعد
 ابن عباد ما رسول الله ارايت ان راى رجل مع امراته رجلاً فقتله تقتلونه وان اخبر امرأه
 فهاين (فلا تضربه بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شفا قال اراد ان يقول
 شاهداً ثم امسك وقال لو ان تتد بعينه العيران والسكران وذكر الحديث وقال ابن عباس في
 سائر الروايات ومما نقلوا تركت والذين يرمون المحسنات الاية قد راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة على المنبر معام عام من عدى الانصارى فقال جعلني الله فداك ان راى رجل
 مناهج امراته رجلاً فهاين راى جلد ثمانين وسماه المسلمون فاسق ولا يقبل شهادته ابد افك
 بالشهادتين اذ انفسنا الشهادتين كان الرجل فزع من حاجته ومتر وكان لعاصم هذا ابن عمه
 يقال عومر وله امرأه بها فاحولت قيس بن عاصم فاق عومر عاصم فقال القدرات
 شريك بن السمحى على بن ابي خولة فاسترجع عاصم وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الجمعة الاخرى فقال انا رسول الله ما اسرع ما ابتليت بالسؤال الذى سالت في الجمعة الماضية
 في اهل بيتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال اخبرني عومر من عبي ان راى شريك
 ابن السمحى على بن ابي خولة وكان عومر وخولة وشريك كما هم بنو عاصم فزار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بهم جميعاً فقال لعومر عاصم انك اسر في زوجتك وحليلتك وابنت عمك فلا تقدر
 باليهما فقال انا رسول الله اسم بالله انى رايت شريك على بطيها واني ما قرنتها منذ اربعة
 اشهر وانما جعل من عدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدره انى الله ولا تخبروا ولا عما
 صنعت فقالت ما رسول الله ان عومر رجل غيور وان راى وشريك انطيل السهم وتحدث
 فجلته الغيرة على ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشريك ما تقول ما انا بقوله المراه فادرن
 الله تعالى والذين يرمون اروجهم ولم يكن لهم شهد الا انهم الاية فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى نودي بالصلاة جامعة وصلى العصر ثم قال لعومر قم فقام فقال شهد بالله ان خولة

لزامه

لزامه واني لمن الصادقين ثم قال العاصم اشهد بالله انى رايت شريك على بطيها واني لمن
 الصادقين ثم قال الثالثة اشهد بالله انى جعل من عدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشهد بالله انى ما قرنتها منذ اربعة اشهر واني لمن الصادقين ثم قال الحاصي لصبي
 على عومر يعنى نفسه ان كان من الكاذبين واني ما قال ثم امره بالقعود والجلوس فخرجي فقامت
 فقال اشهد بالله ما انا بزامه وان عومر من الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما رايت شريك على بطيها واني لمن الكاذبين ثم قالت في الثالثة اشهد بالله انى جعل من عدي
 لمن الكاذبين ثم قالت في الرابعة اشهد بالله انى جعل من الكاذبين فاحسنت وانه لمن الكاذبين
 ثم قال الحاصي عصب الله على قوله يعنى نفسه ان كان من الصادقين وعومر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنى هذا الايمان انى في امير هيلاري ثم قال في عاصم ارب الولاء
 فان جاءت باصيهب اتيلج يضر الى السواد فهو لشريك بن السمحى ان جاءت باوروجع
 جعلني خديج الساقين فهو للذي روى عنه قال ابن عباس عن ابي ثابته غلق الله شريك

حكم الاية اذا قرأ الرجل فحوله باللعن واللعن الحوله التخلص منه
 باقامة البيعة على زناها او باللعن فان القعت واللعن الحوله واللعن الحوله سوا
 كان متمكناً من البيعة او غير متمكناً منها ولا يصح اللعان من كل زوج مكلف حراً كان او عبداً
 مسلماً كان او كافراً وكل من صحت بيعة صح فقهه ولعنه وقال اهل الحديث اللعان بين
 كل حرين بالهين ولا يصح اللعان الا عند الحاكم وخليفته فان لا عين بينهما غلظ عليه بما رآه
 اشياء عدد الا لفاظ والمكان والوقت وجمع الناس فاما اللفظ فاربع شهادت وتوابعها
 ذكر اللعنة للرجل وذكر الغضب للمرأة وقد مضت كيفية ذلك واما المكان فانه يقصد
 اشرف البقاع بالمسجد ان كان مكة فعند الزكن والمقام وان كان بالمدينة فعند المنبر
 وان كان ببيت المقدس ففي مسجد داود وسليمان في مساجدها وان كانا كافرين بعث
 لهما الى الموضع الذي يعتقدان بعظمته ان كانا يهوديين فالكنيسة وان كانا نصرانيين
 فالسبحان وان كانا مجوسيين ففي بيت النار وان كانا لا دين لهما مثل الوثنيين فانه لا عين
 بينهما في مجلس حكمه واما الوقت فانه يتأخر بعد صلاة العصر واما الورد فيحتاج ان يكون هناك

اربعة انفس فصاعدا فاللفظ وجميع الناس مشروطان بالمكان والزمان مستحيان فاذا اذنا
 تقاطع باللعان اربعة احكام سقوط الحد ونفى الولد وزوال الفرائض ووقوع التحريم المودر وكل
 هذا يتعلق بلعان الزوج فاما لعان المرأة فانه سقط به الحد فقط فان اكد الزوج نفسه فانه
 يعود عليه ولا يعود ماله والحد والنسب عليه فيعودان واما التحريم والفرائض فانها لا فلا يعودان
 وفرقة اللعان في نسخ الائمة بفعل من قبل المرأة وقال ابو حنيفة وسفيان اللعان تطليقة ثانية لانه
 من قبل الرجل لا والله اعلم ان الذي جاءوا به اذك عصبه منكم الابه ذكرته وهذه الامم وقصة
 الاكل احبنا ابوهم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق المهرجاني فمقر على عليه فاقره قال
 ابو عوانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخافض عسكروا له قال بالمرء من خبي قال ابو عبد الرزاق
 وابو حنيفة ابو سعيد محمد بن عبد الله بن محمد بن الوهاج احمد بن محمد بن الحسن السروي قال في رجل
 الذهلي قال يا عبد الرزاق واما ابوهم الارهمي قال ابو عوانه الاسفرائيني قال اسحق بن ابراهيم
 الصعالي قال وانا على عبد الرزاق قال يا محمد بن الزهري واما عبد الجاني على قال ابو بكر خنيد
 قال يا عبد الله بن روح المدائني قال يا شهاب بن سوار قال يا جعفر بن مصعب عن ابن ابي عمير
 واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن مصعب عن الزهري قال حدثني عن جعفر بن المصعب
 عن عروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال يا اهل الانكاح اذكروا قبرها الله وكم حديث طائفة
 من حديثها وبعضهم كان او عاله من بعض وانثب اقتصاصا وقد رويت عن كل واحد الحديث الذي
 حدثني وبعض حديثهم يصدر بعضهم اذكر وان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا افرغ من ثيابه فابتلعن خبزها مما خرج لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ففعلت عائشة فافترق بينهما فغزوه غزاهما فخرج منها اسامي فخرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمجد ما انزل الله الحجاب فانما احمر في هودج وارتفع فيه مسيرنا حتى اذا فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفوا وكانوا من المدينة اذن لهم بالرجوع فمقت حين انزلوا
 بالرجوع فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأني اقبل الى الرجل فاستجدتني
 فاذا عقر من جرح ظفرا وقد انقطع فوجع فالتفت عني وجلسني ابتهاؤه فاقبل

الدهقان

الدهقان الذي كان في يده خاوي فمجد ما انزل الله الحجاب فانما احمر في هودج وارتفع فيه مسيرنا حتى اذا فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفوا وكانوا من المدينة اذن لهم بالرجوع فمقت حين انزلوا
 بالرجوع فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأني اقبل الى الرجل فاستجدتني
 فاذا عقر من جرح ظفرا وقد انقطع فوجع فالتفت عني وجلسني ابتهاؤه فاقبل

فكم قلت ان اذن لي ان اتي ابوي قالت وانا اريد حينئذ ان اتفق الخبر من قبلها فاذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاجبت ابوي فقلت لا ياتي يامه ما ذ ابتعدت الناس فقلت يا بنيه هوني
 عليك ووالله ليقرب ما كانت امراه قط وحده عند رجلها ولها ضراير الا اكثر رغب عليها فقلت
 سبحان الله وقد عرفت الناس بهذا قالت نعم قلت فقلت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا
 لي دمع ولا اكل ليلتي ثم اصبحت ابكي ولا عار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي من ابي طالب وزوجه
 واسامه بن زيد حين استلبت الوحي واستشارهما في فراق اهلها فاما اسامه فاشار علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من نراه اهلنا والذى يعلم في نفسه من الودع ان رسول الله
 ثم اهتزوا لا يعلم الا خبروا ما على فقال لي يميني الله عليك والنساء ما اكثرهن وانسا الجارية
 تصدقك قالت فاعار رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدته فقال لي بريدته هل رايت من شيء يربك من امر
 عايشه فقالت له بريدته والذي بعثني بالحق نبيا ان رايت عليها امر اقط اغمضه عليها اكثر
 من ان احارده جديثة السن تنام عن عجين اهلها في الداجن فتاكله قالت فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستعذ من عبده الله من السيلوا فاهو على المنبر واعتس السيلين
 من بعده روى من جرحته بلعني اذ انا في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكر واما
 علمت الا خيرا واما كان يدخل على اهلي الا عجي فقام سعد بن معاذ الارضاري فقال اعذر
 منه يا رسول الله ان كان من الورضين عنته وان كان من اخواننا من الخراج امرت افعلنا
 اسرك قال نعم فبعث سعد بن معاذ وهو سبيته الخراج وكان رجلا صالحا ولكنه احتمله الحية
 فقال لسعد بن معاذ كذبك لعمر الله فقال سعد والله ليقبلك الله فانك منافق تجادل عن
 المنافقين فالتفت فثار الودع والخرج حتى هو ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام على المنبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرهم حتى سكنت وسكت قالت
 ومكنت يومئذ ذلك لا يرق لي دمع ولا اكل ليلتي ثم اصبحت ابكي ولا عار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فينماها جالسا عتيدي وانا ابكي استأذنت علي امر ابي من الانصار فاذنت لها فجلست
 بيني وبينها حتى عاذك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
 حتى قيل لي ما قيل وقد لبث شهر الا بوجها اليه في شاني قالت فاستشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين جلس ثم قال ما ابعد يا عايشه فانه بلغني عندك كذا وكذا فان كنتي بريدته فسيم برك الله
 عز وجل وان كنت الممت بذب فاستعذري الله وقولي اليه وانما الخبر اذا عرفت
 بالذب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلن
 دمي حتى ما احبب من قطرة فقلت لا ابي احب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما عرفت
 فقالت قالوا الله ما ادرى ما احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا ابي احب عني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت قالت والله ما ادرى ما احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله
 جارية جديثة السن لا اقر من القرآن كذا وكذا اني والله لقد عرفت بكم فبسم الله هذا الامر
 حتى استقر في القسمة وصدمت به فلين قلت لكم اني بريدته والى الله علم الخبر والى الله فوقي
 في ذلك ولم اعترف لكم بذي والله يعلم اني بريدته لتصدقوني وانما لا اخجلكم
 مثلا الا اني قال الولد يوسف وما احفظ اسمه فصبر جميل والله المستعان على ما
 تصفون قالت ثم تحولت واصبحت على فراشي ولما راى الله جديته اعلم اني بريدته وانما
 الله مبري بري ولكن والله ما كنت اظن ان يترى شاني في شيء من شيء فانما يحقر
 في نفسي من ان تكلم الله في باميرتي ولكني كنت احوال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم روي بريدتي الله بها قالت فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكر واما
 خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله على بنيه علمهم فاحذروا ما كان ياخذ من
 البرحاء عند الوحي حتى انه ليخدر منه مثل الخيل من الخوف في اليوم الثاني من نقل
 الوحي الذي امر الله عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 فكانوا يعلمون تكلم بها ان قال الشري بعايشه اما والله فقد رايته في اي قومي
 اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمل الا الله هو الذي انزل الله في قلتي فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حاولوا الا تعصيه منكم عشر ايات فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله عنه وكان ينفق على مسطح لقرانته منه وفقره والله لا ينفق عليه شي الا بعد الذي قال
 لعايشه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال النور رضي الله عنه والله اني احب ان لعن الله في فوج الى مسطح النفقه الذي كان ينفق عليها

روى عن
 روى عن
 روى عن

ابن يوسف بن ابراهيم ملك قازان علي بن الهويته قال باسعد بن سيف التميمي والي غار بن ميم الضوي
 قال جلد بن حبل عن موسى بن عبيدة المدني عن ابي روح السبكي عن جابر بن نفير الحضرمي عن ابي البراء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجل شدة عند امر من الناس في خصوصه لا علم له بها فهو
 ظل خط الله عز وجل حتى يتبرج واما رجل حال في شفاعته حين من جد وده الله سبحانه ان يقا
 فقد كابد الله حقا وحص على خطه وان عليه لعنت الله تتابع الى يوم القيمة واما رجل
 اشتهى على رجل مسلم كاهم وهو منها يريد ان يشبه بها في الدنيا كان حقا على الله عز وجل
 ان ينجيها في النار واصله في كتاب الله عز وجل ان الناس يحسبون ان سمع الناحية الا انه
 ولا يات الي ولا يخلص هذه قراءة العامة وهو يفعل من الاله وفي القسم والالاخفش وان يست
 جعلته من قول العرب ما ألوت حمدي في شان فلان اي ما تركته وقرا النور العطاردي
 وابو جلد السدوسي وابو جعفر وزيد بن اسلم ولا تبال في تقدم التا وتا حبل المزة وهو يفعل
 من الاله والالوة اولوا الله منكم ومن الله في معنى اياكم الصدوق رضي الله عنه ان يبيته اورد
 القزوي والمصانير وفيها جوف في سبيل الله لعني مسطحا وكان مسكينا مهاجرا بدويا وكان
 ان خاله اكرضه الله عنه ولا يحق في شدة في الناس ان يكون الله احسن الله له والله
 عفو رحيم فلما قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكرضه الله عنه قال بلي انا احب
 لعن الله مني ورجع الى مسطحا نفقته الى كان تنفق عليه قال والله لا اتركها منه ابدا وقال
 ابن عباس والحق لك القسم ناس من الصحابة منهم ابو بكر الا يتصدقوا على رجل تكلم في من الافاك
 ولا ينفقونهم فاقر الله عز وجل هذه الابه في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل
 عن الفواخر وعما قد فرقه كعقلة عايشة عما قيل فيها انهم من الله عز وجل في الله عز وجل
 بالجلد وفي الاخرة بالنار في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل
 لعائشه وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر المومنات احسن بن الحسن بن محمد
 ابن الحسين بن ابي حمزة بن محمد بن هرون قال محمد بن عبد العزير قال الحق بن عبد الحميد
 الحناني قال هشيم عن العوام بن حوشب قال سمع من بني كاهل قال فسر ابن عباس سورة النور
 فلما انقضى على هذه الآية ان الله من مومن المحصيات الغافلات المومنات الى اخر الاية قال هذه في شان

عائشة

عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر المومنات وهو معهما ليس
 فيها ثوبه ومن قد قال امراه مومنه فقد جعل الله عز وجل له ثوبه ثم قرأ الله عز وجل في شان
 عائشة في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل في الله عز وجل
 راسه من حسن فسرته وقال الاخرون قبلت هذه الابه في اروج النبي صلى الله عليه وسلم في الله عز وجل
 ذلك كذا حتى تزلت الابه التي في اول السورة والذين يرمون المحصيات لم ياتوا به برهان
 الى قوله وان الله عفو رحيم فانزل الله الجلد والثوبه تقبل والشهادة ترد وليس في ان
 ففجوهما ان حبان قال اسحق بن محمد قال ابن همام بن عيسى قال علي بن علي عن ابي حمزة الشامي
 قال بلغنا انها تركت في مشركي اهل مكة اذ كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت
 المراه اذ اخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرة قذفها المشركون
 من اهل مكة والوا انما خرجت فخرج يوم في قراءة العامة بانها وقرا اهل الكوفة الاعاصي
 بآية لتقدم الفعل عليهم انفسهم وهذا قبل ان تحتم على افواههم ومن معناه تشهد السنة
 بعضهم على بعض وانما في ارجاء ما تسان يعلمون في الدنيا يومئذ نوصيهم الله دينهم
 جزاءهم وحسابهم الحق قراءة العامة نصيب القاف وقرا محمد الحق بالرفع على نعت الله ونقد
 قراه ابو بصير الحق دينهم ويعلمون ان الله هو الحق والحق من الله حقيقة ما كان عدم في
 الدنيا الخبيثات الخبيثين الابه قال اكثر المفسرين المحصيات من القول المحصيات من
 الناس والمخبيثون من الناس المحصيات من القول والطهات من القول للطهات من الناس
 والطهات من الناس المحصيات من القول وقال ابن زيد الخثبات من النساء الخبيثات من
 الرجال والخبيثات من الرجال المحصيات من النساء والطهات من النساء للطهات من الرجال
 والطهات من الرجال المحصيات من النساء والطهات من النساء والطهات من النساء للطهات من الرجال
 المجمع كقوله فان كان له اخوه والمراد اخوان مبرون من مبرور مما يقولون فمخفوق
 وزوجهم من اهل النضر الدعي من محمد بن السبعان المرحاني رحمه الله والاب
 محمد بن عبد الكريم النائي قال ابو بكر محمد بن محمد بن سعدان الترمذي قال باسعد بن الوليد قال ابو
 حفص عمر بن سليمان الشافعي عن علي بن رزدر كرعان عن جدته عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

لقد اعطيت نساء ما اعطيت امرأة لقد تراجس برأيه السلام بصورتك راحته
حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجي بكر او متزوج بكر اغيري ولقد توفي
وان راسه في حجرى ولقد قبر في بيتي ولقد حفت الملكة في بيتي وان كان الوحي لي منزل
عليه في اهلي فينتقم قوري عنه وان كان لي منزل عليه وانامعه في لحافه وان لا بنت خليفته
وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وغند طيب ولقد وعدت
معفوة ورزقا كثيرا ما بها الدنار امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم اللهم احب الي
الحسين محمد بن محبوبه نقراني عليه فان عبد الله بن يوسف قال الحسن بن محبوبه قال اعرو
ان نور وابراهيم بن ابي سفيان قال محمد بن يوسف الرازي قال ليس ناسقت من سوار عن عذري
ان ثابت قال جئت امرأة من الانصار صالت رسول الله في بيتي على حال احب ان يرا
عليها احدا لا ولد فينا في الاب فيدخل على وانه لا يزل يدخل على رجل من اهلي وانا على تلك
الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستسئروا
وتسئلوا قال بعض المفسرين حتى تستسئروا اي تستاذنوا وروى سعد بن جبير عن ابن عباس
قال ما هي حتى تستاذنوا ولكن اخطا الكاتب وكان ابي بكر بن عبد الله بن عباس والاعشى يقرؤها
كذلك تستاذنوا وروى الامام في تقديم وتأخير تقديمها حتى تسئلوا على اهلي وتستاذنوا وكذلك
هو في مصحف ابن مسعود وهو ان تقول السلام عليكم ادخل روى يوسف بن عبد عن عمرو
ابن سعيد النخعي ان رجلا استاذن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال لا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسئلوا فقال لها وصدقه قومي الى هذا فعلمت انه لا يحسن استاذن فقولي له
يقول السلام عليكم ادخل فسمعها الرجل فقال ادخل وقال مجاهد والسدي هو المتزوج
والتميم روى الاعشى عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الحارث عن ابن ابي زيب امر اهل مسعود
عن زيب قالت كان عبد الله اذا
من حاجه فاشبه الى الباب فتح ويترك
كراهية ان يفتح منا على امر كراهه عكرمه هو التسبيح والتكبير وهو ذلك احب الي
ابو عبد الله بن محبوبه قال انك من حرجه قال محمد بن عبد الله بن مسلم الحضرى قال عبد الله
ابن عمر بن ابي ان قال عبد الله بن مسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم

قالوا

قالوا يا رسول الله ما الاستين من وزد فوالله سبحانه وتعالى حتى تستسئروا
وتسئلوا على اهلي قالوا السلام عليكم الرجل التسيح والتكبير والتحميد يتكلم بوزن
اهل البيت وقال الخليل الاستين من الاستين من قول الله انبت نار او قال اهل المعافى
الاستين من طلب الانس وهو ان ينظر الى البيت احد ويزدنه انه داخل عليه يقول العرب
اذعت فاهتا نس هل ترى اخي الى الدار اي انظر هل ترى فيها احدا وروى ابن ابي موسى
الاشجى الى منزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم ادخل فقال عمر واحد
فقال ابو موسى السلام ادخل فقال عمر ثنتان قال ابو موسى السلام عليكم ادخل ومتر
فوجه عمر رضي الله عنه من رده فسأله عن صلوة فقال الى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الاستين ان ثلثة فان ادنوا او افارح فقال عمر لتبني باليد او لا
عاقبتك فانطلق ابو موسى فاتاه عن سمع ذلك منه وعن عطاء بن يسار ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على ابي قال نعم قال ايها اليس لي اخادم غري افاستاذن عليها
كلما دخلت قال تحب ان تراها غير ان قال لا قال استاذن عليها واحب الي
الحسين بن محمد بن محبوبه قال ابو موسى بن محمد بن علي قال عبد الله بن محمد بن وهب قال محمد بن
حميد قال احب من عبد المجيد عن سهل بن ابي صالح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الله صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت بغير اذنهم فدخل اهل البيت فمضوا عنه
واحبر في ان فتحوه قال ابن شاذان ان الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن
الزهري سمع سهل بن سعد يقول قال علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام ومعه مائة
بكاه راسه فقال لواء علم تلك نظرت طعنت به في عيني كاعمال الاستين من النظر فان لم
يحد وافهم احدا الى الموت احدا اذن لكم فلا تتجاوزوها حتى يوزن لكم وان قيل لكم
ادخلوا وارجعوا ولا تقفوا على ابوابهم ولا تلامزوها هو اي الرجوع الى اركانكم اهل البيت
واصلكم لكم والله بما تعملون عليم فلما نزلت هذه الاية قال ابو عبد الله عن رسول الله ان البيت
الغائن والمساكن في طرقات السام ليس فيها اشراك فابر الله عبد رجل ليس كمن احب ان يدخلوا بيوتنا
غير مستأذنين بغيا يستبدون فيها ما شاءكم منقعه لكم واحملوا في هذه السور ما في فقال قتادة

والا فان روي
بالتحليل من روي
في الحاشية من الحاشية
التي هي من الحاشية
والا فان روي

هي الخانات والبيوت المبنية للسابلة ليا واللبا وروايتهم اليها قالوا
بعضهم بغير طريق المدينة اقتربا واصفها في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرق اذا ذكرا
فاحلهم لم يدر طولها فغير اذن محمد بن الحنفية في سورت مكة ضحاك الخزيمه التي يروي اليها المسافر
في السفر والشتاء عطاها في سورت الخزيمه والمناخ هو قضا الحاجة فيها من الخلا والنول ابن زيد
التجار وحيوانهم التي بالاسواق ابن جريح جميع ما يكون من السورت التي ساكنها على العجم لا في
الاستيذان اما جاليل النجيم على ما لا يحسن العود فاذا لم تفد ولا معنى للاستيذان والله
يعلم فابقروا ما تذكرون فان لم يدر من بعضه يفتقر من ابصاره عن النظر الى ملا
تجوزوا واختلفوا في قوله من فقال بعضهم هو صله اي يغضوا ابصارهم وقال اخر وزهو
ثابت في الحكم لان المومنين غير ماضورين بغض البصر اصلا واما امرنا الغض عما لا يجوز
وغضوا فزجهم ممن لا يحل هذا قول اكثر المفسرين وقال زيد كلما في القرآن من حفظ
الفرج فهو عن الزنا الا هذا الموضع فانه اراد الاستتار يعني وحفظوا فزجهم حتى لا
ينظر اليها وديله هذا التاويل اسقاطا من ذلك اركضه ان الله سبحانه يعلم ما يصنعون
احسن ابو عبد الله الحسن بن محمد بن محبوبه نقله عن علي بن ابي رافع قال قال عبد الله بن
يوسف بن احمد بن محمد قال الحسن بن علي بن ابي رافع قال قال ابو الراسع الزهراني قال الحسن بن
قال عمرو بن العاص عن الحسن بن الخطاب بن حنظلة عن عبيدة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغضوا ابصاركم الا منكم اضمن لكم الجنة اصداقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذا
ما ايتنصتم وحفظوا فزجهم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحسن بن ابي محبوبه قال
ابن شنيبه قال الحضرى قال عبد الوارث قال ابو زر بن عبيد بن عبد الرحمن قال ابو الحسن
انسمع علي بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى محاسن
المرأة بهم من نبال اللبس مسموم فمن رآها بصره ابتغى وجهه الله عز وجل الله الله بن ابي عبيدة
تسره واخبرني ابن ابي شيبة قال ابن شنيبه قال الحضرى قال سهل بن صالح الانطاكي
قال ابو داود قال ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي كسر عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير
الله عليه السلام قال انما رجل يصلي اذ مر به امرأة فنظر اليها وابتغى بصره وذهب عيناه

عن صالح مولى التومة قال قال العهريرة لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد للقيت الله
بزوجي وسلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر اركم عزاركم واسادة عن
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم فليطأه
ياويله عصم ابن ادم مني بثلاثي دينه **والخبر في الحسن بن محمد** قال ان الفضل
ابن الفضل الكندي قال ان اوزك ريحى من على خلف القطان وان الحسن بن محمد
والاحمد بن ربيعة الكلابي قال احمد بن ثابت **الحفيلي** عن هزبن وباب عن ابن جريح
السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين امراة ليس لها زوج قالوا يا رسول
الله وان كانت غنية من المال قال وان كانت غنية من المال **والخبر في الحسن** قال
الفصل في الفضل قال ابي عبد الله بن احمد بن موسى قال هشام بن عمار قال حدثنا احمد بن عبد
الرحمن قال انا خالد بن الزبير قال عن سلمان بن جبيب عن ابي امامة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال اربع اجوعهم الله من فوق عرشه وامنت عليه ملكته الذي يقصن عن النساء
ولا يتزوج ولا يتسرى ليل يولد له والرجل يشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا وامراة
تشبه بالرجال وقد خلقها الله انثى وموضع المساكين والجليه عن الذي يهزأ بهم
يقول المسكين من لم اعطك فاذا جاع يقول ليس معي شيء ويقول المكفوف انك الدابة
وليس بين يدي شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيحمله **والخبر في ابو عبد الله**
ابن فضالويه قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي قال احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام
البيروني قال احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بصير قال قال ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن سلمان بن موسى عن مكحول عن غصيف بن الحرث بن عطية بن بشير لما زني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عصفاء الذي زوجك قال لا يا رسول الله قال ولا جاريه قال لا
قال ولنت صحيح موسى قال نعم والحمد لله قال فانك اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون
من رهبان النصارى واما ان تكون مومنا فاصنع كما تصنع قال من سنتنا الكناح بشار اركم
عزركم وان اذل موتكم عز اركم ما للشيطان في نفسه سلاح ابلغ من النساء الا ان املن زوجين
ثم المظهرون المبروز عن الخنا وحكمه يا عصفاء الحسن صواب داود وصلاح ايوب وصلاح

جَلَّالُ الرَّحْمَةِ لَهُ حِكْمَةٌ عَلِيمَةٌ

يوسف وصواب كرسف عليهم السلام قالوا يا رسول الله ومن كرسف قال جل جلاله
يعبد الله سبحانه على ساحل من شوال حل الكثر ثلثين عامًا لصوم النهار ويقوم
الليل لا فتر عن صيامه ولا قيامه فكفر بالله العظيم من سلب امرأة عشرتها وتركها كان
عليه من عبادة الله فتد اركه الله سبحانه وتعالى بما سلف منه وحكمه يعكف
تخرج فانه من المذبذبين قال زحجني عن شنت قبل ان ابرح قال فاني قد روجت
على اسم الله كرمه بنت كلثوم الحميمي واحب لي ان فجو به وان محمد بن المطهر
البراز قال ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان بمصر قال انا علي بن عبد الرحمن بن
المغيرة قال ابو صالح كاتب الليث قال ابو يحيى سليمان بن عيسى المراسيني عن سفيان
الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صل الله عليه وسلم قال اذا انا على امي ما به ونحوه فقلت لهما انك حذره
والعزله والترهت على راس الجبال **فصل من يستحب** وحبنا من النساء اخبرني
ابو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الله الثقفي رحمه الله بقرائه عليه في داره قال ان من
ان محمد بن علي بن عبد الله والالكحل احسن من محمد بن عبد الله العبري والاحمد بن عبد الله
ابن عمر الفوارزي قال ابن عمر بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيى يحدث عن يزيد بن جابر
عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الاشعري قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم يا عياض
لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فاني مكاشركم **واحد من الحسن بن محمد** قال ابو يونس بن علي
الصوفي قال ابو بكر بن مروك بن احمد البروجي قال محمد بن عبد الله العبري قال الحسن بن بشر الكاظمي
قال احمد بن عبد الله بن ابي اسحق المديني عن حمزة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صل الله عليه
وسلم تزوجوا الاركار فافضل اعذب اولها واحب ارحاها وابنت موده وامساده اسما
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يتزوج المرءة فليسال الله عز وجل
شعرا المرءة كما سال عن وجهها فان السعد اجد الجمالين وده والعلوي **ابو عبد الله**
وسلم تزوجوا الزرق فان منهن غنا واحسن في الحسن بن محمد قال ابن مرسى بن محمد بن
ابن عبد الله قال عبد الله بن محمد بن وهب قال انا عبد الله بن عبد الله الكرمي قال

یوسف

عبد الله بن صالح قال قال محمد بن سليمان بن ابي كريمة قال انا هسام بن عمرو عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم نساء امتي بركة
اجتمعن وجهها واقلهن مهرا **فصل الادب في المأدبة والوفاء بالبر**
ابو عمرو الفراء قال قال ابو موسى قال ابو علي الشيباني قال ابو محمد بن رافع قال ابو زيد بن نهران
قال المعلى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعلنوا النكاح واجعلوا في المساجد واضربوا على بابا للوفاء وليوم احكم
ولو بشا ولا **اح** ابو عبد الله بن فضال رحمه الله قال احمد بن حنبل عن احمد بن حنبل
وعبد الله بن يوسف قال يوسف بن احمد بن بكر بن القوامي قال ابو الوليد بن عمار
ابن جعفر قال قال عبد الله بن يوسف بن عمار قال قال القاسم بن محمد قال قال ابراهيم
الانصاري عن الاوزاعي عن مكحول عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال حدثني
معاذ بن جبل قال شهدت ملاك رجل من الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب
النبي صلى الله عليه وسلم واملاك الانصار ثم قال علي الالفه والخير والطير الطير
دفعوا على راس صاحبكم واقبلت الرسل فيها الفاكهه والسكر فنهبت عليهم فامسك
القوم فلم ينههوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازين المحلم الا لتنهبوا فقال
ما رسول الله انك نفيتنا عن النهبه يوم كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما نفيتكم عن غلبة العساكر ولم افهمكم عن غلبة الولايم ثم قال لا فانه نهىوا قال
معاذ بن جبل فوالله لقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجردنا ونجسرت في ذلك النهب
اح ابو الحسن بن محمد قال قال عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال ابو العباس بن عبد
الله بن احمد بن حنبل بن العبادي قال قال علي بن محمد قال قال عبد الله بن ابراهيم بن عوفان
ابن عامر بن العاصري عن صابغة مولاها عن ابيها عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسا
بالاملاك فانه افضل في اليمن واعظم في البركة **اح** ابو الحسن بن الحسن بن الحسن
قال ابو بكر بن ابي داود السجستاني قال احمد بن يوسف بن سالم الارزقي السلمي قال قال حفص
ابن عبد الله بن ابراهيم بن طهمان عن محمد بن اسحق بن ابراهيم عن اسحق بن سهل بن ابي حنيفة عن ابيه

عن عيسى

[illegible]

والسخطه وقال بعض اهل المعاني وقال بعض اهل المعاني اصل النور هو التزوية والصفية يقال
امراة نوار ونسوة نوار اذا كن متعديده من الدية والفحشا قال الساع

نوار في صوابها نوار كما فاجاك سرب او صوار

فمعاني النور المنزوم كالعيب وقال بعض العلماء النور على اربعة اوجه نور مثالي ونور فتولد
ونور من جهة صفا اللون ونور من جهة المخرج والنور المثالي مثل قرص الشمس والقمر والكواكب
وشعلة السراج والمتولد هو الذي يتولد من شعاع الشمس والقمر وفتح عا الارض فليست تلي
به والذي هو من صفا اللون مثل نور اللؤلؤ والياقوت وسائر الجواهر وكل شئ له نور صاف الذي
هو من جهة المخرج قول الناس فلان نور البيت وشمس العصر قال الشاعر

فانك سمع الملوكة على كعب اذا ما بدت لم يبق من كوكب

وقال آخر

فقد القيايل خالد بن يزيد والآخر

اذا سار عبد الله من مولى له فقد سار منها نورها وجمالها

وخوران يقال لله تعالى نور من جهة المخرج لانه واحد الاشياء ونور جميع الاشياء منه دون
سائر الوجود لان النور المحسوس الذي هو ضد الظلمة لا يخالو من شعاع وارتفاع وسط طوع
ولوع وهذه كلها منفيته عن الله سبحانه وتعالى لانها من امارات الحدث قالوا ولا يجوز
ان يقال لله بالنور لان يضم اليه شئ كما لا يجوز ان يقال يا بديع الا ان يضم اليه شئ كما قال السمرقاني
وتعالى بديع السموات والارض ونور السموات والارض وقرا على ابن المطالب رضى الله عنه
الله نور السموات والارض مثل نوره اختلفوا في هذه الكناية فقال بعضهم هي عاينه الى
المؤمن اي مثل نوره في قلب المؤمن من حيث جعل القرآن والايمان في صدره روى الربيع عن ابي
العبيدة عن ابن بن كعب في هذه الآية قال يا بنوره نفسه فذكره ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نوره
وهكذا كان يقرر ان مثل نور من امن به والابن عباس والحسن بن زيد بن اسلم وابنه اراد
بالنور القرآن وقال كعب وسعد بن جبلة بن محمد بن عبد الله عليه وسلم ومثله روى مقاتل عن النخعي
اضافه الى النور الى نفسه ^{فصل في} عظمه عن ابن عباس والحنفي بالنور الطاعة

فسمى

هي طاعته نور ثم ضرب لها مثالا في شدة قال اهل المعاني هذا من الملقوب اي المصباح
في مشكاة وهي الكوة التي لا منفذ لها واصلا للويع ليجعل فيها الشئ والمشكاة وعان ادم
كلما لم يدر فيه الماوي على وزن مفعلة كالمفارقة والمصفاة قال الساع

كان عليه مشكاته في حجر قيصا اقيبا ضبابا طراف المناقير

وقيل المشكاة عمود القنديل الذي فيه القنديل وقال الجاهلي في القنديل فيها مصباح اي سراج
واصله من الضوء ومنه المصباح ورجل صليح الوجه ومصباح اذا كان موضعا وقرين المصباح
والسراج فقال الخليل المصباح السراج بالمرحمة والمصباح نفس السراج وقيل السراج اعظم
من المصباح لان الله سمي به وعلى سماء الشمس سراجا فقال سراجا وجها وجعل منها
سراجا فقال في غيرهما من الكواكب ولقد زيننا السماء الدنيا لمصباح المصباح في رجا
قرا نضرب عاصم في حاجة نفتح الذي ابا قون يضمه قال الاخفش فيها لثلاث لغات ضم الزاي
وفتحه وكسره لا في سراجا كوكب روى اي ضم مضى ودراري النجوم عظامها واخلف القدر
فيه فقل العزم والكمى مرسوم الدال مهموز الياء مدودة وهو من قول العبد والجم
اذا طلع وارتفع ومن مكان الى اخر حرج اذا انقضى في اثر الشيطان واسرع واصله من الروع
وزنه من الفعل وقيل قد احضره والوكبر مضاعفة الدال مهموزة مدودة قال اكثر النحاة هو
لحن لانه ليس في الكلام فيعمل لهم الفا وكسر العين قال ابو عبيد وانا اري لها وجهها وذلك انه در
على وزن فعول من دران مثل سوح فيروس ثم استثقلوا كثرة الضمات فيه فرددوا بعضها
الى الكسر كما قالوا عتيا وهو فعول من عتوت وقال بعضهم هو مستق على هذه القراءة من
الدرة وهي البياض وقال في دراني وقد اسعدون لمسيب وابورحان العطارد في هج الدال
وبالحضرة قال ابو حاتم هو خطأ لانه ليس في الكلام فيعمل وان صح منها فمما حجه وقرا بقون
بضم الدال وتشديد الياء غير منسوبة الى الذي صفاه وبها وهو اخيرا الى عبيد والى
حاتم فقال ابو عبيد والماختر ناهية القراءة للمعلل ثبت احداها ما جئ في التفسير انه منسوب الى الدر
ليباضة والباية بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون
الكواكب الدري في افق السماء وانما يابن بكر وعمر منهم وانما الثالث اجماع اهل الحرمين عليها

ولولم تفسد نار يعنى تكاد يحسن محمد تظهر للناس قبل ان اوحى الله اليه شيئا في رايه بنى
 نسل نوري ومقاتل عن الصحاح قال شبه عبد المطلب بالمسكاه وعبد الله بالزاجه والنبي صلى
 الله عليه وسلم بالمصباح كان في صلبها نور النبوه من ابرهم عليه السلام لو لم يتجر من صلبه رتونه
 لاسرفه ولا عثر به بل هي مكيه لان ملكه وسط الدنيا ووصف بعض الملعا هذه السحر فقال هي سحر
 النقا والريصوان وعشيرة الهدي والامان اصلها بنوه وفرعها ثمره واعصاها تنزل اورقها
 تاويل وخذ منها جبريل وميكائيل وقال اخرون هذا مثل ضربه الله سبحانه للمؤمن روى الشيخ نوافي
 عن ابي العاليله عن ابي بن كعب قال هذا مثل المؤمن فامشكاه نفسه والزاجه صدره والمصباح
 ملجئ الله سبحانه من الايمان والقران في قلبه لوقد من سحره بباركه وهي الاخلاص له وحده
 لاشركه فمثله مثل شجرة التف به الشجر وفيه خضر انا عمة لا تضبها الشمس على اي حال
 كانت لا اذا طلعت ولا اذا غرت وكذلك المؤمن قد اجبر من ان يصيبه شيء من الفتن وقد اتلى
 بها قلبه الله فيها وهو بين الريح خلل ان اعلى شكر وان ابتلى صبر وان حكم عدل وان قال
 صدق في في سائر الناس كما لرجل اضيق في قبور الاموات ثم قال نور على نور فهو بقلب في خمسة من
 النور مكلامة نور وعلمه نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصدره الى النور يوم العمه الى الحنه
 وقال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذه في قلب المؤمن كما يكاد الزئ قبل ان تمسه النار فاذا امسته
 النار ازداد صواعا على ضوء كنه ذلك كاد قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه
 العلم زاده هدى على هدى ونور على نور كقول ابرهم عليه السلام قبل ان تجبه امثله هذا في حين
 راي الكوكب من غير ان اخبره احد ان له بها فلما اخبرته الله انه ربه اذ اهدى على هدى ثم قال نور على
 نور يعنى ايمان العبد وعمله وقا الحسن وابن زيد هذا مثل للقران في قلب المؤمن وكما ان هذا
 المصباح يستضاء به وهو كما هو لا ينقص فكذلك القران يهدي عباده ويعود ويعمل به فالمصباح
 هو القران والزاجه قلب المؤمن والمشكاه لسانه وقصه والشجرة المباركه شجرة الوحي يكاد
 زيتها يضي ولولم تفسد نار يقول حجة القران وان لم يقرأ وقيل تكاد حجة الله على خلقه يضي
 لمن فكر فيها ويدبرها ولولم ينزل القران نور على نور يعنى ان القرآن نور من الله لخلقته مع ما قد
 اقام لهم من الدلائل والاعلام قبل نزول القران فاذا دوايد ذلك نور على نور ثم اخبر ان النور المكنون

عزير

عزير فقال عزير عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه ونصير الله الامت للناس في شأنه
 تقديره للنبي الذي اراده الى الافهام وتسهيلا لسيل الادراك على الله والله بكل شيء عليم ثم قال عزير
 من قبله في بيت تعلم اليه ذلك المصباح في سوت ولحوزان تكون معناه يوقد في بيوت وهي المساجد
 عن اكثر المفسرين احسن في ابو عبد الله بن فاجوده الدينوري قال الوحي اني جئت الى محمد بن احمد
 ابن ابرهم الجوهرى قال علي بن اشكارا قال محمد بن ربيعة الكلاعي عن كيسان شهاب عن سعد بن
 جبير عن ابن عباس قال المساجد بيوت الله عز وجل في الارض وهي ثغرى لاهل السما كما تنفى الجيوم
 لاهل الارض وقال عمرو بن ميمون ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون المساجد
 بيوت الله وحق على الله ان يكرم من رآه فيها واحسننا الحسن بن محمد بن الحسن قال ان احمد
 ابن ابرهم بن شاذان قال ان عبد الله بن ثابت الجدرى قال اننا انما سعدنا لا شخ قال اننا انما سعدنا
 ان جبريان عن ابن بريدة في قوله عز وجل في سوت اذن الله الاية قال انما هي اربعة مساجد لم يبنها
 الا بنى الكعبة بناها ابرهم واسماعيل فجعلها قبله وبيت المقدس بناها داود وسليمان ومسجد
 المدينة بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا اسرى على القوي بناه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واحسن ابو عبد الله الحسن بن محمد الدينوري قال ان اوزعرا احمد بن الحسن بن علي
 الرازي قال ان ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد المصداقي بالكوفة قال ان المنذر بن محمد الباقوسي قال احمد
 الحسن بن سعيد قال احمد بن ابيان بن ثعلب عن ثعلب عن الجرب عن اسير من ماله وعن بريدة بن حفص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
 بالغدو والاصباح حال الانبياء منهم بخاره والاسع عن ذكر الله واقام الصلوة واتوا الى الله
 يخافون يوم ما تقبل هذه القلوب والابصار فقام رجل فقال اي سوت هذه ما رسول الله فقال بيوت
 الانبياء اقام اليه ابو بكر وعمران رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت منها بيت علي وفاطمة قال
 نعم من افاضلها الصادق سوت النبي صلى الله عليه وسلم السدي بيوت المدينة واذي الاقربان الصواب
 انها المساجد لذلك ساق الاية على انها بيوت بنيت للصلوة والعبادة فان قيل ما الوجه في توحيده
 المشكاه والمصباح وجميع البيوت ولا يكون مشكاه واحدا في بيت واحد قلنا هذا من الخطاب
 المتناول الذي يرفع بالتوحيد وتختتم بالجمع لقوله تعالى يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء واليهوا وقيل

رجع الى كل واحد من البيوت وقبل هو مثل قوله وحصل المصير من نور وانما هو في واحدة منها ان
تدفع اي ثبتي عن مجاهد نظيره واذ يرفع ابراهيم الفواعل من البيت واسمعه والحقن يعظم
ويذكر فيها اسمه وقال ابن عباس رضي الله عنه سئل فيها كتابه ونسج له فيها قرا تاده واشتهب
العقيلي وضرب علمه للبيش وان عمر وعاصم بفتح الباء غير تسمية الفاعل ثم قال رجال اي هم رجال
كما تقول ضرب زيد اكل طعاما فيقال من فعل فبببب فيقول فلان وولان والوقف على هذه الفراه
عند قوله والاصل وقد انصروا بكسر الهمزة وجعلوا التسبيح فعلا للرجال قال ابن عباس كل تسبيح في
القرآن صلوة عليه قوله بالعن والاصل اي بالعدة والعشي قال المفسرون اراد الصلوة
المفروضة فالصلوة التي تؤدى بالغد وصلوة الفجر التي تؤدى في الاصل صلوة الظهر والعصر والعشا
لان اسم الاصل للصلاة اخبرني ابن فخره والاشبهه وان عمير بن مرداس قال اسمعيل عن
ابن ابي ريس قال انا عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احبني بغد وتوحيروا الى المسجد ولو نذر عا ماسواه الاوله عند الله نزل بعد له في الحنة
كلما غدا ولا كما لو ان احكم زاره من تحت يارته لا يجتهد له في كتابته واحب مني ان فخره
وان احمد بن محمد بن حمدان قال ابراهيم بن سهل بن سلمه قال انا الرسول بن الحنفية والحارثي قال الحق
ابن ابراهيم الخنيسي عن ابراهيم المري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
الله عليه وسلم من غدا الى المسجد ولا يجتهد في اكله ولا يعلمه كل كالحاهدي سبيل الله رجوعا عما
ومن غدا الله ولا يجتهد في اكله ولا يعلمه كل كالحاهدي سبيل الله رجوعا عما
وليس منهم ثم وصفهم فقال رجال وجه تخصيص الرجال بالذكور وهذه البيوت انه ليس للنساء جوه
وتجما عه في المساجد لا يلبسهم تشغيم تجارة والاهل المعاني اما خص التجارات التي اعظم ما
تشغل بها الانسان عن الصلوات وسائر الطاعات ولا يبيع فان قيل ان التجارة اسم يقع على البيع والشراء
نظرا فاقوله سبحانه واذا زاولوا التجارة يعني الشراء عند كراهه وافتا والصلوة اي اقامتها الصلوة
فخفف اليها الذين لا اجل الاضفة لان الخافض وما خفض عندهم كالحار والواحد واستغنوا بالماض
الله من الهما اذا كانت الهما عوضا عن الواو لان اصل الكلمة اقومت اقواما واستغنوا بالضم على الواو
فسكنوها فاجتمع حروفها ساكنان واستغنوا الواو ونقلوا حركته الى الفاء وادبوا من الواو المحذوفة

هاتف الخريف

ها في اخر الحروف كالتي كثير الخريف كما فعلوا في قولهم عدة وزنه واصلا وعدة وزنه ولما اضيفت
حذفت الهاء ونقلت الاضفة عوضا عنها لولا الشعرة ان الخطيط احذوا البين والبحر ووا
واخلفوا عند الامر الذي وعدوا في ارا عدة الامور فاسقط الهما منها لما اضاف في وايتا التزوية
المفروضة عن الحسن وقال ابن عباس الركوة اخلاص الطاعة لله سبحانه والنجبان هم اهل الصفة
احب من الحسن بن فخره والاحمد بن محمد بن حمدان قال ابراهيم بن سهل بن سلمه
قال سلمه بن شبيب قال انا عبد المرزوق قال احمد بن محمد بن سلمان والحد عمر بن دينار
مولي الكندي عن سالم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقبعت الصلوة فاعلقوا حواذيتهم
فلما خلو المسجد فقال ابن عمر فمهم نزلت رجال لا يلبسهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله
واحسن بن ابي عبد الله الحسن بن محمد الدنوري قال انا ابو سعيد احمد بن محمد
ابن جندبش الرازي قال انا علي بن طيفور النسي قال انا قتيبة قال انا ابي جعدة عن دراج عن ابن
حجيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المساجد اوتاد الملك فجلسوا
يتفقروا وهم وان مرصوا عا دهم وان كان في حاجة اعانواهم وقال جليس المسجد علي
ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او حصة مستظرة يخافون نوما انقلب فيه القلوب
من هؤلاء بين طمع في التجارة وحذر من الهلاك والابصار اى ناجة تؤخذ بهم ذات اليمين
ومن اين يوتون كتبهم من قبل الايمان ام من قبل الشمايل وذلك يوم القيمة ليحجزهم
الله احسن ما خلو اى باحسن ما عملوا وينزلهم من فضله ما لم يستحقوه باعمالهم
والله يورق من شاعر حساب ثم ضرب الاعمال الصغار مثلا فقال الذين قتلوا في
كفر واعمالهم كسرا حبيب وهو الشعاع الذي تراه نصف النهار في البراري عند
شدة الحر كأنه ما فاذ اقرب منه الانسان انفس فلم يدر شيئا من اثاره الا انه يتسرب
اي يخرق كالماء تنبعية وهو جمع القاع مثل جار وجيرة والقاع المتسبط الواقع من الارض
وفيه تكون السرايب بسببه الظمان يظنه العطشان ما كفى اذا جاء يحرق جوارحه
انه ما في الجحيم لا على ما قدره وفيما معناه جامع السرايب فالتقاي كذا السرايب موضع
كذلك الكافر بحسب ان عمله معفو عنه او نفعه شيئا لا نفعه ووجد الله عند ذلك

خير من والله سبحانه يعلم ليس على الا حرج في اختلاف العلماء في تناول هذه الاية وحكمها فقال
ابن عباس لما انزل الله سبحانه وتعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
فخرج المسلمون عن مواكلة المردى والزنا والعري والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد
نهانا الله عز وجل عن اكلها اياها بالباطل والاعمى ليس موضع الطعام الطيب والاعمى لا
يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام وانزل هذه الاية وعلى هذا التاويل يكون
معنى في اى ليس عليكم مواكلة الاعماء والعرج والمردى حرج وقال سعيد بن جبير والصالح
ومقسم كان الصبيان والنعمان يتنزهون عن مواكلة الاعماء فان الناس يتقذرون منهم
فيكروهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا عرج ولا مريض
تقدرا فانزل الله عز وجل هذه الاية وما يجاهد تركت هذه الاية ترحيضا للزنا والمردى في اكل
من بيوت من سمي الله عز وجل في هذه الاية وذلك ان حواما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابايهم وامهاتهم وبعض من سمي
الله تعالى في هذه الاية فكان اهل الزنا يتحولون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم
غير ما نكبه ويقولون اعانهم بئنا الى بيوت غيرهم فانزل الله عز وجل هذه الاية ورزى عنه
المرزوق عن معمر قال سالت الزهري عن هذه الاية قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين
كانوا اذا غاروا خلفوا رماهم وكانوا يذهبون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون قد احلنا
لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فكأنوا يتخرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب
فانزلت هذه الاية رخصه لهم وقال الحسن بن زيد يعني لس على اعمى حرج ولا على العرج
حرج ولا على المريض حرج والتخلف عن الجهاد في سبيل الله وهاهنا تمام الكلام وقوله
ولا على الفسك الاية كلام منقطع عما قبله قال ابن عباس خرج قوم عن الكوفة هذه البيوت لما نزل
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقالوا لا يحل لاحد منا ان يأكل عند
احد فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الاية ولا على الفسك ان تأكلوا من بيوتكم الا الاية وقوله
او ما ملككم مفاتيحه قال ابن عباس عنى بذلك وكل الرجل وقبته وضيعته وما شئته لا بأس عليه ان
يأكل من ثمن ضيعته ويشرب من لبن ما شئته وقال الصالح يعني من بيوت عبيدكم

ومما سلك

ومما سلككم به اهدى وقتاده من بيوت أنفسكم مما اخترتم وملككم وقرأ سعيد بن جبير
ملككم بالتشديد قال ابن عباس نزلت هذه الاية في عمر وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غازيا وحلف ما لکن يزيد على اهله فلما أصبح وجده محمولا فأسأله فقال لي خرجت من اكل
طعامك فغير ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية وكان الحسن وقتاده يريان دخول الرجل بيت
صديقته والتخلف من طعامه من غير استئذان بهذه الاية وصدايقكم ليس عليكم جناح ان
تأكلوا جميعا وان شئتم اذ اكلتم تركت في حبي من كمانه بقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا
يتخرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده فدرعا فعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح
الى الدوايح والشراب والاشربة فنهضه فخرج من ان يأكل وحده فاذا امسا ولم يجد احدا
اكل فانزل الله سبحانه هذه الاية وهذا قول قتادة والصالح وابن حزم ورواية الواقي عن ابن عباس
وروى عطاء الخراساني عنه قال كان العنبي يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصدقته
فيدعوهم الى الطعام فيقولوا له ابي لا حاجة ان تأكلوا على ابي لا حاجة وانما في فقرتك
هذه الاية والعكرمة وابوصالح تركت في قوم من الانصار كانوا لا يأكلون الطعام اذا نزل
بهم ضيف الا مع ضيفهم فدخلهم ان يأكلوا كيف يشاءوا جميعا يجتمعون واشتتت
متفرقين فاذا دخلت بيوت فاسلموا على أنفسكم اى اسلموا بعضكم على بعض كقوله لا تقتلوا
أنفسكم عن الحسن وابن زيد حدثنا الأستاذ الوائلي القاسم الحسن بن محمد بن جيب لفظا في شهر رسته
ثمان وثلاثين وثلاثمائة والابو حاتم محمد بن حبان البستي قال سمعت ابا عبد الله قال الفضل بن سهل
الاعمى وان محمد بن جعفر بن محمد بن رفاع بن النعمان عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسما الله فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا قرأ
بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل حرجه فذكره ايامه بالسلام فان لم
يردوا عليه رد عليه من خير منهم واطيب وحديثنا ابو بكر القاسم قال اخبرنا ابو حامد احمد
ابن محمد بن العباس البغوي قال ان ابو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الوهاب البغوي قال ان يوسف بن عبد
الله قال ان ابن وهب عن ابن مسعود عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا وقف احدكم على المجلس فليسلم فان بدا له ان يفحده فليقعده واذا قام فليسلم

فان الاولى ليست باحق من الاخرى وقال بعضهم مصناه فاذا دخلتم بيوت انفسكم فسلموا على
 انفسكم وعيالكم وهو قول جابر بن عبد الله وطاوس والزهري وحمادة والديلم والديلم
 ورواية عطاء الخراساني عن ابن عباس وان لم يكن في البيت احد فيقبل السلام علينا
 من ربي والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين على اهل البيت ورحمة الله خيرا والفقهاء
 الحسن بن محمد بن حبيب قال ابو محمد عبد الله بن موسى بن كعب امكن اهل البيت
 ابن زيد بن سهل الذي يذبح بمكة سنة اثني وعشرين ومائة من اهل البيت بن عيينة عن حميد
 الطويل عن اس بن مالك قال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأقا في ثلث فخلته لم فعلته
 ولا قال في ثلث كسرت له كسرت له كنت واقفا على راسه اصب على يديه الماء فرفع راسه
 فقال لا اعلم ذلك فقال النفع بها قلت باي واي يا رسول الله بلى قال من لقيت من امتي
 فسلم عليهم بطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكت خير يديك وصل صلاة الضحى
 فالحق صلاة الابرار والاوتارين والاعصم يعني فاذا دخلتم المساجد فسلموا على من فيها
 اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون قال ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن ابي محمد بن عبد الله
 ابن عبد الصنعاني قال ابا عبد الرزاق قال ابا محمد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية قال اذا دخلت المسجد فسلم على عسا وعلى عمار
 الله الصالحين فيجده من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انفسكم بها تحية وقبل على
 الخارجين ففعله تحية مباركة طيبة كذلك سئل الله نبيكم ان ايات انفسكم تعفلون
 انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا في جمعة او جماعة او في امر من الامر لم يذكروا
 لم يتفرقوا عنه ولم ينصرفوا عما اجتمعوا له من الامر حتى يأتوا ذنوة ان الذين يستاندونك
 يا محمد اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله اخبرنا ابن فضال عن ابي محمد بن خلف قال ان
 ابي محمد بن محمد قال اني قال انهم من علي بن ابي طالب في هذه الآية والاهل
 يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصعد المنبر يوم الجمعة واراد الرجل
 ان يقضي الحاجة والجلوس العلة لم يخرج من المسجد حتى يقضي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حيث يراه

حيث يراه يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الله انما قام ليستاذن لمن شأ منهم فاذا
 اذ لقوا في بيوتهم فاذن لمن شأ منهم في الانصراف واسعدكم الله
 الله ان الله عرفهم لا يفتعلوا دعا الرسول اني بكم كذا بعضكم بعضا
 قال ابن عباس لعول احمد رواه الرسول عليكم اذا اسخطتموه فان دعاه موجبا لغيره
 غيره والجهاد وقتادة لا تدعوه كما يدعوا بعضكم بعضا ولكن فمخوة وشرفوة
 وقولوا بني الله يا رسول الله في ايين وتواضع قد يعلم الله الذين يتسللون اي يخرجون
 ومنه تسلك القطا فكم ايا المنصرفون عن نبيكم بخير اذ نهوا اذ اي ستترخصكم
 ببعض ويروغ في خفيه فيذهب واللواضد لاؤذ بلان بلاؤذ ملاؤذ ولواذا ولو كان
 مصدرا للذئف لقال لياذا مثل القيام والصيام وقيل ان هذا في حصر الخندق كان المنافقون
 ينصرفون بخير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذا محتفين فليحذر الذين في القون
 عن امره اي امره وعن وصله ومن معناه يعرضون عليه امره وينصرفون عنه بغر اذ نه
 ان تصليهم فتنه اي قتل عن ابن عباس عطا الزلزال اهل حال جعفر بن محمد بن سلطان
 جابر بن سلطان عليهم الحسن طيه لعلهم ما في قلوبهم من النفاق او يصليهم عذاب اليم جمع
 عاجل في الدنيا الا ان الله ما في السموات والارض عبيد او ملكا وخلقا ودلالة على وجوده
 وتوحيده وكمال حكمته وقد رتب ما يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبههم
 بما عملوا وانه بكم انفسكم

سورة القحان

بسم الله الرحمن الرحيم سورة القحان مكية وهي ثلثة الاف وسبع مائة
 وثلاثة وثلاثون حرفا وحان مكية واثنان وسبعون كلمة وسبع وسبعون آية
 ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الملقب بريحه الله غير مودة قال الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم
 الاسماعيلي والحافظ ابو السرح عبد الله بن محمد لا يصحها في قال ابو الحسن ابراهيم بن مريد
 قال احمد بن يونس قال ابن سلام بن سلم بن هرون بن كندر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي
 امامه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان بعث يوم
 القيامة وهو مومن ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور رجالا يغير حسا

نبأ ميكائيل من البركة عن ابن عباس كان معناه جابك بركة دليله قول الحسن
 في البركة من قبله الفتح العظيم الخليل وتجد واصل البركة النماء والزيادة وقال المحققون
 معنى هذه الصفة ثبت ودام عالم يزول لا يزال واصل البركة الثبوت يقال البركة الطبر على
 الما ويرك البعير ويقال تبارك الله ولا يقال الله متبارك أو مبارك لأنه يدل على صفاته وأفعاله
 واسما به المحقق ورد التوقيف الذي نذر أن يصرق أن علي بن عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم
 يكون للعالمين الجن والإنس نذرا أو أن بعضهم النذير هو القرآن وصل هو محمد عليه
 السلام الذي له ملكا السموات والأرض ولم يكن له شريك في
 الملك وخلق كل شيء مما يطلق له صفة المخلوق فتعذر اعتباره فستواه وهياه
 له يصلح له فلا يخل منه ولا تفاوت واتحادا يعني عبدة الأوثان من دونه الهة لا يخلقون
 شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون خزائنا ولا حياوة ولا
 نشورا وقال الذين كفروا يعني الضارين الحارث وأصحابه أن هذا ما هذا القرآن لا أول
 لآخره وأخلفه محمد وأعانته عليه قوم آخرون يعني اليهود عن محمد وقال الحسن بن سعيد
 ابن الحضرة الحسن الكاهن قبل خير ويسار وعادس مولد هو بط بن عبد العزى قال الله عز وجل
 فعدجوا والمعنى قابل هذه المقالة ظاهرا وزورا ليس بهم كلام الله عز وجل إلى الأبد لا يقرى
 وقالوا أيضا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصولا لم قال سئنه وفعال
 رداعليهم وتكذيبا لهم فلان قوله الذي يعمل الصرى السموات والأرض أنه قد تم
 حريما وقالوا ما هذا الرسول يعبد الله عليه كمال الطعام كما ناكل ويمشي في
 الأسواق ويلتص بالمعاش كما تفتي لو لا أن الله ملك بصير فكم نفعه نذير أديا
 أولئك الله لا ينفقه فلا يحتاج إلى التصرف في طلب المعاش أو يكون له جنة بسنان
 يأكل منها هو هذه قذرة العمامة وفرائحهم والكسبي وخلف بالنون يأكل منها الخ
 وقال الظالمون أن تتدعون إلا رجلا مضكورا تركت هذه الآية في قصة ابن أمية وأصحابه
 وقد مر ذكرها في سورتي أسرايل نظر بالحمد كيف ضرر ذلك الامثال فضلا
 فلا يستطيعون سبيل الهدى ويخرجون من الضلالة فاخبر الله سبحانه وتعالى

الهم متمسكون

أنهم متمسكون بالجهل والصلوات على رسول الله عن الرشد والصواب وهم مع ذلك كانوا
 متمسكين بقبول الحق فثبت أن الاستطاعة التي يحصل بها الصلوات غير الاستطاعة التي
 يحصل بها الهدى والأيمان سائر الذي أن شاحج ذلك خير من ذلك أي صايقا لواعين
 بما هو وروى عكرمة عن ابن عباس قال يعني خير من المشي في الأسواق والتمس بالمعاش
 لم يثبت ذلك في الخبرين وقال حماد بن عيسى من يحبها إلا بها ولحقها كقصور
 أي ينو تأميد وسمى قريضا لأنه قصر أي حبس ومنع من الوصول إليه واختلف القول
 في قوله ولحقها فرفع لاهد ابن كثير وابن عباس برواية الأبي عن الفضل وجزمه البصري عن
 حماد الجزي قوله أن شاحج خبرنا القوم وأحمد بن أبي بن أحمد عن حماد البصري
 رحمه الله قال بلغني أنه من محمد بن يعقوب البخاري قال محمد بن حميد بن فروة البخاري قال
 النجدي يفة السحق بن بشر البخاري قال جوير عن الصادق عن ابن عباس قال لما عير
 المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما هذا الرسول إن كل الطعام ومضى
 في الأسواق حزن النبي صلى الله عليه وسلم لأن ذلك فخر جبريل عليه السلام من عند ربه
 معزيته فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة بقرك السلام وقولك وما أرسلنا من
 قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ويستغنون للمعاش
 في الدنيا قال فيينا جبريل والنبي عليهما السلام ينحدران إذ ذاب جبريل أصغر الهدية
 قبل ما رسول الله وما الهدية قال العنسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجيب ما لك
 ذنب حتى صرتم مثل الهرة قال أحمد بن محمد بن أبي الجواب السجالي يعني في فتح قبلة كفتحول
 الملك وأنه إذا فتح باب من السما لم يكن فتح قبل ذلك فتحول الملك أما يكون رحمه
 أو عذبا أو إني أخاف أن يعذب قومك عند تعذيبهم أي بالفاقة فأقبل الرسول عليه
 عليه وسلم وجبريل عليه السلام بهيكان إذ عا جبريل إلى حاله فقال يا محمد يا بشر هذا رضوان
 خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك فأقبل رضوان عليه السلام حتى علم ثم قال يا محمد رب
 العزة بقرك السلام ومعه سفط من نور تلالا وهو لك ربك هذه مفاتيح خزائن
 الدنيا مع ما لا يتصور لك معاد في الآخرة مثل جناح بعوضة فتظر النبي إلى جبريل عليه السلام

كالمستبشر فصرف جبريل يده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لاجلتي
 فيها الفقرا جب الي وان اكون عبد لصاير اشكرك فقال رضوان اصبت اصاب الله
 بك وجانك من السما فرفع جبريل يده فاذ السموان قد فتحت ابوابها الى العرش وادع
 الله سبحانه وبعالي الى جنة عدن ننزل غضا من اعصافه عليه عذق عليه غرقه من زينة
 خضر لها سبعون الف باب من ياقوته صبر افعال جبريل عليه السلام فرفع بصره فرفع وراى
 منازل الانبياء وغرفهم واذ اصابته فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة ومنازل بني ادي ارضيت فاعلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويت فاجعل اروي ان يعطيني في الدنيا خيرة عند ربي
 الشفاعة يوم القيمة وروى ان هذه الالية اترها رضوان تبارك الذي ان شاجع لك خير امي
 ذلك خات خيرة من خيرا الانهار وجعل لك قصورا ابل كذا في الدنيا خيرة واعدت ما لمن
 كذب بالقناعة سبعين اذ اتر الخمر من مكان بجري سمعها الخمر فخرجت الى غلبا نا
 وفورا فالتصبيان اذا غلبوا من الغضب وزفر صوتا ومعنى قوله سمعها لها بعضا اي صوت
 التغيظ من التلهف والتوقد والقطر البسيط لا يسمع وانما المعنى راواها تغيظا وسمعا
 لها فزيرا وقال الشاعر
 ورايت زوجه في الوفا متقلدا سيفا ومحاي وحاملا رجلا احمر
 اوعده الله الوراق وان الوكر من خوره وان الوعر من اى شنبه قد حمر عمر الوكر وان الجمر من يزد
 عن اصبع نيزد الوراق عن خالدين كنز عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا به عيني
 جهنم مقعرا قالوا يا رسول الله وهل لها من عيين قال نعم المسمع الى قول الله تعالى اذ اراهم
 من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا اتوا منها مكانا ضيقا قال ابن عباس يضيّق
 عليهم كما تضيق الذئب في الدرع واحمر في الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي وان الفصل الفصل
 الكندي قال ابن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال قرى علي بن يوسف بن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال امرنا
 ابن يزيد عن يحيى بن ابي اسيد بروح الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن قول
 الله عز وجل واذا الهوام منها مكانا ضيقا مقرن قالوا الذي لمسوه هذه الهوام ليستك رهون
 في النار كما يستكره الوتر في الحايط مقرن مصنفين قد قرنت ايديهم الى اعتناقهم في

الانزال

الانزال ومنه الجبريل وقيل مع السطان في السلاسل والاعلال دعوا هذا كثيورا
 وراى ابن عباس هلاك ابن الصحاك روى حماد عن علي بن زيد عن اسن بن مالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وامن يك ساحلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويشجبها
 من خلفه وهو يقول يا نبوة وهم ينادون يا نبوة هم حنا يصنعوا على النار فقال لهم لا تدعوا
 اليوم نبورا واحدا وادعوا نبورا كثره قال اذ الخبير الذي ذكرت من صفة اهل النار
 واهلها خير ام حنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزا ومصير اللهم وبها ما يشاؤون
 خالد بن حاتم روى عن رجل من مسولة وذلك ان المؤمنين سألوا الله عن ذلك والدينا حين
 والوارثا وانت لما وعدت انك ارسلك فقال الله تعالى كان اعطاه الله المؤمنين جنة الخلد
 وعدا لهم في الدنيا وهم اياه في الدنيا ومسا لهم اياه ذلك وقال بعض اهل العبيية وعدا
 واجبا وذلك ان المسؤل واجب وان لم يسلك الذين قال ونظير ذلك قول العرب لا عطفك
 القاعد مسولة معني انه واجب لك فسله واحمر بن ابي نجران قال ابن ابي عمير بن حنن
 المقري وان ابو القاسم بن الفضل المقري وان ابا علي بن الحسن قال ابو جعفر بن مسافر ان ابا جعفر
 قال ان رشيدين عن عمرو بن الحارث عن محمد بن كعب القرظي في قوله عز وجل كان علي ركبوا اسوة
 قال الملكة تسالهم ذلك قولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ويومئذ يفرحون
 بالبا ابو جعفر وابن كثير ويعقوب وابوب وابو عبيد والوحام وحنن الباقون بالنون وما
 يعبدون من دون الله من الملكة والانسان والجن عن مجاهد وقال عكرمة والصالح اليعنى
 الرضام فقروا بالنون امر عام غير داليا هو المعبود من دون الله انتم اضلتم عبادي
 هؤلاء امرهم صلوا السبل والوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونه من اوليا
 اى ما كان لنا ان نوالى اعدا ربك بل انت ولينا من دونهم وقرنا الحسن والوحام ان نتخذ
 بضم النون وفتح الحاء الى اوال الوعبيه هذا لا يجوز لان الله تعالى ذكر من مقلين ولو كان كما قالوا
 لقال ان نتخذ من دونك اوليا وقال غيره من الثاني صله ولكن معتهم واوليا في الدنيا
 بالصحة والنعمة حتى نسوا الذكر اى تركوا العزائم فلم يجعلوا بها فيه وقيل الرسول
 وقيل الاسلام وقيل التوحيد وقيل ذكر الله عز وجل وكانوا قوما بواو اى هلكا قد

عليه السلام الشقا والخذلان وقال الحسن وابن زيد الذي ليس فيه من الخير شيء قال ابن
عبيد وهو اصله من البوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار الابل ومنه بوار السلعة وهو
اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثني والجميع والمؤنث والمذكر قال ابن
الزبيري كما رسول الطليح ان لسانه اذا اتوا ففتحت اذ انابوا وقيل هو جمع
الباير ويقال صبحى منازهم بولاي خاليه اشئ فيها فهو الله عز وجل لهم عند نبي
المعبودين منهم فقد كذبواكم بما تقولون انهم كانوا الله فاستطيعون
فكاه العامة بالبايعي ان الله وقرا حفص بالثاني يعني العابد بن حسن بن نصر اي
صرف العذاب عنهم ولا نصر انفسهم وقال ابو بصير الصوف الحلة ومنه قول العرب انه ليس في
اي عتال وقال الاصمعي الصرف التوبه ومنه في المايشرك منكم **كبير** وما
ارسلنا قبلك الا انهم قالوا اهل المعاني يعني الاقل انهم لياكلون
الطعام ويقتنون في الاسواق ولله قوله ما نقاتل الا ما قد قيل في الرسل من قبلك وقيل
معناه الا نحن انهم وهذا جواب لقول المشركين ما لهذا الرسول ان كل الطعام ولهم في
الاسواق وجعلنا انفسكم في فقر فمن فقر في الفقر في فقره للمعافي
والفقر فقره للغنى فيقول السقيم لوشا الله يعني في صحبته مثل ولان ويمول الفقير لوشا
الله لخصي غنيا مثل ولان وقال ابن عباس اي جعلت بعضكم بلا بعض لتصبروا على ما
تسمعون منهم وديون من خلافهم ويتبعوا الهدى يعني ان اعطيهم عليه الدين ولو شئت
ان اجعل الدين مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكن قدر ان ابني العبادكم وانتم ليكم
احبوا الى الناس عبد الخالق بن علي قال محمد بن نونس بن جابر قال ابو عبد الله محمد بن جعفر
قال محمد بن موسى قال القاسم بن يحيى عن الحسن بن دينار عن الحسن بن علي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل
للمالك من المول وويل للمملوك من المالك وويل للثنيدين من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان بعضهم لبعض فتنه انصبرون
وكان ربي يصبر اقل ما تترك هذه الاله في الجهل والوليد بن عقبة والعاص

عليه السلام الشقا والخذلان وقال الحسن وابن زيد الذي ليس فيه من الخير شيء قال ابن
عبيد وهو اصله من البوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار الابل ومنه بوار السلعة وهو
اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثني والجميع والمؤنث والمذكر قال ابن
الزبيري كما رسول الطليح ان لسانه اذا اتوا ففتحت اذ انابوا وقيل هو جمع
الباير ويقال صبحى منازهم بولاي خاليه اشئ فيها فهو الله عز وجل لهم عند نبي
المعبودين منهم فقد كذبواكم بما تقولون انهم كانوا الله فاستطيعون
فكاه العامة بالبايعي ان الله وقرا حفص بالثاني يعني العابد بن حسن بن نصر اي
صرف العذاب عنهم ولا نصر انفسهم وقال ابو بصير الصوف الحلة ومنه قول العرب انه ليس في
اي عتال وقال الاصمعي الصرف التوبه ومنه في المايشرك منكم **كبير** وما
ارسلنا قبلك الا انهم قالوا اهل المعاني يعني الاقل انهم لياكلون
الطعام ويقتنون في الاسواق ولله قوله ما نقاتل الا ما قد قيل في الرسل من قبلك وقيل
معناه الا نحن انهم وهذا جواب لقول المشركين ما لهذا الرسول ان كل الطعام ولهم في
الاسواق وجعلنا انفسكم في فقر فمن فقر في الفقر في فقره للمعافي
والفقر فقره للغنى فيقول السقيم لوشا الله يعني في صحبته مثل ولان ويمول الفقير لوشا
الله لخصي غنيا مثل ولان وقال ابن عباس اي جعلت بعضكم بلا بعض لتصبروا على ما
تسمعون منهم وديون من خلافهم ويتبعوا الهدى يعني ان اعطيهم عليه الدين ولو شئت
ان اجعل الدين مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكن قدر ان ابني العبادكم وانتم ليكم
احبوا الى الناس عبد الخالق بن علي قال محمد بن نونس بن جابر قال ابو عبد الله محمد بن جعفر
قال محمد بن موسى قال القاسم بن يحيى عن الحسن بن دينار عن الحسن بن علي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل
للمالك من المول وويل للمملوك من المالك وويل للثنيدين من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان بعضهم لبعض فتنه انصبرون
وكان ربي يصبر اقل ما تترك هذه الاله في الجهل والوليد بن عقبة والعاص

عليه السلام الشقا والخذلان وقال الحسن وابن زيد الذي ليس فيه من الخير شيء قال ابن
عبيد وهو اصله من البوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار الابل ومنه بوار السلعة وهو
اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثني والجميع والمؤنث والمذكر قال ابن
الزبيري كما رسول الطليح ان لسانه اذا اتوا ففتحت اذ انابوا وقيل هو جمع
الباير ويقال صبحى منازهم بولاي خاليه اشئ فيها فهو الله عز وجل لهم عند نبي
المعبودين منهم فقد كذبواكم بما تقولون انهم كانوا الله فاستطيعون
فكاه العامة بالبايعي ان الله وقرا حفص بالثاني يعني العابد بن حسن بن نصر اي
صرف العذاب عنهم ولا نصر انفسهم وقال ابو بصير الصوف الحلة ومنه قول العرب انه ليس في
اي عتال وقال الاصمعي الصرف التوبه ومنه في المايشرك منكم **كبير** وما
ارسلنا قبلك الا انهم قالوا اهل المعاني يعني الاقل انهم لياكلون
الطعام ويقتنون في الاسواق ولله قوله ما نقاتل الا ما قد قيل في الرسل من قبلك وقيل
معناه الا نحن انهم وهذا جواب لقول المشركين ما لهذا الرسول ان كل الطعام ولهم في
الاسواق وجعلنا انفسكم في فقر فمن فقر في الفقر في فقره للمعافي
والفقر فقره للغنى فيقول السقيم لوشا الله يعني في صحبته مثل ولان ويمول الفقير لوشا
الله لخصي غنيا مثل ولان وقال ابن عباس اي جعلت بعضكم بلا بعض لتصبروا على ما
تسمعون منهم وديون من خلافهم ويتبعوا الهدى يعني ان اعطيهم عليه الدين ولو شئت
ان اجعل الدين مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكن قدر ان ابني العبادكم وانتم ليكم
احبوا الى الناس عبد الخالق بن علي قال محمد بن نونس بن جابر قال ابو عبد الله محمد بن جعفر
قال محمد بن موسى قال القاسم بن يحيى عن الحسن بن دينار عن الحسن بن علي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل
للمالك من المول وويل للمملوك من المالك وويل للثنيدين من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان بعضهم لبعض فتنه انصبرون
وكان ربي يصبر اقل ما تترك هذه الاله في الجهل والوليد بن عقبة والعاص

ابن وابو النضر بن الحارث وذلك لما راوا ابا ذر وابن مسعود وعقرا واولا واهلهما وعامر
ابن قهيرو وصاحب مولى عمر وجبري غلام ابن الحضري وذولهم قالوا انسلم فتكون مثل هؤلاء
فاتر الله عز وجل لظاهروا المؤمنين انصبرون يعني على هذه الحال من السدة والتفكر وان
رعيصير ابن يصر ومن يجزع ومن يؤمن ومن لا يؤمن وقال الذي لا يرحون
لقانا لولا انزلنا المليك فتنهم ان يحصوا صادق او نرى اننا في خبونا
بن لك نظيرها قوله عز وجل والوالن تؤمن لك الحق له او ناتي بالله والملكه قبلا قال
الله عز وجل لئن لم يكن في انفسهم بهذه المقالة وعثوا عنوا كبريا او لمقاتل
غلو في القول العتوا عند الكفر والخش للظلم يوم يرون المليك عند الموت رؤا القمه
والشرى في يوم عاصم من الكفرين ولقون يعني المليك للمعبرين جبر
ميجورا اي حراكم ما عليكم الشرى بخير وويل حرام عليكم الجنة وقال بعضهم هذا قول
الكفار للملكه وال ابن جرح كانت العرب اذا نزل لهم شديده او راوا ما يكرهون
والواجر الجحيم فقالوا حين عايوا الملكه هل وقال مجاهد يعني عودا معا يستعيدون
من الملكه وقد ما وعرفنا الى ما عملوا من **سنة** **سنة** اي باطلا لا انوب
لهم لا يهمل يعملوا لله سبحانه وتعالى ما عملوا للشيطان واختلف المفسرون
في المباح فقال بعضهم هو الذي يرى من الكوى من شعاع الشمس كالخيار ولايس
بالادي ولا يرى في الظل وهو قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقال قتاده وسعد بن جبيل
هو ما سفته الرياح وتديره من التراب وحطام الشجر وهي رواية عطاء الخلساني عن ابن
عباس وقال ابن زيد هو الغبار الوالي عن ابن عباس هو الخاء المجرى وقيل ما سطع من
خواف الواب والمنثور المتفرق ادحباب لخدمه لومد خير يستقر من هو المشرق
الملك بن المنصور بن باموالهم واحسن مقبلا موضع قابله وهذا على التفسير قال
المفسرون يعني ان اهل الجنة لا يهرعون في الدنيا الا في حقايقها من اوله الى وقت
القايله حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة قال ابن مسعود ولا يمتصق بها يوم القيمة
حتى يقبل هو في الجنة وهو في النار في ان مقبلهم لاي الحيم هكذا كان يقراها

عليه السلام الشقا والخذلان وقال الحسن وابن زيد الذي ليس فيه من الخير شيء قال ابن
عبيد وهو اصله من البوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار الابل ومنه بوار السلعة وهو
اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثني والجميع والمؤنث والمذكر قال ابن
الزبيري كما رسول الطليح ان لسانه اذا اتوا ففتحت اذ انابوا وقيل هو جمع
الباير ويقال صبحى منازهم بولاي خاليه اشئ فيها فهو الله عز وجل لهم عند نبي
المعبودين منهم فقد كذبواكم بما تقولون انهم كانوا الله فاستطيعون
فكاه العامة بالبايعي ان الله وقرا حفص بالثاني يعني العابد بن حسن بن نصر اي
صرف العذاب عنهم ولا نصر انفسهم وقال ابو بصير الصوف الحلة ومنه قول العرب انه ليس في
اي عتال وقال الاصمعي الصرف التوبه ومنه في المايشرك منكم **كبير** وما
ارسلنا قبلك الا انهم قالوا اهل المعاني يعني الاقل انهم لياكلون
الطعام ويقتنون في الاسواق ولله قوله ما نقاتل الا ما قد قيل في الرسل من قبلك وقيل
معناه الا نحن انهم وهذا جواب لقول المشركين ما لهذا الرسول ان كل الطعام ولهم في
الاسواق وجعلنا انفسكم في فقر فمن فقر في الفقر في فقره للمعافي
والفقر فقره للغنى فيقول السقيم لوشا الله يعني في صحبته مثل ولان ويمول الفقير لوشا
الله لخصي غنيا مثل ولان وقال ابن عباس اي جعلت بعضكم بلا بعض لتصبروا على ما
تسمعون منهم وديون من خلافهم ويتبعوا الهدى يعني ان اعطيهم عليه الدين ولو شئت
ان اجعل الدين مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكن قدر ان ابني العبادكم وانتم ليكم
احبوا الى الناس عبد الخالق بن علي قال محمد بن نونس بن جابر قال ابو عبد الله محمد بن جعفر
قال محمد بن موسى قال القاسم بن يحيى عن الحسن بن دينار عن الحسن بن علي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل
للمالك من المول وويل للمملوك من المالك وويل للثنيدين من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان بعضهم لبعض فتنه انصبرون
وكان ربي يصبر اقل ما تترك هذه الاله في الجهل والوليد بن عقبة والعاص

وقال ابن عباس الحساب من ذلك اليوم في اوله وقال القوم حين قالوا في منازعهم في الجنة
 وروى ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد الصراف او الصراف حدثه انه بلغه
 ان يوم القيمة يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر والمغرب والشمس واما ليقبلون
 في رياض الجنة حتى يفرغ الناس وقرا هذه الآية ويوم تسقفون في العرش واهل الكوفة
 تخفف النبيين على الخوف والتخفيف هاهنا في سورة في وقرا الاحزون بالشهادة وبها
 على معنى تسقف السما بالانعام اي عن العمام والباوعن يتعاقبان كما يقال رست عن القوس
 وبالقوس بمعنى واحد قال للمسرون وهو عمام ايض رقيق مثل الضبابه ولم يكن لا
 لبني اسرائيل في تبيلهم وهو الذي حال اليه سبى الله وعلما هل بطرون الا ان نامهم الله
 وظل من الغمام والميلك ودر العليكة تتجلى هكذا اقره العمامه ووالا تترك في منزل
 بنوهم الملك نصب الملك يومئذ الحق للرحمن خالصا وبطك مما لك غيره وكان
 يوما على الكافرين عسير اصبحا شديدا نظير ما قوله عز وجل في ذلك يوم عسير
 على الكافرين عسير والحطاب يد لعل الله للمؤمنين يسير في الحديث انه ليهون يوم
 القيمة على المؤمنين حتى يكون لهم من صلوة مكتوبة صلاها في دار الدنيا وولوم
 بعض الطامع على يد يده الله نزلت في عقبه بن ابي معيط واني بن خلف وكانا متحابين
 وذلك ان عقبه كان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراق قومه وكان يكر
 مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما ودعا الناس فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعامه فلما قدروا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انا بأك من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال عقبه ان تشهد ان لا
 اله الا الله وان محمد رسول الله فما كل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي
 ابن خلف يابا فلما اخبر بالقصة قال كذبت يا عقبه قال لا والله ما صيات ولكن حصل
 على رحل فان ان بطعم من طعمي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم بطعم تشهد
 له فطعم حال الى ما انا بالذي ارضاه منك ابدا لان تاتيه فسد في وجهه وتطاعنه
 ففعل ذلك عقبه واخذ رحم دابة فالقها بين كنفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال

بن ابي عمير
 بن ابي عمير

خارجا

خارجا من مكة الى اعلوت راسك بالسيف فقتل عقبه يوم بدر واما ابي
 ابن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة وانزل فيهما هذه الآية
 وقال الصحاح لما نزل في عقبه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه
 في وجهه وانشعب شعبتين فاحرق خدي به فكان اثر ذلك فيه حتى الموت
 وروى عطاء الخراساني عن ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله
 عليه وسلم ويجالسهم ويسمع الى كلامه من غير ان يؤمن به فحدثه عقبه بن
 ابي معيط في ذلك فتركت هذه الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عقبه بن ابي معيط اخيلا
 لاميته بن خلف فاستلم عقبه فقال اميته وجهي من وجهك حرام ان تابت محمد
 فكفر وارند لرضا اميته فانزل الله عز وجل هذه الآية ويوم بعض الكافرين يعني
 عقبه بن ابي معيط بن اميته بن عبد الحمن بن عبد مناف على يديه ندمها واسفا على
 ما قرأ في حب الله واوفى نفسه بالمعصية والكفر بالله لا طاعة لخليله الذي صد
 عن سبيل الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا مع الرسول محمد سبيلا يا وليتي ليتني
 لم اخذ فذنا خيلا يعني ابي بن خلف الجهمي لقد اضلني عن الفهم يعني
 القرآن والرسول بعد اذ جاني وكأني انشيت طان وهو كل متمر وعات من الاس
 والجنان وكل من صد عن سبيل فاطيع في معصية الله فهو شيطان للانسان خذ ولا
 عند تروا السلام والعذاب به وحكمة الامات عام في كل متحابين اجتمع على معصية
 الله عز وجل كذا فان بعض الحكماء الشديدين ابو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر
 قال اشرف ابو محمد عبد الله بن احمد بن الصديق قال انشربا ابو واثة عبد الرحمن بن
 الحسين كالجذب قرين السور واصرم جباله فان لم تجد عنه محبضا فداره
 واجب حبيب الصدق واجد راحة تنل منه صفو الود والتمارة
 وفي الشيب ما ينهي الحليم عن الضبا اذا اشتعلت نيرانه في عذارة
 واشترى ابو القاسم الحسني قال اشرف ابو بكر محمد بن عبد الله الحامري
 احب خيار الناس ابي لقيتهم خيرا الصوابه من يكون عقيفا

والناس مثل إبراهيم ميزتها فوجدت فيها فضة وريوفا
 واحدا ابو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر المفسر رحمه الله قال ابو
 سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا قال ابا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال يا محمد
 ابن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ابا عبد الواحد بن زياد قال ابا عاصم عن ابي كشبه
 قال سمعت ابا موسى يقول على المنبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليلين
 الصالح مثل العطاران لم يهلك يعقوبك من رجة ومثل الجليلين السوء مثل القين
 ان لم يجرق ثيابك يعقوبك من رجة حدثنا ابو القاسم بن جعفر لفظا عنه فان
 وثما بين ويلم انه قال ابو جاتم محمد بن حبان بن احمد قال يا محمد بن ابي الخلد
 قال ابا عبد الله بن الصقر السكوني قال يا محمد بن وهب السائي قال سمعت الحارث بن جيه
 يقول سمعت مالا بن دينار يقول انك ان سفل الحجارة مع الابراخيم من ان ناكل
 الخبيص مع الفجار وقال الرسول يعني وهو الرسول في ذلك اليوم اني ان موحي
 اخذوا هذا الهران محجورا اي فالوافه غير الحق فزعوا الله سحر وشعر
 وسمو من الحجر وهو القول السيئ عن النجاشي ومجاهد وقال الاخر من المحرمان
 اي اعرضوا عنه وتركوه ولم يؤمنوا به ولم يعالجوا بما فيه احبنا ابو الطيب
 الدرع بن محمد الحاشي وابو نصر محمد بن علي بن الفضل الحراغي رحمهما الله والابو
 الحسن بن علي بن محمد بن عتبة الشيباني قال ابو القاسم الخضر بن ابيان القرظي قال ابا
 هديبه ابراهيم بن هديبه قال ان اسير ماله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
 القرآن وتكلمه وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه جايوم القيمة متعلقا
 به يقول ان عبدك هذا الخذني مخلصا افضل بيني وبينه وكنك لداي كما
 جعلناك يا محمد اعدا من مشركي قومك كذلك جعلناك لشيء مني وامن
 المحرمين اي من مشركي قومه فاصبر لا مري كما صبر وافاني هاديك وناصرك
 على من ناواك وكفابر يك هادي وناصير انصبا على الحال والتحذير وقال الذين
 كفروا لو انزلنا عليه على محمد الهران جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى

والذي نور على داود والاجيل على عيسى جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك
 لنثبت به فؤادك لتقوي به قلبك فيعجبه وتحفظه فان الكتب نزلت على انبياء
 يكتبون وينفرون والقرآن اتر على نبي ابي ولان من الوان النسخ والمنسوخ ومنه
 ما هو جواب لمن سال عن امور ففقر قناه ليكون او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايسر
 على العامل به وركناه تيرنلا قال ابن عباس ورسنا تيرسيل وقال الصفي والحسن
 فرقناه تيرنقا ايه بعد ايه وشي بعد شي وكان بين اوله واخره نحو من ثلاث
 وعشرين سنة وقال ابن ربه ومسرناه تفسيرا والترتيل للتبيين في ترسل وتثبت
 ولا تاتونك يا محمد يعني هو المشركين بمثل يضر لونه في ابطال اصل الاجناس
 بالحق اي ترد به ما جاوا به من المثل ويطلبه واحسن بعد ايتانا وتفصيلا ثم
 وصف ما لاهو المشركين وبين حالهم يوم القيمة فقال للذين يعني هم الذين
 تحسرون على ربوبهم فيساقون ويحجرون الى جهنم اولئك شر منكم اواصل سبيلا
 اخبرني ابن فنجويه قال ان اخبرني قال ان اخبرني قال ان اخبرني قال ان اخبرني قال ان
 علي بن زيد عن اوس بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسرون الناس
 يوم القيمة على ثلاثة اثار ثلث على الدواب وثلث على وجوههم وثلث على اقدامهم
 ينسلون لسل ولقد انما موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا في معينا
 وظهيرا فقلنا اذهبا الى قوم الذين كنتم تادبان انهم القبط فادبراهم من ميل اهلنا
 اهلاكا وقوم نوح لما كنوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية عبرة واعتدنا
 لنضامين في الآخرة عذابا لئلا يسوي ما حل بهم من اجل العذاب في الدنيا قوله عز وجل
 وعاد اولمودا واصحاب الرسل اخذناهم فبهم فقال ابن عباس كانوا اصحاب بار قال وهب
 ابن منبه كانوا اهل يبر فغردوا عليها واصحاب مواس كانوا يعبدون الاصنام فوجه الله
 اليهم شعيبا يدعهم الى الاسلام فاتاهم ودعاهم فتمادوا في طغيانهم في وادي شعيب
 فخذهم الله عقابه فيدمرهم حول البيرة منازلهم انهارت البيرة فاحسفت بهم وبديارهم
 وديارهم فمهلكوا جميعا قتاده الرسق ربه بفتح اليمامة قتلوا بيدهم فاهلكهم الله

عن الحارث بن مسلم عن انس
 ان رجلا قال يا رسول
 الله قال الله تعالى الذين
 يحشرون على وجوههم النيران
 يحشرون على وجوههم النيران
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امشوا على ارجلكم
 فاحذروا على ان يمشين على
 وجوههم يوم القيمة نار
 فتداه
 عن قتيبة بن سعيد عن
 المنقول فيما رواه في
 الرسول للائمة ورفاه

وقال بعضهم هم بقيقة ثمود فوقهم صلالهم أصحاب البير التي ذكرها الله تعالى في قوله ويبر معطلة وقصر مشيد والسعيد بن جبيرة وابن الكلبي والحليل كان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان باراً بطنهم جبل يقال له فخر مصعرة في السمايل وكان العتقا يبتاعه وهي كاعظم ما يكون بن الطير ومنها من كل لون وسموها الطور عتقا وكانت تكون في ذلك الجبل تنقص على الطير تأكلها في ذات يوم فأعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عتقا مغرب لأنها تغرب بما تأخذه فتذهب به ثم لها انقضت على جارية حين تدرعت فأخذتها فوضعتها إلى جناحين لها صغيرين سوى الجناحين الكبيرين وطأتهما فشكوا إلى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع لسانها فاصتفا صاعته فاحترقت فلم يزلها أنزف فصر منها الصر مثل في أشعارها ثم انهم قتلوا نبيهم فاهلكهم الله فقال كعب ومقاتلهم أصحاب لس والرس يكران طاكبه قتلوا نبيها جيبا الجار فنبسوا إليها وهم الذين ذكرهم في سورة يس وقيل لهم أصحاب الإخردود والرس هو الأخردود الذي حفروا وقال كعبهم قوم رشوا نبيهم في بئر ليلة ما روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول الناس يدخل الجنة يوم القيمة لعبد أسود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا ذلك الأسود ثم إن أهل القرية عدوا على ذلك النبي فحفروا له بيرا فاقوه فيها ثم أطبقوا عليه بحجر ضخيم قال كان ذلك العبد الأسود يذهب فيحطب عاظرة ثم يأتي حطبه فيبيعها فيشتري به طعاما وسرايا ثم يأتي به إلى تلك البير فيرفع تلك الصخرة يعينه الله عليها فيدلي إليه طعامه ويشرب ثم يردّها كما كانت قال فكان كذلك ما شاء الله أن يكون ثم انه ذهب يوما يحطب كما يصنع في بيع حطبه فخره حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحملها وجد رسته فاضطجع فنام فصر على أنه سبع سنين فأبى أن يذهب فتمسكها فتحول إلى ثقله الآخر فاضطجع فنام فصر على أنه سبع سنين أخرى فأبى أن يذهب فاجتمعت

حزقته

القرظ
والمسجد
فوقه
عن
أنه بالظالمين
صحيح

حزقته ولا يحسب إلا أنه نام ساعده من لها إلى القرية فباع حزمته ثم اشتري طعاما وشرايا كما كان يصنع ثم ذهب إلى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتصه فلم تجده وقد كان بدا القوم فيه بدل فاستخرجوه فأمروا به وصرفوه قال وكان النبي يسألهم عن ذلك الأسود ما فعل فبقولوا له ما نرى حتى قبض الله ذلك النبي عليه السلام فاهب الله الأسود من نومه بعد ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذلك الأسود لا ور من يدخل الجنة قلت قد ذكرني الحديث أنهم أمثوا نبيهم واستخرجوه من حفرة فلا ينبغي أن تكونوا المعنيين بقوله وأصحاب الرس لا الله تبارك وتعالى أخبر عن أصحاب الرس أنه ذمهم قد ميرا إلا أن يكونوا من روايا حدث أحد ثواب بعد نبيهم الذي استخرجوه من الحفرة وأما ما يكون ذلك وجهه وقد ذكر عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في قصة أصحاب الرس ما يصدق قول كعبهم ونفسه وهو ما روى علي بن الحسين بن العابد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رجلا من أشرف بني تميم قال له عمرو أناه فقال أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا وإن كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل إليهم رسولا وماذا أهلكوا فإني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ذمّا أخبرهم فقال له علي رضي الله عنه لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يجد لك به أحد بعدي وكان من قصصهم يا خاتمهم أنهم كانوا يعبد صنوبر يقال له شاه درخت كان يافئ بن نوح غرسها على شفير عين نبال الحاذق وشباب كانت أبسط لنوح عليه السلام بعد الطوفان وأما سبوا أصحاب الرس لأنهم رسول نبيهم في الأرض وذكر قبل ذلك أو عليها السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية عاشوا فيهم يقال له الرس من بلاد المشرق ويحتمل ذلك النهر ولم يكن يصيد في الأرض فصار غدت منه ولا أعذب ولا قري أكثر سكانا ولا أشعر منها وكانت أعظم مدبرهم اسفند باد وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى فركور بن عابور بن ياوش بن ساهون بن خرد بن كاهان ونها العين والصنوبر وقد عرسوا في كل قرية حبه من طلع تلك الصنوبر

فنبئت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ما العين والانهار فلا يشربون
 منها ولا يتكلمون ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هي حيوة الفتنة فلا ينبغي
 لاحد ان يفتن من حيوتها ويشربونهم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه
 قرأهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجمع اليه اهلها
 وتضربون على الشجرة التي بها كلة من حديد فيها انواع الصور ثم ياتون بشا
 ويقربون نخوتها قربانا للشجرة ويشعلون منها النيران بالحطب فاذا اسطع
 دخان تلك الدبابح وقتلوا في الهوى وقال بينهم وبين النظر الى السما خروا
 للشجرة سجدا ليكون وتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان تجي
 وتخر كاعضاها ويصيح من ساقها صياح الصبي الى قد رضى عنكم عبادي
 فطيبوا نفسا وقرأ عينا فيرفعون عند ذلك رؤسهم ويشربون الخمر ويصرون
 بالمعاري وتكونون عدا ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون حتى اذا كان يوم
 عيد قرأتهم العظمى اجتمع اليه صغارهم وكبيرهم فوضوا عند الصنوبر
 والعين سرادقات من ديباج عليه من انواع الصور التي عثر بها على كل باب لاهل
 قريته منهم وسجدون للصنوبر خارجا من السرايق وتقرئون لها الذبايح فضا
 ما قربوا للشجر التي في دراهم فيجى اليهم عند ذلك فيحرق الصور بخرى كاشد يبل
 وينكلم من جوفها كلاما مجهولا يا بعدوهم ويمينهم بالكرسما وعدتهم السباطين
 كلها فيرفعون رؤسهم عن السجود ولهم من الفرح والنشاط ما لا يفتقون من
 الشر والعارف فكانون عدا ذلك اى عروما ولما بها بعد اعيادهم سائر السنة
 ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره نعت الله اليهم نبيا
 من نبي اسرائيل من ولد يهوذا بن يعقوب فلبث فيهم زمنا طويلا يدعوهم الى عبادة
 الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلما يتبعونه فلما راي شدة تعاديهم في الغي والضلال
 وتركهم يقول ما دعاهم الله من الرش والصلح وحضر عيد قريتهم العظمى
 قال ابارك ان عباد ابوا الانكذبي والكفر بك وغدا يا بعدون شجرة لا تنفع

جمع وارهم قدرتك وسلطانك واصبح العيون وقد بنى شجرهم
 ولا تضر فابليس شجرهم كلها فيها الهمة ذلك وقطعوا لها وصاروا قريتين فرب
 قالت سحر الهنك هذا الذي يزعم انه رسول رب السما والارض اليكم ليصرف
 وجوهكم عن الهنك الى الله وفرفه قالت لا بل غضب الهنك حين رآه هذا الرجل
 يعجبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غير ما تحبب حستها ونحوها لكي
 من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرا العين الى اعلى الما واحدة فوق اخرى
 مثل البراخ ونحوها ماها منها من الما ثم حفروا في قراها بئر ضيقة الما دخل غمقة
 وارسلوا فيها ابنيهم والقمو فيها فاهما صخرة عظيمة ثم اخروا الانابيب
 من الما وقالوا لجوا الان ان ترصنا عنا الفتنة اذ رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها
 ويصد عن عبادتها وفناه تحت كبرها يتسنى منه فعود لها نرها ونضرها
 كما كان فيقولوا عامة نومهم يسمعون ائبن يلبسهم عليه السلام وهو يقول
 سيدي قد ترى صيق مكاني وشدة كثرة وارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
 وتجمل فض روي ولا توخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال السري
 الجبريل عليه السلام ان عبادى هؤلاء غرهم حلى وامسوا مكرى وعبدوا غيرى
 وقتلوا راسلي وانا المنتقم ممن عصاني ولم تحش عقابي واني حلفت لا جعلهم عبرة
 ونكا للعالمين فلم يزعهم وهم في عيد هما لا الحى عاصف شديدة الحمرة
 قد عروا منها وكثير وامنها وانضم بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتها
 حجر كبير متوقد واظلمت سماه سودا فالت عليهم كالقبة حمرا لتهب
 قد ابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فعود بالله من غضبه ودرى
 نعمته وقال بعض اهل العلم باخبار الماضين وسيل المتقدمين بلغنى انه كان
 راسان احدهما وكان اهلها اهل يد وعمود واصحاب مواسى وبعث الله اليهم
 رسولا وقتلوه ثم بعث اليهم رسولا اخر وعصده بولي فقتل الرسولا وجاهدوا بولي
 حتى احكمهم وكانوا يملكون الهنك في البحر وكانوا على شفيره وانه كان يخرج اليهم
 من البحر سيطان في كل شهر خريجة فيدخون عنده ويجعلونه عيدا فقال لهم الولي

ارايتكم ان يخرج الحكم الذي تعبدونه فدعوتهم فاجابني وامرته فاطاعني
 الخبيثون الى ما دعوتكم اليه قالوا لي فاعطوه عهدوهم ومواثيقهم على ذلك
 فانتظروا حتى خرج ذلك الشيطان على صورة حوت راكبا اربعة اخوات
 وله عنق مستعجله وعلى راسه مثل التاج فلما نظر واخر واستبحر وخرج الولي
 اليه فقال انت في طوعا او كرها لسم الله الكريم فتركت عند ذلك عن اخواته
 فقال له الولي ايتني عليهن لئلا يكون من القوارع امره شك فاتي الحوت واثنين
 به حتى افقتين الى البرجر وذهبتهم فكن بوجه بعد ذلك فارسل الله
 عز وجل عليهم نكافق ففهم في البحر وقد في البحر مواثيقهم وما كانوا
 يملكون من ذهب وفضه وآية فاتي الولي الصالح اتي البحر حتى اخذ الذهب
 والفضه والاواني فقسما على اصحابه بالسوية فانقطع نسل هؤلاء القوم
 واما الاخر فهم قوم كان لهم نهر يدعى النهر يسبون اليه وكان فهم ابناء
 كثيرة فلما يوم يقوم فيهم بني الاقمل وذلك منقطع اذ رجحان بينهما وبين
 ارضيه فاذا قطعت مدبر اذها دخلت في حد ارضيه واذا قطعته مقبلا
 دخلت حد اذ رجحان وكان من حوكهم من اهل ارضيه بعدون الاوثان وسقداهم
 من اهل اذ رجحان بعدون النيران وهم قوم كانوا بعدون الجوارى العذاري
 فاذا تمت لاحداهن ثلثون سنة قتلتها واستبدلوا غيرها وكان عرض نهرهم
 ثلاثة فراسخ وكان يرتفع في كل يوم ولبه حتى سلخ اضا في الجبال التي حوله وكان
 الينضب في نهر ولا يخرج من جدهم يقف وينور ثم يرجع اليهم فبعث الله
 عز وجل اليهم ثلاثين نبيا في شهر واحد فقتلوا جميعا فبعث الله اليهم نبيا
 وايد بنصرة وبعث معه وليا فجاهدوهم في الله حتى جهادوه وبادوه على سوا
 فبعث الله ملكا وكان ذلك اوان وقوع الحب في الذرع وكانوا اذ اراي احوج ما كانوا
 الى النما ففجر نهرهم في البحر فالصب ما في اسفله والى عيونهم من فوق فسدوا وبعث
 اليهم اعراف من املككم جسمه الف ففجروا ما بقي في وسط النهر ثم امر الله تعالى جبريل

فتر اقليم بدع في ارضهم عينا ولا ما ولا يفر الا اليه باذن الله تعالى وامر
 ملك الحوت فانطلق الى الماشي فاصابهم ريضه واحدة وامر الرياح الاربع
 الجنوب والشمال والصبا والدبور فضمت ما كان لهم من متاع والقي الله عليهم
 السمات ثم حفت الرياح الاربع بما كان من ذلك المتاع اجمع فنهبتهم في
 روس الجبال ويطون الاودية فاما ما كان من حلى او ثياب او اية فان الله تبارك وتعالى
 امر الارض فابتلعتهم فاصبحوا ولا ماشية عندهم ولا مال يعودون اليه ولا ما
 يشربونه واصبحت زروعهم يابسه فامن بالله عند ذلك قليل منهم وهذا هم الله
 الى خارج جبله طريق الى خلفه فنجوا وكانوا احدى وعشرين رجلا واربعة نسوة
 وصبيات وكان عدة الباقيين من الرجال والنساء والذراري ستمائة الف فما ناول
 عطيها وحووا ولم يبق منهم باقية ثم عاد القوم المومنون الى مبارهم فوجدوها
 قد صار اعلاها اسفلها فدعوا الله عند ذلك محصلين ان يحبسهم بزرع وما يشيه
 وما يحله قليلا لئلا يطغوا فاجابهم الله الى ذلك لما علم من صدقهم واطلاق
 لهم نهرهم وزادهم عامسا لوانهم اوليك بمطاعه الله طاهره وباطنه حتى
 مضى اوليك القوم وحدث من نسلهم بعدهم قوم اطاعوا الله والظاهر ونافقوا
 في الباطن فامل الله لهم ثم كثرت معاصم فبعث الله عليهم عند ذلك نورا فبينهم
 القتل فبقيت شر ذمة منهم فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم احد ولا بقي
 نهرهم وصار نهرهم مائ عام لا سكن احد ثم اتي الله عز وجل بقرين بعد ذلك فتر اراي
 وكانوا صالحين سنين ثم احدثوا فاحشه جعل الرجل يدعو بنته واخته وروجه
 فيبيلها جاره وصديقه واخاه فلقس بذلك البر والصله ثم ارتفعوا من ذلك الى
 نوع اخر استغنى الرجال بالرجال وتكرأ النساء فاجتنبت شيئا من صور امير وهي
 البهائم ثلث البلس وهي اخت الشيطان كانا في بيضه واحدة فشبهت الى الناس ركوب
 بعضها بعضا علمتهن كيف يصنعن فاصل ركوب النساء بعضهن بعضا من اللذات
 فسلط الله على ذلك القرن صاعقه من اول الليل وخسفا في اخر الليل وصيحة فخرج

وهو الله عز وجل ومن جبريل الباعث أقول الشاعرة فان تسالوني بالنساء فانتني
 بصير ياد والنساء طيبات اي عن النساء اذا قبل لهم اسجدوا لله والرجوع
 الرحمن ما يعرف الرحمن الا رحمته اليما من اسجد لما يامرنا من امر الله والاساء بالياء
 يعنيان الرحمن وقد غدرهما تامرنا بالتناكها تامرنا انت يا محمد وزاد في قول القائل لهم
 اسجدوا للرحمن نفور عن الدين والايمان وكان سفيان الثوري اذا في هذه الآية رفع
 راسه الى السماء وقال اللهم زادي لك خضوعا زاد ادعائك تقورا نتارك الذي جعل في
 السما بروجا يعني منازل الكواكب السبعة السيارة وهي اربع عشر برج الجمل والنور
 والجوز والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والفوس والحدي
 والدلو والحقف والحمل والعقرب بيتا المذبح والنور والميزان بيتا الزهرة والجوز
 والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس والفوس والحقف
 بيتا المشتري والجدى والدلو بيتا زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربعة
 فيكون نصيب كل واحد منهما ثلثه بروج يسمونها المثلثات فالحمل والاسد والفوس
 مثلثة نارية والنور والسنبلة والجدى مثلثة ارضية والجوز والميزان والدلو مثلثة
 هوائية والسرطان والعقرب والحقف مثلثة مائية واختلف اهل التاويل
 في تفسير البروج فاحسنهم الحسن بن محمد بن الحسن الديلمي قال ان احسنهم محمد بن اسحق
 الشافعي قال هو محمد بن الحسن بن ابي شريح قال هو بن اسحق بن محمد بن ابي عبد الله بن
 ادريس قال هو بن عتيبة العوفي في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما بروجا قال
 قصورا فيها الحسن دليله قوله تعالى وان كنتم في بروج مشردة وقال الا غفل
 كانوا بروج رومي تشبده ليرجس واجر واصحاب وقال مجاهد وقتاده في
 النجوم واخبرني ابن محبوب قال ان ابن شنبه قال ان السما هان وان علي بن حجر الطنافسي
 قال ان خالي يعني عن اسمعيل عن ابي صالح تبارك الذي جعل في السما بروجا قال النجوم
 الكبرياء عظامي السرج وهي اجواب السما التي تسمى المجرة وجعل فيها شراجا يعني

الشمس نظارة وحمل الشمس راحا وراحمة والكماسي وخلف سرجا بالجمع
 يعني النجوم وهي قراة اصحاب عبد الله وشمرا منيرا وهو الذي جعل الليل
 والنهار قال ابن عباس والحسن وقتاده يعني عوضا وخلق النجوم احدهما مقام
 صاحب فمقن فانه عمله في احدهما قضاء والاخر قال قتاده فاروا الله من اعمالكم
 خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مظنتان فيحمان الناس الى اجالهم ويقربان
 كل بعيد ويبليان كل جديد وتجيان بكل موعود الى يوم القيمة روي سمير بن
 عطية عن سفيان قال جرح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فانتني الصلوة الليل
 فقال ادرك ما فاتك من ليلتك في فارك قال الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفه
 لمن اراد ان يذكر والجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل
 هذا اسود وهذا ابيض وقال ابن زيد وغيره يعني خلف احدهما صاحبه اذا ذهب
 احدهما جاز الاخر فمما يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصان يدل على
 صحته هذا التاويل قولهم بها العيز والالام عشرين خلفه واطلا وكما ينهض من كل محنة
 وقال مقاتل يعني جعل الليل النهار خلفه من الليل لمن نام بالليل وجعل الليل خلفه من النهار
 لمن كانت له حاجة او كان مشغولا لمن اراد ان يذكر قراة العامة تشدد الذي لا يخفى
 يتدكر ويتعطا وقرا حمزة وخلف بضمف الذي من الذي كرا والاد شكورا يشكر ثم
 الله عليه وعباد الرحمن يعني افاضل العباد وفعل هذه الاضافة على الخصيص والتفصيل
 وقرا الحسن وعبيد الرحمن الذين همسون على الارض هو اى بالسكينة والوقار والطاعة
 والتواضع غير المتكبرين ولا مرجين ولا متكبرين ولا مفسدين واحسنهم عبد الله بن جهم
 قال ابن عباس بن محمد بن فوهيان قال علي بن الحسن بن ابي عيسى قال اخبرني عن ابي هاشم
 عن عباد بن راشد عن الحسن في قوله همسون على الارض هو اى اهلها علما وقال محمد
 ابن الخنيفة اصحاب وقرا وعفة لايسفهمون وان سغه عليهم حكموا الصالح انقيا اعفا
 لا يخلون قال وهو السرانية الثمالي بالنسبة والنعون في اللغة الرفق واللين ومنه
 قول النبي صلى الله عليه وسلم احب حبيبك هو ما عسى ان يعيظك يوما وما لا يعيظ

يغضبك هو ناما نسي ان يكون حبيبك يوم ما واد اخا لهم الجاهلون قالوا ما
 سدا من القول عن مجاهد ان جيان قولا بسلامون منه من الاثم الحسن سلموا عليهم
 دله قوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه والاولنا اعمالنا ولكم اعمالكم
 سلام عليكم قال ابو العاليه والكلبي هذا قبل ان يومروا بالقتال ثم سخطها انه القتال
 احل في اوسع الله من محبته قال ابو علي بن جسر المقرئ قال ان محمد بن صالح الكيليني
 بمكة قال ان سلمه بن شبيب قال الوليد بن اسمعيل قال ان سيبان بن مهران عن خالد بن
 المغيرة عن قيس عن ابي مخنف لا حق بن حميد عن ابي برة الاسامي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رأت قوما من امتي ما خلقوا بعد وسبكوا نون فيما بعد اليوم اكل
 احبهم وتحبوني وتتناصحون ويتباذلون تمشون بنور الله في الناس ويدا في
 خفيه وتقيه يسلون من الناس ويسلمون الناس منهم بصرهم وحلمهم قلوبهم
 بكرا الله يرحمون ومسا جدم يصلوهم يعمرون يرحمون صغيرهم ويحلمون
 كبيرهم وتتواسون بينهم يعود غنيهم عافيرهم وقويهم على ضعيفهم
 يعودون مرضاهم ويتبعون جنايزهم فعال حل من القوم في ذلك يرفقون
 برفيقهم فالفت الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلا الهم لا رفق لهم
 هم خدام انفسهم اكرم على الله عز وجل من ان يوسع عليهم لهوان الدنيا عند ربحهم
 ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وعباد الرحمن الذين يمشون على
 الارض هونا واداخاطهم الجاهلون والواستلاما وروى ان الحسن المصري كاه
 اذ اقرها اثنين الايتين قال هذا وصف نهارهم ثم قال والذين يبنون لربهم سجدا
 وقياما هذا وصف ليهم قال ابن عباس من صلى بالليل ركعتين او اكثر من ذلك فقد
 بات لله ساحدا وقايما قال الكشي ونعال الركعتان بعد المغرب واربعة بعد العشاء
 الاخرة والذين يقولون ربنا اصرو عنا عند ارجعهم ان عبد الله كان غراما اي فلما
 داما الارض غير مفارق من عبد الله من الكفار ومنه سمي الغريم يطلبه حقه والحاجة
 على صاحبه وملا نعمة اياه وولان مغرم فلان اذا كان مولعا به لا يصبر عنه ولا يفارقه

قال الشيخ

قال الشيخ

ان يعاقب ركن غراما وان يعط جزيل فانه لا يبالي به قال الحسن قد
 علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم محمد بن عبد الله عن
 وجل سال الكفاح عن نعمته فلم يوردها الله فاعزهمهم فادخلهم النار ان زيد
 الغرام الشتر الوعدة الهلاك والشرين اني حازم فيوم النار ويوم الجوار
 كما ناعد ابا وكانا غراما اي هلاك ايضا يعني جهنم سار مستقرا ومقاما
 اي اقامه من اقام يقيم قال سلامه بن جندك يومان يوم مقامات وان يديده
 ، ويوم سيرا الى العدا تاويك فاذا فتحت المم وهو المجلس من قام يقوم ومنه
 قول عباس بن مرداس ، فاياما واليك كان شررا فقيده الى المقامه لا يراها والذين
 اذا االعولم يسرفوا ولم يقتروا لاختلاف القرابين فقد اهل الدنيا والسمام
 يقتروا يضم اليها وكسر النواقر اهل الكوفة نوح اليها وضم الناس غيرهم بفتح
 اليها وكسر النواقر كلها لغات صحيحة يقال اقترو وقتروا وقتروا وقتروا مثل
 يعرشون وتعلمون واحلاف المعسرون في معنى الاسراف والاعتبار مع العصم
 الاسراف الفقهاء في معصية الله تعالى وان قلت والاعتبار في حق الله تعالى وهو
 قول ابن عباس ومجاهد وقتاده وابن جريح وابن زيد واخبرني الحسن بن محمد بن الحسن
 الميسوري قال يا محمد بن عمر بن اسحق الكلوي قال عبد الله بن سليمان بن الاسعد
 قال ان هرون بن يزيد ان الى الزرقا الرملة قال اني وان سهل بن ابي حزم عن كثير
 ابن زياد اى سهل عن الحسن في هذه الآية قال لم ينفقوا في معاصي الله ولم يسكوا
 عن فرائض الله وقال يعصمهم الاسراف ان تاكل ما عنتك بعد حرق ما لعون بن
 عبد الله بن عتبة ليس المسرف من ياكل ما له انها المسرف من ياكل ما لا غيره وقال
 قوم الاسراف مجاوزة الحد في النعمة والاعتبار بالعصر عما ينبغي مما لا بد منه
 وهذا له ختيار لقوله وكان بين ذلك وكان انفاقهم بين ذلك فواما عدل افضل
 وسطا من الاقار والاسراف قال البرهم لا يجيبهم ولا يجيرهم ولا يسوق نفقة لقول
 الناس قرا سرف مقل لسبوا طيبا وافقوا قصدا وقد موافضا ونحووا وانجوا

ومن فعل موصا من فعل المحرارة جهم ولا توبه له وروى ابو الزناد عن جارية من زيد
ابن ثابت انه دخل على ابيه وعنده رجل من اهل العراق وهو يسأله عن هذه الآية التي
في الفرقان والتي في الشا ومن فعل موصا معدا فقال زيد بن ثابت قد عرفت
الناسخ من المنسوخه فسختها التي في النساء بعد ما بسطة اشهر وروى حجاج عن
ابن جريح قال قال الصياك من مر احرم هذه السورة بسببها ومن النساء ومن فعل موصا معدا
ثماني حج والصحح انها محكمه روى جعفر بن سلم عن عمر بن ماذن عن ابي الحوزة قال
اختلفت الى ابن عباس ثلثة عشر سنة فما شئ من القرآن الاسالته عنه ورسولي
يختلف الى عاتقه فما سمعته ولا احدا من العلماء يقول ان الله عز وجل يقول للذي لا
اغفره فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال ابن
عباس وابن جبير والصياك وابن زيد يعني فاولئك سد لهم الله بقبائح اعمالهم في
الشرك محاسن الاعمال في الاسلام فيبدل لهم بالشرك ايماننا وتقتل المؤمنين قتل
المشركين والذين اغفره واحصانا وقال لا تخرون يحق سد الله بسبائهم التي عملوها
في حال اسلامهم حنات يوم القيمة يدل على صحة هذا التاويل ما اخبرني الشيخ ابو
عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الحافظ رحمه الله بقرا في عليه في دارى قال
ابو جعفر محمد بن عبد الله بن بوز قال ابو جعفر المستملى قال اخبرني عبد العزيز
ابن ربيعة قال الفضل بن موسى القطعي عن ابي العباس عن ابيه عن ابي هديره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمنين القوام انهم اكثر وامن السيات
فبيل من هم قال الذين بيل الله سيئاتهم حسنات واحسن الوعد الله بن
فخوة الدينوري قال ابو بكر بن مالك القطيعي قال اخبرني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال اخبرني قال وكيع قال قال الامام عن المعمر بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجل يوم القيمة فيقال عرضوا عليه صغارا ذنوبه
والفحص على وجهه كبا رها فبقا لعمت يوم كذا وكذا وكذا وكذا
وهو مقر لا يبرك وهو مشفق من الكبار ويقال اعطوه مكان كل سيئه عملها

حسنه

حسنه قال يقول ان لي ذنوبا ما اراها ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده واحسن في ابن مكيه قال ابن عبد الله بن عبد الله
ابن ابي سمره الدعوى سعدا قال اخبرني احمد بن حنبل قال قال ابو بصير بن ابي
قال ابو المعيرة قال باصفوان قال اخبرني عبد الرحمن بن جابر عن ابي طويل شطاب
المداود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بارسول الله الى الله
عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا ذنبا
الا اقتطعها ايمنه فهل لذلك من توبه قال هل اسألت قال لا اشهد ان لا الله
الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله قال نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات
فجعل الله خيرات كل من قال وغدا راي وجراي قال نعم قال الله اكبر
فما زال يكبر حتى توارى واحسن في ابن مكيه قال اخبرني
علي بن الحسين قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرني ابو المعيرة سمعت
عبد الرحمن بن عبيد وكان عارفا بالخو والعربية يقول الحاجه التي تقطع الحاج
اذ توجهوا والداجه التي تقطع عليهم اذا اقبلوا ومن باب وعمل صالحا فانه
تتوب الى الله متابا رحووا حسنا والذين لا يشهدون الزور يعني الشرك
ويعظم الانذار على من طمخه يعني شهادة الزور وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يخجل شاهد الزور اربعين جلدة ويسخ وجهه ويطوف به في السوق يجزي
ابن اليعان عن مجاهد اعياد المشركين لينت عنه العجا وهو قول مجاهد الحنفية
باسناد الصالح عن ابراهيم بن محمد بن المنكر واليعاني ان الله يقول يوم القيمة
اي الذين ينزهون انفسهم واسماءهم عن الله وهو من امير الشيطان اذ يقولون
يا ذا المسك لم يقولوا لعلكم اسمعوا عبادي تحمدي وثناي وتحمدي
واخبرهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون احسن في ابو بكر بن الحوزة قال
عبد الواحد بن محمد الارمني قال قال الاخشى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جعفر بن عمر بن قيس في قوله والذين لا يشهدون الزور والذين لا يشهدون الزور

بعد ابيكم لولا دعاؤكم اياه في الشد يد بيانه فاذا ركوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين واخوها من الابائ والاعمام فلما يعبدوا بمصغر تكم
رني لولا دعاؤكم معه الهة وشركا بيانه قوله سبحانه ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم وهذا معنى قول الصالح واخبرني ابو عبد الله بن
فنجويه قال ابو علي بن حبش قال ابراهيم بن الفضل قال ابو حاتم قال ابو طاهر
ان السرح قال ابو موسى بن ربيعة الجهمي قال سمعت الوليد بن ابي الوليد يقول
بلغني ان تفسير هذه الآية فلما يعبدونكم رني لولا دعاؤكم يقول ما خلقكم وبي
اليكم حاجة الا ان تسالوني فاغفر لهم فسالوني فاعطيتكم وقد كذبتم
ياهل مكة واحب بناس عيب بن محمد قال مكي بن عبدان قال احمد بن الازهر
قال اروح بن عباد قال سبعة عن عبد الحميد بن واصل قال سمعت مسلما بن عمار
قال سمعت ابن عباس يقرأها فقد كذب الكفرون فسوف يكون لزاما
وبعد عن شعبه عن ادهم يعني السدوسي عن سلمان بن عبد الله انه كان خلف
ابن الزبير فقرأ تبارك الذي تزل الفرقان فلما انى هذه الآية فقرأها وقد كذب
الكفرون فسوف يكون لزاما ومعنى الآية فسوف يكون تكذيبكم لزاما قال ابن عباس
موتا ابن زيد قتل ابو عبيدة هلاكا واشد فاما بنحو من حلف ارضي
فقد لقيما حتى هما لزاما وقال بعض اهل المعاني يعني فسوف يكون جزا
يلزم كل امرئ ما عيى من خير او شر وقال ابن جرير يعني على ابد ايمانها وهلاكها
مغنيا بلحق بعضكم بعضا كقول ذي ذؤيب ففاجاه بعاديه لزاما
كما في خبر الجوف القيف يعني باللزام الكثير الذي يسمع بعضه بعضا
وباللفيف المتشاقط المجاز المتهتم واختلفوا في اللزام هاهنا فقال قوم
هو يوم يكفون سبعة وسبعون وهو قوا عبد الله بن مسعود والى
ابن كعب وابي مالك ومجاهد ومقاتل روى الاعمش عن مسلم عن مسروق قال
قال عبد الله حسن قد مضى الدخان واللزام والبطنة والقمر والروم وقال

اخرون هو

في السجدة

اخرون هو عبد اب الفخرة
سبح الله الرحمن الرحيم سورة السجدة مكية الا قوله والشعر بالشعر
الفاوون الى اخر السورة فالحامد لله وهو خمسة الف وخمسة مائة واثنان واربعون
حرفا والف ومائتان وسبع وتسعون كلمة ومائتان وسبع وعشرون اية اخبرنا
احمرنا ابو الحسن الجباري قال ابو السرح الاصبغاني قال ابو العباس الطبراني
قال البخاري بن علي بن منصور قال اسمعيل بن ابي اويس قال ابي عن ابي بكر عن عمر
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي يذكر فيها البقرة
من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت مائة القرآن
وخواتيم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت الفصل نافلة
واحمرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الماوردي الفارسي قال ابو العباس ابراهيم
ابن منصور الخيزراني سعدا قال محمد بن احمد بن حنبل قال ابو يعقوب بن يوسف
قال البخاري بن يحيى قال ابا حارجه عن عبد الله بن ابي نافع عن ابي ثعلبة عن الحسن بن
اسم الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة
واعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحق ايمم والمفصل ما قلن بن علي
واحمرنا كامل بن احمد الحوي وسعيد بن محمد المقرئ قال ابو محمد بن جعفر
الشروطي قال ابراهيم بن شريك الكوفي قال احمد بن عبد الله البرقي قال حدثنا
سلام بن مسلم قال ابراهيم بن كيسان عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر
عشر حسنات بعد من صدق بنوح وكذب به وهو ذو عيب وصالح وابراهيم
ويحيى ومن كذب بعيسى وصدق محمد عليهم السلام قوله عز وجل طسم
احلف القرآن بها وفي احتياها فاسر الطائفتين على الاماله حمزة والكسائي وحلف
وعاصم في بعض الروايات وقيل اهل المدينة بين الفتح والكسر وهو احتيا ابو عبيد
والجرائم وقيل غيرهم بالفتح على التقخم واحمرنا النون في السجدة هاهنا وفي

وفي سورة القصص ابو جعفر حمزة للتبليسي والتكسي وخفاها اخرون
بجاء ورثها حروف القسم واما تاجها فروي الوالي عن ابن عباس قال قسم قسم
وهو من اسماء الله عز وجل عكوفه عنه عجز العلماء عن علم تفسيرها بمجاهد اسم
السورة وقتاده والوروق اسم من اسماء الفرات اسم الله عز وجل انه القرطلي اقسام
الله سبحانه بطوله وسنايه وملكه واحمد بن ابو عبد الله بن جوده الاسدي
قال ابو علي بن حنبل المقرئ قال جر احمد بن محمد الله بن يحيى الدارمي قال جر احمد
ابن عتبة المصيصي قال ابراهيم بن محمد بن يوسف الطبراني قال جر احمد بن بشر الرقي
قال ابو جعفر من ميسرة عن عبد الله بن محمد بن غفيل عن محمد بن الحنفية عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية طسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاس طوسينا والسين الاسكندرية والميم ملكه وقال جعفر الصادق رضي الله عنه
الطاس شجرة طولى والسين سدة المتهمى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
نزلت آيات اى هذه الآيات في كتاب الميم اهلك باخرج نفسك فانفسك
ان لا تكونوا مؤمنين وذلك حين كذب به اهل مكة وشقوا له عليه فاذن الله تعالى
لهم في الكهف ان نشاء فنزل عليهم من السماء اية وظلت
اعناقهم لها خاضعين دليلين واليوسا الله عز وجل لا نزل عليهم اية يذوقون
بها فلا يملؤا احببهم عنقه الى معصية الله عز وجل ابن جرير لوش لا را هم
امر من امره لا يعمل احد منهم بعدة معصية واحمد بن ابي جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
ابن جبر قال السحق بن جبر قال ابي قال ابراهيم بن عيسى قال ابي عن علي قال جر ابي
حمزة الثمالي في هذه الآية قال بلغنا والله اعلم انما صوت سمع من السماء في النصف
من شهر رمضان يخرج له العوايق من البيوت وبه عن حمزة حدثني الكلبي
عن ابي صالح مولى ابي الهيثم ان عبد الله بن عباس حدثه قال نزلت هذه الآية فينا
وفي بني امية قال سيكون لنا عليهم الدولة فينالنا اعناقهم بعد صعوته وهوان
بعضه واما قوله خاضعين ولم يقل خاضعه وهي صفة الاعناق فقيه وجوه

صحيحة

صحيحة من التاويل احدها فاعل الاعناق لها خاضعين فيخرف لا صاحب
واقيم الاعناق فاعلمهم لان الاعناق اذا خضعت فارادها خاضعون ففعل الفعل
اولا الاعناق ثم جعل خاضعين للرجال كقول الشاعر على قبضه موجودة ظهر
كفيه فلا انا مستحي ولا هو طاعم فانت فعل الظاهر لان الكف يجمع
الظهور ويكفي منه كما انك مكلف بان تقول خضعت لك من ان تقول خضعت لك
رقتي ورتي بحرف كذا في عين ناظر اليك وناظر اليك لان سر من نظرت اليك
عيني ونظرت اليك تعني واحد وهو شايخ في كلام العرب ان تترك الخبر عن
الاول وتعمد الى الاخر فجعله الخبر كقول الراجل طول الليالي اسرفت نقضي
طوبى طولى وطوبى عرضي فاخبر عن الليالي وترك الطول ووال جرير
ار امر السنين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال وقال الفرزدق
تري ابراهيم متقلدها اذا صدر الحسد على الكية فلم تجعل الخبر للارياق
ورده الى هم لكناية القوم واما جاز ذلك لانه لو اسقط امر وطول والارياق من
الكلام لم يفسد سموها معنى الكلام فذكر الفعل الى الكناية في قوله
اعناقهم لانه لو اسقط الاعناق لما فسد الكلام ولا دى ما بقي من الكلام عنها
وكان مطلوبا خاضعين ليا واعتمد القراء والوعبيد هذا القول وقال قوم ذكر
الصفة لها ورثها المذكور وهو قوله على عادة العرب في تدكير الموصوف اذا اضافوه الى
من ذكر وانثى المذكور اذا اضافوه الى مؤنث كقول العشى
وليسرى قول الذي قد اذعته كما شرفت صدر القناه من الدم وقال الحجاج
لما راى من السما انقذت وهبل لما كان المصروع هو المصارع من بني ادم
اخرج الاعناق مخرج بني ادم كقوله تعالى والسمس والعمران ثم الى ما جرد من
وقوله فائما العمل اذ حلوا مساكنهم ومنه قول الشاعر تمر بها والذكر بعواصيا
اذا ما بنوا بهش كوا فتصنونا وقيل انما قال خاضعين لرويس لاني ليكون على شوق
واحد وصل اراد فاعل خاضعين فاعل الاعناق عن جميع الابدان والعرب

تعبر بعض الشيء عن كماله كقوله فما قد يتبين اذ وقوله الزمان طائفة
 في عنقه ونحوهما وقال مجاهد اراد بالاعناقها هذا الدوساق الكبير او قيل اراد
 بالاعناق الجماعات والطوائف من الناس يقال احاق القوم عنقا اي طوائف وعصبا
 كقول الشاعر ان العرق واهله عنقك البك فليت هيت
 عمله فظلت اعناقهم لها خاصعة وصاياتهم من ذكراى وعظاوتها كثر
 من ~~سبى الوحى والتزبل الاك الواعده~~
 كدوا فسيمايتهم انبا اخبار وعواقب وجزا امك الواله سلهرون
 وهو وعيد لهم اولم تروا الى الارض كم ابتنا فيها من كل زوج لون
 وصنف من النبات فما ياكل الناس والابعام كرم حسن بكرم عا الناس
 يقال لخله كرمه اذا طاب حملها وناقته كرمه اذا كثر لبسها احببني ابن محبوبه
 قال ابن عبد الله بن يوسف قال الحسن بن محمد بن محبوبه قال عمرو بن نور وانه
 ابن ابي سفيان والا با محمد بن يوسف الفراءى قال اسمان عن رجل عن السعدي قوله
 عروجل والنشاهما من كل زوج كرم قال الناس من نبات الارض فمن دخل الجنة
 فهو كرم ومن دخل النار فهو لقيم ان في ذلك الذي ذكرت لا يد له لالة على وجود
 ويوحى وكما ل قدرتي وحكمتي وما كان اكثرهم مؤمينا وان ريت
 ليو العبد بالثقة من اعدائه الرحيم ذو الرحمة على اوليائه واذا نادى اظكر يا محمد
 ريت موسى حين راي الشجرة والنار ان ايت العموم الظانين اللههم بالثقة
 والمعصية ولبي اسراى استعبادهم وسومهم سوء العذاب
 ارايت قنوق وقول عبد بن عمير انى اى قل لهم الاسفون قال اى اساف ان
 كد نون ونضيق صدرى شكيبهم اياي ولا ينطق ولا يبعث نساى
 بالكلام والتبليغ للعقده التى فيه قرأه العامه برفع القافين ردا على قول اخاف
 وضهم ما يعقوب عامقى وان نضيق ولا سطقى فارس الى نرون ليوارى
 ونطاهرى على تبليغ الرسالة وهذا كما تقول اذا نزلت في نازله ارسلت اليك

الانبات والارض كواع
 الاعقاب وانواع النش
 والبرهان والحبوب
 الى غير ذلك

اوتيجيني

اوتيجيني ولحم على ذنب اى دعوى ذنب لعنى القتل النبي قتله منهم
 واسمه فانون كان خبار فرعون وقيل على لعنى عند اى ولهم عندى ذنب
 فاخافه اذ رقتلوه قال الله سبحانه كذا اى لن يسلوك فادها ما ياتنا
 انا كذا رقتلوه سمعون سامعون ما تقولون وما تاجبون وانما اراد بذكر
 لقوية قلبهما واخبارهما انه يعينهما ويحفظهما فاما فرتون وقولا انا
 رسول ربهم لا ينون ولم يقل رسولا لانه اراد المصدراى رسته فقولك رسته وارساله
 رب العالمين لمول كثر لقد كذبوا شوقا تحت عندهم بسرو ولا ارسلتهم برسول
 اى برسالة وقال العباس بن محمد اس الاصلع عنى رسولا بليت اهلك مشتهاها
 لعنى رساله فلذ كذا انها قاله الفراءى وقال ابو عبيد بن جبران ان يكون الرسل لعنى
 الاثنين والجمع تقول العرب هذا رسولى ووكيلى وهذا رسولى ووكيلى وهو
 رسولى ووكيلى ومنه قوله فاجهم على ولى وصل معناه كل واحد منا رسول رب
 العالمين اى اى بان ارسلا معايتى احب ايل الى فلسطين ولا تستعبدكم وكان فرعون
 يستعبدكم اربع مائه سنة وكان فى ذلك الوقت ستمائة وثلثين الفا فانطق موسى
 الى مصر وهرون بها فاحبوه ذلك فانطلقا جميعا الى فرعون فلم يؤذن لهما
 سنة فى الدخول عليه فوجده فدخل البواب فقالا لفرعون ها هنا انسان يزعم
 انه رسول رب العالمين فقال فرعون ايدن له لعلنا نضكا منه فدخل عليه
 واذا باليه رساله ارسلى نذرتعالى فعرف فرعون موسى لانه نشا فى بيته
 توفى الله اياه بك فينا ولدا صبييا ولست فينا من عمر كسنيين وهى ثلثون
 سنة ومعلت فعلى كالتى جعلت لعنى قتل القبطى واخبرنا ابو عبد الله
 قال محمد بن يعقوب قال بال محمد بن الحنفى قال الفراءى عن موسى اى عن السرى
 ان اسمعيل عن السعدي انه فزا ومعلت جعلت ككسر الفا ولم يقرأ بها غيره
 وانت من الانبياء بالهك ومعناه علمد لنا هذا الذى تعيب وقال الاخرون لعنى
 وانت من الكفر من الحاحدين لعنى وحق تريتى ريتنا كسك فينا ولدا فها

المالك فابتدأ ان قتل من انفسا وكثر بنعمتنا وهذه رواية العوفي عن ابن
 عباس وقال ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر بالربوبية فقتل موسى فقتلها
 اذ اوان من الضالين الجاهلين قبل ان ياتي عن الله شي هذا قول اكثر
 المفسرين وكذلك هو في حرف ابن مسعود وانا من الجاهلين وقيل من الصالحين
 عن العلم بان ذلك لودي الى قتله وقيل من الصالحين عن طريق الصواب من غير
 تعمد كالفصل الى ان يرى طائر فيصيب انسانا وقيل من المحططين نظاره ان
 لم يضللك القدم ان ابانا في ضلالا من وقيل من الناسين نظره ان تضل حرام
 وهو فيكم ما حدثكم الى مدن قومه في رخصكم اقيما وعلما وجعلني
 من المرسلين وقل انهم تمنوا على ان عبدت بني اسرائيل اخلف العلماء
 في تفسيرها وتابها ففسروا بعضهم على الاقرار وبعضهم على الاكثار ومن قال
 هو اقرار والاعدا موسى بنعمة منه عليه حيث رياه لم يقتله كما قتل اهلان بني
 اسرائيل ولم يستعبده كما استعبدت بني اسرائيل ومحازا لاله وملكه بمنها على ان
 عبدت بني اسرائيل وتركنتي فلم تستعبد في وهذا قول الفرادوس قال هو اكار
 قال معناه اولئك نعمه على طريق الاستعصام لقوله هذا ربي وفهم الخالدون وقال
 الشاعرهم هم وقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة لم اس يوم الجبل ووقفها
 ودعها في حفوفها غرق وقومها والركاب سايرة تتركنا هكذا وتنطلق
 فهذا امر المجاهد ثم اختلفوا في وجهها فقال بعضهم هذا رد من موسى على السلام
 على فرعون حين امن عليه بالتربية فقال لولم تقتلني اسرائيل لاني ابوي
 فاي نعمه لك عندي وقيل ذكره اسما الى بني اسرائيل فقال لمن على ان يديتني
 ونسيت جنائتي على بني اسرائيل وقيل معناه كفتم عن علي بالتربية وقد استعبدت
 قومي ومن اهلين قومه ذل فتعبدت بني اسرائيل قد احسن الى فقال الحسن
 ليهو الخذلان اموال بني اسرائيل وانفقت عليها على واتخذت عبيدا اعموله ان عبدت
 بني اسرائيل الى اخذتم عبيدا سال عبدته واعبدته واسم الفرادوس

علاء

سلام يعبد في قومي وقد كثر فيهم ابا عروما شاوا وعبد ان
 والان وجهان احدهما الصب بنزع الحافض مجازة تعبيد بني اسرائيل والثاني
 الرفع على البدل من النعمة قال فرعون وعارب الجاهلين راي شي روي
 العالمين الذي نزعهم انك رسوله الي قال موسى عليه السلام رب السموات
 والارض وما بينهما ان كنتم موقنين انه خلقها عن الكلي وقال اهل العلم
 ان كنتم موقنين ما تعابيتونه كما تعابيتونه وكذلك فاقبلوا ان ربنا هورب
 السموات والارض وما بينهما قال فرعون من حوله من اشراف قومه قال ابن عباس
 وكان احسنه رجل عليهم الاسورة محيلا لقول موسى عجبا لقومه ان اسمعون
 قال موسى فلهما وملزما للحجة عليهم ربكم ورب ابنكم الانزلين قال فرعون
 ان رسولكم الذي ارسل اليكم يخون بكم كلام الله ولا يعرف صوته
 قال موسى رب المشرق والمغرب وما تدري ان كنتم تعقلون قال فرعون
 حين لمفته الحجة وانقطع عن الجواب تكبر عن الحق وتنادي في الغي لنزول
 اليها غيري لاحضرك من المسجونين المحبوسين قال الكلي وكان سجده
 اشق من القتل لانه كان ماخذ الرجل اذا سجنه في طرحة في مكان وحده وكره الا
 يسمع ولا يبصر فيه شيئا نفوي به الارض فقال له موسى حين نوعه بالسجن او
 لو حنك شي مبين صدق قولي ومعنى الاية ان الفعل ذلك ان اتيتك الحجة بينه
 وانما قال ذلك لموسى لان من اخلاق الناس السكون الى الانصاف والاجابة الى
 الحق بعد البيان فقال له فرعون فات به فان ابنك يسجنك حينئذ ان كنت
 من الصادقين فالق عصاه فاداهي ثعبان مئين ظاهرا مود فقال وهل غير
 هذا ونزع موسى يده فاذا هي بضالنا ظن وقال فرعون لعل حوله ان هذا
 ساحر علكم يريد ان يحرككم من ارضكم بسحره فماذا نامرون قالوا ارجه
 وانجاه وانعت في الحد اشج عرو من ياتوك بكم اسرار علكم وجمع السحر بملقات
 نعم عروم وهو يوم الزينة قال ابن عباس وافق ذلك يوم السبت في اول يوم من

صالح قال الوليد قال صهر بن حمزة بن محمد بن عبد الله الصقلي قال انا صفيان بن
 لما انتكلى الى البحر قال ان كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكاين بعد
 كل شيء اجعل لنا محرابا فوجى الله ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فانشق
 وكان كل فرق قطعه من الماء كالطود العظيم كالجيل الضخم قال ابن جرير
 وغيره لما انتكلى موسى الى البحر هاجت الريح والبحر يري موج مثل الجبال
 فقال له يوشع يا معلم الله ابن امري فقد غشيت فرعون والبحر امامي
 قال موسى ها هنا في ارض يوشع اما وجاز البحر ما يورى خوافر ابنته اما
 وقال الذي يكتم ايمانه يا معلم الله ابن امري قال ها هنا فكر فرسه بلجامة
 حطارا للذي من شئ فيه ثم الحمه البحر فارسب في الماء وذهب القوم
 يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدري كيف يصنع فوجى الله عروجه
 اليه ان اضرب بعصاك البحر فضر به بعضاه فانفلق فاذا الرجل واقف على فرسه
 لم يقبل هرسجه ولا لبدته واراد ان يمشي الى البحر فوجى الله فوجى الله
 انا الهلاك وقد مناهم الى البحر واليهما موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقت
 الاخرين وغرور قومه ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم عوملين وانما انزلهم
 يوم من من اهل مصر لاسيما امراب وعرون وخد بل المومن ومريم بنت ناموسى
 الى فليت على عظام يوسف وان ركب ليقوا العود بالرحم وابل عليهم ما ابرهم
 اذ قال لا يبه وقومه ما تعبدون قالوا تعبد اصناما من مطايعها ما تعبدون
 قال بعض العلماء اما قالوا امطل لا يبه وكانوا يعبدون ونجا بالنهار دون الليل قال
 هل سمعتمكم قراءة العامة نفع الهياكل يسمعون دعاءكم ووراءكم اسمكم
 بضم الياء تدعون او يسمعونكم او يصرون قالوا بل وجدنا ابا نادر يفعلون
 وهذه الانيبيان ان الذين انما يلبت بالوجه وبطلان التقليد فيه قال اول اسم
 ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم اراؤهم فاليهم عزولي وانا بهم بري واما وجد

قالوا الكشاف والله ايمه
 وادبها لا تفرق وقد
 عابها الناس وشاع
 امرها بينهم

وعادة الكشاف
 اي تزيينهم من اسرائيل
 وادبها لا تفرق وقد
 عابها الناس وشاع
 امرها بينهم

الهدو

الهدو ولا ن معنى الكلام فان كل معبودهم عدوي واما الوجه في وصف
 الجهاد بالهدو فهو ان معنى الاية فانهم عدوي لوعبيدهم يوم القيمة كما
 قال الله عز وجل كلا سيكفرون بعبادتهم فكونون عليهم ضدا وقال الفرار
 هو من المقلوب اراد فاني عدو لهم لان من عادته عاد ابي ثم قال الارب العالمين
 نصب بال استثنى ليعني فانهم عدوي وغير معبود في الارب العالمين فاني عبده
 قاله الفرار فيل هو معنى لكى وقال الحسين بن الفضل ليعني الامن عبد رب
 العالمين ثم وصفه فقال الذي يخافني فهو يمد بين الخبر ان الهادي على الحقيقة
 هو الخلق لاهادي غيره وان اهل اللسان الذي خلقني في الدنيا وطهرته فهو
 يهديني في الآخرة الى جنته والذي هو بطحمني ويسقيني يعني يزييني ويريدني
 قال الواعظ بن عباس بن عطائي بطحمني اي طعام يشا ويسقيني اي شراب يشا قال
 محمد بن كسر العدي صحت سفيان تركه دهر وكان يستغ من السلت الى البيت
 كفا من رمل وسعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن الحسن رحمه الله فعرضت
 ابا الحسن محمد بن علي الشاه فعرضت ابا عبد الله محمد بن علي بن حمدان يقول
 سمعت ابا مطيع الحوراني يقول سمعت الحاج من عبد الكريم يقول خرجت من
 بلخ في طلب ابرهم بن ادهم وابنته لخمص في التور بسجها فاسمت عليه وبساتنه
 عن جاله وسالني عن جاله وحال اقربائه فكتبت معه يومه ذلك فقال لي لعل نفسي
 تنارتك الى شئ من طعام فقلت نعم فاخذ ما اوترا يا بخليطهما واكلاهما ثم اقبل
 بوجهه علي وانسا نقول واحط الترن بالرماد وكله وانجز النفس عن مقام السؤال
 فذا شئت ان تمنع بالذن فترم ما حوته ابدى الرجال فخرجت من عنده فمكنت
 اياها فمكنت عليه فاسد شوقي اليه فدخلت عليه وكتبت عنده فلم تنكحني فقلت
 له لم لا تنكحني فقال منع الخطاب لانه سبب الردى والبطق فيه معادن الافان
 فاذا انطقت وكن لنفسك اكرا واذا سكنت فعد جسمك ميات
 وقال ابو بكر الوراق بطحمني بلطعام ويسقيني بلى شراب ويجارها يسبحني

وبروي من غير علاقة كقول النبي صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني
 ويسقيني ايد عليه حدث السقا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يقرأ وما من دانه في الارض الا على الله رزقها
 فما بقربته فاته آت في منامه بقدر من شراب الجنة فسقاه قال الشريفة
 بعد ذلك نيفا وعشرين سنة لم ياكل ولم يشرب على شهوة وقال علي بن قادم
 كان عبد الرحمن بن ابي نعيم الاياكل في الشهر الامرة فبلغ ذلك الحاج ورضاه
 وادخله بيتنا وعلق عليه بابه ثم فتحه بعد خمسة عشر يوما ولم يشك انما مات
 فوجهه قائما يصلي فقال يا فاسق تصلي بغير وضوء فقال انما يحتاج الى
 التوضؤ ياكل ويشرب وانا على الطهارة التي ادخلتني عليها هذا البيت
 وسعت ابا القاسم الحسن بن محمد النيسابوري لهول سمعت ابا نصر منصور
 ابن عبد الله الاصبهاني لهول سمعت ابا سعيد الخزاز حكاه يقول كنت بطبرستان
 جايعا فاستندت في الجوع فجلست عاتيا طي فمرو وصوت رحلي واليا فتوديت
 اظكرت من جوعها كاشبع الابد قال فحاش بعد سنتين لم يشبه طعاما
 ولا شرابا وكان مع ذلك اذا اراد الاكل والشرب امكنه ويقول ان امرأة
 اسيرت من حلب الى الروم في امام سيف الدولة على بن حمدان فهربت منهم
 ومشت مايتي فرسج لم تطعم شيئا فقدمت الى سيف الدولة فقال لها كيف قويت
 على المشي وكنت عشت بلي طعام فقالت كنت كتما جعت او عيت اوقاقل هو الله
 احد ثلاث مرات فاشبع واروي واغوى وسمعت ابا الحسن الحلي يقول
 سمعت ابا القاسم النصر ابا ذى لهول سمعت ابا بكر السبلي يقول في الخبر لطيفة
 يشبهك لا الخبز ولو شال انما فيك تلك اللطيفة حتى لا تحتاج الى الخبز وقال
 ذو النون المصري يطعمني طعام المعرفة ويسقيني شراب المجد ثم انشا يقول
 شراب المجد خير الشراب وكل شراب سواه شراب
 وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبس رحمه الله لهول سمعت ابا عبد الله

محمد بن

محمد بن عبد الله الحر جاني لهول سمعت الحسن بن علوية الدماغي يقول
 سمعت عبي لهول قال وسعت الى لهول سمعت علي بن محمد الوراق لهول
 سمعت عبي لهول سمعت ابا يزيد السطاي لهول ان الله شرابا تعالى شراب
 المجد اذ خرو لا فاضل عباده فاذا شرابا سكر واذا سكر واذا شربوا فاذا شربوا
 طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا بهم في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر فقال الجنة كسنة الناس كاهم عذابة الامن ليس بس العوى وغرانا
 الامن اكل طعام المعرفة وما شاة الامن شرب شراب المجد واذا امرضت
 اضاف اليهم عليه السلام الموضع الى نفسه وان كان من الله سبحانه فان قومه كانوا
 بعدونه عيبا فاستعمل حسن الادب نظرها قوله في قصة الخضر حيث قال
 فارت ان اعينها وقال فادرك ان سلما اشدهما فلهو تشفين بديني يحيى
 ان ابا بكر الوراق مترطب يبع الناس الادوية موقوف عليه ان فعل دوا واكل
 هذا امرين قال وما هما ذقضا قايض وجدر شفا شاف فقال لا وال ليس بيديك
 فني وقال جعفر الصادق اذا مرضت شفا في بالتوبة بسم الله اذ ان مرضي
 مقاساة الخلق شفا في بذكره والاسرع والذي يمينتي ثم يمينتي اذ اخلها هذا
 ثم للقطع والتواني والاهل الاشارة يمينتي بالعدل واليمينتي بالفضل يمينتي
 بالمعصية واليمينتي بالطاعة يمينتي بالفراق واليمينتي بالتلاق يمينتي بالخلان
 واليمينتي بالموحون يمينتي عني واليمينتي بالجهل واليمينتي بالحق
 والذي اطعم ارجو ان يعفر لي خطي يوم الدين فارة العامة بالتوحيد
 واحاديث ابو عبد الله بن محبوبه قال ابو علي بن جابر ابا القاسم بن الفضل بن
 ابي قال احمد بن يزيد باروخ عن ابي القبطان ما احكم السلي قال سمعت الحسن بن علي
 والذي اطعم ان يعفر لي خطاي يوم الدين قال انها لم تكن خطية ولكن كانت
 خطايا قال مجاهد ومقاتل هو قوله اني سمعته وهو له بل فعله كبره وقوله لسانه
 هي اختي زاد الحسن وقوله لكونك ابي هذا في اخبرني الحسن بن محمد الحر قال

وانه ارسل اليهم رسولا واحدا قال ان الاكل حلالا جابه ازاول فاذا كن بواو جدا
فقد كنتوا الجمعين اذ قال لهم اخوهم في الشعب لافي الدين يوح الانسوف
اني لكم رسول مني الوحي فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر
ان اجري الا على رب العالمين فابعدوا الله واطيعون فاتيوا انوسا لذي اسعدك
الارذلون وراه العامة وقد ايعوب واتبعك الارذلون يعني السفلة عن
مقاتل وقتاده والكلبي ابن عباس الخاغة واخبرني الحسين بن محمد القمي
قال اخبرني الحسن الكعبي قال اخبرني عن الحسن بن الميثم الديوري الوعلي قال اخبرني
ابن كثير بن مروان الفهري قال اخبرني عن ابيه عن الصادق بن مريم عن ابن عباس
في قوله عز وجل واسعد الارذلون قال الحكاه عكرمة الحكاه والاساقفة والبيع وما
علي ما كانوا يجمعون افعالي منهم ظاهر اميرهم وعلي ان ادعوه وليس علي
من خسارة احوالهم وذنائة مما سببهم شي ولم اكلف ذلك انما كلفت ان
ادعوه ان حسابههم الا وتشرعن وقيل معناه اني لم اعلم ان يهدم
ويضلكم ويوفقهم ولخذلكم وما انما طاردا المؤمنين ان انا الاندلسي قالوا ليس
لم نبيهم تابع عما تقول وتعدوا اليه لكانت وميز يعني المشتومين عن الصادق
قتاده المظفر وبين الجاهل والاربعاس ومقاتل من يقتولين الثماني كل سي في
القران من ذكر المرحومين فانه يعني بذلك القتل الا في سورة مريم لم
تنته لارجنك فانه يعني لا شتمك قال عبيد الله بن جهم فاحرم
يبيد ويلهم فتحاجكم ارحمني ومن سعي من ان يورثه ومن معه
في النجدة شاهر يعني الموقر والمجهز عن ابن عباس مجاهد الجملو
المخبر وعنه عطا الشغل قتاده الجمل لم اعرفنا نعبدا لياقين ان في رتبة رتبة
وما كان احدا منهم مومنين وان رتبهم العزير من مستند عاد
المرسلين اذ قال لهم اخوهم هوذا الاسعون اني لكم رسول مني على الرسالة قال
الكلبي امين فكم قبل الرسالة فكيف تنهمون في اليوم وتعدوا الله واطيعون

ذما سالك

وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتينون بكل ربح قال
الوالي عن ابن عباس يعني كل شرف قتاده والنعك والنعك والنعك والنعك
رواه العوفي عن ابن عباس ان جرلج عن مجاهد هو الفخ بن الميادين ان ابي نجح
عنه هو الثنية الصغيرة وعنه ايضا المنظر عكرمة وادي فافهم ان كانوا
شعرون ولحمهم في الارض الحوم فسوا على الطرق اميا لا طولا لا عيبا الهتدوا بها
يد اعليه قوله اية اي علامة وروي عن مجاهد ايضا قال الربيع بن ابي ان الحام جليله
قوله تعبطون اي يلعبون ابو عبيدة هو الملك المربع والسند في لذى الزعة
طراق الحوافي مشرف فوق هجره ربيعة نذى ليله في ريشه يترقرق
وفيه لغتان ريع وريع تكسر الدواقها وجميعه ربيعة واياع وتجزو مصانع
قال ابن عباس ابنه مجاهد قصورا مشيدة معمر حنة الحصون ابن ابي الحس
بروح الحام قتاده ما اخذلما الكلبي وهو امانا ز عبد الرزاق المصانع عندنا
بلغه اليمن الفصور العادية وواحدة منها مصنوعة لهماكم تحلرون قال ابن عباس وماده
هذه الاشيا الفراك كما تحلرون واذا لم يزلتم اي سطوكم واخذتم بطشهم جليلين
قتالين نصير حتى قال مجاهد قتلا بالسيف وضربا بالسوا والحمار الذي تقتل وتقتل
على الغضب فابعدوا الله واطيعون واعوا الذي امنكم من الهلوك ثم ذكر ما اعطاهم
فقال امراءكم باع خص وفضة حنات وعيون ابي اخاف عليكم عذاب نبي عظيم
قالوا اسألكم ابو عطاء روى العباس عن ابن عمر وروى عن الكساي بادعاهم القا
في ان الباقون بالظهار وهو الاختيار لم يكن من ان اعطاهم انما اعطاهم
الاولين فذا الوهم في صحيفتي بن كثر وانه عمر وروى عن ابن عمر في الخوازم
اللام وهي وراه ابن مسعود واصحابه واختيار الكساي وابعدوا عن حاتم لقوله
ويخلقون افوكا وقوله انه هذا الاختلاق ومعناه ان هذا الكذب الاولين
من يعلشون ما عاشوا لم يوتون ولا لغ ولا حساب وهذا تاول قتاده وما نحن

صلى الله عليه وسلم فينبغيهم ان ياتوا بالحسن بن محمد بن الحسن فان عبد الله
 ابن محمد بن شبيب قال ان محمد بن عمران بن هرون قال ان علي بن سعيد السعدي قال ان عبد السلام
 عن اصحاب بن عبد الله عن الخواري عن كحول عن ابي اوريس عن عصف او اسعصف من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من احبها في الاسلام فاقطعوا
 لسانه واحرقوا الحسن بن محمد وان احمد بن محمد بن اسحق السبيعي قال ان ابو يعلى قال ان
 ابراهيم بن عوف قال ان عبد الرحمن بن مهدي قال ان يعقوب الفهمي عن جعفر بن سعيد بن
 حمير عن ابن عباس قال لما في النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكره ان ابليس نه فاحققت
 الله ذريته فقال لا يسر ان يتركه امته صلى الله عليه وسلم على الشرك بعدوكم
 هذا وكذا افشوا في ملكه الشعر والنوح الم تراهم في تاراد من اودية الكلام
 يهيمون حارثين وعز طروق الحق والرشد حارثين قال الكشي الهاجم الذاهي على
 وجهه انوعده الهاجم المخالف للقصده قال ابن عباس في هذه الآية في كل غوي يهون
 مجاهد في كل من يفتنون قتاده يمدحون قوما بباطل وشكوك موما بباطل
 وانهم يفتنون ما لا يفعلون ثم استثنى شعرا المومن حسان بن ثابت
 وعبد الله بن رواحه وكعب بن مالك وكعب بن زهير فقال عز من قائل الا الذين
 امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واستغروا من عذابهم انهم
 ردوا على المشركين الذين هموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا بن فحويه قال ان
 ابن شبيب قال الحسن بن عبد الله بن احمد الكشي قال ان ابو بكر بن شبيب قال ان يحيى بن
 واضح عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قيس طاعن الى الحسن بن احمد قال ما
 نزلت هذه الآية والشعر بينهم العادون جاحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه الخ
 وكعب بن خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكون فقالوا يا رسول الله انزل
 الله هذه الآية وهو يعلم اننا شعرا فقال افرأوا ما بعد هذا الا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات وذكروا الله كثيرا واستغروا من عذابهم انهم ردوا على المشركين
 قلان القطيعي قال ابن حنبل قال اني قال ابو العان قال ان سعيد بن الزهري واخبرنا

ابن هرون

ابن هرون قال ان ابن الشرفي ان محمد بن يحيى قال ان عبد الدراوي قال ان محمد بن الزهري
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين انزل
 الله في السور ما انزلنا رسول الله ان الله يحبه ويوالي مدينا في السور ما علمت
 فكنت توافيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والدرع
 بيده لكانما يرمونهم به نضح السل واحرقوا ابن فحويه قال ان عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما قال ان عبد الله بن الفضل قال ان عمر بن محمد الناقدر قال ان سمعان بن عيينة عن الزهري
 عن سعد بن ابى هرون ان عمر بن محمد الحسان وهو شيد الشعر في المسجد فليظا اليه
 فقال لقد كنت انشد فيه وفده من هو خير منك ثم انفت الى ابن هرون اسمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاجب على الله ان يرد برؤس القدس حال اليهم ثم اصر
 ابن فحويه قال ان ابن سبويه قال ان محمد بن عبد الله بن محمد بن مينا
 قال ان ابو معوية قال ان الشيباني عن علي بن ثابت عن البراء بن عازب قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع المشركين فان جبريل امرك وسعد الله طموا اي
 منقل ينقلون اي مرجح يرجعون اليه بعد ما يأمروا نوقل اني عذرت
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اني اي منقل ينقلون ومعاها واحد
 واحرقوا ابن فحويه قال ابن شبيب قال ان الرباعي قال ان عبد الله بن معاذ قال اني قال
 ابن عون عن ابراهيم والكان سر في لعمول سيعلى الظالمون حطامن تقضوا ان الظالمين
 تنتظر العقاب وان المظلوم ينتظر النص **سورة النمل**
 اسم الله الرحمن الرحيم ما سورة النمل ملكه وهي اربعة الاف وسبعمائة وتسعة
 وتسعون حرفا وثلاثة وثمانون كلمة ومائة وتسعون آية احرقوا يحيى
 الحسن بن محمد بن العاسم القصبه قال ان عبد الله بن محمد بن يزيد المعدل قال ان يحيى بن ابراهيم
 قال ان محمد بن منصور قال ان محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ان ابن خلد بن
 عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن ابي الحليل او علي بن زيد عن ابي هرون عن
 زرين خبيس عن ابي كعب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوطس سمي كان له

من البحر عشر حسنة بعدد من صدق لسلطان وكن ببه وهو دوسعيب
وصالح وابراهيم وخروج من قنره وهو نلادى لا اله الا الله قوله عز وجل **حسن**
قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله عز وجل اسم الله سبحانه به ان هذه السورة
آيات القرآن وكنها من معني واني وكباب مسن وقيل الطامن اللطيف
والسنن من السبع وقال اهل الاشارة هي اشارة الى طهارة سرجيبيه **هو**
للمؤمنين فيها وجهان من العرسه رفع على خبر الاند اى هو هري عوانه
على حرف خبر الصفة في قوله اليوميين والنصب على القطع والجال اندس يعنون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم بالاحرة هو يعنون ان الذركا نومو
نا البخر **ربنا** الله القبيحه حتى راوها حسنه وتربينه لهم خذ لانه
اياهم فلهم يعنون اولئك لهم سوء شدة العذب في الدنيا الا سر
والقتل من وهم في الآخرة ثم الاخسر من جرمان التجارة والمنع من دخول
الجنات وانك لتلقا النطق وتوطا القرآن نظيره قوله سبحانه وما لقاها
الا الصارون من لدن حكم عليم اذ قال موسى لاهله في مسيره من مدين
الى مصر وقد اصيلك زلة انى انست نارا فامكنوا مكانكم سائتكم منها خاير
او اسكم بشهاب قلس قرا اهل الكوفة ويعنون بشهاب منون على البدل غير
همز الاضافه وهو اخيرا الى عسك والى صاتم ومعناه سائتكم بشعله نارا
اقبست منها العلكم تضطلون تستدفيون فلما جاها نودي ان بورك
من في النار قال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن يعني قدس من في النار وهو
الله سبحانه على به نفسه عز وجل وتا وهذا القول انه كان فيها لا على تمعن
الاجسام ولكن على معني انه نادى موسى منها واسمعه كلامه من جنتها واطهر
له ربوبية من ناحيتها وهو كما روى انه مكتوب في التوراة جاء الله من سينا واشرق
من سلعين واستخرج من جبال فاران **وهي** عرجيه عز وجل من سينا بعثته موسى منها
ومن سلعين بعثته المسيح منها واستعلايه من جبال فاران بعثته المصطفى صلى الله

عاسم

عليه وسلم وفاران مكة وقالوا كانت النار نورة عز وجل وانما ذكره لفظ النار
لان موسى حسنه نارا والصرف تصنع احدهما موضع الآخر قال سعيد بن جبير
كانت النار بعينها وهي احدى حجب الله سبحانه **عليه** ما اخبرنا
عبد الله بن حامد قال ان محمد بن يعقوب قال ان محمد بن اسحق قال ان هاشم بن القاسم
قال ان محمد بن اسحق بن عمار بن مروة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال
قال الله عز وجل **عليه** سلم باربع فقال ان الله عز وجل لا ينم ولا ينبغي
له ان ينم **يغض** القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجاب النار لو كشفها لاحرقن سبحان وجهه كل شئ ادركه بصره
ثم قرأ ابو عبيدة ان بورك من في النار من حولها فاستبى **ابن**
وقيل معناه بورك من في النار سلطانه وقدرته فيمن حولها وقال اخرون
هذا التبرك عائد الى موسى عليه السلام والمملكة عليهم السلام ومجان الرب بورك
من في طلب النار وقصدها وبالقرب منها وهذا كما يقال بلغ فلان البلد اذا قرب
منه وورد فلان المالا يربون انه في وسطه ويقال اعصا من في الدار فربون
من هو فيها مقيما وشريك وان لم يكن في الوقت في الدار وكذا كثير ومعنى
الاية بورك منك يا موسى وفي المملكة الذين حول النار وهذه تحية من الله سبحانه
لموسى وتكرمه له كما جئني ابراهيم عليه السلام على السفنة العليكة حين خلوا
عليه صالوا رحمت الله وتركانه عليكم اهل البيت الاية وقال بعضهم هذه البركة
راجعة الى النار نفسها وروى ابن ابي ليح عن جابر عن ابن عباس انه قال
معناه بورك النار ولبيل هذا التاويل ما اخبرنا عبد الله بن حامد قال ان احمد بن
محمد بن يحيى قال احمد بن جبره قال في الحماي قال هاشم بن اسحق بن جعفر
عن ابي بصير عن سعد بن جبر عن ابن عباس قال سمعت ابي بصير يقول ان
بورك النار ومن حولها وتقدر هذا التفسير ان بورك في الكلام معني ما
كقول عز وجل ومن لم يركبها فليس له بورك وقوله تعالى ومن لم يركبها فليس له بورك

وملقد يكون مثله في كسر من المواضع كقوله تعالى جند ما هنا ك وعما قليل ومعنى
 الاله نور كمن في النار ومن حولها وهم الالهة وموسى عليهم السلام فسمى النار
 مباركة كما سمي النقص مباركة فقال النبوة المباركة واما وجه قوله عز وجل نور
 من في النار قال العرب نقول باركة الله وبارك فكر وبارك عليك وبارك ثمار ربح لغات
 قال الشاعر فبوركت مولود او بورك ناسياك وبورك عند الشيب اذ انت اشيب
 فاما الكلام المسموع عند السحرة فاعلم ان من هذا اهل الحق ان الله سبحانه مستغن عن
 الجند والمكان والجهة والزمان لانه ذلك كله من امارات الخلق وهي خلقه وملكه
 وهو سبحانه اجل واعظم من ان يوصف بالجهات او تحده بالصفات او تصفه الاوقاف
 او تحويه الاماكن والاقطار ولما كان كذلك استحال ان يوصف بصفات ذاته
 بانها منتقلة من مكان او حاله في مكان واذا ثبت هذا لم يجوز ان يوصف كلامه
 بانها محل وضع او ينزاع كما انما كمالا لا يوصف بانه جوهري ولا عرضي ولا حروف ولا
 صوت بل هو وصفه بوصف هذا الباري عز وجل فينتفي عنه بها افات الخرس والكم
 وما لا يليق به فاما الافهام والاسماع فيجوز ان تكون في موضع دون موضع ومن
 مكان دون مكان ومن حيث لم يقع احاطة واستغراق بالوقوف على كنه ذاته
 لم تجز ان يقع احاطة واستغراق بالوقوف على كنه صفاته قال الله عز وجل ليس
 كمثلته شيء وهو السميع البصير يا موسى اني اله اعما د وليست بكنايه انا الله
 العزيز الحكيم والنقص ك فلما راها تلبز تحرك كانهما وهي الجية الخفية
 الصغيرة الحسم وقال الكلب لا صغيرة ولا كبيرة فان قيل كيف قال في موضع
 كانهما جان وفي موضع اخر فاذا هي ثعبان والموصوف واحد قلنا فيه وجهان
 احدهما انه اول امرها جان وفي اخر امرها ثعبان وذلك انها كانت تصير جية على
 قدر العصا ثم لا تتر ان تتفتح وتبروحي تصير كالثعبان العظيم والاخر انها في
 صورة الجان وخفته وفي صورة الثعبان وقوته فلما راها موسى عليه السلام
 ولم يدبر ولم يعتب ولم يرجع وقال فتاد ولم يلتفت فقال له عز وجل

يا موسى

يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلمهم فعمل بغير ما
 امرهم بن احسن اذرا العامة نعم الحار جزم السين وقر الا اعش بعج الحار
 والسين بعد سوء فاني عفور رحيم واحلف العلماء في حكم هذا الاستثنائي
 ومعنى الآية فقال الحسن وابن جرير قال الله عز وجل لموسى انما اخفك لقتلك
 النفس والحسن وكانت الانبياء تدب فتعاقب ثم تدب والله في تعاقب قال
 ابن جرير ومعنى الاله لا يخيف الانبياء الا بدب يصيبه احدهم وان اصابه
 اخافه حتى يتوب فقول الاله هذا التاويل استثنائي صحيح وتناهي الخبر عن
 الرسل عند قوله الا ان ظلمهم ثم ابتدا الخبر عن حال من ظلم من الرسل وغيرهم
 من الناس وفي الآية فتروك استغنى عنه بدلالة الكلمة من علته لقدرها
 فن ظلمهم بن احسن بعد سوء فاني عفور رحيم وقال القرطبي قول القائل
 كيف ظير خابا من ظلم لم يد احسن بعد سوء وهو مغفور له فاقول
 في الآية وجهان احدهما ان يقول ان الرسل معصومة مغفورا لها آمنة
 يوم القيمة ومن جهة اخرى من سائر الناس فهو خاف
 ويرجوا هذا وجه والاخر ان جعل الاستثنائي من الذين تركوا في الكلمة لان
 المعنى لا يخاف لدى المرسلون انما الخوف على غيرهم ثم استثنائي فقال
 من يتايل الامر ظلم بقولهم ان مشركا فتب من الشرك وعمل حسنة فترك
 مغفورا لهم له وليس بخائف قال وقد قال بعض النحويين الاله انما هو
 الواو يعني ولا من ظلمهم كقوله عز وجل لا يكون للناس عليكم حجة الا
 الذين ظلموا منهم وقال بعض العلماء قوله الا ليس باستثنائي من المرسلين لان
 لا يجوز عليهم الطل وانما معنى الآية كل من ظلم فعمله الخوف فاذا تاب زال
 الله سبحانه وعالي منه الخوف واذا دخل بك في جيبك وانما امره ما حال
 يده في جيبه لانه كان عليه في ذلك الوقت مدبره من صوف ولم يكن لها حكم
 فانه المفسرون خرج ايضا من غير سوء مدبره في تسع آيات يقولون

يقول اذكر والله يا غافلين وروى جعفر بن محمد الصفاق عن ابيه عن خده عن
 الحسن بن علي قال اذا صاح النسر قال بن آدم عشر ما شئت اخر الموت واذا صاح
 العقاب قال في البعد منه انا س اس واذا صاح القند قال في العن صغض الى محمد
 واذا صاح الخفاف قال الحمد لله رب العالمين ومن الضالين كما يمد لها القاري
 وخشعر لسليمان خنوده من الجن والانس والطير في مسيرهم فيهم
 يوقعون اي ليس اولهم على اخرهم حتى لا يجدوا له ان جعل على كل صنف
 منهم وزعه يرونه ولا يراها الا الله لا تقدره في المسير كما يصنع الملوك
 وروى علي بن طلحة عن ابن عباس قال يوزعون يدعون ابن ريد ومقاتل سافون
 السدي يوقعون واصل الورع في كلام العرب الكف والمنع ومنه الحديث منها
 يزع السلطان اكثر مما يزع العران وتقال الامر اوزعه وفي الخبر لا بد للناس من
 وزعه وقال الشاعر عاين عاينت المشيب البصبى وقلت الماتع والشيب وازع
 اخبرني الحسن بن محمد بن فضال عن محمد بن محمد وعبد الله بن احمد قال ما اوتي
 ابن جهمد قال احمد قال اسنيد قال هو حجاج بن محمد بن محمد بن كعب في هذه الابر
 قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها
 للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون
 للطير وكان له الف بيت من قلاع وبر على الحسب فيها لثمايه صرجه وسبع مائه
 سرجه وامر الرخ العاصف فحلقه وامر الرخ افسيرته فاجى الله اليه وهو سائر بين
 على السماء والارض انى قد ردت في ملكك لانه لا يتكلم احد من المخلوق بشي الا
 جئت الرخ فاخبرتك به وقال عما تلت تحت انساطين اسلمن عليه السلام
 بساطا فرسخا في فرسخ ذهبا في ابرسيم فكان يوضع له منبر من الذهب في
 وسط البساطا ويقعد عليه وعليه ثلاثة الف كرسي من ذهب وفضه يقعد
 النبي على كرسي الذهب والعليا على كرسي الفضه وحوطهم اتاس وحول
 الناس الجن والشياطين وتظلم الطير باجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس

ورفع ربه

ويرفع ربه الصبا البسام مسيرة سهر من الصباح الى الدوايح ومن الدوايح الى الصباح
 بحرق الوعد الله من فحويه الديوري رحمه الله قال ابو بكر بن مالك القطعي
 قال الحسن بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال احمد بن محمد بن انيس قال ابو بكر بن عياش
 عن ادرس بن وهب بن حنبل قال اني قال ان سلمن على السلام رب الريح يوما
 فمير تحراث فنظرا اليه الحراث فقال لقد اوتى الود ملكا عظيما حملت الريح
 كلامه والفته في اذن سليمان فنزل حتى الى الحراث فقال اني سمعت قولك
 وانما شيت الكلان لا تمضي ما تقدر عليه لتسبيحه واحده يقبلها الله عز وجل
 حر معاوي الود فقال الحراث اذهب الله همل كما اذهبت هي حتى اذ
 انوا على راد النمل الاله احرقني ان فحويه فان اخلد بن جعفر قال الحسن بن عبيد
 قال اسمعيل بن عيسى قال اسحق بن شرفان ابو الياس عن وهب بن عبيد عن كعب
 قال ان سليمان عليه السلام كان اذا ركب حمل اهله وسائر جنده وخشمه وكتابه
 وتلك السقوف بعضها فوق بعض على قدر رعايتهم وقد اتخذ مطابخ ومخاض
 تحمل فيها تنير الحديد وقد ورعظام تسع في قدر عشرين جاراين وقد اتخذ مبادين
 للدواب امامه فيطبخ الطباقون وتخبز الخبازون وتجرى الدواب بين يديه بين
 السماء والارض والرخ يهوى بهم فسار من اصطخر الى اليمن فسلط الله عليه
 الرسول عليه السلام فقال سلمن عليه السلام هذه جوهرة بي في اخر الزمان طولى
 لمن امرني وطولى لمن اتبعه وطولى لمن اقتدى به ورأى حوال البيت اصناما
 تعبد من دون الله عز وجل فلما جاوس سلمن البيت بكى البيت فاجى الله عز وجل
 الى البيت ما يبكيك قال يا رب انك اني هذا بي من ابيائك وقوم من اولياك مژوا
 علي فلم يهبطوا في ولم يصلوا عندي ولم يكروا لي فخر في والاضام تعبد
 حولي من دونك فاجى الله عز وجل اليه ان لا يتك فاني سوف املك وجوها سجد
 وانزل في قرا ناجد بل والعت فيك نبياني اخذ الزمان احب انبيائي الى اهل
 فيك عمارة من خلقي لعبدي ونبي واخضع على عبادي فريضة يد فون اكره فيك

السور والموكرها وتحنون اليك حينئذ النافق الى ولدها والحمامه الحديضتها
 وامهرتك من الزواني وعبد الشيطان قالوا ثم مضى سليمان عليه السلام حتى
 مكر واد السدر واخرج من خطايف فاتي على واد النمل فقال فعله نصي وكانت
 عرجانكا وس وكانت مثل الذيب في العظم فنادت النملة يا ايها النمل
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وسلكه وحنوده وهم لا يشعرون
 يعني ان سليمان انبهم فقالتها وكان لا يتكلم خلق الاحمك الزخ ذلك
 فالتفت في سماع سليمان عليه السلام قال فيلسم ضاحكا من هولها وقال
 رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
 اعبد صالحا برضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
 يعني مع عبادك الموحدين خدين وقال فاده وقفلت وادى النمل باض الشام
 قال فوفو الحخيرى كان نمل وادى سليمان عليه السلام امثال النعجب وقال السهقي
 النملة التي فقه سليمان عليه السلام كلامها كانت ذات جناحين وقال معاقل
 سمع سليمان كلامها من ثلثة اميال واحلفوا في اسم تلك النملة واحمرى ابو
 عبد الله الحسن بن محمد بن الحسن المورى قال ابو العباس احمد بن محمد بن روف
 الصوصرى قال الهيثم بن جلف الورى قال ياهورون بن حاتم البراز قال ابن هم
 الزرقان النيمي عن ابى روف عيسى الصالح قال كان اسم النملة التي كانت سليمان عليه
 السلام طاحيه واحمرى ان لم يمان فكونه قال طاحيه وعسد الله وان ارى ما هاد
 قال مر الضلع الحسن قال ابو محمد السمان بن شبل الباهلي قال ابن ابي روف عن ابيه
 قال كان اسم تلك النملة سليمان عليه السلام حرقي وهو قول مقاتل وراى في بعض
 الكتب ان سليمان لما سمع قول النملة قال اتوني بها فاتوه بها في فقال لم حذر في
 النمل طمى اما علمت انى بنى عدل فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وحنوده فقالت
 النملة اما سمعت قولى وهم لا يشعرون معا ابى لم ارد حطم النفوس واذا اردت
 حطم القلوب جيشيت ان يتمنن ما اعطيت ويستغلن بالنظر الكبر عن التسبيح

فقال لها عظمي

فقال لها عظمي فصالت النملة هل علمت لم سمي ^{الملك} ^{الملك} او قد قال لا قالت لانه داوا
 جرحه فودهل تدري لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سليم وكنت المعيا وبيت
 لسلامة صدرك وان لك ان تحق بايكم قالت هل تدري لم سمي الله كل الزخ قال
 لا قالت اخبرك الله ان الدنيا كلها ربح فسمي سليمان ضاحكا متعجبا من قولها
 وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الى اخره **احمرى** ان يكون هو ابن ابن
 شطب الى الخضيرى قال الحسن الخلال قال انا عبد البر اوى عن محمد بن الزهري عن عبد
 الله بن عبد الله بن عباس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الربيع بن الروا
 الهدهد والصدور والنجم والنملة وتنفذ في اى طلبها ونحت عنها فقال
 ما لا اركى الهدهد فتح ابن كثر وعاصم والكساى وابوبلي هاهنا وفي سورة يس
 فوالا عبد وارسل حمزة اليها فيها محسنا واما ابو عمرو وكان يرسل اليها وهذه
 وفتح في يس وقرى بينهما فقال لان هذه التي في النمل استفهم والاخرى انتقال فكان قيل
 الجيم صله وقيل لم يعني كاز من الغايين لا عبد بنه عبد راشد بل وكان
 عفا به يتنف ريشه وبنه فبدعه مع عظام بلقيه في بيت النمل فلدغمو قال
 عبد الله بن شداد قفه وتشريسه صاكن لاشدن رخله ولا شمسنه مقاتل بن رعيان
 لا طينته بالقطران ولا شمسنه وقيل لا واد عنه وقيل لا فرق بينه وبين الفه وقيل
 لا منعنه من خد متي وقيل لا يردن عليه وقته لولا ان يجنيه اوليا بني سلطان
 مبين حجه واصحه واما شبهه نفقه عليه السلام الهدهد وسواله عنه من بين
 الطير لخلاله بالنوبه التي بين رجليها واحتياج سليمان عليه السلام الى العالم يعلم من
 حصره بعد اما وقيل له علم ذلك عند الهدهد فتفقده فلم يجد فتوعده وكانت
 القصد منه عما ذكره العلما بسيرا لا ينيا دخل حدث بعضهم في بعض ان بنى
 الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض
 الحرم فتجهز للمسير واستحب من الالن والخن واليشاطين والطيور والوحوش
 ما يلزم معسكره مائة فرسخ وامن الرخ الدخا فحملتهم فلما وافا الحرم اقام بهم ما

ما الله عز وجل ان يقيم وكان يصارعهم طواغيتهم فقامه ثمكة خمسة الف ناقة ودرج
 خمسة الف ناقة وبلغ خمسة الف ثور وعشرين ألف شاة وقال من حضره من اشراف
 قومه ان هذا مكان يخرج منه نبي عزي صفته كذا وكذا يعطى النصر على جميع من
 ناوره ويبلغ عيبته مسيرة شهر القوي والعبد عنده في الحق سوا لا خذ في الله
 عز وجل لومة لائم والواجب ان يدين بن باني الله قال يد بن الحنفية طوفى لمن
 ادركه وامني به وصدقته قالوا لم ينسأ ومن خرج وجهه باني الله قالوا في عام
 فليسبح الشاهد منكم الخائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل عليه السلام
 في ذر الانبياء قال اقام بمكة حتى قضى نسكه ثم احب ان يشير الى ارض اليمن
 فخرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن يؤم نجم سهيل فوافي صنعاء وقت الزوال
 وذرك مسير شطر فرأى ارضا حسنا تزهو خضرها فاجاب الترويض ليصلي وتغري
 وطلبوا الماء فلم يجدوا وكان الهدد دليله على الماء من تحت الارض كما يرا احدكم
 كلبا يهد فينقر الارض فيخرج من موضع الماء ويحده ثم يمشي فياخذ
 كفا بسلخ الالهاب ثم يستخرجون الماء والهدد من جوفه ان عباس هذا
 الحديث فقال النافع ابن الازرق ارايت قوك الهدد ينقر الارض فيبصر الماء
 كيف يبصر هذا ولا يبصر في شيء حتى في عنقه فقال ابن عباس وحك ان القدر اذا
 جاحل دون البصر ههنا في عنقه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما هم عن قتل الهدد فانه كان ينقر في عنقه على السلام
 على قرب الماء من يديه واجب ان يعبد الله في الارض حيث يقول احطت بها
 في حجب من سبائ يمين الى وحدت امره على كاهم الله فليأتوا عليه
 السلام قال الهدد ان سلما قد اشتغل بالنزول فارتفع نحو السحاب فظهر
 الى طول الدنيا وعرضها فمعد ذلك فنظر يمينا وشمالا فرأى بسنننا بلقيس
 فما الى الحضرة فوقع فيه واذا هو الهدد فهدد فهدد فهدد فهدد فهدد فهدد
 ههنا سليمان يعفور واسم ههنا اليمن غنم فو قال غنم فو اليمن يعفور

سليمن

سليمان من ابن اقبلت وابن تيريد قال اقبلت من الشام مع صاحب سليمان بن داود
 قال المهدد ومن سليمان بن داود قال ملك الجن والانس والشياطين والطير والوحوش
 والبراري فمن ابن انت قال انما من هذه البلاد ما ومن ملكها يقال انما بلقيس
 لصاحبكم سليمان ملك اعطى ولكن ليس له بلقيس وانه فاما ملكك المن كان
 وقت يبدا بها السبعين الف قايد فت كرا قايد مائة الف عقال وقت من طالع يعرج
 حتى تنظر الى الملك قال خاف ان يفقد في سليمان في وقت الصلوة اذ احتاج الى
 الماء قال انهدد ههنا في ان صاحبك ليسر ان تاتيه في هذه الملكة فانطلق معه
 ونظر الى بلقيس وملكها هو ما يرجع الى سليمان عليه السلام الا وقت العصر قال
 فلما ترك سليمان عليه السلام ودخل عليه وقت الصلوة طلب المهدد ودركه ان يترك
 على غير ما فعل الانس عن الماء فقالوا ما نعلمها ههنا ما نسال الجن والشياطين فاعلموا
 فتفقد المهدد في قهقهة قال ابن عباس في بعض الروايات وقعت ناقة من النمل
 على راس سليمان فينقر الارض فيخرج من تحتها الماء فهدد خال فدعا عذيق الطير وهو النمل فهدد
 عن الهدد فقال ليصلح الله الملك ما ادري اين هو وما ارسلته ملكا فيعصب عندي
 ذلك سليمان عليه السلام وقال عذيقه عند اباشد في اولاد حنه اولي يني سلطان
 ميين روى عن عبد الله بن عباس قال كان على سلطان في القوم فوجده قالوا قد جاء
 بالعقاب سيد الطير فهدد هذا السوء فهدد في العقاب نفسه دون السماء
 يعني التزوي بالهوى فهدد في الدنيا كقصعة بين يدي احدكم ثم الفت عينا وشمالا
 فاذا هو بالهدد مقبلا من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه فهدد فلم راي الهدد
 ذلك علم ان العقاب تقصده لسوء وناشده فقال الخواص الذي فواك واقدرك على
 الالهة حتى لم تعرض لي بسوء قال فولى عنه العقاب وقال الهيا ونلك ذلك كرك
 امصنن النبي الله قد حلف ان يعذبك او يدك انك لم طار آمت وجهين نحو سليمان عليه السلام
 فلما انتهى الى العسكر تلقته النسروا الطير فهدد ونلك اين عنت في يومك هذا
 فلقد توعبتك في الله واخبروه بما قال فقال الهدد وما استثنى رسول الله قالوا

قال اولي يدي بعذر ربي ثم طار العقاب والمهر حتى ايتى اسلم من عليه السلام
 وكان قاعا على كرسية فقال للعقاب قد ايتى بك به يا بني الله فلما قرب المهر
 منه ^{رفعه} اسسه وارضى ذنبه وجناحيه بجرحهما على الارض فواجهها السليم على السلام
 فلما دنى منه اخذ براسه فمده اليه وقال له ان كنت لا عذرك على باسدي بل عمال له
 المهدى يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله سبحانه وتعالى فلما سمع ذلك
 سليم ارتعد وعفاه له **الحسن بن محمد الثقفي رحمه الله** قال الفضل
 ابن الفضل الكندي قال محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البخاري قال ابراهيم بن اسحاق
 عن ابن قتيبة عن الحسن بن الحسن بن ابي حفص الخفري عن الزبير بن خثيم عن عكرمة
 قال لما صر فسلم من عليه السلام عن دى المهره لبره والديه قال ثم ساله فقال ما
 الذي ابطاك عني فقال المهره ما اخبر الله عز وجل فوله فمكت عن عبيد وراه
 العامة نعم الكافي وقد اعاصم ولعصوب واهوصا ثم بفكحه وهما لغتان مشهورتان
 فقال احطت بما لم تحيط به علمت ما لم تعلم وحيثك من شيا قرأ الحسن وابو حمزة
 وابن ابي اسحق وحميد وابن كثير رواية البرقي من سبها وسبها مفتوحة المعنيين غير
 مجرأه وروها الى القبيلة **الحسين بن ابي عبيد** قال باقون بالاطراف اجعلوه اسم رجل
 وبه نطق الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل قال صلى الله عليه وسلم ان يكون رجلا
 له عشرة من البنين يتنامون منهم مائة وتسام اربعة وستين كرا ساهم وقصته في
 سورة سبا ان شا الله تعالى **والشاعر** الوارون وتيم في خرو سبها
 قد عص اعناقهم جلد الجواميس بنبتن بريقين لاشك فيه قال وهب قال
 المهره اني ادرى ملكك لم يلبسه ملكك اني وجدت امرأة تملكهم وكان
 اسمها بلقيس بنت البشير وهو القدر هاد **الحسن بن ابراهيم بن ابي نزي** في البشير بن ابراهيم
 ابن قيس بن صفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابو بلقيس الذي يسمى البشير
 ويلقب بالقدر هاد ملكا عظيما لسانه وقدره اربعون ملكا وكان ملكا ارض اليمن كلها
 وكان يقول لكون الاطراف ليس احد منكم كقولنا واني انما تخرج فيهم فزوجه امراه من

الجن

الجن يقال اي كانه بنت السكن فولدت له تلمقه وهي لقيس ولم يكن له
 ولد غيرها ويصدق هذا ما احب الى الحسن بن محمد بن قتيبة الذي يروي عن
 ابن محمد بن الحسن بن بشر بن محمد بن جريح بن مروان قال قال هشام بن عمار قال الوليد
 ابن مسلم عن سعيد بن مسهر عن واده عن الصري عن اس عن شير بن عبيد عن الجهم بن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في احد ابوي بلقيس جيا او اقل جيا جيا جيا
 ولم يخاف ولدا غيرها طمعت في الملك وطلبت من قومها ان يسايعوها فاعلموا
 قوم ونصاها اخرون فاختاروا عليها رجلا ملكها عليهم فافتقر قوتها ففوتت في كل
 فرقة منها استولت على كل طرف من الارض اليمن ثم انزل الرجل الذي
 ملكوه اسما السيرة في اهل مملكته حتى كان يمد يده الى حرم رعيته ويجزى بهن
 واراد اصحابه ان يظهروا فقام بقدره واعليه فامارات بلقيس ذلك اذ ركبها الغير
 وانسلت اليه تعرضا نفسها عليه فاجابها الملك واسه فامتنع ان يتركها بلطيف
 الا ايسر منك فقالت لا ارجع عليك فانك لا تفوتهم فاجمع رجال قوتي واطمئني اليهم
 بجمعهم ثم خطبها اليهم فقالوا لا نراها ففعل هذا فقال لهم انما هي ابنة النبي
 وانا احب ان تسمعوا قولها فتسبوا عليها فلما **الحسين بن ابراهيم بن ابي نزي** في البشير بن ابراهيم
 اجبت بالوله ولم ازل كنت ارجع عن هذا والساعة قد رويت به قرونها منه
 فلما زفت اليه خربت في اناس كثير من جند مها وجشها حتى غصت فمنازله ودور
 بهم فلما جاته سقته التخذ حتى سكر ثم حرت لاسه وانصرف من الليل الى
 منزله فلما اصابه الناس راوا الملك قتيلا ورأسه منصوبا على باب دارها فعلموا
 ان تلك المياكة كانت مكرأ وحده منها فاجتمعوا اليها وقالوا لمانت
 لهذا الملك حق من غيرك فقالت لئلا تجاروا لسانا فقتلته ولكنهم فسادوا
 فاجتثى الحية حتى وقعت في الكوها واستلب امرها **الحسين بن ابراهيم بن ابي نزي** في البشير بن ابراهيم
 فهو به قال ابو بكر بن خزيمة قال امن في البيت فمخاضا الى ابو بكره واني ابي
 معونه عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن بن الحسن بن ابراهيم قال ذكرت بلقيس عند رسول الله

صلواته عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح قوم ولو امرهم امره
 واوقت من كل شيء يحتاج الله الملوك من الاله والعدة ولها عرش عظيم يرد
 حكم حسين وكان مقدمه من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزهر والياقوت الاخضر
 وبوجره من فضة مكلل بالوان الجوهر وله اربع مواجيم قامة من ياقوت احمر
 وقامة من ياقوت احمر وقامة من زمرد وقامة من در وصف في السور من
 ذهب وعليه تسعة ابيات على كل باب مخلق وقال ابن عباس كان عرش بلقيس
 ثلثين ذراعاً في ثلثين ذراعاً وطوله في الهوى ثلاثون ذراعاً وقال معاوية كان ثمانين
 ذراعاً في ثمانين ذراعاً وطوله في الهوى مائون ذراعاً مكلل بالجواهر ووجدتها
 وقومها يمشون وللشمس من دون الله وزن لهم السلطان اعدا لهم
 فصهر عن السبيل فلم لا يهندون الا يسجدون لله اربعة اركان السامي واكن
 واخره من حميد الف عرج والكساي ويعسوب بر وانه ركن الاسجد والله الخفيف
 على مكى الاله ولا اسجدوا جلودهم من الله سبحانه مستاناً وخذوا هو لا
 اكتفا به لا يا عليها وذكر بعضهم سماعاً من العرب الا يا ارحمنا اليا تصدقوا
 علينا يريدون الا يا قوم كقولهم لا خطر الا بالله يهتدون هدى يدر وان كان
 حياً لا عدنى آخر الدهر وعلى هذه القراء اسجدوا في موضع حزم على الامر والوقف
 عليه الا يا ثم يندى اسجدوا قال امر احد نفى الكساي عن عيسى الهمداني قال ما
 كنت اسمع المشيخة يقرؤها الا بالتخفيف على بينه الامر وهي في قراءه عبد الله
 هلا تشدد والله بالتأني في قراءته الا يسجدون لله فماتان القراءتان وجهه على الخف
 وقرا الباقر بن ابي جعفر والتشديد معنى وزن لهم السلطان اعماهم للاسجد والله
 فان في موضع نصب اسجدوا نصب بان واختاروا عبيد هذه القراءه والتخفيف
 وجه حسن الا انه انقطاع الخبر عن امر سبأ وقومها ثم يردع بعد ذكرهم
 والقراءه بالتشديد حتى يتبع بضمه بعضا لا انقطاع في وسطه
 والوقف على هذه القراءه الا ثم يندى يسجدوا كما يقدر الذي

خبر

يخرج الخب الخفي المختبى في السموات والارض يعني غيب السموات والارض
 وقال كبر المفسرون خب السما المطروح في الارض ابيات وفي قراءه عبد الله في
 الخب من السموات ومن وفي يتعاقبان نقول العرب لا يستخرج العلم فيك يريد
 منك قال الفراديه ما يخفون وما يعلنون قراء العامة فيها بالياء وقرا الكساي بان
 وهي رواية حمزة عن عاصم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم الذي كل عرش
 وان عظم فدوناه لا يشبهه عرش ملكة سبأ ولا غيره قال ابن اسحق وابن زيد من قوله
 احطت بما لم تحط به الى قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم كله كلام الهدد قال
 سننظر احصيت فيما اخبرت ام كنت من الكاذبين فدلهما الهدد على
 الما فاحتفروا لظركا يا وروي الناس والدواب وكانوا قد عطشوا ثم كتب سليمان
 كتابا من عند الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ السلام عمن اتبع الهدى
 اما بعد فلا تعلوا علي واتقوا مسلمين وقال ابن جرير لم يزد سليمان على ما قص الله حكاية
 تعالى في كتابه انه وانه وان مبصور كان يقال كان سليمان ابدا ان س في كتابه واقوله
 املا ثم قرأ الله من سلم من وانه لسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة وكذلك الاية عليهم السلام
 كانت تكتب جملاً لا يطيلون ولا يكثر من فاما كتب الكتاب طبعه بالمسك وختمه
 بخاتمه وقال الهدد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فكن
 قريبا منهم فانظر ما ذا ارجعون يردون من الجواب وقال ابن زيد في الاية تقدم وتاخر
 محارها اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وانظر ما ذا ارجعون ثم تول عنهم اي انصرف
 الى كقولهم ثم تول الى الظل اي انصرف اليه فاخذ الهدد الكتاب واتى به الى بلقيس وكانت
 بارض يقالها مارب من صنع على ذلك ايام فوافها وقصرها وقد غلقت الابواب
 وكانت اذا ردت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها واورت الى
 فرشها فانها الهدد وهي تايمه مستلقية على قفاها قال الكساي على جرها هذا قول
 قتادة وقال قتادة حمل الهدد الكتاب بخنقاره فطار حتى وقف على اسن المذبة في الكتاب
 في جرها وقال ابن مبنه وابن زيد كانت لها كوه مستقبله الشمس تقع الشمس فيها

اطواق من الذهب واذ انهم اقرطوا وشنوا فامر صعات بانواع الجواهر وحملت
 الحواري على حملها ركة والظلم ان على جسمه برزون على كل فرس عام من ذهب
 مرصع بالجواهر وغواشيهما من الديباخ الملونة وبغيت الله جسمه لئنه وجسمه
 من فضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت المرتفع وارسلت اليه المسك والعنبر وعود
 الالنجوج وعمدت الى حقنه فجعلت فيها دقة بتيمة غير متقوية وخرزة جزعية
 متقوية معوجة الثقب ودعت رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر بن غمير ومثمت
 اليه رجلا من قومها اصحاب راي وعقل وكتبت معه كتابا بشيخة الهيدية وقال له ان
 كنت نبيا فبين الوصف والوصايف واخبر بما في الحقه قبل ان تفتقها واتقب
 الدرة ثقباً مستويا وادخل خيط الخرز وامرت بلقيس الغلمان فقال اذا كلمكم
 فكلوه بكلام تايثته تخيفت يشبه كلام الله وامر الحواري ان يكلمه بكلام
 فيه غلظه يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظر
 انك نظره غضب فاعلم انه ملك ولا يمولك منظرة فانا اعز منه وان رأت الرجل
 بشا لطيفا فاعلم انه بنى مرسل فتفهم قوله ورد الجواب فانطلق الرسول بالهدايا
 واقبل المهدد مسرعا الى سليمان عليه السلام فاخبره الخبر كله فامر سليمان الجن
 ان يصنروا لبنات الذهب ولبنات الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضع
 الذي هو فيه الى سبع فراسخ ميلا واحدا بلبنات الذهب والفضة وان يحلوا
 لحوال الجيدان حايطا شرفهما من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال اي الدواب
 احسن مما رايتكم في البحر والبر والوايا بني الله انا رايتا دوابا في بحر كزي وكزي
 منمره منقطه مختلفه الوانها لها اجنحه واعراف ونواصي قال علي بها الساعة
 فاتوا بها فقال شددوها عن يمين الميدان وعن يساره لبنات الذهب والفضة
 والقوا عليها علوقها ثم قال علي بالجن علي باولادكم فاجتمع خلق كثير فاقامهم
 على يمين الميدان ويساره ثم قعد سليمان على سريرته ووضع له اربعة
 الف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره وامر الشياطين ان يصطفوا صفوف

فراسخ عن يمينه ويساره فلما ذاق القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان وراوا
 الدواب التي لم تراعيهم مثلها تروث على لبن الذهب والفضة تقاصرت اليهم
 انفسهم ورموا بها معهم من الهدايا وفي بعض الروايات ان سليمان لما امر
 بقرش الميدان بلبنات الذهب والفضة امرهم ان يتركوا على طريقهم موضعاً
 على قدر موضع اللبنات التي معهم فلما راي الرسل موضع البنات خاليا وكل
 الارض مفروشه خافوا ان يتهموا بذلك وطرحوا ما معهم في ذلك المكان قالوا
 ثم جاؤا فلما راوا الشياطين نظروا الى منظر عجيب ففزعوا فقال لهم الشياطين
 جوزوا فلا بأس عليكم فكانوا همرون على كرو وسكر ووس من الجن والانس
 والطيور والسباع والوحوش حتى وقفوا من يدي سليمان عليه السلام فبصر بهم
 سليمان نظرا احسا بوجه طلق وقال ما وراكم فاخبره ورسل القوم بما جاءوا به واعطاه
 كتاب الملك فمظرفه ثم قال اين الحقه فاتي بها فخرها وجاء جبريل عليه
 السلام فاخبره بها في الحقه فقال ان فيها درة بتيمة غير متقوية وجزعة متقوية
 معوجة الثقب فقال الرسول صدوت فاثقب الدرة وادخل الخيط في الخرز وقال
 سليمان من لي بتقيها فسال سليمان الاسرجل من عندهم علم ثم سال الجن فلم يكن
 عندهم علم ثم سال الشياطين فقالوا ترسل الى الارضه فجأت الارضه واخذت شجرة
 في فيها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان حاجتك
 فقالت تصير رزقي في الشجر قال لك ذلك ثم قال من لهذه الخرزة سلكها الخيط
 فقالت دوده بيضاء انما يا رسول الله فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت
 الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فقال سليمان حاجتك فقالت تحل رزقي
 في الفواكه قال لك ذلك ثم ميز بين الحواري والغلمان بان يامرهم ان يغسلوا
 وجوههم وايد يدهم ومخات الجارية تاخذ الماء من الابنية باخر يديهم يغسلون
 على اليد الاخرى ثم تضرب به على الوجه والعلام كما ياخذ من الابنية يضرب به وجهه
 وكانت الجارية تصب على باطن ساعدها والعلام على ظهر الساعد وكانت الجارية تصب الماء

على باطن ساعدها والعلام على ظهر الساعد وكانت الجارية تصب الماصبا وكان
 الخلام يحذر الماء عيده حذر فخير بينهم سليمان بن عبد الله ثم رسلهم اليه
 وقال لهدوني الى ما اختلف القرافيه فخر احمد ووصوب اتعدون بنون واحد
 مشهدة غيرهما بنون خفيفتين وخذوا اليها ابن عامر وهامم والكسائي وخلف
 الباقيون باثباته فما اتى الله خير ما اتاكم بل انتم يهديتكم ففرحون
 انكم اهل المفاخر في الدنيا والمكاثرة بها ولا تصرفون غير ذلك وليست الدنيا
 من حاجتي لان الله تعالى قد مكنتني منها واعطاني فيها ما لم يعط احدا
 ومع ذلك اكرموني بالدين والنبوة والحكمة ثم قال للسند بن عمرو وامير الوفاء
 ارجع اليهم بالهدية فلما تبينهم لجنود لا قبل لهم بها ولحقهم منها
 اى من ارضها ومملكتها اذله وهم صاغرون فدلوا ان لم ياتوا في مسلمين قال وهب
 وغيره من اهل الكتاب لما رحت رسل بلقيس اليها من عند سليمان عليه السلام
 قالت قد والله عرفت ما هذا ملك وما لئانه طاقه وما نصنع به كما نرتبه فما بعثت
 الى سليمان الى قادمه عليك مملوك عوفي حق انظر ما امرك وما تدعو اليه من دينك
 ثم امرت بعرضها فجعل في ارضه سبعة ايات بعضها في بعض في اخر قصر من سبع
 قصورها ثم اغلقت دونه الابواب ووكلت به حرا يحفظونه ثم قالت لمن خلعت
 على سلطانها اختلف ما بيني وبينك وسرير ملكي فلا يغلمن الله احد ولا يرينه احد حتى
 اتيك وامر ناديا ينادي في اهل مملكته ان يودعهم بالرحيل وسخضت الى سليمان
 ابي عشر الف قبل من ملوك اليمن تحت كل قول الوفا كثره قال ابن عباس وكان بين
 رجلا صعبا لا يبتدا بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على سرير
 ملكه فرائد رجلا قريبا فقال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت من اهل
 الملك قال ابن عباس وكان ما بين الكوفة والحيرة قد فرسخ فاقبل جسد سليمان
 على جنوده فقال انما املا اياكم بانتي يعرضها قبل ان ياتوا مستسلمين اى مؤمنين
 وقال ابن عباس بن علي بن اهل العلم في السبب الذي لاجله امر سليمان باحضار

العرش فقال انك تروهم لان سليمان عليه السلام علم انها اذا استلمت حرم عليه ما لها
 فاراد ان ياحذر سريرها قبل ان يحرم عليه باسلامها ووافقت ده لانه اعجبه صفته
 وصفه الهدى فاجب ان يراه وقال ابن زيد ان تحتبر عقلها فيما يرتكبها
 وتغيرها لست ظهرا تبتدئ اذ ارادته ان تتركه وقيل ليرى قدر الله سبحانه وتعالى
 وعظيم سلطانه في معجزه قاتل بها في عرشها فما عرفت من الجن وهو الماد القوي
 وفيه لغتان عفريت وعفريتة هي والى عفريت حكمة عفايرت ومن والى عفريتة جرحه
 عفايرت وقال وهب اسمه كوزى وقال سيب الجبالي كان اسم العفريت ذكوان وقال
 ابن عباس الداهية وقال الصفي كوزى والحسين الريح العليل في القوي السليل
 الكسائي المنكر واشهد وقال سلطان لهم عفريت ماكم ملك ولا تبتدئ
 وقد اوردوا العطاردي والافريه احرفي ان فتوحه قال ابن عباس انه من عبيد ابن ابي سمره
 الدعوى قال ابن عباس بن جعفر بن شاذان العبد الله قال جعفر بن الحسن بن سهل قال
 عبد الرحمن الحنظلي قال ابن عباس بن عثمان قال ابن عباس بن عثمان بن عبد الرحمن القرظي
 عن محمد بن جابر بن عطي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقرأ وال عفريت
 من الجن والعفريتة البكرين البكرين لم يلد ابواه قليلة شيئا ولم يلد هو شيئا انا
 انتك به فقل ان تقوم من مقامك اى من مجلسك الذي يقضى فيه قال ابن عباس
 وكان له كل غداة مجلس يقضى فيه الى تنوع النهار والى عليه نقوى على حله امين
 غما فيه من الخواهر فقال سليمان عليه السلام اريد اسرع من هذا فقال الذي عبك
 علم من الكتاب واختلفوا فيه فقال بعضهم هو جسد سليمان عليه السلام وصل هو ملك
 الملكة ايد الله عز وجله بنبيه سليمان عليه السلام وقال المحزون بل كان رجلا من بني
 ادم ثم اختلفوا فيه فقال احد المفسرين هو اوصيف بن يحيى بن سفيان بن مكيكيا وكان
 صديقا لعلم الاسم الاعظم الذي اذا دعى به اجابته واذا سئل به اعطاه الجن ان يفتحه
 قال ابن عباس بن جعفر الناقشي قال الحسن بن علوه قال ابن عباس بن يحيى قال ابن عباس بن يحيى
 قال ابن عباس بن جعفر الناقشي قال الحسن بن علوه قال ابن عباس بن يحيى

الله عز وجل قد عيبتك حتى ينتهي طرفك قال فقد سلمت عينه فنظر في الأرض
 ودعا الحرف فبغت الله سبحانه عليه فحمل السريرون تحت الأرض حتى
 الأرض حتى الخريف الأرض بين يدي سلمت عليه السلام واختلف العلماء في
 الدعاء الذي دعا به اصف عند الايمان بالعرش فروي عاصه رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه قال ان اسم الله الاعظم وعابه اصف من غير حياجنا فيقوم روى عن من وطهر
 عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من الكتاب بالجنة والكل شي الخ واحد لا اله الا انت
 ايتني بعرضها قال فمثل الله بين يديه وقال مجاهد يا ذا الجلال والاكرام وامر ابن محبوبه
 قال اطل من تحت من يجبر ويغفر وعبد الله بن احمد بن يعقوب قال انا التوكلين مجاهد قال اسمع
 عن عبد الله بن اسمعيل عن اسد بن قال الذي عنده علم من الكتاب رجل صالح كان في جزيرو من
 جزير البحر فخرج ذلك اليوم ينظر من ساكن الارض وهلي عبده الله عز وجل لا يعبد
 فوجد سليمان فدعا السما من سما الله عز وجل فاذا هو بالعرش رجل فاني به سليمان
 من قبل ان يترد اليه طرفه وروى عن مجاهد والبرقي وابن حرب والابو حنيفة قال
 سبل قال نعم ان الذي يزد ان اسم الذي عنده علم من الكتاب اسطوم وقال بعضهم كان
 رجلا من جزيرو قال له صدق وقال قد كان اسمه سليخا وقال محمد بن المنكدر انما هو سلمت
 عليه السلام اما ان الناس يرون انه كان معه اسم وليس كذلك كما كان رجل عالم من اسرائيل
 انا الله علما وفعلا فقال ايتني به قبل ان يترد اليك طرفك قال سلمت هات
 قال انت النبي ابن النبي وليس احد اوجه عند الله منك ولا اقدر على حاجته فان دعوت
 الله وطلبت اليه كان عندك ففعل لك في العرش في الوقت وقوله من قبل ان يترد
 اليك طرفك واحلفوا في معناه فقال اسعد بن جبير يعني من قبل ان يرجع الكفاضي
 من ترو وهو ان يصل اليك من كان منك على احد بصرك قال قتادة قبل ان يترك الشخص من
 من البصر وهب بعد عيبك فلا ينتهي طرفك الى ملا حتى امثله بين يديك مجاهد
 يعني اداة النظر حتى تترك الطرف خاسيا وعند ايضا قال مد بصرك كي شك وبصر الحيز
 وهو لو لم يترك في كفة وعن قتادة ايضا هو ان تخرج رسولا الى منتهى طرفه فلا يرجع حتى

يوقا قلم واه يعني راي سلمت العرش مستقرا عند محمد والله من غايه الى القيام
 في مقدار ارتداد الطرف قال هذا من فضل ربك ليس لوني الا لشكر نعمته ام اليها
 فلا اشكرها ومن شكر فانما لشكر لنفسه لم ينفع بذلك غير نفسه حتى حسن
 بشكره تمام النعمة ودوامها لان الشكر قد للنعمة الموجوده وصين للشيء المفقوده
 ومن كفر فان ربي عني ^{عن شكر} كرم بالا فضل علي كفر نعمه قال زكريا وايمر بالمها
 عرشها اقيروا واتقوا صوامعها اسفلها اسفلها واعلاه اسفلها اسفلها اسفلها
 الى عرشها فترى ام تكون من الذين لا يفتنون اليه وانما حمل سلمت على ذلك
 كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وعنه من اهل الكتاب ان الشياطين خافوا ان
 يترجها سليمان ففتش اليه اسرار الجن ولا يفتكون من تسخير سليمان يوزر ربه
 برك فارادوا ان يزهده فيها فاساوا الشياطين فاعلوا في عقلها شيئا وان رطلها
 كما فر الحمار فاراد سليمان ان يختبر عقلها ففكر عرشها ونظر الى قد بينا الصبح
 فلما جات بلفس قيل اهلكا عرشك فالكنت كانه لم يصبه به وكانت قد تتركت
 خلفها في بيت خلف سبعة ابواب مخافة ولما فتح معها اقبلت فترى كوكب لم تترك فعل
 سليمان كما اقلها قال الحسن بن الفضل شيئا واعلمها فاستبشفت عليهم واجابتهم على
 حسب سواهم ولوقالوا لها هذا عرشك قالت نعم فقال سليمان واوتينا العلم من
 قبلها واوتينا العلم بالله ونقد ربه عما نشأ من قبل هذه المراه وكنا مسلمين
 اي منقادين لمطعمين لا مكره من قبل ان جيناك وصدها ومنعها ما كانت تعبد من
 دون الله وهو الشمس ان تعبد الله وعلى هذا القول يكون ما في محل الرفع والخصم
 معناه وصدها سلمت ما كانت تعبد من دون الله اي منعها ذلك وقال ابن ابي
 ولو قتل وصدها الله ذلك بتوفيقها للاسلام كان وجهها صحيحا وعلى هذا القول
 يكون محل نصبها ايضا كانت من قوم كفرون قبلها ادخل الصريح في ذلك
 ان سلمت عليه السلام لما اقبلت بلفس ترون امر الشياطين فبنوا له صرحا الى صرحا من
 خارج كانه الماي صا وقيل الصرح صحن الدار والجر من تحت الماي والقي في كل من دوات

يا معشر الجن ان الله ملك مسلم قد مات فارفعوا ايديكم قال محمد بن الشايطين الى محمد بن
 عظيمين وكتبوا فيها كتابا بالسند نحن بليسا سلمين ذا سين وثينا صراوح ومن راج
 وعنون وهنده وهنديه وقلشوم وهنده حصون بالحد عملتها السراطين لذي قح ولولا
 صلاح بنهما لتركنا باليون اماره لم رفعوا ايديهم وانطلقوا ونفروا وانقضى ملك
 ذي تبع وملك ثقيف مع ملك سليمان قوله عز وجل ولعلهم يأتونكم من غير اذانكم صاين
 ان يعي ناة اعب واليه حركه وذا هو ثقان مومن وكافر ومصديق وكاذب حقيق
 في الدين قال قتيل ولحقناهم مبين في سورة الاعراف وهو قوله قال الملا لدر اسكرول
 من حومه للدين اسد صرعو الى قوله ناصح اسما نوزنا ان كتب من الصادقين وقال
 لهم صالح يا قوم لم يستجيبون بالسيه بالبلا والعفوية قبل الحسنه العافيه
 والرحمه والاستحياء طلب العجيل بالامر وهو الايتان به قبل هوكه وقته لولا هلا
 سمعهم ون الله بالتوبه من كفرهم لعلمكم ترحمون فابوا اطير ناسنا واصله
 تطير ناك وعمن معك وذلك ان المطر اسكنهم في ذلك الوقت وحقوا فاقالوا
 اصابنا هذا الضر والشر من شومك وشوم اصحابك وانما ذكر التطير بلفظ الشام
 على عاده العرب في تسميتهم الشوم الى البارح وهو التطير الذي ياتي من جانب اليد اليسرى
 وهي اليسرى فالطائر من الشوم والشوم ما يصيبكم من الخصب والجذب عند ربه
 بامره وهو مكتوب على رؤسكم لانم اعناقكم وليس ذلك الى ولا علمه عندي بل انتم فوجوه
 تقتنون قال ابن عباس تخبرون بالخير والشر نظيره قوله عز وجل سلوكم بالخير والشر
 قسنة الكلبى تقتنون حتى تجمل ان الله من عند الله سبحانه وتعالى يحركهم تعذبون
 بنوكم وقيل تقتنون بنوكم لساوا عطا عني ومتابعني وتعاقبوا كما يعصيني
 قوله عز وجل فان في ذلك لاية لمن يعنى مدينه قوم وهي الحجر تسعة رهط من اهل اشل وهم
 بعدون في الارض ولا يحقو وهم قذاز بنو الف ومصلح بن زهر واسلم وزهم وريم
 ودعي ودعيم وقبال وصداف والواق سموا بالله كالفوا بالله اله العقيم وموضع
 تقاعوا جزم على الامم لغوا عنهم لبعض وقال قوم من اهل المعاني محله نصب على الفعل

الحاضي

الحاضي يعني الهم كالفوا وتواثقوا تقدره والواق سموا بالله كالفوا بالله ولعلهم انما
 انما في قلة عبد الله ولا يصحون تقاسموا بالله وليس فيه التبيين له واهله من
 البيت فليقتله هذه قلة عامة القلة المون منهما واحدا والى حاتم وعمر بن الخطاب
 وحضره والكسا على تبيينه ولتقولن ثانيا فيهما وضم اليها واللام على الهمم واحدا
 ابن عبيد ووراجا همد وحيد باليا فيهما وضم اليها واللام على الهمم ثم تقولن
 لوليه اي لوليه ما شئنا ما حضيرنا مملكا اصله اي هلكهم وقدر ايامهم بولاية
 الى مكرهم كلفح الهم والهم وروى حمزة عن فضة الهمم بضم اللام وهما اخيرا
 بمعنى الهلاك وانا لصادمون في قولنا انا ما شئنا ناك ومكرهم وامكر او غروا
 عند راجين قصد وتبين صناع والفكر به ومكرنا ومكرهم واخرناهم عامتهم
 يعني على نيتهم فافطروا كان عاقبه مكرهم بانهوا الحسن والاعمش وعاصم
 وحمره والكسا انا بفاح لطف ولها وجها احد هذا ان يكون ان في محل الرفع راء الحاء
 العاقبة والثاني الضب على كسر يكون بغيره كان عاقبه مكرهم التمدد واختار
 ابو عبد هذه القلة لعين الحرف اي ان ذكرناهم وقدر الباقين بنا كسر اللام على
 الاستدراك من رعي اهل كسر السبعة واخبرنا في كيفية هلكهم فقال ابن عباس
 لرسول الله عز وجل للملك ليلانا متلاف بهم دار صلح فاق للشيعة الذين شاهدوا
 ستوفهم فرمهم الملك بالحقا ومن حيث يدرون الحارة ولا يرون الملك فقتلهم
 وقال صاده خروا مصرعين الى صالح فسلط الله عليهم فمصرهم فمصرهم فقتلهم
 في سبع جبال سطر بعضهم بعضا لياتوا دار صالح فمصرهم فمصرهم فقتلهم
 خروا فاقوا صالحا فقتلوا اخر قاتل الارض يتكلمون فيه فاهل عيلهم وقومهم
 اجموعين بالصحة وقد مضت القصة هناك لتوهم حاوية جوهه كاله قله
 العامة بالصلح الى الحار عن القر الكسوي وعمره ابو عبيد بن الصامع فقتلهم
 الحاربه ولما قطع منها الف واللام يعني كقوله الدين واصبا وقرا عن بن عمرو
 بالرفع على الخبر ما ظاهرا اي انهم ان في ذلك يوم لا تقوم الايام والنجاة

الذين آمنوا وكانوا يتقون من صبح جبريل والبراق الذي ظهر من السماء قال
 مقاتل جبريل والبراق الذي بهم مثل المعصية حمير ثم اصفى من العذاب ثم اسود اليوم الثالث
 ثم تقف وصاح جبريل عليه السلام في خلال ذلك فخذوا وادانت المفرقة المومنين الجبر
 الربعة الفمخرجهم صالح الى حضرموت قال للمصالح ثم بنا الاربعة الف مدينه يقال
 له حاصورا وبعثت القضاة جميعا ولم يزلوا في الهزيمة انما بقيت الشاحشة وهي
 المعلة التي خفيه الشيعة وانتم تبصرون انما فاحشه وميل يرى بعضكم بعضا
 كانوا لا تسترون عنوا منهم وقصدوا انكم لم تكونوا الرجال الصالحة من دور النساء
 بل انهم هم فيكون فماتوا كمن صواب ومه الله ان ذنونا خرجوا من طين حمر
 ايهام انهم هم فيكون من ادبار الرجل لقولونه استهزأ منهم فاعفاه واهله
 الا امراته قد رناها قضينا عليها من العابد بن ابي القين في العذاب وقال اهل
 العبادي يعني قد رناها جعلنا لها من العابد بن ابي القين لان جرمها على مقدار
 جرمهم فلما كان انتقد بنهم كقتلهم في الشرك والرضا بافعالهم القبيحة
 جرت مجازهم في انزال العذاب بها وامطرا عليهم اي على شدتها ملة اوهى الحجاره
 فمات من الهند بن قيس فمات في الفراقيل للوط عليه السلام كل الجرحه على هذا
 كفار قوي وقال لهم الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ائني وول الله
 على هلاك كفار الامم الخاليه وقال مقاتل على ما علمه هذا الامر الاخر وعلى جميع
 زعمه ومساليم على عباده الذين اصطفى لرسالته وهم الذين علمهم السلام عن بيان
 دله قوله وسلام على المرسلين واجبر بر عبد الله من حامد والاب العبيد والاب
 احمد بن حنبله قال الحناني قال الحكيم بن طاهر عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس وسلام
 على عباده الذين اصطفى قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واحبر في عبد الرحمن بن ابيهم
 ان محمد بن عبد الله عليه احسن عبد الله بن محمد بن مسلم وما اجاز له ان محمد بن ادريس
 حدثهم قال المصدي قال سمعت سفنان سئل عن عباده الذين اصطفى قال هم اهل
 محمد عليه السلام وقال الحكيم بن ابي عمير عليه السلام اصطفى لهم معرفته وطاعته ثم قال

الذي لا

الزما للجنة الله به من مذكوره وكذلك كل اسفها لم يقينه الله وصل مثل قوله
 الاكرين والان جعلت الله على ابي الال استغفها والخبر ومعنى الابيه الله الذي
 صنع هذه الاشيا حرا ما تشركون من الاصنام ودرعهم واهل البصره بالاب العبادي بالاب
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الايه قال بل اخير واني واجل واكرم ام
 من قال ابو حاتم فنه اضما كانه قال الحكم جبرام الذي خلق السموات والارض
 وابركم من السمايا فانبتا به حدائق مساتين جمع حدائقه قال الفراء الحديقه
 البستان المحاط عليه فان لم يكن عليه حايط فليس حديقه ذات ثمره وان لم يكن
 ما كان نكران تلبتوا شجرها هو ما النقي يعني ما قدرتم عليه الله مع الله
 يعني على ذلك ثم قال بل هم قوم يعدلون يسركون ام من جعل الارض قرارا لا تعبد
 باهلها وجعل خلاياها وسطها بها رطوبها بالمياه وجعل لها راسا جبالا تراها جبالا
 وجعل بين البحر والبر العنق الذي لا يخلط ولا يفرق احداهما على صاحبه
 وقيل لاد الجزاير الى الله مع الله بل كرههم لا يعلمون انهم كيب المضطر اذا دعاه اي
 المحيى وعن ابن عباس وقال السدي المضطر الذي لا حول له ولا قوة ذو النون هو الذي
 قطع العلائق عما دون الله ابو جعفر والنوعين النبي ابورمان هو المخلص وسمعت
 ابنا القاسم الحسن بن محمد ابناي يقول سمعت ابا نصر بن منصور عن عبد الله بن الاصم عن ابي
 يقول سمعت ابا الحسن بن عمر بن واصل العنبري يقول سمعت سفيان عن عبد الله بن النضر
 يقول المضطر الذي اذا رفع يده الى الله دعا عيال من نزل وسيله من طاعة قومه وكشف
 السوء والضيق وجعلكم خلفا الارض سلكها يهلك قريشا ونشئ اخرين الله مع الله فلا
 ماتت كرون ام من يهدىكم في ظلمات البر والبحر اذا سافرتهم ومن يرسل الرياح
 نشر ابن ندى رحمة قدام المضطر الى الله الذي عما يشركون ام من يبدل
 الخلق ثم يعيده ليقتل ومن يورثكم من السما المطر والارض النبات الله مع الله قتل
 هاتوا برهانكم محتمل على قولكم ان مع الله انها اخر ان كبير صادقين بل لا يعلمون
 اسموات والارض العجب الا الله تزلزل في المشركين حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

غيره
 الذي هو
 عات
 عات

عن وقت الساعه والافرا وانما رفع ما بعد الا لان قبلها محمد كما انقول ما نهب احدا الا اول
وما لم يروى ان ابن سبغون متى سعتون ولت عاشته من زعم انه يعلم ما في غد فقد
اعظم ع الله الفرد والله عز وجل يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله احبنا
الوركيه الحري بالنا حامد الاعمش والنا على بن حشرم والنا الفصل بن موسى عن رجل ورساه قال
كان عبد المجاز بن يوسف مقيم فاخذ الحجاج حصيات بيده فذبحها فعداها فقال للمنجم
كم في يدي فحسب واصاب ثم اغتطفه الحجاج فاخذ حصيات لم يورد هذين فقال للمنجم
كم في يدي فحسب وحسب ثم اخفاها ثم حسب ايضا فاخفاها فقال له الامير انك
ما تعرف عدما في يدك قال في الفرق بينهما قال ان ذلك احصيته فخرج منه جرد
الغيب فحسبت فاصبت وان هذا لم تعرف عددا فصار عسا ولم يعلم الغيب الا الله
بل ادرك اختلاف القراءه فعمر ابن عباس بانبات اليهود ادرك بعض الاثر تشديد
الداعي الاستفهام روى سعيه عن الحزمه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايه يعني ادرك
علمهم في الاخره اى لم يدركه والافرا وهو وجه جيد كانه وجهه الى الاستفهام الملكد بن
بالعن كقولك للرجل نكته به بل عري لقد اذكت السلف فالت تروى ما ارورى
وانت تكذبه وحر الحسن وحنى بن وثاب والاعمش وسلسه ونا فيه وعاصم وحزمه
والكساي بل اذرك تكسر اللام وتشديد الدال اى تدارك وتتابع علمهم في الاخره هاربي
كايه ام لا وتصل هذه القراءه انها في حرف اى ام تدرك علمهم في الاخره والمعر يضع بل
موضع ام وام موضع بل اذا كان في اول الكلام استفهام كقول الشاعر
ما فوالله ما ادرى اسلمى تقولت ام انقوم ام كل الى حبيب
اى بل كل ومعنى الكلام هل انت تابع علمهم في الاخره اى لم تتابع فضل وعلمهم به
فلم يبلغوه ولم يدركوه لان في الاستفهام ضربا من التحد والموجع في ما هو وحيد
وان كسر واو وعمر وادرك من الادراك لم يدرك علمهم في الاخره ويعلمونها اذا كانوا بها
حين لم يسمعهم علمهم لانهم كانوا في الدنيا مكذبين وقيل بل ضلوا غاب علمهم في الاخره
فليس لهم منها علم وعال اجتماع علمهم في الاخره انها كايه وهي في شك من وقتهم بل عري في شك

هذا

منها بل هم منها عمون اى جهله واحدهم عمر ووراسلما من يسار وعط ان يسار
بل ادرك علمهم غير محموزة ووراسلما من يسار وعط ان يسار وعط ان يسار وعط ان يسار
التواضع ان الله تعالى اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا بعثوا يوم القيامة يستوى علمهم
بالاخره وما وعدوا فيها من الثواب والعقاب وان كانت علومهم مختلفه في الدنيا وان كانوا
في شك من امرها بل جاهلن بها وسعت بعض العلماء لقول هذه الايه ان حكمها وبعثها
لوا درك علمهم في الاخره ما هم في شك منها احث هم منها عمون على تعاقب الجرد في وقال
الذين كفروا لعنى مشرككم اذ كانوا ابا وانا ابنا لم يخجلون من قبورنا احياءا لقد
وعدا هذا البعش بن وانا ونا من قبل محمد وليس ذلك شئ ان هذا الاساطير الاولين
احاديثهم واكاديبهم الذي كتبوها فل سر وافي الارض فانظر واكيف كان
عاقبه المجريين ولا يحزن عليهم على مكذبهم اياك واعبر اضعهم عندك ولا تكن في
صوم ما يمكرون بل بل في السبل بين الذين اقتسموا عقاب مكه وقد مضت
قصتهم ويعملون في هذا النوع ان كنتم صادقين فاعسى ان تكون رد في لكم
اى دنا وقد لكم وقيل سلكهم ووال ابن عباس جسدكم والمعنى انكم فادخل اللام كما ادخل
في قوله ليرفعهم يرفعون والبر والبر والبر والبر وقدمت هذه المساله والافرا اللام صله
زايه كما تقول لقد نه ما به ونقدت له بعض الذي تستعملون من العذاب في ربحهم
ذلك يوم يدرك وان ردتك لذ ونفضل على الناس ولكن اكبرهم لا يسكرون
وان ردتك لعلم ما تكن الخفى صدورهم وما يعلنون وما من غايه اى يكتوم
سرو خفي امر واما ادخلها على الاشاره الى الجمع في السما والارض الا في كتاب مبين
وهو اللوح المحفوظ ان هذا القرآن يعص على نبي اسرائيل الذي هم فيه يختلفون
من امر الدين والبر يعنى القرآن لهدى ورحمه للمؤمنين ان ردتك نقضى بينهم
اى بين المختلفين بحكمه وهو العزيز المتبع فلا يدركه امر العلم باحوالهم فالخفى
عليه شئ فتوكل على الله انك على الحق المبين الذين انك لا تسمع الجوف يعنى الكفار
كقوله او من كان متنا حييناه وقوله وما يستوى الاحياء والاموات ولا يسمع الصم

بأنه عا
بأنه عا

الدعاء اولوا من تدين نظيره صم بكرمي وعا انت به ادى العجم عن ضلالتهم
قوله العامة على الاسم وفراحي والاعسر وحده تعدي العجم بالنواصب الناع
الفعل هاهنا وفي الروم ان تسمع وتفهيم الامن من بياتنا بادتنا ومجتنا فم مسلمون
وعلم الله تعالى واذا وقع القول وجب العذاب والسخط عليهم اذ جنتهم من ارض
تكلهم ثم قرأ العامة بالسدي عن النكليم ونصديقههم قوله ابي بنيتهم والاسدي
تكلهم ببطلان الاديان سوى دين الاسلام ومرا ابوجا العطار في تكلهم نفع الله
ونصف الامم من الكفر وهو يخرج اي قسمهم سالت ابن عباس عن هذه الآية تكلهم
او تكلهم فقال كل ذلك تفعل تكلهم المومن وتكلهم الكافر ان الناس قالوا ان اسحق
واهل الكوفة ان بالنصب وقرا الباكون بالكسر كانوا باياتنا لا يوقنون قيل
في وجهها **ك** الاخبار الواردة في صفة دابة الارض وكيفية خروجها
اخذنا السبع ابو محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني قال محمد بن اسحق قال عبد الله بن
محمد بن رستم قال الحكم بن عتيبة عن سليمان بن عمرو بن قيس الملاي عن عطية عن
ابن عمر واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلهم قال جابر لا
يامر ونبا معروف ولا يلهون عن المنكر واخذنا عبد الله بن حامد قال ابو محمد بن عبد
الله المزني قال ابو محمد بن عبد الله بن سليمان وايا ابو عبد الله بن فحويه قال ابو بكر خروجه
والابو محمد بن عبد الله بن سليمان الحفري قال ابي هيثم بن حنادة الجعفي قال ابو محمد
الحنفري عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عمر اللخمي عن ابي اسحق عن الارض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون للدابة ثلاث خراجات من الدهر فتخرج دابة
ياقضى اليمن فيقتلوا ذكراها بالبادية ولا يدخل ذكراها القرية يعني مكة
ثم تكثر زمانا طويلا ثم تخرج خروجه اخرى قربا من مكة فيقتلوا ذكراها بالبادية
ويدخل ذكراها القرية يعني مكة ثم تنزل اناس يوفوا في اعظم المساجد على الدومة
واكرمها على الله سبحانه وتعالى يعني المسجد الحرام لم يبعهم الاوهي من ناحية المسجد
ثم يروا ورواها قال ابو عمرو بن العباس الركن الاسود ان اباب بن محمد بن علي بن وسطا من

ذکر فارض

فأرض الناس عنها وثبت لها عصابه عرفوا بهم لن يحرقوا الله فحقت عليهم
تفقد راسها من التراب صرت بهم جبل عن وحوهم حتى تركها كالكواكب
الديرة ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يحرقها كوكب حتى إن الرجل المول للعودة
فيها بالصلوة فتأتيه من خلفه فمعاها فلان الآن نصلي فنفعل عليها بوجهه عيني
في وجهه فتأتي والناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويستتركون في الأموال
يعرف الكافر من المؤمن بفعل المؤمنين يامر من ولدا كافرنا كافرنا وحسننا الحسن
نحمد من الحسين نحمد الله العلي قال نعم من أحمد راسها سم الذئب ونذري قال نعم
عند الخفاف الدرقاي قال لا أحمد محمد البرقي الطاي قال نعم النصارى نعم الأيوبي
عن أبيه عن صفوان الثوري عن سحاب بن عبد الرحمن عن طارق بن عبد الرحمن عن أبي
الفرج الأشعث عن حماد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دابة الأرض طويها
دراغا لا يدركها طالب ولا يقربها هارب فقسم المؤمن من عينيته فكتب بين عينيته
موضع وتسم الكافر من عينيته كافر ومعه عصا موسى وقام سليمان علمها السلام
وأحمرني الحسن بن محمد قال أبو بكر مالك القطيعي يا عبد الله بن أحمد حسن
والأمر إلى قال نعم قال حماد قال غلب زيد بن الحسن بن خالد عن أبيه عن ابن
أبي عمير عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
المؤمن بالعصا وختم الله الكافر بالخاتم حتى إن أهل الجوان للكمعون يقولون
هذا ما مؤمن وهذا يا كافر وأحمرني الحسن بن محمد قال نعم النصارى نعم الأيوبي
بن سيبه قال نعم النصارى نعم الأيوبي بن الحسن بن خالد عن أبيه عن أبيه
قال الحسن بن محمد قال نعم النصارى نعم الأيوبي بن الحسن بن خالد عن أبيه
مثل راس الثور وعيناها عين خنزير واذنها أذن فيل وقرونها قرن إبل وصدرها صدر
أسد ولو فيها لون غر وحاصرها خاصرة هرة وذنبها ذنب كلب وقوائمها أقدام
بعير من كل مفصلين إلى عشرة ذراعا معها عصا موسى وقام سليمان علمها السلام
ومن الأكمة في سجدة لعصى موسى عليه السلام فكتة رضا فقتلوا تلك الكمة

حتى يضي لها وجهه ولا يبقى كافرا الا لكت وجهه خاتم سليمان ففسوا تلك النكتة
فسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعوا في الاسواق بكم بامور بكم بكا فم تقول
لهم اذله بافلان انت من اهل الجنة وبافلان انت من اهل النار وذلك قول الله تعالى واذا
وقع العول عليهم وراحوهم في الحسار قال ابن سيرين قال محمد بن عمران قال اسفان بن وكيع
قال اني سميت الوليد بن عبد الله بن جبيع عن عبد الملك بن المعتمر الطائي عن ابن السلمي
عن ابن عمر قال خرج الدابة ليلة جمع والناس يسرون الى منى قال فحصل ان من بيدها
وعجزها فلا يفي ما قول الاخطمة ولا مومن الا مسخته واحمر في الحسار بن محمد قال
عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن الفضل ان اسهم من محمد بن عمرو قال
عبد الله بن عبد المجيد الخنفي قال قد روي عن الحاج القزعي قال سمعت عبيد بن ابي الحسن
اليساني قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج دابة الارض من اجساد
موضع فيسلب صدرها الركن ولما يخرج ذنبها بعد فالهوى دابة ذات وبر ورواه
الحسن بن علي بن محمد بن لو او ان ابو عبد الله محمد بن احمد الموصلي قال ان جعفر بن محمد جعفر الموصلي
قال ان مصور بن عمار قال ان ابي طيبة بن ابي مسلم عن عبد الله بن عمرو انه صلب ارض
الطائف برحلة وقال من هنا خرج الدابة التي تكلم الناس واحسن في عمل بن محمد الجا
الفقيه قال العول للعاقبة بن ركن بن العوداد قال ابو جعفر محمد بن حريز الطبري قال
ابو بكر بن وايا الاسمي عن عن فضل بن عروق عن عطية عن ابن عمر قال خرج الدابة
من صنع في السما كجرى الفرس ثلاث ايام وما خرج ثلثها ومنه عن محمد بن حريز قال صرعا
ابن رواد بن الجراح قال اسفان بن سعيد قال البصور الميموني عن رعي عن عكرمة بن
حذافة بن العماري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دابة فقلت يا رسول الله من ان يخرج
فقال من اعظم الناس جديده بلها علس يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضرب
الارض عنهم تحرك القنديل وتشتق الصفام الى المسعا فخرج الدابة من الصفاء اول ما بدوا
منها راسه مقلد ذات وبر ورش لن يدرى طالب ولا نفوذ هارب تسمى للناس
كافرا ومومن اما المومن فتكر وجهه كانه لحد كوكب دري وتكتب من عينيه مومن

واما الدابة

واما الكافر فتكتب من عينيه نكتة سودا وتكتب من عينيه كافر ومنه عن محمد بن حريز قال
عبد الرحمن بن ابي رزيم قال ان ابن ابي لهبه وحنى بن ابي اوب قال ابن ابي الهيثم
عن عمرو بن الحكم انه سمع عبد الله بن عمرو يقول خرج الدابة من شعب وامن راسها
السحاب ورحلها في الارض ما خرجت فتعمر بالاسنان يضل فيقول ما الصلوة من
حاجتك فتخطمه والوهب وجهها وجه رجل وسائر خلقها كخلق الطير فتحي من رها
ان اهل مكة كانوا يسمون العيران الوهمون وفي هذا تصديق القراء من قبح ان الناس وقال
عقب صور كها تصور الحمار وروي عن روح بن شهاب عن الحسن بن عيسى عن عمار
سأله ان يريد الدابة فخرجت ثلثة ايام وليا ليهن يذهب في السما والارض
بيده لا يوا احد من طر فيها فادري منتظرا فضيعة افعال رب ردها فزدها ويوم
الحسار من كل امة فوجعا من كذب باياتنا فلهم يوزعون يفتن
اولهم على اخرهم لحتهم عواثم يساقون الى النار وقال ابن عباس يوزعون يوزعون
حتى اذا جاوا ادم القصة فيها من كذب او تصديق وقبل هو توبى اي ما ذا الله
تعالى حتى لم يبق نواحيها ولم تنفكوا فيها ووقع العول وجعل الخراب عليهم ما
طلبوا اسكروا فلهم لا يظفرون لان افواههم محبوسه وقال ابن عمر بن وهب
سطعون بحجة وعذر نظيره قوله هذا قوم لا سطعون ولا يظفرون ولا يمشون ولا يمشون
انا جعلنا الليل يسكنوا فيه والنهار صرا مضيا يصرفه ان في ذلك لآيات
لنات لموم يوضون صدقون فيعتدرون ونوم سفي في الصور وهو النفي الاول
اخبرنا عبد الله بن جهمد الوزان رحمه الله قال محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال ان علي
بن حرب قال اسب طافان سليمان السمي عن اسلم العجلي عن بشر بن شقيق عن عبد الله
ابن عمرو قال اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصور فقال قرن يفي فيه
وقال جى هذا الصور كهة البوق وقيل هو لبعث اهل اليمن وعلى هذا اكثر للفقهاء يدرى عليه
قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد انعم وجلى جهته ينتظر متى يومر
فيخرج وقال الهادة وابو عبيدة هو جمع صور وقال صورة وصورة مثل سورة النفا

والجبر وجعلها سور وسور وانشد الوعبيده سورت اليه في اعلى السورة فمعنى
 الله ونعني في الصور صور الخلق وقد ورد في كيفية في الصور صحت في جامع وهو
 ما احبنا الامام ابو اسحق بن همام بن محمد المهرجاني قداه عليهم عليه في جملة الارض
 سنة اسين وسعين وثلاثمائة قال ابو بكر محمد بن عبد الله بن همام الشافعي بعد قال
 ابو الهيثم الرقيشي قال ابو عاصم الصمعي ان من مخلد فان اسمعيل بن ارفع عن محمد بن كعب
 القريظ عن رجل من الانصار عن ابي هذيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 لما فرغ من خلق السما والارض خلق الصور واعطاه اسرافيل فهو معه على فيه شاحن
 بمصورة الى الخرين فينظر حتى يورم قال قلت يا رسول الله ما الصور والقرن وكيف
 هو وان عظم والدي دعني بالحو ان عظم دارة فيه كعرض السما والارض فينظر فيه
 ثلاث نجات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيامة
 لرب العالمين فيا امر الله عز وجل اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى فيقول انفخ
 نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض الى امر الله ويا امره فيسجدوا ويصلونها
 وهو الذي يقول الله عز وجل ما ينظر هو الا يصير واحدة ماله من فوق فيسجد
 الله لجلال فتكون سرايا وتخرج الارض باهلها رجا فتكون كالسيفينة الموثقة في البحر
 تضربها الامواج وتلقفها الرياح او كالقنديل المعلق بالعرش ترححه الازواح وهي
 التي يقول الله تعالى يوم ترحف الراحفة تبتلعها الراحفة فلوب يومد واجفة وتمتد
 الارض بالناس على ظهورها فتد هل الموضع وتضع الحوامل وتنبش الولدان وتطير
 الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملك تضرب وجوهها
 فترجع وتول الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله عز وجل
 يومئذ انهم يقولون مدبرين ما كنتم من الله من عاصم فيخبرهم الله على ذلك اذ
 تصعدت الارض من قطر الى قطر فداوا امر اعطيا لم يروا مثله واخذهم
 لذلك من الكرب واليقول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما اذا هي كالمهل ثم انشقت
 وانتشرت نجومها وانكسفت شمسيا وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات

يورم

يومئذ لا يعامون بشئ من ذلك واللو هو يدور يا رسول الله فمن استثنى الله عز وجل
 نقوله فخرج من في السموات ومن في الارض الامم اسما الله قال اولئك الشهاد وانما يصل
 الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم فامتهم وهو
 عذاب بعثه الله على شرار خلقه وهو الذي يقول الله عز وجل يا ايها الناس انصروا ربكم
 ان الله له الساعد معكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فمكتون في ذلك اليوم
 ما شاء الله الا انه لا يطول عليهم دم بامر الله عز وجل اسرافيل فينفخ نفخة الصعق
 فصعقون في السموات ومن في الارض الامم شئت فيقول الله سبحانه وهو اعلم
 الجبار فيقول قدامات اهل السما والارض الامم شئت فيقول الله سبحانه وهو اعلم
 بمن بقى فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل
 وميكائيل واسرافيل وبقيت انا فيقول عز وجل وميكائيل وسطي الله العرش
 فيقول اي رب يموت جبريل وميكائيل فيقول اسكت اني كتبت الموت على كل من تحت
 عرشي فيموتون ثم باقي ملك الموت الى الجبار فيقول اي رب قدامات جبريل وميكائيل
 فيقول وهو اعلم بمن بقى فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرسل وبقيت
 فيقول ليتم حملة عرسل فيموتون فيا امر الله العرش فيصعد الصور من اسرافيل
 ثم يقول اسرافيل يموت ثم باقي ملك الموت فيقول اي رب قدامات حملة
 عرسل فيقول وهو اعلم بمن بقى فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا
 فيقول انت خلق من خلقي خلقتك لما اريدت فموت فموت فاذا لم يبق احد الا الله
 الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان اخر كما كان
 اول طوى اسموات كطي السجل للكتاب ثم قال يا ايها الراعي الملك اليوم فلا يحسبه
 احد ثم يقول اركن وتعالى جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لله الواحد القهار ثم ينزل
 الارض على الارض والسموات فيسقطها بسطها ثم يجدها مد الاديم العكاظي لا
 ير فيها عوجا ولا امتي ثم يجر الله رجلا واحدة فاذا هم في الارض المبدل في مثل ما
 كانوا فيه من الاولى من كان في بطونها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على

ظهرها ثم نزل الله عز وجل عليهم ما من تحت العرش كمنى الرجال ثم يأمر الله
 السحاب ان تقطر اربعين يوما حتى يكون فوقهم اثني عشر ذراعا وبأمر الله سبى انه
 الاجساد ان تلبث كنبات الطرابيب او كنبات البقل حتى اذا كانت اجسادهم كما
 كانت قال الله عز وجل لحبى حمله العرش فيحيون ثم يقول الله عز وجل ليحيى
 جبريل وميكائيل وصحون فيأمر الله اسرافيل فاخذ الصور فيخضعه عافيه ثم يدعو
 الله الارواح فينوفى بها يتوجه ارواح المؤمنين نورا والآخر وطلمه مقبضها جميعا
 ثم يلقونها في الصور ثم يأمر الله عز وجل اسرافيل ان ينفخ فيه النفث فتخرج الارواح
 كأنها النحل وملا من مابين السماء والارض فيقول الله عز وجل ليرجعن كل روح
 الى جسده فدخل الارواح الجناشيم ثم لمشي في الاجساد مشى السم في اللدغ ثم
 ينشق الارض عنهم سرا عافانا او من ينشق عنه الارض فتخرجون منها الى ربكم
 تسلمون فحافه عزراه عزرا لم يطعن الى الداعي فيقول الله عز وجل هذا يوم عسر ففرج
 اعلى ففرج والعرب بعد ذلك في المواضع التي يصلح فيها اذا اذن اذا يصلح معها فعل
 وتفعل كقولك ازورك اذا رزق واذا تزور في في السموات ومن في الارض الا
 من شاء الله ان لا يفرج وقد ذكرنا في الخبر الماضي انهم الشهداء وكل التوبة اخرجين
 قدرا لا تعش وحسنه وخلف وحسن اتوه مقصودا على الفعل معنى جاوه عطا على
 قوله ففرج واتوه واعتبرا لافرة ان مسعودا حبرا ومحمد بن نعمان الحسن بن اوب
 قال ابا على بن عبد العزير قال ابو عبد الله قال سمعته عن ابيهم عن ابيهم واحدا
 محمد بن عبد وبن قال محمد بن محبوب قال محمد بن ابيهم قال سمعته عن ابيهم واحدا
 الفضل بن ابيهم وبن قال سمعته عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 قال ورايت ابا عبد الله بن مسعود وكل اتوه داخرين سطو مالف قال وكل اتوه قصر
 وقد الباقون اتوه بالمد وضم التاء على ما قاله لقوله وكلمته الله يوم القيمة
 وردا وهي قراءة على ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 قاعه واقفه مستقيمة مكانها وهي تدرس السحاب تقع على الارض فتستوي بها قال

القبلي

القتيبي وذلك ان الجبال تجمع فتسير في روية العين كالواقفة وهي تسير
 وكل ذلك كل شيء عظيم وكل جمع كثير لقصر عنه البصر لكثرة وقطعته وتعد
 ما بين اطرافه فهو في حسان الناظر واقف وهو سبى والى هذا ذهب الشاعر ووضعت
 ما رعن مثل الطود تحسب لهم وقوف لحاج والركاب تهملج
 صنع الله نصب على المصدر وقيل على الاعراب او اصر والذى اتفق كل شيء
 اى احكم قال قتادة احسن انه خير بما يفحلون فزال اهل الكوفة ففعلون باننا غيرهم
 بالياء واختاره ابو عبيد كقوله اتوه اى هو خير عنهم من جاء اى من والى الله تعالى بالحسنة
 بالاعمال قال ابو حنيفة كان ابراهيم خلف ما تستلنى ان الحسنه لا اله الا الله قتاده
 بالاخلاص واحب الى الحسن بن محمد بن فكهوه قال باعده الله بن محمد بن فكهوه قال
 عبد الله بن احمد بن منصور قال سمعته عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 قال سمعت ابا الحسن يقول كان رجل غزا في سبيل الله وكان اذا خلا المكان
 قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فسلم اهو ذات يوم في ارض الدرم في موضع في خلوا
 ويودى مع قومه يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له خرج عليه رجل على فرس
 عليه ثياب صفراء فقال لعبد الله ما ذا قلت قال قلت الذي سمعت قال والذي لمسى
 بيده انها الكلمة التي قال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهي من فرج
 يومئذ اسنون واحصوا انو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاسم قال القاسم
 ابو الحسن محمد بن عثمان بن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 بحلب قال احمد بن الحسين بن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 عن فضل بن الزبير عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
 ان الى طالب رضي الله عنه فقال باعده الله الا اني بك الحسنة التي من جاءها ادخله
 الله الجنة والسيه التي من جاءها اكبه الله في النار ولم يعمل معها عمل قلت بلى قال
 الحسنة حسنة والسبه بضم السين قوله فله خير منها اى فله من هذه الحسنة خير يوم
 القيمة وهو الثواب والامن من العذاب قال ابن عباس فله جوف منها اى فيها يصل اليه

الحسن معناه له منها خير عظمه وان خرج اما ان يكون له خي من الامان فلا ان يلبس
 سخي من لا اله الا الله ولكن له منها خير وعن ابن عباس الضاحك خرمها يعني
 الثواب لان الطاعة فعل العبد والوفا فعل الله سبحانه وعالي وماله هو ان الله عز وجل
 يقبل الامانة وحسناته فهو الله سبحانه خير من عمل العبد وماله خير منها اي
 رصوان الله تعالى خير منها يعني الاضغاف اعطاه الله سبحانه بالواحد عشر اذ
 فصاعدا فهذا خير منها ولقد احسن ابن كعب وابن زيد في تأويلها لان الاضغاف
 خصوصا يصيرها ان العبد يسأل من عمله ولا يسأل عن الاضغاف ومنها ان للشيطان
 سبيلا في عمله وليس له سبيلا الى الاضغاف ولانه لا مطمع له في الاضغاف
 ولان ذات الحسنه الدنيا واذاب الاضغاف الجنة ولان الحسنه على استحقاق والعبد
 والتضعيف كما يليق بكرم الرب وهم من فرج بوضعا مسون من اهل الكوفة فخرج
 مؤننا لومد ينصب الميم وهو هراء ان مسعود وتمام القراءات بالاضافه
 واختاره ابو عبيد قال لانه اعظم الثوابين ان يكون الامن من جميع قريح ذلك اليوم
 هو واذا مال من قريح بومد فانه قريح دون قريح وهو خير القراء ايضا قال لانه
 قريح معلوم الاثر انه قال كثر لهم القريح الاكثر فصيروه معرفه واذا اصفته كان
 معرفه وهو عجب الى ومن جابا المسينه يعني السوك احدنا عبد الله بن حامد
 الوزان قال ما كنت من عسان قال يا عبد الله بن عباس قال يا عبد الله بن جابر
 اي المجمل عن المعشر عن ابيهم من جابا الحسنه قال لا اله الا الله ومن جابا الله
 قال السركه واحدا عبد الله بن حامد قال ابو الحسن محمد بن سعيد السهمي رحمه
 رحمه الله قال يا لسير موسى قال يا رويح من السهمي عن الحسن قال ثمن
 الحسنه لا اله الا الله فكنت وجوههم في النار قال ابن عباس الهت في كل طرحت
 ابو العاليه فلبت وقبل لهم هل ينجون الا ما كنتم تعملون انما امرت ان اعبد
 نعوذ بالله سبحانه لله محمد صلى الله عليه وسلم قال انما امرت ان اعبد رب هذه
 البلده الذي حرمها يعني مكة جعلها حراما فلا يسفك فيه دم حرام ولا يظلم
 فيها احد

وهي احد ولا يباح ولا يصطاد صيدها ولا يختل خلها وقد انزعابن القرح منها
 اشار الى البلده وله كل شي خلقا وميلكا وامر ان يكون من المؤمنين وان لا يثوب
 القرب فمن احدثى فانما يفتدى نفسه ومن ضاحك قل انما امن منذ رين
 وما على الا البلاغ نسختها اية القتال والحمد لله على نعمه سيركم اياته يعني يوم
 بدر يطبرها في سورة الانبياء سادكم انا في فلا تستحجان وقال المجاهد سيركم اياته في العسك
 وفي السما وفي الارض والرزق دليله قوله تعالى سنرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
 وقوله وفي الارض ايات لله ورسوله وفي العسك الاية فتعربون بها ومارك بها فاعلموا ان
سورة القصص سمى الله الرحمن الرحيم
 سورة القصص مكيه وهي خمس الف وثمان مائه حرف والف واربع مائه وحرف واربع
 كلمه وثمانون ايه احسنها ابو الحسن الحارثي قال ان جنش والام ابو العباس محمد بن
 موسى القفاق قال ناعد الله من روح الميايحي واما الحارثي قال طمران قال ان ابي اود قال
 محمد بن عاصم قال ان شابه من سوار العزاري قال محمد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن عطاء بن ابي
 ميمون عن زر بن جبيش عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طم النبص
 لم يسهل في السموات والارض الا شهد له يوم القمه انه كان صادقا ان كل من هلك من اهل بيته
 له الحكم والله يرجعون قوله تعالى طم النبص تلك ايات الكذاب المبين قلوا علك من ناس موسى
 وفرعون بل هو لغوم يومنون ان فرعون عذرا قال ابن عباس استكبر السدي قال الخبر
 وقال قتاده بن عاصم قال ارض يعني ارض مصر وجعل اهلها شيعة فرقا واصنافا
 في الخدمه والتخيير يستضعف طائفة منهم يعني بني اسرائيل لما في ايتهم
 وسحقى اساهم انه كان من المعسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
 في الارض يعني بني اسرائيل وجعلهم ايمه قال ابن عباس قتاده في الخبر يعني يهر
 وقال قتاده ولاءه وملكوك دليله قوله عز وجل وجعلكم ملوكا مجاهد دعاة الى الخير
 زخماهم الوارثين بعد هلاك فرعون وقومه يروون ديارهم واموالهم ويمكن لهم في
 الارض يعني ونوطي لهم في الارض مصر والشام ونزلهم اياها ونرى فرعون

وهما من وحنود بن افرحذه والاعشر بن وخاب والكساي وخلف ويري
 باليا وما بعده رفع على ان الفعل لهم وقرا غيرهم ونرى بقون مضمومه وبافتقوجه
 وما بعده نصب بوقوع الفعل عليهم فنههم ما كانوا يحذرون وذلك انهم
 اخبروا ان اهلاكم على يدى رجل من بني اسرائيل وكانوا على وحيهم فاهلهم ما كانوا
 تحذرون واوحينا الى ادموسى قال قد فذاهوا قلبها وليس بوجي بنوه واسم ام
 موسى يوحايد بنت لاوى بن يعقوب ان ارضيه فاذا خفت عليه فاقبه ^{ابو عبد الله} ^{ابو عبد الله} ^{ابو عبد الله}
 فخافى ولا يخاف انا رادوه انى وحاعلوه من اثريه ^{ابو عبد الله} ^{ابو عبد الله} ^{ابو عبد الله}
 فان محمد بن جعفر القارى قال الحسن بن عاونه قال اسمعيل بن عيسى قال السحق بن بشر
 قال لم ان سمعان عن عطاء عن ابن عباس ان بنى اسرائيل كانوا يصرون استعلاء على
 الناس وعملوا بالمعاصى ورجوا ان يشر الله بهم ولم يسمعوا على الناس ولم ينهوا عن
 المنكر فسلط الله عليهم القبط فاستضعفوه الى ان جاءهم الله تعالى على يدى نبيه موسى
 عليه السلام قال ذهب بلغنى انه ذبح في جبل موسى تسعين الف وليد قال ابن عباس ان ام
 موسى لما تقارب ولادها وكانت قابلة من القوايل التى وكلهن فرعون بجالي بنى اسرائيل
 مصافيه لام موسى فلما ضربها الطلق ارسلت اليها فقالت قد تولى ما تولى وليفتحنى
 جبى اباى اليوم قال فاحلت قبلها فلما ان وقع موسى بالابن هالها نور بين عيني موسى
 عليه السلام فارتعش كل فصيل منها ودخل جب موسى عليها ثم قالت لها هذه اما جيت
 اليك حين دعوتنى الا ومن راي اقبل مولودك واخبر فرعون ولكنى وجدت لا ينك
 هذا جبا ما وجدت جب شى مثل جبهه واخفى ابنك فاني اراه هو عهد وانا فلما خرجت
 القابلة من عندها ابصرها بعض العيون في الى بابها ليدخلوا على ام موسى فقالوا لهن
 يا اما هذا الحسن بالباب فلفت موسى في خرقه فوضعت في التور وهو مسجور
 وطاش عقلاها فام تعقل ما تصنع وال فدخلوا فاذ التور مسجور ورأوا ام موسى لم تغير
 لها لون ولم تظهر لها لبن فمالوا لها ما ادخل عليك القابلة قالت هي مصافيه لي فدخلت
 على زابره فحوا من عندها فخرج اليها عقلاها فقالت لاحت موسى فابن الصبي قالت لى

اجرى

ادرى فسمعت بعض الديك من الشور فانطلقت اليه وقد جعل الله عليه النار بردا
 وسلاما فاحمله قال ام انا موسى لما رأت الحاح فرعون في طلب الولدان خافت على الله
 انبها ففقد الله عز وجل في نفسها ان تتخذ له تابوتا ثم تقدم في التابوت في اليم وهو
 النيل فانطلقت الى رجل بخار من اهل مصر من قوم فرعون فاستترت منه تابوتا صغيرا
 فقال لها البخار ما تصنعين بهذا التابوت قالت ابنى اخاؤا في التابوت وكبرت
 الكذب قال ولم قالت اخشى عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت وحملته وانطلقت
 انطلق البخار الى اولاد الديك باحين ليخبرهم بما رام موسى عليه السلام فلما هم
 بالكلام مسك الله عز وجل لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدرك الا انها
 ما يقول فلما اعياهم امره قال كبيرهم اصبروه فصر يوه واخرجوه فلما اتمى البخار
 الى موضعه رد الله لسانه فتكلم فانطلق اتم يدرك الا انها ما تهم ليخبرهم فاخذ الله
 عز وجل لسانه وبصره فلم يطق الكلام ولم يبصر شيئا فصر يوه واخرجوه فوقع في واد
 يلهوى فيه حيران فجعل لله عز وجل ان رد لسانه وبصره ان لا يد لعليه وان يكون معه
 حتى يحفظه حيث ما كان فعرفى الله عز وجل منه الصدق فرد عليه بصره ولسانه فخبر
 الله ساجدا وقال يا رب دلنى على هذا العبد الصالح فدله الله عليه فخرج من الوادى فامن
 به وصدق به وعلم ان ذلك منى الله فانطلقت ام موسى والفندى في البحر وكان لفرعون
 لومى بنت لم يكن له ولد غيرها وكانت من اكرم الناس عليه وكان لها كل يوم
 ثلث حاجات ترفعها الى فرعون وكان لها ابن صاى بل مسلحه برصا وكان فرعون
 قد جمع لها اطبا بمصر والسحرة فنظروا في امرها فمالوا انها الملكة تبرا الاس من قبل
 البحر فوخل منه شبه الانسان فوخل من ريقه فبل طعنه برصا فترا من ذلك ودك
 في نوم كذا وكذا وساعه كذا وكذا حين نشر السحرة فلما كان يوم الاثنين عدا
 فرعون الى مجلس كان له شفيب النيل ووجه امراته اسمها بنت مزاحم واقبلت ابنت
 فرعون في حوارها وحلست تحتها على النيل مع حوارها تلبسهن وتنصنح بالمال على
 وجوههن اذ اقبل النيل الى التابوت فصره الامواج فقال فرعون ان هذا الشى في البحر

قد تعلق بالشجرة اتقوا به فابتدروا بالسفن من كل جانب حتى وضعوه بين يديه
 فجاءوا فتح الباب فلم يقدروا عليه وعالجوا السدة فلم يقدروا عليه فاندت اسببه
 فرأت في جوف التابوت نور لم يره غير الله الذي اراد الله تعالى ان يكرمها فحاجته
 لفكت الباب فاذا هي بصبي صغير مملوء واذا نور من عينيه وقد جعل الله تعالى
 رقبته في ايها ميه يوصيه لينا قال الله عز وجل موسى المحبة في قلب اسببه واجبه فرعون
 وعظف عليه واقتلت بنت فرعون فلما اخرجوا الصبي من التابوت عمدت بنت فرعون
 الى ما كان لسيل من رقبته فلطحت به برصها فبرأت فقبلته وضمتها الى صدرها فقال
 الغواص من قوم فرعون اليها العلكا نطق ان ذلك المولود الذي تحذر منه من اسرائيل هو
 هذا ربي به في البحر فراقضك فاقتله فهم فرعون يقتله قالت اسببه قرب عيني لي ولك
 لا يملك عسي ان سيعتد او يتخذ ولدا وكان لا تملك فاستحوبت موسى من فرعون
 فوجهه لها وقال فرعون لها اما انا فلما حاجة في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله لو قال فرعون هو قد عيني لي كما هو لك هذا الله عز وجل كما هذا ولكن احب الله
 عز وجل ان يحرمه للذي سقى في علمه فقبل لاسببه سميه قالت سميت موسى لانا وحدنا
 في الماء والشجر فهو هو الماء وشا هو السج فذلك قوله عز وجل فالتقطه اى فاخذه
 والعرب يقولوا وردت عليه فجاءه من غير طلب له ولا ارادة اصلته التقاطا ولقيت
 فلانا التقاطا ومنه قول الرازي ومنه قوله التقاطا لم التقاطا وردته فاطا
 ومنه اللقطه وهو ما وجد ضالا فاخذ الزعمون ليكون ختم هذه اللام تسمى لام العاقبه
 ولام الصبر ورواها لانه اذا اخذوه ليكون لهم قوما عن مكان عاقبه ذلك انه كان عدوا
 لهم وحزنا قال الشاعر وللموت تغذوا والولدت سخالها كما الخلب الدهر تظلي المسكن
 عن واو حزننا فاعلم اهل الكوفة يضم الحاء والراء وقرا لا فرعون ففتح الحاء والراء واختاره
 ابو عبيد واللفظ ضم واختلف منه عن عامهم وهما العتقان مثل العدم والمخدم والسقم
 والسقم ان فرعون وهامان وحنود هما كانوا حاطين عاصين الخمين وقالت
 امرات فرعون وقرع عيني اى هو قد عيني لي ولك لا يقتلوه فان الله اتانا به من ارض اخرى

وليس من يكره

وليس من بني اسرائيل عسى ان نفعنا او نتخذ ولدا وهم لا يشعرون قاهو
 كما اين من امرهم وامره بجاهل قتاده وهم لا شعرون ان هذا لكم على يد محمد بن ابي
 ابن سار وهم لا شعرون اى افعل ما اراد ولا افعل ما يريدون واحب بنى انا فبحوره
 قال طلحه وعبيد الله قال انا ان مجاهد قال امر احمد بن حنبل قال اسبيل قال امر حاج عن الى
 معشر عن محمد بن قيس وهم لا شعرون يقول لا يدري بنو اسرائيل ان التقطاه الكلى ثم
 لا يشعرون لان الله ولدنا واصبح نوار ام موسى فارغا اى خاليا لا هي اساهنا من كل شئ
 الامن ذكر موسى وهمه قاله اكثر المفسرين وقال الحسن وابو اسحق وابن زيد يحيى
 فارغا من الوجي الذي اوحى الله تعالى وتقدس الملهجين امرها ان تلقته في البحر ولما كان
 ولا تحزن والعهد الذي عهد اليها ان مرده اليها وجعله من المرسلين في اهل الشيطان
 فقال نام موسى كرهت ان يقتل فرعون موسى فيكون لك اجر وثوابه وتوليبت انت قتله
 فالقيته في البحر وغرقته فلما اتاها الخبر بان فرعون اصابه في النيل قالت انه وقع في
 يدي عذوه الذي فررت به منه فاساها عظم البلاء ما كان من عهد الله سبحانه
 اليها فقال الله تعالى واصبح فيما دام موسى فارغا من الوجي الذي اوحى اليها وقال
 الكساي فارغا اي ناسيا ابو عبيد فارغا من الحزن لعلمها بانها لم تغرق قال وهو من قول
 العرب دم فرح اذا كان هنرا لا قد فيه ولا فيه وقال الشاعر
 فان بك اذواد اصبن ونسوة فلن يدهوا فرعا يقتل حبالك
 العلل ان زيد فارغا نقره ورا ان محيص وفضاله بن عبيد فرغا بالراء والعين من غير
 الف ان كادت لتبدي به فان بعضهم الها في قوله به راجعه الى موسى ومعنى الكلام
 ان كادت لتبدي به انه ابنها من شدة وحدها احب بن عبيد الله بن حامد الوزان فان
 مكى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شروان سعيان بن ابي سعد عن عكرمة عن ابن عباس
 ان كادت لتبدي به قال كادت تقول وابناه واما قال المرات التابوت يرفعه موح
 ويضعه اخا تخشيت عليه الغرق فكادت تصيح من شدة قلقها عليه الصلي كادت
 تظهر لانه ابنها وذلك حين سمعت الناس وهم يقولون لموسى بعد ما شب موسى

ابن فرعون فشوق عليها فكادت تقول لا بل هو ابني وقال بعضهم لها عايدة الى الوحي
اي ان كادت لتبتدي بالوحي الذي اوحينا اليها ان نرده عليها لولا ان رطبنا
على قلبها قونا قلبها فحصرناها وثبتناها لتكون من المؤمنين المصدقين الموقنين
بالحق ^{بوعيد} الله عز وجل فالتفت ام موسى لاخت موسى ^{واسمها مريم} فحينئذ ابتغى الله رضى علي
خبره ومنه القصص لانه حدثت بفتح فيه الثاني الاول فبصرت به ابصر عن جنب
بعد وقال ابن عباس الجنب ان يسمى بصر الانسان الى الشئ البعيد وهو الجنب لا
يشعر به قال قتاده جعلت تنظر الله كأنها لا تريد وكان يقرأ عن جنب لفتح الجيم
وسكون النون وقرأ النعمان بن سالم عن جانب اي عن ناحية وهم لا يشعرون ^{والف}
اخته وحررنا عليه المراضع وهو جمع المرضع من قبل اي من قبل ام موسى
وذلك انه كان يوتا بمرضع بعد مرضع فلا يرضع ثدي امراه فهمهم ذلك فلما
رأت اخت موسى الذي ارسلها امه في طلبه ذلك وما يصنع به قالت هل ادركتم على
اهل بيت يكفلونه لكم اى تضمنونه لكم ويرضعونه ونظموا اليهم وهي امرأتك
قريش ولداها واحب شئ اليها ان تحب صبيبا صغيرا فترضعه وهم له ناسحو والنصح
اخلاص العمل من سائر الفساد وهو نقيض الغش قالوا نعم فابينا لها فاطمنا فاطمنا
واخبرتها بحالها وجاءت بها اليهم فلما وجد الصبي رجع امه قبل ثديها فذلك
قوله عز وجل وردناه الى امه كي ترضعها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله وعد هارده اليها قال السدي وان خرج لما قالت
اخت موسى هل ادركتم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناسحون احدوها والوا
انك قد عرفت هذا السلام فدليسا على اهله فقالت ما اعرفه ولكني انما قلت لهم
لما كان صكون ولما بلغ اشده قال الكلبي الاشده ما بين ثمانى عشرة سنة الى
ثلثين سنة قال سائر المفسرين الاشده ثلاث وثلاثون سنة واستوى اى بلغ اربعين
سنة احبنا ابو محمد المحدث رحمه الله قال ابو الوفاء المومنان الحسن بن عيسى قال
الحسن بن محمد بن الصباح قال يحيى بن سالم قال ابراهيم بن عبد الله بن عاصم بن خثيم عن سعيد بن

جبر عن ابن عباس في قول الله تعالى بلغ اشده واستوى قال الاشده ثلثه وثلثون سنة
والاستوى اربعون سنة والعمر الذي اعذر الله تعالى الى ادم فيه ستون سنة ثم
قرأ اولم نعلمكم ما يتدكر فيه من تدكر وحكم الله لنا حكما وعلمنا ان لا نجاهد
قبل النبوة وكذلك خرج المحسنين ودخل لعنى موسى المدينه قال السدي يعنى
مدينه منف من ارض مصر والمقاتل كانت قرية تدعى ثبير عا راس فرسين من
مصر على حن غفله من اسبها قال جبر بن كعب القرظي دخلها في ما بين المحرم والعشا
وقال انه نصف النهار عند القاييله واختلف العلماء في السبب الذي من حله دخل
موسى هذه المدينه في هذا الوقت فقال السدي كان موسى عليه السلام حين كبر
يركب مركب فرعون ولبس مثل ما لبس وكان انما يدعى موسى بن فرعون ثم ان رعو
ركب مركبا وليس عنده موسى ولما جاء موسى فسل ان فرعون قد ركب مركبا
انتهى وادركه المقييلان رضى فاطمنا فدخلاه نصف النهار وقد تغلبت اسواقها
وليس في طريقها احد وهو الذي لعول الله عز وجل المدينه على حن غفله من اهلها
وقال ابن اسحق كانت لموسى عليه السلام شيعه يسمعون به ويقفون به ويستمعون
اليه فلما استدر ايه وعرف ما هو عليه من الحق راي فراق فرعون وقومه فحالفهم في
دينه ونكلم وعادى حتى ^{خافوا} ذكر منه حتى اخافوه وخافهم حتى كان لا يدخل قريته
الا مستحفا فدخلها لوما على حن غفله من اهلها وقال ابن دبر لما على موسى
فرعون بالعصا في صغره قال فرعون هذا عدو الذي قتلت فيه من بني اسرائيل فماتت
امراته لابل هو صبي ثم دعت بالجمر والجوهر فلما اخذ موسى الجمره وطرحتها في
فيه حتى صارت عقده في لسانه ترك فرعون قتله وامر باخراجه من مدينته
ولم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ اشده ودخل المدينه على حن غفله من اهلها
عن موسى اى من بعد نسيانهم خبره وامره ليعيدهم به وقال علي بن ابي طالب
في قوله تعالى على حن غفله من اهلها كان يوم عيد لهم وقد اشتغلوا باللهوهم ولعبهم
فوجدوا حمارا حليين فقتلوا هذا من شيعته من اهل دينه من بني اسرائيل

ابن فرعون فسق عليها فكادت تقول لا بل هو ابني وقال بعضهم لها عايدة الى الوحي
اي ان كادت لتبني بالوحي الذي اوحينا اليها ان نرده عليها لولا ان رطبنا
على قلبها فوينا قلبها فحصرناها وثبتناها لتكون من المؤمنين المصدقين الموقنين
بمحمد الله عز وجل ^{واسمها مريم} قالت ام موسى لاختي موسى قصيني ائتني اذ روت حتى تعلمي
خبره ومنه القصص لانه حدثت بفتح فيه الثاني الاول فيصرت به ابصر عن جنب
بعد وقال ابن عباس الجنب ان يسمو بصر الانسان الى الشئ البعيد وهو الى جنبه لا
يشعر به قال قتاده جعلت نظرها كذا لا ترى وكان يقرأ عن جنب نفع الجحيم
وسكون النون وقرأ النعمان بن سالم عن جباب اي عن ناحيه وهم لا يشعرون انها
اخته وحررنا عليه المراضع وهو جمع المرضع من قبل اي من قبل حي ام موسى
وذلك انه كان يوتا بمريض بعد مريض فلا يرضع ثدي امراه فيهمم ذلك فلما
رايت اخت موسى الذي ارسلتها امه في طلبه ذلك وما يصنع به والحق اذ كنتم على
اهل بيت يكفلونه لكم اه تضمنونه لكم ويضعونه وتضمونه اليهم وهي امرأتك
قد نزل ولد لها واحب شئ اليها ان تجد صبيبا صغيرا فترضعه وهم له ناعمون والنصح
اخلاص العمل من سائر الفساد وهو تقيض الخش قالوا نعم فاينما لها فاطمناقت الى امها
واخبرتها بالابناء وجاء بها اليهم فلما وجد الصبي رتح امه قبل ثديها فذلك
قوله عز وجل وردناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله وعد هارده اليها والصدى وان خرج لما قالت
اخت موسى هل اذ كنتم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون احدوها والوا
انك قد عرفت هذا الكلام فدليسا على اهله فقالت ما اعرفه ولكني انما قلت هم
للملك صكون ولما بلغ اشداه قال الكلبى الاشد ما بين ثمانى عشرة سنة الى
ثلثين سنة قال سائر المفسرين الاشد ثلث وثلثون سنة واستوى اى بلغ اربعين
سنة احسننا ابو محمد المحمدي رحمه الله قال ابو الوفاء المومل من الحسن بن عيسى قال
الحسن بن محمد بن الصباح قال يحيى بن سالم قال ابراهيم بن عبد الله بن عيسى بن خثيم عن سعيد بن

حکیم

جبريل عن ابن عباس في قول الله تعالى بلغ أشده واستوى قال لا أشد منه وبلغون سنة
والاستوى أربعون سنة والحمر الذي أعاد الله تعالى إلى الادم فيه ستون سنة ثم
قرأوا فيهم كم ما يتذكرون من تذكري حاكم النذر اتناه حكما وعلماء قال المجاهد
قبل النبوة وكذلك خزي المحسنين ودخل يعني موسى المدينة قال السدي يعني
مدينة منف من أرض مصر والمقاتل كانت قرية تدعى أنير عايس فرسين من
مصر على حن غفلة من أهليها قال محمد بن كعب القرظي دخلها في ما بين المغرب والعشا
وقال عمرو نصف النهار عند القبيلة واختلف العلماء في السبب الذي من أجله دخل
موسى هذه المدينة في هذا الوقت فقال السدي كان موسى عليه السلام حين كبر
بكره مراكب فرعون ولبس مثل ما لبس وكان أنما يدعى موسى بن فرعون ثم انزع
ركب مراكبا ولبس عبدة موسى ولما جاء موسى صلواته ان فرعون قد ركب وركب
أنه وادركه المقييلان أرض يقال لها منف فدخلا نصف النهار وقد تقابلت أسواقها
وليس في طرقها احد وهو الذي بعول الله عز وجل المدينة على حن غفلة من أهليها
وقال ابن السخري كانت لموسى عليه السلام شيعه يسمعون به وينتدون به ويجمعون
اليه فلما أشد رايه وعرفوا هو عليه من الحق راي فراق فرعون وقومه في الفهم في
دينه وتكلم وعادى حتى ذكر كرمه وحتى أخافوه وطافهم حتى كان لا يدخل قرية
الاستخفاف فدخلها لوما على حن غفلة من أهليها وقال ابن دبر لما علم موسى
فرعون بالعصا في صغره قال فرعون هذا عدو الذي قتلت فيه من بني اسرائيل فمات
امراته لابل هو صبي ثم دعت بالجحر والجوهر فلما أخذ موسى الجحر وطرحها في
فيه حتى صارت عقده في لسانه ترك فرعون قتله وامرنا خراجه من مدينته
فلم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ أشده فدخل المدينة على حن غفلة من أهليها
عن موسى أي من بعد نسيانهم خبره وامره لبعده عنهم به وقال علي بن ابي طالب
في قوله تعالى على حن غفلة من أهليها كان يوم عيد لهم وقد استقلوا الله وهم ولعبهم
فوجدوا رجلا من بني اسرائيل فقتلوه هذا من شيعته من أهل دينه من بني اسرائيل

وهذا من عذوبة من يخاف فيه من القبطه قال المفسرون الذي هو من سعته هو السارح
والذي من عذوبة طباخ فرعون واسمه فليتنون واحسرت في ان قصوده وان موسى
محمد قال الحسن بن علوية قال اسمعيل بن عيسى قال المسيب بن سرية قال اسعه فاثون
وكان خباز فرعون فقال لولم يفسد كمال الخطب الى المطبخ روى سعد بن جابر عن ابن عباس
قال لما بلغ موسى اشده وكان من الرجال لم يكن لحد من ال فرعون كمال الى احد من
بنى اسرائيل معه يظلم ولا يسخر حتى امتنعوا كل الامتناع وسما هو نفس ذات
لوم في واجبه المدينه اذ هو يد حلين يقتلن احدهما من بنى اسرائيل والاخر من ال
فرعون فاستناده الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله
وهو يعلم منزله موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم ولا يعلم الناس الا انما ذلك من
قبل الرضا من ام موسى فقال للفرعوني خل سبيله قال انما اخذه ليحمل الخطب الى
مطبخ ايديك فنازع احدهما صاحبه فقال الفرعوني لموسى لقد هممت ان ارحله
عليك وكان موسى قد اوتي بسطه في الخلق وشده في القوه والبطش فوكزه
موسى بجمع كفه ولم تنح رقبته والفرعون والوعبيده والوكرا لدفع باطرا والاصابع
وفي مصحف عبد الله فذكره بالنون والواو والالف والهمزة واحد ومخاها
الرفع فقصي عليه اي قتله وفرغ من امره وكل شئ فرغت منه فقد قضيت
وقضيت عنه وال شاعر اي ياشون وقد راوا احصاهم قد عصته فقصي عليه
الاشجع واي قتله فلما قتله موسى ندم على قتله وقال لهم او مر بذلك ثم دفنه في
الرمل فقال هذا من عما السعطان انه عذ ومصل مبين قال رب اوظفمت
نفسى فاعمر لي بصره له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انجنت على
بائسهم فلم تقبني فلي اكون خطيئهم واعوان نصير المجرمين قال ابن عباس من لم
يستثن فاستثنى قال قتاده يعني فلن اعين بعدها على حيلة احسن في عبد الله
ان حامد قال محمد بن خالد قال اباد اود بن سلم قال ابا عبد بن حماد قال ناعية الله
ان موسى على سبيله بن بليط قال لعن بعض الامراء وهو عبد الرحمن بن مسلم الى الضحى

بعطاه اهل بخارى فقال اعطهم قال اعفني فلم يزل يستعصيه حتى اغناه فقال له بعض
اصحابه ما عليك ان عليك ان تعطهم وانت لا تترز اشيا فقال لا اوجب ان اعير للظلمه
على شئ من امرهم وبه عن عبد قال يعني قال ابا عبد الله بن الوليد الوصافي قال قلت لعطاء
ابن ابي رباح ان ابي اخا باخذ بقلعه وانما كنت ما يدخل وما يخرج فان اخذ بقلعه
كان في ذلك عني وان تركه احتاج وصار عليه دين وله عيال فقال من الراشدين
خالد بن عبد الله قال اما تقرأ ما قال العبد الصالح رب بما انجنت على فلن اكون
ظهير للمجرمين فلا يعنهم فان الله سيعينه فاصبح في المدينه خائفا من قتلته
القبلي ان يوجد فيقتله يترقب فينتظر الاجار فاذا الذي استنصره بالاعين
يستعصره يستغيثه واصله من الصراخ كما يقال ان بنى فلان يا صاحبه قال ابن
عباس الى فرعون فقتله ان بنى اسرائيل قد قتلوا واطاعنا فخذ لنا الحقنا ولا ترحص
لهم في ذلك فقال اتوفى بقاتله ومن يشهد عليه فلا يستقيم ان تقضى بعصبي
بينه ولا تثبت فاطلبوا ذلك فمداهم يطوفون لا يجدون ثبتا اذ مر موسى من الغد
فراى ذلك الاسرائيلي فقاتل فرعونيا اخذ يزيده ان يستحق واستغاثه الاسرائيلي على
الفرعوني فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالامس من قتله القبلي فقال
له موسى للاسرائيلي انت لغوى مبين ظاهر الخوايه حين قاتلت اس رجلا وقتلته
بسببك وقتلت اليوم اخروستغيثني عليه وميل انما بال الفرعوني انك لغوى من
يتسخر منك وظلمك والقول الاول الصوب واليق نظم الابيه قال ابن عباس يريد موسى
فده وهو يريد ان سطش بالفرعوني فمطر الاسرائيلي الى موسى بعد ما قال له انك لغوى
منين فاذا هو غضبان كغضبه بالامس في ان يكون بعد ما قال انك لغوى منين اياه اراد
ولم يكن ارادته انما اراد الفرعوني فقال يا موسى ان تقاتلني كما قتلت نفسك
ما لامس ان تريد الا ان يكون جباري ارضي بالظلم والظلمه والظلمه والشعبي
لا يكون الا انسان جبار حتى يقتل نفسين يعير حق وما تريد ان تكون من المصلحين ثم
تتركت فلما سمع القبلي ما قال الاسرائيلي علم ان موسى قتل ذلك الفرعوني فانطلق الى

فرعون فاحبوه ذلك فامر فرعون قتل موسى ولم يكن ظهرا على قاتل السطح حتى قال
قال صاحب موسى فقال قال ابن عباس فلما ارسل فرعون النباحين لقتل موسى اخذوا
الطبول والنعام فجاءهم من شبيعة موسى من ارض المدينه الى اخرها فاختصر طريقا
قريبا حتى سبقهم الى موسى فاحبوه الخبر والله حتى اخذ طريقا اخر فذلك قوله
عز وجل وجارجل واحلفوا فيه فقال اكثرهم التناوب وهو خير من صبور اموزال
فرعون وكان انهم فرعون وقال شعبه الجناى اسمه شمعون وقيل سمعان من
اقصى المدينه يسعي قال الكلبي يسرع ومثله يسندره معانل يسعي على رحلين
قال موسى ان الملا نامرون نك لست لوك اي يهون نقتلك وتشا ورون
فيك وقال مرعهم بعض نظيره قوله تعالى واتقوا ربكم معروفي وقال البصري
بوله اري الناس قد احدثوا شبهة وفي كل جاد ثوبوتمن فخرج من هذه المدينه
انى لك من الناصحين فخرج موسى منها اى من مدينة فرعون خائفا نترقب منتظما
الطلب قال ربحى من المومنين الطامنين ولما توجه تلقا مدين اى نحوها وقصدها
ماضيا اليها خارجا من سلطان فرعون فقال ارة تلقا دار فلان اذا كان محاذيتها
واصلها من اللقا ولم يصر فمدين لانها اسم بلده معروفه قال الشاعر
وهي مدين لور او كتنزلوا والعصم من سحف الجبال الفارده
وهو مدين ابراهيم عليه السلام نسب البلده اليها كما نسب مدين الى اخيه مدين
ابن ابراهيم عليه السلام قال عيسى رى ارض مدينى سوا السيل قصد الطريق الى مدين
وانما قال ذلك لانه لم يكن يعرف الطريق اليها فلما دعا جاهد ملك عافرس بيده عثره
فانطلقه الى مدين قال المفسرون خرج موسى من مصر الى راد ولا درهم ولا ظهرا ولا
حذاء للمدين وبينها مسيرة ثمان ليال نحو من الكوفة الى البصرى ولم يكن له طعام الا
ورق الشجر قال النجاشي خرج من مصر خائفا فلما وصل الى مدين حتى وقعت خلف قدمه
ولما ورد مدين وهو يبرك كانت لهم وحد عليه امة من اهل مدين موافقون
ووجد من دونهم امر ابن ثمود ان يجلسون ويمنعون اغنامهم اعن ان تشرك

وتزهر

جعلها له فقال فارون واسم الاصدوك في هذا حتى تزيين بيانه قال جمع موسى
روساى اسرائيل فقال ها اتوا عصيكم فخرمها والفاها في قبتة التي كان يعبد
الله تعالى فيها فجعل الخرسون عصيهم حتى اصبحوا فاصدى عصي هرور على سلم
قد اهتز لها ورق احضروا كائن من شجر اللوز فقال موسى يا قرون انزى
هذا فقال فارون والله ما هذا باعجب مما تفتع من السحر واعتزافا ومن موسى
يا تباعه وحمل موسى يدايه لقرابه التي بينهما وهو يوزيه في كل وقت ولا
يزيد كل يوم الا اعتوا وخبر او معاداه لموسى عليه السلام حتى بنا دارا وجعل
بابها من الذهب وضر على جدرانها اصعاج الذهب وكان الملائكة تلى اسرائيل
يخرون اليه ويرحون مطعمهم الطعام يكثرونه ويضا حكوته قال ابن
عباس فلما ترك الركاه انه فارون فصالحه عا كل الف دينار على دينار وعلى
كل الف درهم على درهم وعن كل الف شاه شاه وعن كل الف شى ثياب مخرج
الى بيته في فوجده كثير اهل تسبح بك له لفسه جمع نبي اسرائيل فقال لهم يا
نبي اسرائيل ان موسى قد امركم بكل شى فاطعتموه وهو الان يريد ان اخذ
اموالكم فقالوا له انت كبرنا وسدنا فامرنا بما شئت فقال امركم ان تجيؤا
فلانم الباغى وجعلها حطبا حتى تقذف موسى بنفسها فان فعلت ذلك
خلى عليه بنو اسرائيل لفظوه فدعوها فجعلها فارون الف درهم وقيل
الف دينار وقيل طاسة من ذهب وقيل حكمها وقالها الف دينار واخلطت
بلساى على ان تقذف موسى بنفسه عند اذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من
الغد جمع فارون نبي اسرائيل الى موسى فقال له ان بنى اسرائيل قد اجتمعوا
لنتظرون خروجك لنا مرهم وتنههم فخرج اليهم موسى عليه السلام
وهو جرح من الارض فقام فيهم فقال لى اسرائيل موسى سرقة قطعنا
يدك ومن اقترأ حبلناه ثمانين ومن زنا وليست له امره حبلناه مائة ومن
زنا وله امره رجمناه حتى يموت فقال فارون وان كنت انت قال وان كنت

انا قال يا بني اسرائيل انتم تعرفون اني قد دعوتكم فقلنا فان قالت فهو كما
 قالت فلما جاءنا قال لها موسى يا فلانة انا فعلت بك ما تقول هو لا وعظم عليها
 وسالها بالذي قال المبر لي اسرائيل وانزل البورية على موسى الا صدقت فتدركها
 الله تعالى بالوفيق وقالت في نفسها احذر اليوم توبة افضل من اوزى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا كذبوا ولكن جعل لي قارون جعلا عا ان اقد في نفسي فخر
 موسى ما جاد ليكي وبعول الله ان كنت رسولك فاعضب لي فاوحى اليه عز وجل اليه
 من الارض بما شئت فالتا مطيعة لك فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الي
 قارون كما بعثني الي فرعون فمن معه فليلبث مكانه ومن معي فليعترل فاعترل
 قارون ولم يسمعه الا رحلان ثم قال موسى يا راض خذ بهم فاخذ بهم الى الاوساط
 ثم قال يا راض خذ بهم فاخذ بهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل ذلك يتفرون
 الى موسى وبناشده قارون الله والرحمن حي روي انه ناشده سبعين مرة وموسى
 كل ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه عليه ثم قال يا راض خذ بهم فاطبقت عليهم
 الارض فاوحى الله عز اسمه الى موسى يا موسى ما افعلك استغاثوا بك سبعين مرة
 فلم ترحمهم ولم تغثهم اما وعز في لود عوني في لود وفي قريسا يجيبا قال
 ذكر لنا امر يخسف به في كل يوم قامه وانه يتجلى فيها لا يبلغ قعرها الى يوم
 القيامة والواصحت شوا اسرائيل بنون في بلنهم ان موسى انما دعا على قارون
 ليس يبدلهم كنوزهم وامواله فدعا الله تعالى موسى حتى خسف بدارهم واموالهم
 الارض واوحى الله عز اسمه الى موسى اني لا اعيد الارض لاحد بعدك ابدل فذلك
 قوله في سفاهة ويدرار الارض فما كان له من فيه نصر ووند من دون الله وما
 كان من المنتصرين المقتنعين واصبح الذين تمناوا كند بالاسر العرب
 تعبر باضحا وامسى واصبح عن الصيرورة والفعل بفقر اصبح فلان عالما
 وامسى جزعا واضحا بعدما اذ احاطت به الاحوال وليس ثم من الصبح والمسا
 والبسحي شي يقولون وكان الله اختلف العلماء في معنى هذه اللفظة فقال

محمود محمد

وليس مما اشتراطه عليك في عقد النكاح وما ارد ان اشق عليك ستجدني
 ان شاء الله من الصالحين من الواو من بالعهد الحسنين الصعبة قال موسى ذلك
 بني وبنك ايما الاجلين قضت الثمار والعشبي فلا عد وان على فليس لك ان
 تعتدي على فتطالبي باكثر منه قال النمر اما صله فلا عد وان على والله على ما نقول
 وكيل شهيد وحفيها وقلت للعلماء باخبار الانبياء ان موسى وصاحبه عليهما السلام
 لما تعلقا بينهما هذا العقد امر صهر واحد بنثيه ان تعطي موسى عصي يذرع بها
 السباع عن غنمه واختلفوا في حال بن العصا فقالوا كرمه خرج بها ادم من الجنة واخذها
 جبريل بعد موت ادم عليه السلام وكانت معه حتى لقي بها موسى ليل اول يومها اليه وقال
 اخرون لم ينزل اللبنا بتوارثوها حتى وصل الى شعب وكانت عصي الانسا عند فاعطاها
 موسى وقال السدي كانت تلك العصا استودعها اياه ملك في صورة رجل فامر ابنه
 ان ياتي به عصي فدخلت الجارية فاخذت العصا فالتفت بها فلما راها السبع والابنة
 بعثر هذا والفتها ثريه ان تاخذ غيرها فلا تقع في يدها الايكل ذلك تطير في يدها
 حتى فعلت ذلك مرات فاعطاها موسى واخرجها معه ثم ان السبع ندم وقال
 كانت وديعة خرج تلقى موسى ولما لقيه قال اعطني العصا فان موسى حى عصاي
 فاني ان يعطيه فاختصم حتى رضى ان يجعل بينهما اول رجل لقاها فانها ما ملك
 يمضي فقتل بينهما فقال صعوها بالارض فمن حملها فملى وعالجها السبع فلم يطقها
 واخذ موسى بيده فرفعها فتركها له السبع وروى جبان عن الكلبى عن ابى صالح
 انه قال كان في دار ثروت لا يدخله الا يثرون وابنته التي زوجها موسى كانت
 تكسبه وتنظفه وكان في البيت ثلاثة عشر عصا وكان يثرون احد عشر ولباس الزكوى
 وكما اذكر منهم ولدا امره بدحوال البيت واخرج عصاه من تلك العصي فجعل يترقى
 الولد حتى هلك عليهم فرجع موسى عليه السلام ذات يوم الى منزله فلم يجد اهله
 واحتاج الى عصا لرجله فدخل ذلك البيت فاخذ عصي من تلك العصي واخرج بها

فلما علمت بذلك امر الله ان تطلق اليها واخبرته بذلك فسر يثرون
 وقال لها ان زوجك هذا بنى وان له مع هذا العصي لشانا وفي بعض الاخبار ان
 موسى عليه السلام لما اصبح من الغد بعد الحق و اراد الذي قال له صهرة
 شعيب اذهب يهزم الاغنام فاذا بلغت مفروقا الطريق فخذ عيساكر ولا تأخذ
 على يمينك وان الكلاب بها اكثر فان هناك تبيها عظيما ائتمنى عليك وعلى الاغنام
 منه فذهب موسى بالاغنام فلما بلغ مفروقا الطريق اخذت الاغنام ذات
 اليمين فاجتهد موسى على ان يصرفها الى ذات الشمال فلم يطقه فسار موسى
 على اثرها حتى غلبته فرأى عشيرا يقال بيوتله ولم يزل يمشي فنام موسى والاغنام
 تترى فاذا بالثمن قد جا فقامت عصي موسى وحاربت حتى قتلته وعادت الى جنب
 موسى وهي دامية فلما استيقظ موسى رأى العصي واقبت مقتولا فارتاح لذكره وعلم
 ان الله عز وجل في تلك العصي قدرة و ارادة فعاد الى شعيب وكان ضربه افسس الاغنام فاذا
 هي امشلا كما كانت فسأله فاجبه موسى بالقصة ففرح بذلك شعيب وعلم ان
 لموسى وعصاه شانا فاذا شعيب ان يجازي موسى على حسن رعيته اكرامه و صله
 لابنته فقال له اني قد وهبت لك من الجدايا التي تضعها اغنياني هذه السنة كل البلق
 وبلقا فاجب الله تعالى الى موسى في الصام ان اضرب بعصاك الماء الذي في مستقى الاغنام
 قال فضرب موسى بعصاه الماء ثم سقا الاغنام منه فما اخطات واحدة منها الا وقد
 وضعت حملها لما بين البلق وبلقا فعلم شعيب ان ذلك رزق ساقه الله تعالى الى موسى
 وامراته فوفاه بشرطه وسلم اليه الاغنام فحمل ائتمنى موسى الى ابيه اياه وقرع منه
 احبنا محمد بن عبد الله بن حمدون رحمه الله فان امك عبدان وان عبد الرحمن بن بشر
 وان موسى بن عبد العزيز قال الحكمين انان قال امر عكرمه قال ان عباس سئل رسول الله صلى
 الله عليه وآله اي الاجلين قضى موسى قال بعدهما وابطاهما واحدا عبد الله بن
 حامد قال احمد بن عبد الله المزني قال احمد بن عبد الله بن مسلمان قال احمد بن عبد الجبار الهمداني

قال يحيى

قال يحيى بن بكير قال ابن ابي عمير عن الحسن بن يزيد عن علي بن رباح عن عتبة بن الرزق
 وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكن الشام ومات في زمن عبد الملك
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابرههما واولهما وروي
 محمد بن اسحق عن حكيم بن حبيب عن سعد بن حبيب قال قال ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ان ابا بصير رجلا تتبع العلم اخبرني اي الاجلين قضى موسى قلت لا اعلم وانا الان
 قادم على خير العرب فساأله عن ذلك فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك
 فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان النبي اذا وعد لم يخلف قال سعد فقدمت العراق
 فلقيت اليهودي فاخبرته فقال صدق وما اتر على موسى هذا والله عز اسمه العالم
 قال وذهب انكح الكبري وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوج صغريها وقضى
 اولهما فان صح هذا الخبر فلا بعد عنه والمجاهد لما قضى موسى الاجل مكث بعد
 ذلك عند ضميره عشر الاخرى فاقام عنده عشرين سنة ثم ان الله استدأفه في العود الى
 مصر لزيارة والدته واجبه فاذن له وسار اهل بيته وماله وكانت ايام الشتاء واخذ على غير
 الطريق مخافة قتل الشام وامراته في شوارعها لا تدرك ليلها تنزع ام نهارا فاسار في البرية
 غير عارف بطريقها فالحجاء المسير الى جانب الطور الغربي الايمن في ليلة مظلمة شديدة
 البرد واخذ امراته المطلق فقد حزن زنده فلم يور انس من جانب الطور الايمن نارا قال
 لاهله امكنوا اني انست نارا على ايتكم من هذا الجبل فوجدوه من النار قطع وشعلة
 من النار ومها ثلاث لغات فتح الجبل وهي قرارة عام ومضها وهي قرارة حمراء وسرها وهي
 قرارة اباقين والقرارة ومقاتل الجبل هو العود الذي قد احترق بعضه وجعلها جذي
 قال من قبله بت حواطب ليلى يلمس منها جذل الجذلي غير خوار ولا غير لمعكم خطو
 اي تستدفيون وتسخنون بها من البرد فاما جها نودي من شاطئ الواد الايمن عن يمين
 موسى في بقعة اساركة وقد اسهب الحصى في البقعة نفع اليها من الشجرة اي من ناحية الشمال
 انما موسى ان انا ايه رب العالمين قال عبد الله بن مسعود كانت الشجرة سمرة خضراء

سأله
 ابي بصير
 بن حبيب

تدري فتاده عوججه وهب علقوق وان القوم اسكن لها راها وبتنكر كونه ارجان وهي الحية
 الصغيرة من سرعة حركته ولا مدبرها راونا وله بعقب ولم يرجع فتودي ماوى
 اقبل ولا خف انك من الامنين اسلك ادخل يدك تحبب كخرج ايضا من غير سوء
 فخرجت كانهما المصباح واضممت اليك جناحك من الرطب فهدر افضت نفتح الراوجزم
 اليها وقرا اهل الكوفة والشام بضم الراوجزم اليها غيرهم يفتح الراوا اليها ودليله قوله سمائه
 وتعدو نسا رغبا ورهبا وكلها لغات بمعنى الخوف والفرق ومعنى الاية اذا هالك
 امر بك وما ترى من شعاعها فادخلها في جيبك تعد الى حالتها الاولى وقال بعضهم
 امر الله تعالى ان يضم يده الى صدره فيذهب الله عز وجل عنه ما ناله من الخوف عند معاينة
 الحية وقيل معناه سكن روعك واخضض عليك كجاشك لان من شأن الخائف ان يضطر قلبه
 ويرتعد بيده وضم الجناح هو السكون ومثله قوله سبيته واخضض لهما جناح الذال من
 الرحمة يدرك الفرق وقوله سبيته واخضض جناحك لمن ابتعدك من المؤمنين اى ارفق
 بهم ولتبي جافك لهم وقال الفرار اربا بالجناح عصاه وقال بعض اهل المعاني الرهب الكم
 بلغه حير وبنى حيفه وكفى عن الاصمعي انه سمع بعض العرب يقول لا خرا مطنى
 معاف رهبك قال فسأله عن الرهب فقال الكم ومعناه على هذا التأويل اضمم اليك يدك
 واخرجه من الكم لانه نسا والعصا يده في كفه قراه العامة تتخفف النون
 وقرا الركبش والوعمر والتشديد النون وهي لغة قريش وفي وجهه اربعة اقوال قيل
 شدد النون عوضا من الالف الساقطة ولم يلتفت الى التقاء الساكنين لان اصله قد انك
 فخذت الالف الاولى لتقاء الساكنين وقيل التشديد للتاكيد كما دخلوا اللام في ذلك
 وقيل شددت فرعا منها وبين النون التي تسقط للام ضافة لان ذلك لا يضاف وقيل
 الفرق بين تلبية الاسم المتكسر ومنها قال ابو عبيد وكان ابو عمرو وحسن هذا الحرف
 بالتشديد دون كل شبهة في القرآن واحسبه فعاد لك لقله الحروف عن الاسم فقله بالتشديد
 ومعنى الاله فدالك يعني العصا واليد ايضا فلهذا ان من ورد الى فرعون وقيل له

هو كانه

اليهم ك انوا قوما فاسم من قال رب اذ فعلت منهم فمسا فاقا ان يقتلون
 واحي هرون بنحو افتاح سنا واحسن بيانا وانما قال ذلك للخطبة التي كانت
 في لسانه فارسله في ايعينا يقال ارج انه اى اعنته وترك هرون عيسى بن عمر
 واهل المدينة طلبا للخطبة يصدر في قراه العامة بالخدمه ورفع عاصم وجره وهو
 اختيار ابو عبيد فمن حزمه فعلى جواب الدعاء ومن رفعه وعلى الحال اى رد امصدا حالة
 التصديق لقوله عز وجل رشا اتركنا ما يبدى من السما يكون اى كايته حال خروا الى
 الاستقبال الى اخاف ان يكدون قال سشد عضدك اى تقويك ونعيتك يا حبيبا كان
 هرون نوميده بمصر ولحقن كما سنشانا قوه وجهه وبرهانا فلا يطلون ايتكما يا مائتا
 نوا من احسنه لانه نوا فلما جاءهم موسى بآياتنا ليات قالوا ما هذا الا سحر يفرى
 وما نرى الله الذي يدعوننا اليه في ايتنا انوا لى وقال موسى قراه العامة بالواو وقراه
 اهل مكة بغر واو وكذا كهو في مصاحفهم رى اعلم من جانا لى عن غيره
 بالحق من الميطل من يكون نوا لى كوى الباقون بالنوا عاقبة الدار اى العقب المحمودة في
 الدار النخرة انه لا يلعج ايضا لمون لا ينجح الكفرون وقال فرعون يا لها الملاما علت
 لكم ن اله عزى فاوقدلى ياها مان على الطين فاطيح لى الاجرة وقيل انه اول من اتخذ
 الاجر وبنائه وقال اهل السير لما امر فرعون وزيره هاما ببناء الصرح جمع هاما
 العمارة والعمله حتى اجتمع خمسون الف بتاسوى الاتباع والاجرا ومن يطخ
 الاجر والجص وبجر الخشب والابواب ونضرب المسامير وفرعوه وشيدوه
 حتى ارتفع ارتفاعا لم يبلغه ثمان احدى من الخلق منه خلق الله السموات والارض
 اراد الله سبحانه وتعالى ان يفيهم فيه فلما فرغوا منه ارتقا فرعون وقومه واهل
 بنشابه فرما بها نحو السما فرددت اليه وهى ملطحة بالدم فقال قد قتلت اله موسى
 قال وكان فرعون لصعده على البراذين فبعث الله عز اسمه جبريل عليه السلام عند غروب
 الشمس فصوره بجناحه فقطعه ثلث قطع فوقعت قطعه منها على عسكر فرعون

فقتلت منهم ألف ألف رجل ووقعت مطعمه منها في البحر وقطعه في المغرب
فلم يبق احد ممن عمل فيه شئ الا هلك فذلك قوله عز وجل فاقول يا هامان
على الطين والجعل لي صرحا فقل اعلى اطلع الى الله موسى انظر اليه واقف على حاله
واي لا ظنه يعني موسى الكاذبين في ادعائه كون الله عز اسمه غيري وان رسوله
واستكبر هو وحضوه في الارض بعد الحق وطغوا اقدم السالين رجوعوا واخذناه
وحضوه فبندناهم في الم في البحر والقتاده هو بحر من وراء مصر وقالوا له اساف
عزقهم الله تعالى فيه فانظر كيف كان عاقبه الظالمين وجعلناهم ايمه قادة وروسا
يدعون الى النار ويوم انفسه لا يصرون واصفاهم في هذه الدنيا لعنه خزبا وعذابا
ويوم القيمة هم من الملقحين اي الممقوتين وقال التميمي وادس كسكن المهلكين
وقال ابن عباس المشي الخلفه سواد الوجه وزرقه العينون قال اهل الفقه بقيه
الله تعالى وفيه اذ جعله قبيل ولهم اسما موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى لصاير الناس وهدى ورحمه لعلهم يتذكرون اخبرنا شعيب
ابن محمد قال ما كنى بن عدنان قال احمد بن الارنه قال روح بن عماره عن عوف عن ابي نصره
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اهلك الله عز وجل قوما
ولا قذرا ولا امه ولا اهل قريه بعد من السما عند انزل الله التوريه غير القوم التي
مسحوا قره الم تر ان الله تعالى قال ولعداسا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى والايه وما كنت بجانب الغربي اي عزي الجبل اذ فصلنا الى موسى
الامر اي اخبرناه بما مرنا ونفينا والرضاء عهدنا وما كنت من الشاهدين الحاضرين
هناك فتذكره من ذات نفسك ولكننا انشانا احداثا وخلقنا قوما ففتطاول عليهم
الانبياء ففسدوا عهد الله تعالى وتكرروا امر الله تعالى بطريق قوله عطا عليهم الامه فقتلت
قوتهم وما كنت ناويا مقيما في اهل مدين تتلق عليهم اناسا ولكننا كاد سبيلين يعني
ارسلنا كل رسولنا وانزلنا عليك كتابا فيه هذه الاخبار فتسلوا عليها ولولا ذلك لظلموا عليها

ولما اخبرتهم

ولما اخبرتهم بما لم تشاهد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى خذ الكتاب
بقوه وقال وهب من منبهه قال موسى يارب اني محمد قال انك لن تفصل الى ذلك وان شئت
ناديت افنته فاسمعك صوتهم قال بلى يارب وال الله تعالى يا مة محمد فاجابوه من اضراب
اياهم واحمرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال ان محمد بن جعفر المطيري قال ان حماد
ابن الحسن قال ان ابو بكر قال لاسعدان عن الامس عن ابي مدر عن ابي زرعه يعني ابن عمر
ابن حريز وما كتب كتاب الطور اذ نادينا قال فان الله محمد قد اجتمعتم من قبل ان
تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني واحمرني عبد الله بن حامد الوزان قال
احمر بن محمد بن شاذان قال ابي جعفر بن محمد قال صالح بن محمد قال ابي جعفر بن محمد
قال انا اسحق بن ابراهيم الخثلي قال محمد بن الصباح بن عبد السلام قال انا داود بن سليمان
كلاهما عن سليمان بن عمرو عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وال الله عز وجل
كتابا قبل ان نخلق الحاقن في عام في ورقه اس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا مة محمد اني حتى
سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان يستخفروني من قبلي
منكم بشهادة لا اله الا الله وان محمد عبدي ورسولي ادخلته الجنة ولكن رحمة
من ربي فذلك قوله تعالى رحمه بالرفع يعني ولكن رحمة من ربي اذ اطلق الله تعالى وعلى
الاخبار الغايه عندك لتندرقوا ما اتاهم من نذير من قبلك يعني اهل مكة
لعلهم يتذكرون ولولا ان نصلهم مصيبة عقوبه ونقمه بما قد من
اييهم من الكفر والمعصيه هم لو اربنا لولا هلا ارسلت النار سولا
فتتبع اياتك وتكون من المومنين وجواب لولا محذوف اي لعلنا نهم بالعقوبه
وقيل معناه لما ارسلناك اليهم رسولا ولعلنا نعتك اليهم لئلا يكون للناس على
الله حجه بعد الرسل لما جاهر الحق من عندنا يعني محمد عليه السلام قالوا يعني
كفار مكة لولا اوتي محمد مثاقا او من موسى كتابا جملته واحده قال الله تعالى من
قبل ولولا اسحران نظاهر والصلون وكانت مقاتلتهم تلك حين بعثوا الرسل منهم

الى روضة اليهود بالمدينة في عيد لهم فسألوه عن هجر عليه السلام فاجبروهم انه
 نخته وصفتها وانه في كتابهم للتوراة فرجع اليه الى قريش فاجبروهم بقول اليهود
 فقالوا عند ذلك ساحران نظاهرا اقرا اهل الكوفة يحرقان بغير الف وهو قراة ابن سبيد
 ويقر لغيره واخرج تقوله عز وجل والوا كتاب من عند الله هو اهري ضرا وقرا
 الاخرون ساحران بالالف واختاره الوجاهة والوعيد فالان معنى النظاهر الناس
 وافعالهم شبهه منه بالكتب فمن قرا سحران اراد التوراة والقرآن ومن قرا ساحران اراد
 موسى ومحمد عليهما السلام وقالوا انا نكل كفرون قرا لهم باهد فانوا اكتاب من عند
 الله هو يهدى بينهما اتبعه ان كسر صادقين فالتمس يحييوا لك ولم ياتوا به
 فاعلم انما تشعرون هو اهرو ومن اضل ممن اتبع حواه يهدي من الله ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول اي يبين ان ان عيسى مجاهد
 فضلنا ابن زيد وصلنا لهم حبل الدين الخير الاخر حتى كانوا هم عاينوا الفهم في الدنيا وقال
 اهل المعاني اي والينا وتبعنا واصله من وصل الجبال بعضها بعضا والاشيا عمر
 فقل لبي مروان ما بال امة وجبل ضعيف مايز اليه وصل كما وقرا الحسن وصلنا
 خفيفه وقرا العامة بالشديد وصلنا على التكثير لعلهم يندكرون الذين انما هم
 اكتاب من قبلنا من قبل محمد عليه السلام هم به موصون تركت في موسى اهل الكتاب
 واذا سئل عليهم يعني القرآن قالوا اعنا به انه الحق من ربنا انا كما من قبله مسلمين
 اولئك يوتون اجرهم مرتين لانهم اهل الكتاب الاول بالكتاب الاخر بما صبروا
 على دينهم قال مجاهد تركت في يوم من اهل الكتاب اسلموا فافوزوا وادرون بالحسنه
 الستة وعمار زقناهم بصفون واذا سمعوا النداء القبيح من القول
 اعصوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا تبغى الجاهلين اي
 دين الجاهلين عن العكس وصل محاوره الجاهلين وقيل لا يذبح ان يكون جهالا انك
 لا يهدي من اجبت هدايته فقل من اجبته تركت في الى طالب حديثنا ابو محمد الحسن
 ابن احمد المحدث رحمه الله املا قال ابو حامد محمد بن الحسن الحافظ قال ابو عبد الرحمن

ابن بشر والخي بن سعيد عن مزني بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه الله قال لا اله الا الله اشهد انك بها يوم القيامة والولا
 ان تعير في نسا قد يشيقن انه حمله على ذلك الجزع لا قررت بها عجزه فانزل الله تعالى
 انك لا يهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء واحسن ما عبد الله من حامد الورا
 والامكي بن عبدان قال ابو محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال ابو عبد الرزاق قال ابو محمد بن
 الحسين قال ابو احمد بن يوسف السلمي قال ابو عبد الرزاق واحمد بن ابي سعيد بن حماد قال
 ابو حامد بن الشرفي قال ابو محمد بن يحيى قال ابو عبد الرزاق عن محمد بن الرهبي عن سعد
 ابن الحسين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمه ابي طالب في مرضه الذي
 مات فيه وعنده ابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل لا اله الا الله
 كما به احاج لك بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ان ترغب عن
 ملة عبد المطلب فقال بل علمه عبد المطلب فانزل الله تعالى انك لا يهدي من اجبت
 ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين احسن من الحسن بن محمد بن فجيوة قال
 عبد الله بن يوسف من انك قال ابو احمد بن محمد بن ابراهيم الطالبي قال ابو الحسن بن زيد الميزاني
 قال ابو عبد الله قال الفضل بن العباس الهاشمي قال ابو عبد الوهاب بن عبد المحسن الثقفي عن
 الرهبي عن محمد بن جبير بن مطعم قال لم يسمع احدا الوحي يلقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ابو بكر الصديق فانه انا النبي صلى الله عليه وسلم فوجد روحه اليه فتسبح اليه فترى
 من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين وقالوا ان سيع الهدي معك
 الله تركت في الحارث بن عيسى بن يوفان بن عبد مناف وذلك انه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اننا نعلم ان الذي تقولون حق ولكننا يمنعنا اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا
 لاجلنا اعم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله تعالى وقالوا ان شئ الهدي حرك
 فقل من ارضنا ملكه قال الله عز وجل = اولم يكن لهم حزمنا وذلك
 ان العرب في الجاهلية كانت يغير بعضها بعضا وتقتل بعضهم بعضا واهل مكة
 آمنون حيث كانوا بحمة الحرم محبي اليه ثم ارتكبت كل شئ يجلب ويجمع قرا اهل

المدينة ويعقوب تجي بآلت لاجل الثمرات واختاروا ابو حاتم وقد غرهم
 بالمال لقوله كل شئ واختاروا ابو عبيد قال لانه قد جال بين الاسم الموت والفعل هابل
 وزقامن لانا ولكن كثرهم لا يعلمون وهم اهتكن من فيه بطر معيشتها
 اى اشرف وطعت وكفرت برعها فالعطا ان اى رباح اى عاسولى الاشر والطر فاكلوا
 رزقهم وعبدوا الاصنام وجعل الفعل للقيم وهو فى الاصل للاهل وقد مضت هذه المسالة
 فملك مساكنهم لم يسكن من بعدهم الا قليلا لعنى فلم يعمر منها الا قليلا
 واكثرها خراب والابن عباس لم يسكنها الا المسافر وماز الطريق يوما او ساعة
 وكنا نحن الوارثين نظيره قوله عز وجل ان نحن نرث الارض ومن عليها وقوله تعالى
 والله جبار العرش والارض وما كان ذلك ليهلك القري بكنها لهما حتى حوت
 في امها يعنى مكة رسولا تلو عليهم انا تناسوا ما كنا نحتكى القري الا واهلها
 طامون كغروب وما اتسم من سى فمتاع اخوة الدنيا وزينتها وما عند الله
 خير والحقى افلا تعقلون باليا الوعد وروى يختلف فيه المارقون بالناس وعزاد
 وعدا حسنا لعنى الجنة فهو لا فيه عذرك ومصيبه كمن متعناه متاع اخوة الدنيا
 ثم هو يوم القيمة من المحضرين فى النار بطر قوله تعالى ولولا رحمة ربي كنت
 من المحضرين والجاهل نزلت فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى جهل بن هشام محمد
 بن كعب بن جندب وعلى بن ابي السهم وفى ابي جهل السدي عمار و الوليد بن المغيرة
 ويوم ناد بهم فبقول انى سركاى الذين كتبتم تعدون فى الدنيا انهم شركاى
 قال الذين فزع عليهم القول رجب عليهم العذاب وهم الروس عن الكلبى وغيره الشياطين
 رنا هؤلاء الذين اغويونا هم كما اغويانا بئرا انك ما كانوا ايانا يعبدون
 وقبل لم يدم الكفار ادعوا شركاكم فدعوههم فليس يجيبوا لهم وراوا العذاب
 لو انهم كانوا يعبدون ويوم يناديهم ويقولوا اذ اجبتهم امر سليمان فحييت
 فحييت واشتبهت عليهم الانبياء يومئذ لعنى الاجناس والاعذار والحق لان الله تعالى
 قد اعذراهم فى الدنيا فله يكون لهم حجه ولا عذر يوم القيمة فهم لا ينسألون ولا يجيبون

قتاده

قتاده لا يجيبون وقيل سكتون لا اسال بعضهم بعضا بجاهل لا ينسألون بالاسباب
 لما كانوا يفعلون فى الدنيا قوله عز وجل ولا اسباب بينهم يومئذ ولا ينسألون فاما
 من عاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وروى خلقوا شيا واختار
 هذا جواب لقول الوليد بن المغيرة لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اخبر
 الله سى الله وتعالى انه لا تفتى الرسل باختيارهم وهذا من الجواب الفصل والقرآن فى هذه
 الاطراف فان احدهما ان يمدح بقوله واختار ما كان لهم الخيرة ويجعل ما اثباتا بسعى
 الذى واختار لهم ما هو الاصل والخير والثاني ان يفتى على قوله واختار ويجعل ما نقيبا
 اى ليس لهم الاختيار وهذا القول اصبوب واغجب الى لقوله سبحانه ما كان لمومن ولا
 مؤمنة اذا مضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم وانسند فى الراستاد
 ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال انسند فى ابو جعفر محمد بن صالح وان حماد بن عيسى البكر
 بن محمد بن الحسن الوراق ء توكلف على الحسن بن صالح كل حاجة ء اردت فان الله يقضى ويقدر ء
 متى ما يرد ذى العرش امر ايعيده ء قضاه وما للعبدا ما يتخير ء
 وقد يهلك الانسان من وجه امته ء ويخون خداه من حيث يحذر ء

وانسند فى الحسين بن محمد قال انسند فى ابو الهوارس جندب بن محمد جندب الطبري
 ء العبد ذو الجحدر والرب ذو قدره والهد ذو ذور والدر ذو مقسوم ء
 ء والخير اجمع فيما اختار خلقا ء وفى اختيار سواه اليوم والشوم ء
 روى سعد بن المسيب عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار
 اصحابى على جميع العالمين وسوى التبيين والمرسلين واختارنى من اصحابى اربعة ابا بكر
 وعمر وعثمان وعليه وجعلهم خير اصحابى وفى كل اصحابى خير واختار الله امى على سائر
 الامم واختارنى من امى اربعة قرون احد اصحابى القرن الاول والثاني والثالث تترى
 والاربع فرما احب بى ابن مكنونه قال عبد الله بن محمد بن شبيب قال ابو جعفر احمد بن حنبل
 قال محمد بن عبيد قال يوسف بن يعقوب النيلي قال اسفيان بن عبيد عن عمرو بن دينار عن

وهب بن منبه عن اخيه وقوله عز وجل **وربك علق قلوبنا وختا قال اخذ من الغم الصا**
ومنا الطير الحمار سحان الله ويعالي عما يشركون وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخره وله
 الحكم والله ترجعون قال ارايم ان جعل الله عليكم الدين سنه الى يوم القيمة لا يهاجر
 معه من اله غير الله يا نبيكم نصيبا فلا تسمعون قال ارايم ان جعل الله عليكم ان يهاجر
 من بعد ايام الى يوم القيمة لا يلبس منه من اله غير الله يا نبيكم بلين تسكنون فيه اخلا
 تبصرون ومن رجمته جعل لكم السبل لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وعلمكم
 تشكرون ونوم بن ديهلم ومولان سركاى الذركى ثم تزعمون **فزعها وازرعوه**
واحضروا من كل امة شهيدا معنى رسولهم الذى ارسل اليهم بظيره قوله فكسا اذا
 حسنا من كل امة شهيدا وقوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا فقلنا ها تورا
 ببرهانكم فعلموا حينئذ ان الحق لله تعالى نعتى التوحيد والصدق والمحب بالاعه
 وصل عليهم ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه لانه قارون
 بن بصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب وموسى ابن عمران بن قاهث هذا قول اكثر
 المفسرين وقال ابن اسحق تزوج يصهر بن شمعث بنت بناوث بن بريع بن يفسان
 ابن ابراهيم فولدت له عمران بن يصهر وقارون بن يصهر فنكح عمران نجيب بنت
 ضمور بن بركيا بن شفيان بن بركيا فولدت له هرون بن عمران وموسى بن عمران
 عليه السلام وموسى على قول ابن اسحق ابن اخى قارون وقارون عمه لايه وامه والقتلاه
 وكان يسمى المثلث لخص صورته ولم يكن في بني اسرائيل اقرب للتوراة منه ولكن عدو الله
 فافق كما نافق السامري فبغى عليهم احبنا ان فنحبه والاموس بن حمز قال الحسن
 عليه السلام قال ابي عيسى بن السيب ان قارون كان موقوم موسى معي علمهم قال كان عاملا
 لفرعون على بني اسرائيل وكان سفي علمهم ويطاعهم قال ابن عباس كان فرعون قد ملك على بني
 اسرائيل حين كان بمصر سعد بن قتاده بن عليم قال له ماله وولده شفيان عنه بالكبر

والدخ

والدخ عطا الى اساني وشهر بن حوشب زاد علمهم في البيان شديدا وانتباه من
 انكسرت ان مفتاحه وهو صومع المفتاح وهو الذي يفتح به الباب لتسوء بالعصبة
 اولى النقة اى اسفل وعيل بهما اذا حملوا النقلة يقال ثابثونوا اذا نهضت ثقل والاشا
 تنوى فاخرها فلا ياقبامها وتمشى القوبنا عن قريب فتبهر
 واختلفوا في صلح عدد العصبة في هذا الموضع فقال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة
 عشر قتاده ما بين العشرة الى اربعين ابو صالح اربعون رجلا عكرمة منهم من
 نقول اربعون ومنهم من يقول سبعون الضحاك عن ابن عباس ما بين الثلثة الى العشر
 وصل ستون روى جرير عن منصور عن خيثمة قال وجدت في الاصحاح ان مفاتيح
 خزان قارون ستون بطلا غرامحله ما يزيد منها مفتاح عاصبع لكل مفتاح
 منها كنز حديد كانت المفاتيح من جلود الابل وتقال كان عارون اذا ذهب يحمل
 معه مفاتيح كنوزه وكانت من حديد فلما نقلت عليه جعلت من خشب فنقلت عليه
 فحلبها من جلود البقر عا طول الاصابع وكانت تحمل معه اذا ركب على اربعين بغلا
 وقال بعضهم اراد بالمفاتيح الخزان والله ذهب ابو صالح وروى حصن عن ابي الربيع
 قال لو كان مفتاح واحد لاهل الكوفة كان كافيا انما يعنى كنوزه فان قيل ما وجه
 قوله ما ان مفتاحه لتسوء بالعصبة والما العصبة هي التي تنوينا قيل انه قوله ان
 احدهما يمثل لهم وينقلهم حملها والاخر قال اهل البصر قد تفعل للفرع مثل هذا يقولون
 للمداه انها لتسوء عجزها وانما هي تنويعها كما ينو العجز حملها وقال السكا
 ٥ فديت بنفسه نفسى ومالى ٥ وما انا اكل الا ما اطلب ٥
 والمعنى فديت بنفسى ومالى نفسه وقال لاه ٥ وتكره خيل الكهوا دقيدتها ٥
 ٥ وتسوق الرياح بالضا طره الجمر ٥ وانما سعى الضيا طره الدماخ والخيال
 ها هنا الرجال اذ قال له قومه لا تفرح ولا تاس ولا تخرج ومنه مولاه عز وجل
 انه لفرح فخور وقال الساعى ولست بفرح اذا الدهر سرتنى ولا جازع من ضرة المتحول

اراد لست بأشرك لان السور غير مكروه ولا مذموم ان الله لا يحب الفرجين
 الاشرار البطون الذين لا يذكرون الله سبحانه على ما اعطاهم اخبرني ابن
 فكيويه قال ان مصورين جعفر النعماني قال ان احمد بن حنبل الجارود قال ان محمد بن
 عمرو بن حبان عن بقية قال مبشر بن عبد الله في حوال الله عز وجل لا كفر قال لا
 لعنك ان الله لا يحب الفرجين المعسدين وقال الشاعر اذ انت لم تفرج ثودي امانه
 وتصل اخرى افرحتك الودائع كما لعني افسدتك واتبع وما انك الله
 الى الاخره ولا تنس نصيبك من الدنيا فاحمده وان ريد لا تترك ان تعمل
 في دينك لا خرتك حتى تنجو من عذاب الله تعالى وهي رواه علي بن طليح عن
 ابن عباس وقال علي عليه السلام لا تنس قوتك وصحتك وشبابك ونشاطك
 وغناك ان تطلب به الاخره وقال الحسن ولا تنس ان تطلب فيها فاستغناك
 مما احل الله لك فيها وابنا في عبه الله بن حامد وانا حامد بن محمد وانا احمد بن
 علي الحرز قال سعد بن سلمه قال خلف بن خليفة عن مصورين زاذان في قوله
 سئلته ولا تنس نصيبك من الدنيا قال هو ثرك وقوت اهلك وقيل هو الكفر لانه حفظه
 من الدنيا عند خروجه منها واحسن الى الناس في احسن الله الذكر لا يتبع لا تظلم
 الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال قارون انما اوتيتك عنى عندي
 لعني على فضل علمي عندي علميه الله تعالى وراى لذلك اهلا ففضلني بهذا المال علمك
 كفضل علمك بالعلم وغيره وقيل هو علم اليقين قال سعد بن المسيب كان موسى عليه السلام
 يعلم الكهنة يعلم يوسع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون
 ثلثه فخذ علمها قارون حتى اصاب علمها الى علمه وفي خبر اخر ان الله سبحانه وبه علم
 موسى علم الكهنة وعلم موسى اخته فطمعت اخته قارون وكان ذلك سبب امواله وقيل
 على علم عندي بالتمرف في الحارات والدرعات وسائر انواع المكاسب والمطالب في سبب جمعه
 تلك الاموال احبنا الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله قال ان عبد الله بن يوسف راعى احمد بن محمد

ابن موسى الخزازي

ابن موسى الخزازي قال ان خريجه بن احمد قال احمد بن حنبل قال سمعت ابا سفيان
 اندرازي يقول ان ابليس ليقارون وكان قارون قد قام في جبل اربعون سنة يتعبد
 حتى اذا غلب بني اسرائيل في العباده بعث اليه ابليس شيئا طسه فلم يقدر ولا عليه
 فتبداهوله وحمل تعبد وحمل قارون يتعبد وحمل ابليس يقهره بالعباده وبفوقه
 تخضع له قارون فقال ابليس يا قارون قد رضينا الذي نحن فيه لا تشهد لني اسرائيل
 جماعة ولا تعود من رضاي ولا تشهد جنازه قال فاحذر من الجبل الى السعه وكانوا
 يوتون بالطعام فقال ابليس يا قارون قد رضينا الان ان تكون هكذا كذا على ابن ايل
 فقال قارون فاي شئ الذي عندك قال لكسب يوم الجمعة ويتعبد ببقية المعبد قال
 وكسبوا يوم الجمعة فقال ابليس لقارون قد رضينا ان تكون هكذا فقال قارون فاي
 شئ الذي عندك قال لكسب يوما ويتعبد يوما ويتصدق ويعطى قال فلما كسبوا
 يوما وتعبدوا يوما جلس ابليس وتركه ففتحت على قارون الدنيا فبلغ ماله ما
 احبنا ابن فكيويه قال ان موسى قال الحسن بن علويه قال اسمعيل بن موسى عن المسيب
 ابن سرته ما ان مفتحه قال الوعيتة وكان زعمانه الف الف في اربعين جزرا فقال
 الله عز وجل ولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله الف من الكفرة من هو اشد عن قوته
 واكثر جرما ولا يزال تنزل ويهم المحرمون قال فماده يدخلون النار عن حساب
 بما عذبني ان اهلكه لا تساب عنهم لانهم نعوذونهم بسجائهم الحسن لا يسأل عن يوم
 المحرمون ليعلم ذلك من قبلهم وان شئلو اسوا لتفزع وتنبج فخرج على قوم في رثته
 قال جاسم بن عبد الله في القرمز الخفي والحسن في ثياب الحمد محمد على براذين بهن
 عليها سروج لمارجوان عليها المعصقات قال وكان ذلك يوم في الارض اربعت
 المعصقات فيما كان ابني يذكرك لنا مقاتل عابله شهاب عليها سرج من ذهب
 عليها الارجوان ومعه اربعة الاف فارس عليهم وعلى وانهم الارجوان ومعه ثمان
 جارية منهن عليهن الحلي واليابس الحمد على البغال الشهب والذين من دون الحلي واليابس

بالفت لنا صلا اولي قارون انه لذو حنا عظيم في المال وقال الذين اوتوا انهم
 ويحكم نواب الله فيه لمن امن وعصا صا في ولائهم ولا يلقن ويوقوه هذه الكلمة
 الا الصابرون على طاعة الله وعلى خيفة الدنيا تحسبوا له ويداره الارض قال
 العلماء باخبار القدماء كان قارون اعلم بني اسرائيل بعد موسى وهرون واقراهم
 للتوراة واجملهم واغناهم فبغا وطغى على هلاك وكان سبب بغيه كثرة
 المال والى وكان اول طغيانه وعصيانه ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
 ان يا مرقوم اني بعثت في ارضهم خيوطا اربعة في كل طرف خيطا ايضا
 لوفه كلون السماء فقال موسى يا رب لما امرت بني اسرائيل بتعليق هذه الخيوط
 الخضر اريد منهم فقال الله جل جلاله ان بني اسرائيل غفلة وقد اردت ان اجعل
 لهم علما في ثيابهم يذكروني اذ انظروا الى السماء ويعلمون اني منزل فيها
 كلامي قال موسى يا رب افلا تامرهم ان يحولوا اريدتهم كلهم خضرا
 فان بني اسرائيل خضر هذه الخيوط فقال له ربه عز وجل يا موسى ان الصغرى
 من امري ليس بصغير وانهم ان لم يطيعوني في الامر الصغير لم يطيعوني
 في الامر الكبير قال فدعا موسى بني اسرائيل وقال لهم ان الله عز وجل اقرم اني اعلق
 في ارضكم خيوطا خضرا كلون السماء لكي تذكروا انكم اذا رايتهم ففعلت
 سوا اسرائيل ما افرهم به موسى واسكنى قارون فلم يطعه وقال انما يفعل هذه
 الايات الا لعبيدكم لكي يميزوا من غيرهم وكان هذا بد وعصيانه وبغيه فلما
 قطع موسى بني اسرائيل البحر جعلت الحيتان لهم وهى رياسة المذبح وكان
 سوا اسرائيل تون يذريهم ويدفعونه الى هارون مصنعه على الماء في قناريل
 من السما فتاكله فوجد قارون في نفسه من ذلك واتى موسى وقال يا موسى
 لك الرمال ولها راون الحيتان وليس في ثوب من ذلك واتا اقر التوراة منكم
 اصبر الى ذلك ابل فقال موسى عليه السلام والله ما انا جليظ في هارون بل الله

جعلها

وتذهب وقال الحسن تكفان الغم من ان تحتلها باغنام الناس فتدرك ذكر الغم اختصارا
 فتدرك من ودان الناس عن شبايلهما انهم لا يدركون ان اسحق يعني بحسان غنمهما عنهما
 حتى يصدر عنه مواشى الناس وتخلو لهما اليد ثم يسقيان غنمهما لضعفهما وهذا
 القول اولي بالصواب لما بعده وهو قوله قال يعني موسى ما خطبكم اما شبايلكما قالتا
 لانفسنا حتى يصدر من الوعد الذي السلي والحسن وانما امر والوجع والى
 ان الموكل فتح اليها وضم الدال على الفعل للدعاء حتى يرجعوا لهم عن ابل وقدر
 الحرون يضم اليها وكسر الدال اي حتى يصرفوا مواشيتهم عن ابل والدعاء راجع راجع
 وجار معنى الاية لا اسقى مواشيتنا حتى يصدر الدار انا لا نطلق انفسنا ولا نستطيع
 ان نراجع الرجال فاذا صدر واسقينا مواشيتنا ما افضلت مواشيتهم والى كبح كبح
 يقد ران يسقى مواشيتهم واختلفوا في اسم ابلهما فقالوا هاهنا والى كبح والى كبح
 والحسن هو يعصب النبي صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والرسول واسمه
 شعيب بن يوسف بن مدين بن ابراهيم قال وهب وسعيد بن جبير وابو عبيدة
 ابن عبد الله هو ثرون بن اخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وكان شعيب
 قد مات قبل ذلك بعد ما كف بصره فدفع بين الثمام والزمزم وروي
 حماد بن سلمة عن ابي حمزة الصيفي عن ابن عباس قال ايم ابي امراء موسى صاحب
 مدين ثرى قالوا فلما سمع موسى عليه السلام قولهما رجمهما فاقبل حجر
 على راسه فاحرقه كانت بقريتهما كان لا يطبق رفعها الاجماعه من الناس شرع
 عشرة رجال مع الثمام وقيل انه راحم القوم عن ابل واحذر لوالهما وسقى
 غنمهما عن ابن اسحق قد ذكره قوله عز وجل فسقا لهما ثم لوى الى الظلم
 قال السدي ظلم سمره وروي عمرو بن ميمون عن عبد الله قال اختلف على ابل
 ليلتين حتى صبحت مدين فسالت عن الشجر التي اوتى اليها موسى فاذا شجرة
 خضر اتروا فاهوى اليها جملتي وكان جابعا فاخذها فعاثها ساعة ثم لفظها
 فدعوت الله تعالى لموسى ثم انصرفت فقال رب اني لما انزلت الي انى قال قطرب

اللام هنا معني الى لقول العرب احببت له واحببت اليه معني واحد من خير
 اى طعام فقير محتاج قال ابن عباس لقد قال ذلك وان حضره البقل مبرسا في بطنه من
 الهزال يسأل الله سبى انه الاكله قال ابن ابي قرقه قالها والله محتاج الى شوقه قالوا
 فلما رجعتا الى ايهماسرهما قبل الناس واغنامهما حقل بطن قال لهما ما اعلمكما
 ولتا وجدنا رجلا صالحا رجعتا فسلنا اغنامنا فقال لهما ايها الذي فادعني
 فانه نشتي على استيها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مستتره بكم درعها ثوب قد
 سترت وجهها بيدها روى قتاده عن معمر قال اما والله لو كان عند بني الله شيء ما
 ابتاع مذقتها ولكنه حملها على ذلك الجهد قالت ان اخي يدعوك لجدرك ما استقيت
 فاطلق موسى معها فتنبعها ففقت الريح فالزقت ثوب المرأة بردفها فكره موسى
 عليه السلام ان يري ذلك منها فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق وديني عليه ان
 اخطات فانامو يعقوب لا تشظي الى اعجاز النساء فلما جاهد لعي الشيخ وقصر عليه
 القصص واخبره بامر والسبب الذي اخرجته من ارضه قال لا تخف بخوت من القوي
 الظالمين تعني فرعون وقومه لا سلطان له بارضا فالت احداهما وهي التي تزوجها
 من ~~موسى~~ استاجرة لراغا اغنامنا ان جبر من استاجرت القوي الامين وقال لهما
 ابرها وما علمك بقوته وامانتها فقالت اما قوته فانه رانا حاسي اغنامنا عن الما
 قال ان هذا تقركما بيز فلنا نعم ولكن عليها جرم لا يرفعها الا اربعون رجلا قال فانطلقا
 الى ايها فقال لهما بيده ففخاها واما امانتها فانه قال لي في الطريق امشي خلفي وان
 اخطات فارني ^{فاني} كصاه حتى اخرج نهجها قال عند ذلك السبع لموسى اني اريد ان
 اكبر احدى انتي هاتين واسمها صفوره وليا في هول شبيب الجبابي قال وامرات
 موسى صفوره وقال ابن اسحق صفوره وشرفا عمرها الكرى صفرا والصغرى صفيرا
 على ان تاجرني تكون اجيري وقالت الامم ~~عظا~~ ان تليدني من تزويجها رعي ما شئت
 ثما في حج سنين واحد ~~ما~~ جعل صداقها ذلك تقول العرب اجر الله فهو باجر
 بمعنى انا بك فان اتممت عشرين اى عشرين سنين فمن عندك وانت به متبرع فتفضل

وليس ما شرطه

مجاهد معناه الم تعلم قتاده الم تدر القدر هي كلمته فمروا بقول الرجل ما تدرى
 الم صنع الله تعالى واحسانه وذكر انه اخبره من سمع اعزايته تقول للزوجها ابنك
 فقال وبكاته ورا البيت يعني اما تدره ورا البيت ابن عباس والحسن هي كلمة ابتدا
 ولحقق تقليده ان الله ببسط الرزق المورخ هو عجيب قطرب اخاه هو فوكلا واسمها
 منه اللام قال عتبه ولقد شفا نفسي وابراسقمها كقول الفوارس ويكر عتار اقدم ك
 ومن هو ثنيته بمنزله الا واما قل بعض الشعر ونحان من يكن له شئت يحب
 ومن لفتقر بعشر عيش ضر وقال القتي معناه رخصته لم بلغه جبر وقال سئل
 سالت الخيل عنه فقال روي كلمة سه منفصلة من كان وكان في معنى الظن والعلم
 فبسط الر ~~وطر~~ من عبادته ويقدر وتقبله لولا ان من الله علينا لحسف بيتنا
 من العيوب وبعض اهل السامر الكوفة خرج الحيا والسبين وقراه العلامه بضم الحاء وكسر
 السين ويكانه لا يعلم انك فرون بك الدار الا ~~اخر~~ في كلها للذين لا يريدون عيول
 تكبرا وتجبرا في الارض ولا فسادا لعملنا المعاصي عن ابن جرير ومقاتل عكرته
 ومسلم بالبطش والفساد واخذ الما الى صخرى الكلى الدعا الى غير عباد الله في ربه
 والعاقبة المحموده للمعتقين قال قتاده الجنه من جبال الحشته فله خير منها ومن جاء
 بالسسه فلا حري الذين عملوا السات الا ما كانوا يبيعون ان الذي فرض عليك
 القرآن انزله عن كثر المفسرين وقال عطاء ان الى رباح فرض عليك العمل بالقرآن اداك
 الى المعاد قال مجاهد الى مكة وهي رواه العوفي عن ابن عباس والقتي معاد الرجل
 بلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده قال مقاتل خرج الذي صلى الله عليه وسلم من الغار لبلدا
 ثم هاجر من وجهه ذلك الى المدينة فسار غير الطريق فوافقه الطلب فلما اصر وضع
 الى الطريق نزل الحففة بين مكة والمدينة وعرو الطريق الى مكة واشتاق اليها وذكر
 مولده ومولد ابائه فاتاه جبريل عليه السلام فقال اشتاق الى بلدا ومولدا قال نعم قال وان
 الله عرو وجل لقولك الذي فرض عليك القرآن لئلا تزدل الى المعاد الى مكة طاهر اعليها وانما قل
 قال النضال قال ابن عباس اما تدرى الحففة ليست مكة ولا المدينة وروى جابر عن ابي جعفر

قَالَا اَطْلَقْتَا اَنَا وَابْنُ ابْنِ سَعْدٍ الْحَدِيثَ فَمَا لَمْ يَنْعَنْ هَذِهِ الْاَيَةُ لَمْ يَرَاكَ اِلَى مَعَادٍ
 قَالَ اِلَى الْمَوْتِ وَهِيَ رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْحُسَيْنِ وَالزَّهْرِيِّ وَعُكْرَمَةَ
 اِلَى الْقَبْرِ وَابْنِ اَبِي مَرْثَدَةَ وَابْنِ اَبِي عَمْرٍو اِلَى الْجَنَّةِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ تَوَكُّلٍ خُزَيْمِ
 وَابْنِ جَعْفَرٍ اِلَى طَابٍ وَابْنِ اَعْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ لُفْتٍ عَنْ جَاهِدٍ عَنْ مَوْلَى عَزْرَجَلٍ
 لَمْ يَرَاكَ اِلَى مَعَادٍ اِلَى الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرَاكَ اِلَى مَعَادٍ مِنْ جَانِبِ الْيَمِينِ وَمِنْ جَانِبِ الشَّمَالِ مِنْ وَمَا
 كُنْتُ تَرَجِعُ اِنْ لَقِيتُكَ الْكِتَابَ الْاَرْحَمَهُ مِنْ رَيْكَ قَالَ بَعْضُ اَهْلِ الْمَعَانِي
 فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمُ وَتَاخِيرُ اِلَى الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِ الْهَرَانُ وَمَا كُنْتُ تَرَجِعُ اِنْ لَقِيتُكَ
 الْكِتَابَ لَمْ يَرَاكَ اِلَى مَعَادٍ فَلَمْ تَكُنْ تَرَجِعُ اِلَى مَعَادٍ وَلَا يَصْدُرُ عَنْ رَأْيِ
 اللَّهِ بَعْدَ اِذَا تَرَلَّتْ اِلَيْكَ وَهَذَا حَقٌّ دَعَا اِلَى دِينِ اَبَايَهُ وَادْعَ اِلَى رَيْكَ وَلَا تَكُونُ مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ اِلَّا هَا اَخْرَجَ الْمَالَهُ كُلَّ سِرِّهَا لِكُلِّ اَوْجْهِهِ لَعْنَةُ الْاَلْهِ
 عَنْ جَاهِدٍ الصَّادِقِ دِينَهُ اَبُو الْعَالِيَةِ اَلَا مَا اَرَادَ بِهِ وَجْهِهِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ الْوَارِثِ
 وَابْنِ اَبِي شَازَانَ وَابْنِ جَعْفَرٍ وَابْنِ جَبْرِ عَنْ اَبِي عَمْرٍو عَنْ مَوْلَى مَرْثَدَةَ عَنْ
 شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ لَمَّا جَاءَ بِالدِّينِ اَيُّومَ الْقِسْمَةِ فَيُقَالُ مِيرُ وَاِمَا كَانَ
 لِلَّهِ تَعَالَى مِنْهَا قَالَ فَيَمَّا زَاكَ اِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَوْمُ مِيرَ سَابِرٍ هُوَ لِقَاءُ فِي النَّارِ وَبِهِ
 عَنْ جَاهِدٍ عَنْ مَوْلَى مَرْثَدَةَ عَنْ مَوْلَى سَالِمٍ الْاَعْظَمِ عَنْ الْحُسَيْنِ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا فَقَالَ اِسْأَلْكَ بُوْحَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
 لَهُ عَلِيُّ كَذِبْتَ لَيْسَ بُوْحَةَ اللَّهِ تَعَالَى سَأَلْتَنِي اِيْمًا وَجْهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْحَقُّ اَلْاَنَّى اِلَى قَوْلِهِ
 سَيِّئًا نَزَّوَعَالِي كُلِّ سِرِّهَا لِكُلِّ اَوْجْهِهِ لَعْنَةُ الْاَلْهِ وَكُنْ سَأَلْتَنِي بُوْحَةَ الْخَلْقِ الصَّالِحِ
 كُلِّ سِرِّهَا لِكُلِّ اَوْجْهِهِ لَعْنَةُ الْاَلْهِ تَعَالَى وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْعَرْشِ اِنْ لَيْسَ اِلَّا اَلْكَلْبُ اِلَيْهِ
 تَرْجِعُونَ
سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ السُّورَةُ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعَةٌ اَلْفٌ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَتَسْعُونَ وَفِيهَا
 اَلْفٌ وَتِسْعُونَ مِائَةً وَاحِدَةً وَخَمْسُونَ كَلِمَةً وَتِسْعُونَ اَمْرًا وَتِسْعُونَ اَمْرًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَوَى ابْنُ اَسْلَمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ ابْنِ اِمَامَةٍ عَنْ ابْنِ اَبِي كَعْبٍ قَالَ ابْنُ اَبِي كَعْبٍ عَنْ ابْنِ اَبِي كَعْبٍ عَنْ ابْنِ اَبِي كَعْبٍ
 الْعَنْكَبُوتُ كَانَ لَهُ مِنَ الْاَجْمَعِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ اَلْفٍ مِائَةٍ وَخَمْسَةٍ وَتِسْعِينَ كَلِمَةً وَتِسْعُونَ اَمْرًا
 اَلْمُحْسِنُ اَطْلُقْ وَاصْلُهُ مِنَ الْحَسَابِ الْاَنْثَايَةِ يَعْنِي الَّذِي جَزَعُوا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَذَى الْمُشْرِكِينَ اَنْ يَرْكَبُوا بِغَيْرِ خِيَارٍ وَلَا اِبْتِلَاءٍ اِنْ قَالُوا
 كَلَامًا لَمْ يَخْتَبِرْ لَهُمْ لَيْتَبْنُ الصَّادِقِ مِنَ الْكَاذِبِ اِنْ اَلَا اَوْ اَصْحَابُ اَلْمُصْنُوعَةِ بِأَحْسَبِ
 وَالتَّائِيَةِ خَفَضَ خَفَضَ بَنِي عَمْرِو بْنِ اَلْخَضِرِ اَيَّ اَنْ يَقُولُوا وَالْهَرَبُ تَقُولُ تَرَكْتَ فَلَا اَنَا
 اَنْ يَذْهَبَ اَمَّا لِقَوْلِهِ تَرَكْتُ نَدْبَهُ جَوَابًا اِنْ اَصْحَابُ اَبِي كَعْبٍ كَرِهُوا اَلَا يَقُولُوا اَوَّلًا
 عَالِي الْكُرْبَى تَقْدِيرُهُ اَحْسَبُ النَّاسَ اِنْ يَتَّبِعُوا اَحْسَبُوا اِنْ يَقُولُوا اَمَّا وَهِيَ لَا يَفْتَنُ
 اَلْيَقُولُونَ لَمْ يَطْلُبْ اَلْمُخْلِصُ مِنَ الْمُنَافِقِ وَقِيلَ يَفْتَنُونَ يَصَافُونَ مَشْدِيدًا اَلْيَقُولُونَ اِنْ اَبَا
 اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَمَّا وَخَلْفُوهُ فِي سَبَبِ تَرْوَاهُ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ تَرَلَّتْ فِي عَمَّارِ بْنِ اَسْرَافٍ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ تَرَلَّتْ هَاتَانِ الْاَيَاتَانِ
 ٢ اِنَّا سَكَانُوا بَيْتَكُمْ قَدْ اَقْرَبُوا اِلَى الْاِسْلَامِ فَكَلِمَتُ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 مِنَ الْمَدِينَةِ اَللَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ اَقْرَبُوا اِلَى الْاِسْلَامِ كَيْفَ جَاءَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 الْمَدِينَةِ فَابْتَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَزَادُوا فِيهِمْ فَتَرَلَّتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْاَيَةُ فَكَلِمَتُ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 قَدْ تَرَلَّتْ مِنْكُمْ اَيُّ كَذَا وَكَذَا اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 تَعَالَى غِيَابُهُمْ هَاتَيْنِ الْاَيَاتَيْنِ وَقَالَ مَقَاتِلُ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْاَيَةُ فِي مَجْمَعٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَوْلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ اَوْ قَبْلَ ٢ الْاِسْلَامِ يَوْمَ بَدْرٍ رَمَاهُ عَامِرُ بْنُ اَلْحَمْحَمِ
 بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَعَالَ اَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَيْدِ سَيْدِ الشَّهَدَةِ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 بِسَعَالِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْاَيَةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ اَبِي وَامْرَأَتُهُ فَاتَرَلَّتْ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ هَذِهِ الْاَيَةُ
 وَابْخَرَانِ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 وَالنَّوَاهِي ثُمَّ عَزَّاهُمْ فَقَالَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ
 الْمَدِينَةِ قَوْلُهُ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ اَلْيَقُولُونَ

وعلمه قد يم نام وانما معنى ذلك فليظهرن الله ذلك حتى نوجد معلومه قال
مقاتل فليبين الله الاخضر فليبين الله وقال القتيبي علم الله تعالى ان اخذها علم شيء كان
فعل الله كان والثاني علم شيء يكون فليبين الله يكون وقت كذا ولا يعلمه كايضا واقعا الا
بعد كونه وهو وقوعه بيبانه وسلوككم حتى يعلم المحاهد منكم والصابر من اهل علم المحاهد من
مكة محاهد من وتعلم الصابر من صابرين فكل ذلك هاهنا فليعلم الله ذلك موجودا كايضا
وهذا سبيل علم الله في الاستقبال ام حسب الذين يعملون البنيات الشكر ان يسبقونا
يعجزونا ويقتلوننا بانفسهم فلا نقدر على الانتقام منهم ما يحكمون اى ساحلهم الذي
يحكمون من كان يرحون نقا الله قال ابن عباس ومقاتل من كان يحشى البعث وسعد بن
حبيب من كان يطعم في ثواب الله فان اجل الله لا ياتي بعني ما وعد الله من الثواب
والعقاب لكايين وهو تسميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد نفسه له ثوابه
ان الله لا يخفى عن العالمين والذين اسوا وعملوا الصالحات ليعرفن عنهم بينا
ولخيرهم احسن الذي كانوا يعملون اى باحسن اعمالهم وهو الطاعة ووصينا الانسا
بولدربه حسنا اختلف الضاه في وجه نصب الحسن فقال اهل البصرة على التكرير تقديره
ووصيناه حسنا اى بالحسن كما يقول وصيته خيرا اى بخير وقال اهل الكوفة معناه
ووصينا الانسان ان يفعل حسنا فخذ له لالة الكلام عليه كقول الزاجر
عجبت من دهما اذ شكونا ومن انهما اذ يوصينا خيرا لهما كانا جافونا
اى يوصيا ان يفعل لهما خيرا وهو قوله عز وجل فطفق سمعا اى سمع سمعا وقيل معناه
الزينة حسنا وقراءة العامة بضم الحاء وجر السين وقرا الورا العطاردى بفتح
الجاو والسين وفي مصحف ابي احسانا نزلت في سعد بن ابي وقاص الزهري واسم ابي
وقاص مالك بن اهبان وذلك انه لما اسلم قالت له امه حبيبه بنت ابي سفيان بن
امية بن عبد شمس بن عبد مناف يا سعد بلغني انك صوبت فوالله لا يظلمني شق
بيت من الرضخ والدرخ ولا اكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت عليه
وكان احب وله ها اليها فاني سعد وصيقت هي ثمينة ايام لم تاكل ولم تشرب ولم

تستظل

تستظل اطل فاني سعد النبي صلى الله عليه وسلم وسكا ذلك الله فانزل الله عز وجل
هذه الاية والتي في لقمن والاحقاف فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضاها ويحسن
اليها ولا يطيبها في الشرك وذلك قوله سبحانه وان جاهدك للشرك في ما ليس لك
به علم انه في شركك فلا تصعبهما الى مرجعكم فانيكم ما كنتم تعملون اخبرنا
عبد الله بن حامد قراه قال يا مكي بن عبد الله قال يا عبد الله بن هاشم قال يا الواسمه قال يا
يهر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من اشد الناس امك قلت ثم من قال امك
قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب والاقراب واخبرنا عبد الله بن
حامد اجازة قال يا عمن بن احمد قال يا عباس ابرهم الواسطي قال يا منصور بن مهاجر
قال يا الواسطه الابرار عن اسير من مالكا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة تحت اقدام
الامهات والذين اسوا وعملوا الصالحات لن يدخلنهم في الصالحين اى في نورهم
ومملكتهم وقال محمد بن جرير رحمه الله اى في مدخل الصالحين وهو الجنة وقيل في بمعنى
مع الصالحون هم الانسا والاوليا ومن الناس من يقول انما بالله فاذا اودى في الله جعل
فتنة انسان اى اذا هو غفلاهم غيابة الله في الاخرة فترت عن ايمانه ولحقوا المومنين
بصر من ريك ليقولنهم ولا المومنين انا كنا معكم وهم كاذبون اولس ابراهيم
في صمد والعالين ونسبحون الله الذين امنوا ولديعلمن المنافقين اى ليعين لهم
ويظهر امرهم بالابتلاء والاختبار والمحن والفتن واختلف المعسرون في سبب نزول
هذه الاية وقال مجاهد نزلت في ناس كانوا يمتنون بالنسب لهم فاذا اصابهم بلا من الله
او مصيبه في انفسهم افتتنوا حتى اكل قرت في ناس من المنافقين فكله كانوا يوصون
فاذا اودوا رجعوا الى الشرك عكرمة عن ابن عباس نزلت في المومنين الذين اخرجهم
المسركون منهم الى بدر فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم الذين يتوفاهم الملكية طائفة
انفسهم الاية وقد مضت القصة فتاده نزلت هذه الايات في القوم الذين ردهم
المسركون الى مكة وهذه الايات العشر من هذه الها هنا وما يبرها مكي وقال مقاتل
والكلبي نزلت في العباس بن ابي ربيعة بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف وذلك

عن
رواه
يعني
ان
الآية
في
القرآن

الى مساكن القرون اما ضيقه وديارهم وانما هم كنف بياخلة لهم ولم يتعد عليه احد انما
 هبوا فكيف لا يتعد عليه انشاء ما عيلا ثم الله يفتي الفتاة اي يبدى البداة الاخره
 بعد الموت وفيها الجنان نشأه بالمد وهي عذراء الركن والحسن والي عمر وحيث كانت ونشأه بالقصر
 وسكن الشون وهي قراه القاص ونظيرها الرافقه والكرافقه ان الله على كل شيء قدير عزت من
 يشا ويرحم من يشا والله يقلبون تردون وما اسم يعجز عن في الارض ولا في السما يختلف
 اهل المعاني في حجبها اعمال الفرامعناه ولا من في السما بمجر وهو من غاض العزبه للظهير
 الذي يظهر في الثاني كقول حسان بن ثابت ه فمن يعجز رسول الله منك ه
 ه ومن عجزه وينصره سواء ه اراد من عجزه وينصره فاضرب من والى هذا التاويل ذهب
 عبد الرحمن بن زيد قال لا يعجز اهل الارض ولا اهل السما في السما ان عجزه وقال قطر معناه
 ولا في السما ولو كنتم فيها كقولك ما يفوتني غلابة بالبصرة ولا هاهنا في بلدي وهو محك
 في البلدان ولا بالبصرة لو صالها فيها وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذكر كبر واما الله
 ولقائه اوليك يا سوا من رحمى واوليك لهم عذاب الم فاعتبر بجهنم هذه الايات
 تكبرا وتخييرا لاهل مكة ثم عاد الى قصه ابراهيم عليه السلام فقال عز من قائل ما كان
 جواب قومهم قراه العامه نصب الباعا خبر كان وان قالوا في محل الرفع على السمع كان وقرا
 سالم الفطس جوابا في عا اسم كان وان موصفه نصب على خبره الا ان قالوا اقلوه او هم قوا
 فاجابه الله من النار وجعلها عليهم دوا سلاما قال كعب ما احقرت منه الا وثاقه ان
 في ذلك الايات تقوم يومنون وقال يعني ابراهيم عليه السلام لقومه انما اعزتم من دون
 الله وانما مودة بنكم احلف القراضها فصر الركنين والوعود والكساي ولعمري مودة
 رفعنا بنكم حفضا بالضافه واختاره ابو عبيد وانما حاتم على معنى الي الذي احرم من
 دون الله او نانا موده بنكم في الحبة الدنيا بما تنقطع ولا تنفع في الاخره كقوله لم يفتي الاسا
 من نهارهم قال لا يلاغ اي هذا ملاع وقوله لا ملحون ثم قال صاع اي هو متاع وفقد ذلك اضمروا
 هاهنا هي الحجة لكون خبره وعدا عاصم في بعض الروايات موده مرفوعة منون بنكم نصبا
 وهو راجع الى معنى القراه وقراه مودة بالنصب ببنكم بالخفض على الاضافة بوقوع
 الالتحاذ

الالتحاذ عليها وحمل اما حرفا واحدا وهي روليه حفص عن عاصم وقرا الاخر من مودة نصبا
 منونه بينكم وهي راحه الى معنى قول حمزة ومعنى الاية انكم اما احكم هذه الاوتان مودة
 بنكم في الحبة الدنيا تتراودون وتقبضون على عبادتها وتتواصلون عليها يوم العمى كفن
 بعصم بعض ويلعن بعضكم بعضا وينت برا الاوتان من عابديها وما واكرم صفا العابدون
 والمعبدون النار وما لكم من ناصر من فاضل لوط وهو اول من صدق ابراهيم عليه السلام
 حين راي ان النار لم تضرم وقال ابراهيم عليه السلام اني مهاجر الى ربى فهاجر من كوفى وهو
 من سواد الكوفة الى حران ثم الى الشام ومعه ابن اخيه لوط واسرته ساره وهو اول من هاجر الى
 مقاتل هاجر ابراهيم عليه السلام وهو ابن خمسة وسبعين سنة انه هو العزيز الحكيم وهبنا
 له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واسناده اجبر في الدنيا ونه في الاخرة
 لمن الصالحين ونوطا واذكر لوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفتاحفة فاسبقكم بها من
 احد من العالمين انكم لتأتون الرجال يعطون السبيل وتأتون في ناديتكم المنكر
 بجلتكم المنكر حدثنا ابو الجباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي رحمه الله قال جدي لابي
 ابو الحسن المحمدي قال ابو بكر محمد بن اسحق بن حمزة ان شريفا معاذ العقبري حدثني قال
 يزيد بن ربيع قال انا حاتم بن ابي صبرج واخبرني ان فمخونه قال ان شنيه قال انا ابن عبيد
 امرئاس الدوسي قال عبد الله بن الزبير الجدي قال انا يحيى بن الخياط ابو الوليد البصري
 قال ابو يونس حاتم بن ابي صبرج عن سأل بن حنبل عن ابي صالح مولى ام هاني عن ام هاني بنت ابي
 طالب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل وتأتون في ناديتكم المنكر
 قلت ما المنكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يجذفون اهل الطرق ويحرقون بهم
 واخبرني الحسن بن محمد بن الحسين قال ابو موسى بن محمد قال الحسن بن علويه قال ابي عبد الله
 ان عيسى قال المسيب قال سمعت زيار بن ابي زياد حدث عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قوم لوط كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها خبث فاذا امر
 بهم عابري سبيل خذ فوهة فاجلسوا به كان اوليهم وذلك قول الله عز وجل وتأتون في ناديتكم المنكر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام والحذف فانه لا يترك العدو ولا يصيب الصيد لكن ينفق

الحسين وكسر السن واخبرنا الحسين قال ابو علي بن جبر العفري قال ابو جعفر محمد بن جعفر
 العفري قال ابوهم من الحسن الكسائي قال ياهرون بن حاتم قال ابو بكر بن ابي اوس ليس عن ابيه
 عن يزيد بن بكير بن ابي جعفر العفري بن محمد وتاتون في نادكم المنكر قال الضرا ط كانوا يتصارفون
 في مجالسهم وقال مجاهد كان جامع يعصمهم بعضا في مجالسهم احبنا ابو جعفر الخلقاي
 قال ابو العباس للسان والابو ايوب السرخسي قال الحسن بن عمر بن شقيق قال سلم بن
 عن مكي قال عشرة في هذه الاثمة من اخلاق قوم لوط ما مضى العلك وتطهر الاصابع
 بالخنا وحل الازرار وتقيض الاصابع والعمامة التي ارجى علاقتها والسكينة ورجي
 الجاهل والصفير والخذف في كان جواب قومه الا ان قالوا اننا نعداب الله ان
 كتب من الصالحين انه نازلنا وذلك انه وعدهم العذاب قال لوط ارب انصر على
 القوم طمفسدين ولما جات رسلنا ابراهيم بالبشرى من الله عز وجل بالسحر ويعقوب
 قالوا انما هم لوطوا هذه القرية يعني قوم لوط ان اهلها كانوا طامسين قال ابراهيم عليه السلام
 للرسل ان فيها لوطا والواحد من علم فيها النجاسة واهله الا امراته كانت من العابرين ولما
 ان جات رسلنا لوطا وحسب الخقم من الانس سى يند وضاعتهم ذرا وقالوا لكف ولا
 لحدن انما متحوك واهلك الا امراتك كانت من العابرين انما مزلون على امر هذه القرية
 من السماحات انفسقون وقتلوا نساءها اية يند عبرة ظاهرة لقوم يعقلون
 وهو الخبر عما صنع بهم وقال ابن عباس هي اثار من اثارهم الخربة ابو العلي عليه وقناه هي الحجارة
 التي بقاياها الله بمجاهد اما الاسود على وجه الارض والى مدن اخاهم سعبا والابو جعفر عبد
 الله ورحو السور الا خبر في ابن فحويه قال ابن شنبه قال ابو حامد السعدي قال ابو محمد
 جاتم الذي قال ابو محمد بن سلام الجعفي قال ابو ريس الخوي وارحو اليوم الاثر يعني خشول وتعتوا
 في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الدخفة فاصحوا في دارهم حائمين وعاد او مودا
 وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن سبيل ربه واستبصر من
 في ضلالهم والى ايامهم وقتاده مستبصرين في ضلالهم معجدين بها الفراعنة لا ذوى بصائر
 ضلوا مقاتل والكابلي حسبوا انهم على الهدى والحق وهم على الباطل وقارون وفرعون وهامان
 ونقد

ولقد جاءهم موسى بالسباب فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فايئتين
 من عند ابنا وكلا احدهما ثابته فمهم من ارسلنا عليه خاصا ياتي بالخصا
 وهي الخصا الصغار وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة يعني لوطا ومنهم من
 خسفنا به الارض قارون واصحابه ومنهم من اغرقنا فرعون وقومه ويوم نوح وما
 كان الله ليعذبهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين احدى راي دون الله
 اوليا يعني الاصنام يرحون نصرها ونفعها عند حاجتهم اليها كمثل العسكوت احدى
 بيت النفسها كما يكرها فله رغب عنها ناسا وهاشيا عند حاجتها اليه وكما ان بيت
 العسكوت لا يرفع عنها بردا ولا حرارا كذلك هذه الاوثان لا تملك العباد بها نفعا ولا ضررا
 ولا خيرا ولا شيئا وان اوهن البيوت بيت العسكوت لو كانوا يعلمون قال البخاري العسكوت
 مؤث للث التي فيها وقد يذكرها بعض العرب وانتد الفل
 على هذا الم منها بيوت كان العسكوت هو ابنتها
 وزنته فاعلمون احب في ابن فحويه قال ابن شنبه قال ابو حامد قال ابو محمد بن عمير
 الضبي قال جبر بن سلم المكي قال جبر بن سلم من ميمون القناع والسمع جعفر بن محمد
 لفرسعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طهر وابتونكم من شج العسكوت فان تركه
 في البيوت يورث الفقر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول من الخبيث يورث الفقر
 ان الله يعلم ما يدعون باليه اهل البصرة واختار ابو عبيد قال لذكر الامر قبلها واختلاف
 فيها عن عاصم غيرهم بالثامن دونه من سى وهو العز من الحكم وتلك الامثال الاشياء
 والاصناف والمثل قول سائر يشبه به حال الثاني بالاولى نفعها فبنيها للناس وما يصنعها
 الا العالمون اخبرني ابن فحويه قال ابن عسكوت قال البخاري بن ابي اسامه قال داود بن
 المخير قال عبد بن كثر عن ابن جريح عن عطاء بن ابي الربيع عن جابر بن ابي سلمة عن
 هذه الآية وهذه الامثال يضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال العاقل من عقل عن
 الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه حلوا به السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية
 للمؤمنين انما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

اي لا يقرأ ولا يكتب بل هو بحسب القرآن امانات بينات وقال ان عباس وساده مله
 يعني محمد صلى الله عليه وسلم والعلم بانه امانات في صدق ورا اهل العلم من اهل الكتاب
 لحد ونها في كسهم ودين هذا التناوب بل قدرة ان مسعود وابن السميع في امانات بينات
 وما وجد باننا الا الطالمون والوالوا البر عليه الله من ربه كما انزل على الانبياء قل
 هو ان كبر والاعمش وحمزه والكسائي وخلف واثوب وعاصم برواية ابي بكر عن الواحد
 ابن قون امانات بالجمع واخا راد ابو عبيد لقوله قل امانات عند الله اذا اشار اليها
 وليست عندي ولا بيدى وانا انا ليدرس من اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
 شلى علم ان في ذلك لآية لرحمة وذكرى لعموم يؤمنون هذا جوابا لعلهم لو لا
 انزل عليه الله من ربه روى الحجاج عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن جابر بن جعدة
 ان ابا سنا من المسلمين التوايى الله صلى الله عليه وسلم يكتب قد كتبها فيه بعض ما
 يقول اليهود ولما ان نظروها القاهاتهم قال كفائها حماقة قوم او ضلاله قوم ان
 يرعنوا عما جاهد به نبيلهم الى ما جابه غير نبيلهم الى قوم غيرهم فنزلت اول بيلهم
 حل كفان الله بلى ونسكم شهيد الى رسوله وهذا القرآن كتابه يعلم ما في
 السموات والارض والذين امسوا بالما ظلموا كفوا بالله او كذبوا ما سرون
 وسمي لونه بالعداب نزلت في النظر من الحار حصى قالوا مطر علينا حجارة من
 السماء وقيل لعلنا قطننا ولو لا اجل سمي في نزل العذاب وقال ابن عباس يعني ما
 وعند تكبه ان لا عذاب قومك ولا استاصلهم واولد على انهم الى يوم القيمة بيا قوله
 بل الساعه موعدهم الام وقال النضال يعني مدة اعمالهم في الدنيا وقيل يوم يبعثون
 العذاب وشايتهم يعنيه ومن الاجل يعنيه وهم لا يشعرون سعي لونه العذاب واجهم
 لمحمد ما كف من لا يبق منهم احد الا دخلها وصل وصل لقوله يوم القيمة يوم نحكم
 بينهم العذاب من فوقهم ونزل تحت اجالهم يعني اذا عسلهم العذاب حاظت
 لهم جهنم ونفوز بالما كوى وما معهم الا اوب وعبرهم بالنون ذو قوما كنتم تعملون
 ناعبا دى الذين امنوا اسال الساعه عن عاصم سايرهم يعني ان ارضي مفتوحة اليها

انعام

انعام عير ساكنه واسعة فاي اي فاعبدون وحدون من غير طاعة مخلوق في معصيتي
 قال سعد بن جبيل اذا عمل في ارض بالمعاصي فاحذر حوامها فان ارض واسعة عظام اذا امتد
 بالمعاصي فاحذر روافها ان ارض واسعة بجاهلها ان ارض واسعة فيها جبروا وحاهدوا قال
 مقاتل والكلبي ترك في المسد صعب من المؤمنين الذين كانوا احكم لا يقدر روى على الظاهر
 الامان وعبادة الرحمن كنهم على الجبر ونقول لهم ان ارض المدينة واسعة آمنة وقال
 مطرف بن عبد الله من الشجر ارض واسعة رزقي لكم واسع اخرجوا من الارض التي تكونون
 لها احبنا عبد الله من جاهد الزان قال احمد بن محمد بن ساذان قال جيهود بن محمد التوافي
 قال اصاح بن محمد بن سلم عن عباد بن منصور الناجي عن الحسن بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قريته من ارض الى ارض فان كان شجر من الارض استوجب الجنة وكان روى ابنه
 وعمر صلى الله عليه وسلم كل نفس في الجنة الموت ثم اليها ترجعون فلما تقيت وولد المشركين
 والذين اصولوا وعملوا الصالحات ليشهونهم من الجنة عرفا على قدر احبهم والكسائي
 وخلف بالناس غيرهم بالياء اي لن تزلهم خرى من جنسها الا انها خالدين فيها نعم اجر
 الميامين الذين صبروا وعلى ربحهم يتوكلون وكان من دابة لا تحصل رزقها وذلك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين الذين كانوا احكم وقد اذهم المسكون اخذوا الى
 المدينة وهاجروا ولا تجاوروا الظلمة فيها فقالوا يا رسول الله كيف تخرج الى المدينة ونيس
 لنا هذا دار ولا عقار ولا مال من يطعمنا فيها وصقينا فانزل الله عز وجل وكان من دابة
 ذات حاجة الى غذا لا تحمل رزقا فترفعه لعداها يعني الملبس واليهام الله بزرقيها
 وياكم يوم ما يوم وهو السميع لاقوا لكم فحشى بفراق اوطان العيلة التعليم تعالى ولوبكم وما اليه
 صابرونكم احبنا الوعد الله الحسين بن محمد النقي قال عبد الله بن عبد الرحمن الدراق
 قال احمد بن محمد الهريزي قال اسمعيل بن زراره المرقى قال ابو القحطوف الجذري قال في الحديث
 عن الدهري عن علي بن ابي رباح عن ابن عمر قال حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
 حواظا لالنصار جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا للظلمة بيده فباكل قال علي بن عمر
 قلت لا استطيع ان ارسول الله قال الكتي استهية وهذه صبيح اربعة منذ لم اطمع طعما ولم

فدفع اليه الصحيفة فقال استوف بشهرياذ فقد مه ليضرب عنقه فقال لا تجعل حق
 اكتب وصيتي قال نعم فدعا بالسفط فاعطاه ثلث صايف وقال كل هذا راجعت
 فيك كسري وانت اردت ان تقتلي بكتاب فرد الملك الى اخيه قتل شهرياذ الى
 قيصر ملك الروم ان لي الذك حاجة لا تحلها البر ولا تبذلها الصنف قال لقي ولا
 تلقى الا في خمسين روميا فاني لا افاك الا في خمسين فارسيما فاقبل قيصر وحسبها
 الفرومي وجعل الصنع العيون بين يديه في الطريق وخاف ان يكون قد مضى حتى
 اتاه عيونونه ان ليس معه الا خمسون رجلا ثم بسط لهما والتقي في قبه ديباج ضرت
 لهما ومع كل واحد منهما سكين فدعا بترجمان بينهما فقال شهرياذ ان الذين
 خربوا مد اينك انا واخي بكيدنا وشجاعتنا وان كسري حسدنا فارد ان يقتل اخي
 فابنت ثم امر اخي ان يقتلني فقد خلعناه جميعا ففتح ثيابه معه وال قد اصبتها
 ثم شارا حبلهما الى صاحبه ان السريين اثنين فاذا جاوز اثنين فشا فقتل الاخر
 جميعا بسكينيهما فادلت الروم على فارس عند ذلك فاتبعوههم يقتلوهم ومات
 كسري وجا الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحد بينه وفرح ومن
 معه فذلك قوله عز وجل الم علت الروم في ادنى الارض يعني ادنى الارض من ارض
 الشام الى ارض فارس وهي اذربايجان قال ابن عباس طرف الشام مجاهد ارض الخزر ومقابل
 الاردين وفلسطين عكرمه اذربايجان وكسري معا بل من حبان يحيى ريف الشام قتلهم
 بن جند غلبهم اى غلبتهم في دى التامنه كما حدثت من قوله واقام الصلوة وانما
 هو اقامه وقد ابن حيوة الشامي غلبهم لسكون اللام فيهما لغتان مثل الطفق والظفق
 سيغلبون فارس في بضع سنين وقرع عبد الله من عمر والوسعيد الخدري والحسن
 وعاشي بن عمر علت نفى العيين واللام وسيغلبون رضم اليلام وفتح الحين اللام وقالوا
 نزلت هذه الاية حين احب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن غلبة الروم فارس ومعنى
 الاية الم علت الروم فارس في ادنى الارض اليكم وراسع بن خسر وطلى من مصرف في ادنى
 الارض بالجمع وهم من بعد غلبهم سيغلبهم المسلمون في بضع سنين وعند انقضا

هذه المدة

هذه المدة اخذ المسلمون في جهاز الروم احسن ما محمد بن عبد الله بن حمد ونه قال
 الحسن بن الحسن بن النوف قال اعلى بن عبد العزير قال ابو عبد الله قال احاد بن خلف الجيما
 عن معوية بن صالح عن مرتدين سلمى قال سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابي قحطبه يقول سمعت ابا
 الروم وانما هي غلبت الروم قال ابو عبد الله يعني رضم العيين كنه الامر من قبل ومن بعد
 يعني من قبل دولة الروم على فارس ومن بعدها وهما مرفوعان على الغاية ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصرهم الله الروم لا لهم اهل كتاب ونصر الله المؤمنين على الكافرين نص
 من مشا وهو العزيز الرحيم اخبر الحسن بن محمد بن فخر بن ربه الله قال باعسد الدين
 محمد بن سله قال اعلى بن محمد بن ماهان قال اعلى بن محمد الطنباقي قال النعمان بن محمد عن ابي
 اسحق الفزاري عن الازاعي عن يحيى بن العمر والتسنياني قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فارس نطية او نطيتان ثم لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون كلها
 ذهب قرن خلف قرن هيئات الى اصل الابد وعد الله نصيبك المصدرا خلف الله وعد
 ولكن اكبر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني امر معايشهم
 كيف يتكسبون ويتجرون ومتى يغربون ولخصون وكيف يبنون ويعيشون
 وهم على الاخرة غافلون ولها جاهلون ولها مضيعون لا يتفكرون فيها ولا يعملون بها
 فعمرواديتهم وحربوا اخرتهم ولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات
 والارض وما بينهما الا بالحق واجل صهي ولوقت معلوم اذا انتهت اليه فينت ولهم
 القيمة وان كثر من الناس يلقا رهم لكفرون اولم يسروا في الارض فينظروا كيف
 معان عاقبه الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارا والارض جزئوها وقلبوها
 للرعاة والعمارة وعمروها اكثر مما عمروها وجاتهم رسليهم ليشان في يومئذ
 فاهلكهم الله عز وجل فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم
 كان عاقبه الذين اساءوا العمل السواى يعنى الجيلة التي تسوهم وهي النار وقيل السواى
 اسم الجهم كما ان الحسن اسم الجنة ان كذا بواو يعنى عاقبه المستبين المتكلم به محمد بن
 لان كذا بواو وقيل تفسير السواى ما نعرها وهو قوله ان كذا بواو يعنى عاقبه المستبين المتكلم به

من ان الله تعالى
 يخرجون منها واكثر العلماء ان معنى الآية ان الله تعالى اذا حكم دعوة اذا سمعوا او اذا
 يخرجون من الارض وله في السموات والارض حكم وهو الذي يبدل الخلق
 ثم يعيده ويدر ان سمعوا قوله سئل ان الله تعالى يبدل الخلق
 تعودون وهو هو عليه والاسبع من ختمه الحسن وهو هين عليه وما شئ عليه بهز بري
 رواية العوفي عن ابن عباس وهذا القول للزرق فان الذي سمع السموات لنا

قوله
 من ان الله تعالى
 يخرجون منها
 واكثر العلماء
 ان معنى الآية
 ان الله تعالى
 اذا حكم دعوة
 اذا سمعوا او
 اذا يخرجون
 من الارض وله
 في السموات
 والارض حكم
 وهو الذي يبدل
 الخلق ثم يعيده
 ويدر ان سمعوا
 قوله سئل ان
 الله تعالى يبدل
 الخلق تعودون
 وهو هو عليه
 والاسبع من
 ختمه الحسن
 وهو هين عليه
 وما شئ عليه
 بهز بري
 رواية العوفي
 عن ابن عباس
 وهذا القول
 للزرق فان
 الذي سمع
 السموات لنا

فبما تادعاه اعز واطول اعز بطولته وقال اخر لم يصر ان الزرق ان لنا
 بل هو وفه عند السنين وافضل كاي فاضل والى الجاهل وعصره الاعداء اهون عليه
 من البلاء اي اسروهي رواه الوالي عن ابن عباس ووجه هذا التاويل ان هذا مثل ضربه الله عز وجل
 تقول اعادة الشيء على الخلق اهون من ابتداءه فينبغي ان يكون البعث اهون عليه عندكم من الانشاء
 وقال اعم وهو اهون عليه اي على الخلق يصاح لهم صيحة فيقومون وقال لهم كونوا فكونوا
 اهون عليه من ان تكونوا نطقا ثم علقا ثم مصفا الى ان يصير وارجا لا نسا او هدم اعني
 رواه جابر عن الصليبي عن ابي صالح عن ابن عباس واختيار قطرب وله المختار الاعلى اي الصفه
 العليا في السموات والارض والارض والسموات يقول للسك كمثل شئ وان تبادله مثله الله لا اله الا هو
 ولا رعية وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من انتم هم كنتم فيكم ام املكتم ام املكتم منكم
 واما انكم من شركاء فيما ازرقتكم من المال فاقسم فيكم فيه شرع سوا تخافونهم خيفتكم
 انفسكم قال ابن عباس تخافونهم ان يدرككم كما يركب بعضكم بعضا وقيل تخافونهم هو لا
 الشركاء ان يقاسمكم اموالكم كما يقاسم بعضكم بعضا وهذا معنى قول ابن عباس فاد
 لم تخافوا هذا من مالكم ولم ترصوا ذلك لانفسكم وكيف رضىتم ان تكون الهنتكم
 التي تعبدونها في شرك وانتم وهم عبيدك وانما الكم جميعا فكما لا يجوز اشتراكهم لو
 مع سيده فكذلك لا يجوز اشتراك الخلق مع خالقه ثم قال عبد الله بن مسعود ان ارباب
 لقوم يعاقبون براسع اندس طموا الهواهم بعد علمهم فيم يهدي من ان الله وما لهم من
 ناصر من فاقم ليهتدك للذين خيفوا من الله ورسوله وهم يصيبون على المصدر اي فطر

قوله
 من ان الله تعالى
 يخرجون منها
 واكثر العلماء
 ان معنى الآية
 ان الله تعالى
 اذا حكم دعوة
 اذا سمعوا او
 اذا يخرجون
 من الارض وله
 في السموات
 والارض حكم
 وهو الذي يبدل
 الخلق ثم يعيده
 ويدر ان سمعوا
 قوله سئل ان
 الله تعالى يبدل
 الخلق تعودون
 وهو هو عليه
 والاسبع من
 ختمه الحسن
 وهو هين عليه
 وما شئ عليه
 بهز بري
 رواية العوفي
 عن ابن عباس
 وهذا القول
 للزرق فان
 الذي سمع
 السموات لنا

فطروا وهدى الله ان الدين الحنيفه فطر الله الذي فطر الناس عليها وقيل نصب على الاغرا
 ناصر من فاقم ليهتدك للذين خيفوا من الله ورسوله وهم يصيبون على المصدر اي فطر

الانبياء
 الاضلاع

من ان الله تعالى
 يخرجون منها
 واكثر العلماء
 ان معنى الآية
 ان الله تعالى
 اذا حكم دعوة
 اذا سمعوا او
 اذا يخرجون
 من الارض وله
 في السموات
 والارض حكم
 وهو الذي يبدل
 الخلق ثم يعيده
 ويدر ان سمعوا
 قوله سئل ان
 الله تعالى يبدل
 الخلق تعودون
 وهو هو عليه
 والاسبع من
 ختمه الحسن
 وهو هين عليه
 وما شئ عليه
 بهز بري
 رواية العوفي
 عن ابن عباس
 وهذا القول
 للزرق فان
 الذي سمع
 السموات لنا

لا يبدل الله الا الصلح ذلك فلا ينبغي ان يفعل ظاهره في معناه في هذا قول اكثر
 العلماء والاعراضه ومجمله تخيير خلق الله من اليهم والخصا وخوة احبنا محمد بن
 عبد الله بن محمد بن وال احمد بن محمد بن الحسن بن علي قال عبد الرزاق قال ما مع
 عن الزهري عن ابن السليبي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
 على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويجسمانه كما ينبغي اليهم فيهم وهل يحسون
 فيها من جوعا قال لم يقولوا يهودونه او نصرانه او ستم وطرب الله الى وطرب الناس عليها واحبنا
 عبد الله بن حامد قال ان ابو بكر محمد بن جعفر الططري قال ان احمد بن عبد الله بن يزيد الموصلي
 قال عبد الرزاق واحسن الوصفه التاجر قال ابو حامد السري قال ما محمد بن يحيى وعبد الرحمن
 ابن بشر السلمي قالوا عبد الرزاق قال ما محمد بن جعفر الططري قال ان احمد بن عبد الله بن يزيد الموصلي
 قال ما من مولود الا يولد على هذه الفطرة فابواه يهودونه او نصرانه او يمجسون اليهم فيهم
 هل يجدون فيها من جوعا حتى تكونوا انتم تجدونها ما لو ان رسول الله اذريت من حق
 وهو صعب قال الله في قوله اعلم بما كانوا يعملون وقال الاسود بن سريع عزوت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات وان اقواما تاملوا الدريه بالليل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام قتلوا المقاتله ثم تناولوا الذريه فقال رجل يا رسول الله انما
 هم اولاد المشركون فقال عليه السلام ان خياركم اولاد المسكرين والذي نفسي بيده
 ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودونه او نصرانه او يمجسون اليهم فيهم
 وينصرانه وروى عنه عن قطرب بن عبد الله بن الحسن بن عياض بن حبان الخاشعي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم ما جعلتم ما علمني
 يوم هذا وان قال ان كل مال يخلقه عبادي فهو لهم حلال والى خلقت عبادي كلهم حقا
 فانتهم الشاطين فاختلهم عن دينهم وحرمت عليهم ما اكلت لهم وامرهم
 ان لا يكرهوا فيهم لم انزل سلطانا وذكر الحديث وقال ابو بكر الوراق فطر الله الذي فطر
 الناس عليها الفقر والفاقة ذلك الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 من يدين راحته اليه بالتوبه مقلين اليه بالطاعة وهو نصب على الاضلاع اي فاقم

الانبياء
 الاضلاع

يتفرقون حريق في الجنة وورق في السجين من غير عيب كثيرة ومن غير صالح في الدنيا
 الجهد ونهر شتون وسوون المضاجع في القصور الحزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من فضله والله لا يحب الكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات
 وليدليكم من رحمته ريحه بالمطر والحري أنفق بكمه ولتبتغوا من فضله
 رزقه ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسداً وقومهم في وهم
 بالبنات فاسمعنا من الذين حرصوا شكواً وكان حقاً عينا نصر مؤمنين
 من العاقبة وكذلك نصر وكومهم وكعلينا من عاداكن وناوأك قال الحسن يعني الخاتم
 مع الخصال من عذاب الاسماخ في الوعد الله الحسن بن محمد بن عبد الله السورى قال
 ابو الهيثم احمد بن محمد بن يوسف البصري قال الحسن بن محمد الطيبي قال لا يرجع
 ابن مسلم من ما قال علي بن محمد قال موسى بن ابي عمير عن ابي سلمة عن عمر بن مرة عن عمار
 ابن حوشب عن ابي بصير عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 امرؤ مسلم يروى عن فرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم
 هذا والله وكان حقا على نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا احمر
 ابن جعوبه قال المادرجي قال الحسن بن عوف قال اسعبل بن عيسى قال ابو بصير عن ابي بصير
 ادريس بن ابي اليسر عن وهب بن منبه ان الارض شكت الى الله عز وجل ان يوم الطوفان لان الله
 عز وجل ارسل الما نصير وزن ولا كيل فخرج الما غضبا لله في ذلك الارض وخردها فالتفت
 رب ان الما اخذني وخذ شقي فقال الله تعالى فيما بلغني والله اعلم اني ساجعل لكم
 غدا لا ينجذ ذكرا ولا ينجذ شئ من السحاب غدا لا المطر في وسطه في السماء كقوله تعالى
 الى لفظ الجاهل لانه ذكرها والسحاب جمع كما يقال تمر جيد ويجعله كسفا وطواصن فرقه
 وتري الود والمطر يخرج من خلله وسطه وقد انعم الله فاذ اصاب من الودق
 من يشاء من عباده اذ هم مستبشرون وان كانوا من قبل ان تنزل عليهم من قبله
 لمبلسين وصلوا ما كانوا الا والاطر والفايد في نصر اقبل ههنا الا الاوى والنازلة في المطر
 وصل على التاكيد كقول الله عز وجل لا تحسبن الذين يهرعون بما اتوا يحبون ان يجهلوا واعلم

يفعلوا فلا تحسبنهم كثر تحسبن للتاكيد وقال الشاعرون
 اذ انما لقوا من القام ومن عليكم ولم يكن لقوا كذا الا من ورايهم
 وفي حرف ابن مسعود لا تكثروا في حرفه ايضا وان كانوا من قبل ان تنزل عليهم لمبلسين
 غير مكثرا فانظر الى ان لا يبالغ على الجمع اهل الشام والكوافه واختلف فيه عن عاصم
 غيرهم اشر على الواحد رحمة الله تعالى المطر كيف يحي الارض بعد موتها ان
 ذلك الذي يحي الارض بعد موتها الحي الموتي وهو على كل شئ قدير من البعث
 وغيره قدير ولين ارسلا الحيا اعادة مضرة فامسدت ما ابنت اليه فله في الارض
 والنبات كناية عن غير مذكور يصنعها يا بسا بعد خضرته ونضرت له لطلوعه من بعد بكافون
 وقد راوا هذه الآيات الواضحات ثم ضرب لهم مثلا فقال انك لا تسمع الموتي ولا تسمع
 الصم الدعاء اولي ازيد من وما انت به ادى الحمى عن ضلالتهم ان تسمع الامم
 لومنا بآياتنا فثم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة شباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا مهنا وشيئله قراحي والاعتراف وعاصم حنة
 بفتح الصاد من الضعف وغيرهم بالضم فيها كلها واخبرها الوعيد لا اله الا الله الذي لا اله الا الله
 احسن الله من حامد قال حامد بن محمد قال علي بن عبد العزيز قال ابو بصير عن ابي بصير
 مرزوق عن عطية العوفي قال قرأ على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
 ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال عبد الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
 ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا يعني بالضم ثم قال اني قرأتها على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واخذها علي كما اخذتها عليك وكان عاصم بن الجهم يقرأ الله الذي خلقكم من ضعف
 ثم جعل من بعد ضعف قوة بالضم ثم جعل من بعد قوة ضعفا بالفتح اراد ان يجمع بين
 اللغتين والافرا الضم لغه قرش والفتح لغه تميم فخلقوا شأوا وهو العلم القديم
 ويوم تقوم الساعة لنقسم المجرمون لخلقوا المشركون ما لبثوا غير ساعة استقل القوم
 اجل الدنيا لما عابوا الاخرة وقال مقاتل الكلبي لعن المشركين في سورة غير ساعة استقلوا
 ذلك لما استقلوا من هول القية نظيرها قوله عز وجل كان لهم بلشوا الا ساعة من الدهن

في حرف ابن مسعود لا تكثروا في حرفه ايضا وان كانوا من قبل ان تنزل عليهم لمبلسين
 غير مكثرا فانظر الى ان لا يبالغ على الجمع اهل الشام والكوافه واختلف فيه عن عاصم
 غيرهم اشر على الواحد رحمة الله تعالى المطر كيف يحي الارض بعد موتها ان
 ذلك الذي يحي الارض بعد موتها الحي الموتي وهو على كل شئ قدير من البعث
 وغيره قدير ولين ارسلا الحيا اعادة مضرة فامسدت ما ابنت اليه فله في الارض
 والنبات كناية عن غير مذكور يصنعها يا بسا بعد خضرته ونضرت له لطلوعه من بعد بكافون
 وقد راوا هذه الآيات الواضحات ثم ضرب لهم مثلا فقال انك لا تسمع الموتي ولا تسمع
 الصم الدعاء اولي ازيد من وما انت به ادى الحمى عن ضلالتهم ان تسمع الامم
 لومنا بآياتنا فثم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة شباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا مهنا وشيئله قراحي والاعتراف وعاصم حنة
 بفتح الصاد من الضعف وغيرهم بالضم فيها كلها واخبرها الوعيد لا اله الا الله الذي لا اله الا الله
 احسن الله من حامد قال حامد بن محمد قال علي بن عبد العزيز قال ابو بصير عن ابي بصير
 مرزوق عن عطية العوفي قال قرأ على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
 ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال عبد الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
 ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا يعني بالضم ثم قال اني قرأتها على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واخذها علي كما اخذتها عليك وكان عاصم بن الجهم يقرأ الله الذي خلقكم من ضعف
 ثم جعل من بعد ضعف قوة بالضم ثم جعل من بعد قوة ضعفا بالفتح اراد ان يجمع بين
 اللغتين والافرا الضم لغه قرش والفتح لغه تميم فخلقوا شأوا وهو العلم القديم
 ويوم تقوم الساعة لنقسم المجرمون لخلقوا المشركون ما لبثوا غير ساعة استقل القوم
 اجل الدنيا لما عابوا الاخرة وقال مقاتل الكلبي لعن المشركين في سورة غير ساعة استقلوا
 ذلك لما استقلوا من هول القية نظيرها قوله عز وجل كان لهم بلشوا الا ساعة من الدهن

ومنهم من كانوا يوفون بكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والارث
لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتب الله لكم في سابق علمه وما كنتم افكوا الشاع
وما لا اول بالبلاد فماتتم وما اذا قال الله اذهبي فماتت

اي حكمه وان قتاده ومقاتل هومن مقادير الكلام تأويلها وقال الدين اوتوا العلم في
كتاب الله والامان لقد لبثتم الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا
تعلمون في الدنيا انتم تكون وانكم ميعوثون ومجنونون فكنتم به تكدون فيوميد لا
نفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ستخرجون ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل ولينجيهم بآية ليقولن الذين اصرروا ان انتم الا
مبطلون ما انتم على بطل كذلك نطبع الله على قلوب الذين يعلمون فاصبروا
وعند الله خة ولا يستخفك يستر لك ويستخف من رايك وحملك الذين لا يوقنون

سورة لقمن على السلام

بسم الله الرحمن الرحيم سورة لقمن مكية وهي الفان ومائة وعشرون حرف
وحسن مائة واربعون كلمة والرابع وثلثون آية احرف في النول حسن محمد بن الحسن بن احمد القمي
قال ابو عبد الله محمد بن يزيد المعدل والي البخاري البزاز قال محمد بن منصور قال محمد بن
عمران بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابي عن محمد بن عبد الواحد عن الحاج عن عبد الله
عن ابي الخليل وعن علي بن يزيد وعطاء بن رستم عن زر بن حبیش عن ابي بن لعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لقمن كان له ريقا يوم القيمة واعطي
من الحسنات عشرين بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر قوله عز وجل الم تلك
آيات الكتاب الحكم هدى ورحمة قرأه العلماء بالنصب على الحال والقطع وقول
حيزة ورحمة بالرفع على الاقتداء المحسنين الذين همون الصلوة وسورة البركة
وهم بالآخرة يوفون اولئك على هدى من رهم واولئك هم المفلحون ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال الصلي تزل في النظم من الحارث بن علقمة بن

صنعة

كند لا بن عبد الدار بن قصي كان يتجر في نجران الى فارس فيشتري ابحار
الاعاجم فيروى فيحدث بها قريشا ونقروا لهم ان هم لا يجدوا نكر الحديث عاد
وتعودوا واحد نكتم الحديث رستم واسعد بن عمار اخبار الاكاسر فيستملحون
الاجار حديثه وتكون استماع القرآن وقال بجاهد يحيى شرا القيان والمخنيين
وجه الكلام عليها التاويل يشتري داف اوذ الهو الحديث احسن ابو طاهر
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المزكي رحمه الله قدراه عليه في شهر ربيع الاول سنة ثلث
وثمانين قال بجاهد محمد بن اسحق بن خزيمة قال ابي عن محمد بن اسحق بن علي بن
الطاي عن مطر عن محمد بن عبد الله بن زجر عن علي بن يزيد عن القاسم بن ابي امامه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى تعليم المغنيات ولا بيعهن وانما يفتي حرام
وفي مثل هذا نزلت الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر
الآية وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا غفث الله عليه شيطانين احدهما على هذا
المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يرا الا ان يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي
يسكت وقال اخرون معناه يستبذل في مختار اللهو والغنا والمزامير والمعارف
على القرآن وقال سبيل الله القرآن قال ابو الصنف البكري سالت ابن مسعود عن هذه
الآية فقال هو الغنا والله الذي لا اله الا هو يردد هاتلات مرات ومثله روى سعيد
ابن جابر عن ابن عباس وان جرح هو الظيل عبيد عن الصحاح هو الشرك جوير عنه الغنا
وقال الغنا مفسدة التمالى مفسدة للرب مفسدة للقلب وقال ثوير بن ابي فاختة
عن ابيه عن ابن عباس عن ثلث هذه الآية في رجل يشتري جارية تغني في ليل وفنار
وكل ما كان من الحديث عليها عن سبيل الله الى ما نفى عنه فهو لهو ومنه الغنا
وغيره قال قتاده هو كل اللهو ولعب عطا هو الترهات والبس وسوا محمول من
اشتراك اية ضارده ليمسكها لغنا يها وضربها مقيما عليه حتى يموت لم اصل عليه
ان الله عز وجل لهو من الناس من يشتري لهو الحديث الى اخر الآية وروى علي بن زيد
عن القاسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يغني رحمة

وهذا العالمين وامر في ذلك الحق المجازف والمزايير والاولان والصلب وامر الجاهلية وحاجف
 في هذه الاشياء عبد من عبيدي جبرعة من خمر محمد الاسقية من الحديد مثلها
 يوم القيمة مغفور الله او معدبا ولا يسقيها صبيا صغيرا ضعيفا الاسقية مثلها من الضد
 يوم القيمة مغفور الله او معدبا ولا يتركها من ضاقت الاسقية من جياض القدس يوم القيمة
 الخاريجين ولا شرارهم ولا تعليمهم ولا التجارة بهم ومنهم من خرم يعني الضوارب
 وروى حماد بن ابراهيم قال الغنا يثبت الثقات في القلب وكان اصحابنا يأخذون بافواه السكك
 تخرون الدفوف احب من عند الله من حامدوا ان اسبدا ان والاصغوبه والاصلا في
 ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنذر قال بلغني ان الله عز وجل يهل يوم القيمة من الذين
 كانوا يفترون انفسهم واسما عظم عن الله ومن من امير السلطان ادخلوهم رياض
 المسك ثم يقول للملك اسمعوا عبادي حمدي وثني ومجيد وخبير وهرمان اخفي
 علمهم ولا هم يحزنون لنزل عن سبل الله بعد علم ويتخذها هزا واهرا الا عسر وحمزة والكسائي
 وخلف وبعوث ويتخذها سببا الذي اعطفا على قوله ليضل وهو اختيار في عبيد قال
 لقربه من المنصوب وقر الاضرب بالرفع نسقا على قوله يشترى بولك لهم عذاب عشرين
 واذا سأل عليه اذنتا ولم تستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرها بشرة اخبره وعذاب
 البهائم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات نجح جناد البعج خالد بن مينا وعد الله حقا
 وهو العزيز الحكيم خلوا السموات بغير عمد ترونها والهي في الارض رواسي ان حميد
 بك وث فيهما من كل امة انزلنا من السماء ما فانبثا فيهما من كل روح كريم يعق
 نوع حسن الذي ذكرت مما تعابون خلوا الله فارو في ما ان خلق الدين من دونه
 من الهنك التي تعبدون لها بل الطالمون في ضلال ومن ولقد يتن لقمن الحكمة يعني العقل
 والعلم والعمل والصواب في الامور قال محمد بن اسحق بن يسار هو لقمن بن ناعور بن جاور بن
 تارخ وهو ازر وقال وهب كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ذكر ان لقمن كان ابن خالة ايوب قال
 الواقدي وكان قاضيا في بني اسد بن اشراف العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا بحكمه فانه
 قال حبان بن زيد في هذا القول حدثنا ابو منصور المحمدي رحمه الله قال ابو عبد الله محمد بن
 يوسف قال

يونس قال الحسن بن محمد قال ابو عبد الله بن هاشم قال ولعن من اسر ابن جابر عن عكرمة
 قال قال كان لقمن نبيا قال بعضهم خير لقمن بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فروي عبيد
 الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول حق اقول لم يكن
 لقمن نبيا ولكن عبد صم صاوه كثير التفكر حسن البقين احب الله فاحبه فمن علمه بالحكمة
 كان ناسا نصف النهار اذ جاءه نداء لقمن هل لك ان يجعلك الله حليفا في الارض يحكم
 بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان خير في ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم
 علي فسمعا وطاعة فاني اعلم ان فعل في ذلك اعاني وعصمتي فقالت الملكة بصوت
 ابراهيم لم يلقن قال ان الحكم باشد المنازل واكدها بغشاء الظلم من كل مكان ان يعن
 قبل الحري ان يجو وان اخطا اخطا طرقت الحنة ومن ركن في الدنيا دليل خير من ان يكون
 شريفا ومن يختار الدنيا على الاخرة فقه الدنيا ولا يصيب الاخرة فحيت الملكة من حسن
 منقلبه فنام نومة فاعطى الحكمة فانبثت بكلم بها ثم روى داود روى فقيلها فلم يشترط
 ما اشترط لقمن فهو في الخيلة غير مرة ذلك يحضر الله عنه وكان لقمن يوازيه حكمته قال له
 داود طوي لك يا لقمن اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى واعطى اود الخلافة وابني القسمة
 وحدثنا الامام ابو منصور الحشادي لمطافا قال ابو محمد عبد الله بن يوسف قال الحسن بن محمد
 قال ابو عبد الله بن هاشم قال وكيع عن محمد بن حسان عن جال الدري قال كان لقمن عبد حبشيا بخارا
 واخبرني ابو عبد الله بن فضال عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن احمد بن حنبل
 قال اني قال اسود بن عاص قال ابا عبد الله بن يوسف قال الحسن بن محمد ان الحسن بن حنبل
 ان الحسن بن يوسف وقيل له اشكر من شكر فاما يشكر لنفسه ومن كفر قال الله
 غنى حميد قال المجاهد كان لقمن عبد اسود اعظم الشفتين متشقق القدمين وروي
 الاوزاعي عن عبد الرحمن بن جرحه قال جاء اسود الى سعيد بن المسيب يساله فقال له سعيد لا تخزن
 من اجل انك اسود فانه كان من خير الناس ثلثة من السود ان بلال او منجوع مولى عمر بن الخطاب
 ولقمن الحكم كان اسود ثوبا من سود ان مصر امشافروا ذوال لقمن لينة واسعه النعم وهي
 عظمه يابني لا يشرك الله انما الشكر الظاهر عظمه وروى عن الانسان بع الدين حملته امة

وهذا على وجهين قال ابن عباس شدة بعد شدة الضحك ضعفا على ضعف قتاده جهدا على جهاد مجاهد وانك لست تشقه على منقه وفصالة قطامة ورزق عن يعقوب وفصله في عامين ان اشكر في ولوالديك الى ان يصير ابنا في عبد الله بن حامدا لصفها في قال الحسن بن محمد بن الحسين البلخي قال ابو بكر محمد بن القاسم البلخي قال امر صير النبي عن سفيان بن عيينة في قول الله عز وجل ان اشكر في ولوالديك قال من صلى الصلوة الخمس فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في اداء الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعمهما ما جاهد ما في الدنيا معروفا عشرة جميلة وتقدير بالمعروف والتبع سبيل من انا اب ايت واسلك طريق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ابي مرجعهم وابنيكم بما كنتم تعملون تركت هاتان الايتين في سعد بن ابي وقاص وامه وقد مضت القصيدة بابني الهما ان ترك عثقال جنة من خردل قال بعض الخاه وهذه الكناية راجعة الى الخطية والمعصية يعني ان المعصية ان لا تبدل عليه قواما مثل قال النعمان لقمن لا يبه بابت ان عملت بالخطية حيث لا يراي احد كيف يعلمها الله وما لابي الهما ان ترك عثقال جنة الراه وقال حرور هذه الهما عداواها انت لانه ذهب الى الحب اقول الشاعر وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرت صدر القناه من الدم ويرفع المثلقال ونصب فان النصب على خير مكان والرفع على اسمه ومجازة ان يقع وحيد لا خيرا له في كنف صخرة والفتاده في جبل وقال ابن عباس في صخرة تحت الارضين السبع وهي التي كتبت فيها اعمال الفجار وخضر السما منها وقال السدي خلق الله الارض على جوت وهو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن في والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاه على ظهر ملك والملك على صخرة وهي الصخرة التي ذكر لقمن لست في السما ولا في الارض والصخرة على الدرع او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف بالخبر اعلم بعلمك انما وارت في بعض الكتب ان لقمن رجمه الله عليه والاله يابني الهما ان ترك معالجته الابه فانفطر من هيبه هذه الكلمة فها ان فك انت اخر حكمته بابني اقم الصلوة واسر بالمعروف في انه من

تنتد واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور اي الامور الواجبه التي امر الله بها وقال ابن عباس جزم الامور مقاتل حق الامر ولا تصبر عند ك الناس قرا الكعبى ونافع وابو عمرو وابن مجيص والحى بن وثاب والاعمش وحذرة والكساي تصاعدا لالف واخبرني ابو عبد الله عن فتحيه قال احمد بن علي بن حبش قال ابو القاسم ابن العسل قال ابو زرعة قال جرح نصر بن علي قال جرحي عن معلى الوراق عن عامر والحدرى ولا تصبر عند ك برفع التاج جزم الصادق اصبر الباقر يصبر من التصبر قال ابن عباس لا تكبر فتحق الناس ويهزض عنهم بوجهك اذا اكمل مول مجاهد هذا الرجل يكون بينك وبينه احنة فتلقاه فيعرض عنك بوجهه عظمه هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه فكبرا الروع وقناده لا تحقير الفقرا فيكون الفقير والغني عندك سوا عطا هو الذي يلوى شدة احبنا عبد الله بن حامد قال حامد بن حميد قال ابو محمد بن صالح قال ابو عبد الصمد قال خارجه عن مصعب عن المغيرة عن ابن هيم في قوله ولا تضاعر حرك للناس ووال الشدي في السلام وقال المورخ لا تعبس في وجوه الناس واصل هذه الكلمة من المبل يقال رجل اصعر اذا كان مايل العنق وجمعه صعر ومنه الصعر وهو ذو اخذ الابل في اعناقها وروسها حتى تلفت اعناقها فشبها الرجل المتكبر الذي يعرض عن الناس احتقار الهم بذلك قال الشاعر رصف ابله وردناه في مجر اسهيل مانيه بصعد البرى من بين جميع وحارح اي مايلت البرى وقال اخر وكنا اذا الجبار صعر خدة اقماله في ميته فتقوما ولاعش في الارض صرخا خيلا ان الله لا يحب كل مختال فشيته فتول على الناس احبنا عبد الله بن حامد الوزان قال احمد بن محمد بن شاذان قال باجعوده قال مايل في حجر قال حريش بن عبد الحميد عن عطاء بن السياب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل في الحاهلية عليه جلة فامر الله الارض فخذته فيفج يتجلى بها الى يوم القيمة واقصد في مشرك اي تواضع ولا يتبحر ولا يمشي فيك

قصدا لا بالخيل ولا اسراع احبنا الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران بن المقرئ رحمه
 الله قرأت عليه سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة قال ابو العباس محمد بن اسحق السراج وابو الوفا
 الخليل بن الحسن بن عيسى قال ابو عباس بن محمد الدوري قال ابو الوفا ولد من سلمة قاضي الارز قال
 عمر بن وهبان عن يافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سرعة المشي تذهب بها
 المؤمن واعضه وانخفض من صوتك ان انكر ان اصوات لصوت الحمير والبعوض
 والصياكر وقادة اوله رفير واخوه سيق امره بالاقتصاد في صوته وعكسه والحكم
 ان يعتيكه اشد ابن زيد لو كان رفع الصوت حراما جعله للحمير احبنا ابو بكر احمد بن
 اسحق بن الجري رحمه الله قال ابو جعفر احمد بن محمد بن عماره الاعمشى قال ابو جعفر محمد بن
 ادريس الجعفي قال يحيى بن صالح الوحاظي قال ابو موسى بن عيسى قال سمعت سفيان يقول في قوله
 تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال صياح كل شئ تسبح لله عز وجل الا الحمار وقد قيل
 انه شق بلي فايد احبني الحسين بن محمد بن فنجونه قال ابو محمد بن الحسن بن سرر قال
 ابو بكر بن ابي الحصص قال اجدى عبد الله بن جاتم قال ابو عبد الله بن الوليد الخراساني قال
 الحسن بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن زاذان عن ام سعد قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل يرفع بعض تلك الاصوات نفقه الحمار ونفقه الكلب والراعيه
 بالحرب **فصل في ذكر بعض ما روي من حكم لقمن رحمه الله عليه** احبنا
 عبد الله بن محمد بن النور قال احمد بن سادات قال ابو جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن
 ابراهيم بن ابي يحيى عن محمد بن عثمان قال قال لقمن ليس من حال كصحة ولا نعيم كطيب نفس
 واحذر ان يوعب الله الحسين بن محمد بن الحسن بن الدسوقي رحمه الله بنقر في عليه والاعمر
 احمد بن الهمام النخعي وندي قال ابو محمد بن محمد بن الغفار الزرقاني قال ابو سكين ركن بن يحيى بن عمر
 بن حصص قال امر عم ابي زهير بن حصص عن جده حصص بن ميثيب قال امر طاور عن ابي هريره
 قال من رجل بلقمن والناس يتجمعون عليه فقال له الست العبد الاسود الذي كنت تراعبنا
 بموضع كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما اري قال صدق الحريث واذا الامانه وترك
 ما ازال يعينني واخبرني الحسين بن محمد قال ابو بكر خالد القطيعي قال ابو عبد الله احمد بن حنبل

قال ابني

والابني قال ابو وكيع قال ابو الاسهب عن خالد الرعي قال كان لقمن عبد حبشيا نجارا فقال
 له سيده ادخ لنا شاة فدخل له شاة فقال له ايتني بلطيب المضختين فيها فتلاه باللسان
 والقلب فقال اما كان فيهما شئ اطيب من هذا قال لا قال فسمكت عنه ماسكت ثم قال ادخ
 لنا شاة فدخل شاة فقال لولا اني مضختين فربما باللسان والقلب فقال لولا اني مضختين
 ان تاتياني باطيبها مضختين فاتياني باللسان والقلب وامرني ان تاتياني باطيبها مضختين
 فالتفت اللسان والقلب فقال انه ليس شئ اطيب منهما اذا طابا ولا اخش منهما اذا خشا
 واخبرني الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن عبد الله قال ابو موسى اسعيل
 قال ابو حماد بن سلمة قال ابني ابي عبد الله كان عند داود عليه السلام وهو سرور درضا
 فجعل لقمن يتعجب ما يري ويرى ان يسأله ويمنعه حكيمه من السؤال فلما فرغ منها وجاها به ههنا
 صلبها عليه وقال ادع الحريه فقال لقمن ان من الحكم الصوت وقيل فاجله واحبنا
 الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سفيان قال ابو علي بن محمد بن هان قال ابو علي بن محمد بن الطائفي
 قال ابو اسامه وكيع قال ناسفان عن ابيه عن عكرمة قال كان لقمن من اهل هون مملوكه على سيده
 قال فبعضه مولا في رقتول الى بستان له ياتوه من ثمره فياوا ولمس معهم شئ وقد اكلوا الثمر
 واحالوا على لقمن فقال لقمن لمولا ان ذا الذي جئت لا يكون عند الله امينا فاستقني وايامهم
 ما حييت ثم ارسلنا فلنعد ففعل ففعلوا يقيون تلك الفاكه فجعل لقمن يقي ما تحتها
 فعرف صدقه من كذبهم قال ابو اسامه روي من حكمه انه بينا هو مع مولا اذ دخل الخديج
 فاطالعه الجالوس فناداه لقمن ان طول الجالوس على الحاجم ينج منه العبد ونور الخديج
 ويصعد الحرارة الى الراس فاحس هونا وقم هونا قال فخرج يكت حكيمه على باب الحن
 وقال سيك ومولا يوما فخطروا قوما على ان يشروا بخيرة فلما افاق عروفا وقع فيه فزع لقمن
 فقال لعل هذا كنت اجتديك فقال اخذ كبريكا وابا يركبهم فلما احسهم واثقال
 على شئ خاطروا قوما قالوا على ان يشروا هذه البخيرة والافان لها مواد احسوا موادها عندها
 قالوا وكيف يستطيع شربها ولها مواد واحسوا موادها عندها
 ابن سفيان قال ابو علي بن محمد بن هان قال ابو علي بن محمد بن الطائفي قال ابو الحسن بن علي بن عبد الله بن

بكر بن عبد الله المزني عن ابيه قال قال لقمن ضرب الولد كالمسار للزرع
 واحبرني الحسن بن محمد قال انا ابو بكر بن مالك قال يا عبد الله بن احمد بن حنبل انا داود بن
 عمرو قال اسمعني عباس عن عبد الله بن دينار ان لقمن قد قدم من سفر فاق لي عذرا في النظر
 وقال ما فعل ابني قال مات قال الحمد لله ملكك امري قال ما فعلت امري قال ماتت
 قال جد دفراشي قال ما فعلت اخي قال ماتت قال ستر عورتني قال ما فعل اخي قال مات
 قال انقطع ظهري واحبرني الحسين وانا ابو بكر بن مالك قال يا عبد الله بن احمد بن حنبل
 قال انا اخي قال سفيان قال قيل للقمن اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا
 وقيل للقمن ما اخرج وجهك قال عيب بهذا عك القش او عك النقاش الم تروا ان الله
 سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبح على نعمه من نافع وثيبه
 وابو جعفر وابو رجا العطاردي وابو مجلز وابو عمرو والاعرج وابو وحيد ونعمه
 بالجمع والاضافة واختاره ابو عبيد وابو معاذ الفضل بن يحيى النحوي وابو حاتم وقرأ
 الاخرون منونة على الواحد معناها جميع ايضا ودليله قوله عز وجل ان بعد نعمتي
 الله لا تحصى ها وال محمد وسعيان هي لا اله الا الله وتصديقه والتوحيد ظاهرة
 وباطنة اختلفوا فيهما فاكثروا قال ابن عباس اما الظاهرة فالدين والراس واما
 الباطنة فما غاب عن العباد وعلمه الله مقابل الظاهرة تسوية الخلق والزور والاسلام
 والباطنة ما ستر من ذنوب بني ادم فلم يعلم بها احد ولم يعاقب عليها قال الضحاك
 الظاهرة حسن الصورة وامتداد القامة وتسوية الاعضاء والباطنة المعروفة
 القزط الظاهرة محمدي عليه السلام والباطنة المعروفة وسع الظاهرة بالجوارح والباطنة
 بالقلب عطا الخراساني الظاهرة بخفيف السر والباطنة بالشفاعة محمدا والظاهر
 ظهور الاسلام والنصر على العدل والباطنة الامداد بالملكه واحسن الحسن
 ابن محمد بن ابراهيم النيسنابي قال ابو الفضل محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى زكريا
 اسحق بن الخارث قال ابو يوسف بن محمد بن سابق قال الكوفي قال انا ابو مالك الجني عن جوبير
 عن الضحاك قال سالت ابن عباس عن قول الله عز وجل واسبح على نعمه ظاهرا وباطنه فقال

هذه

هذان محزني الذي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما هذه النعمة
 الظاهرة والباطنة قال اما الظاهرة والاسلام وما حسن من خلقك وما افضل عليك من
 الرزق واما الباطنة فما ستر عليك من سوء عملك فان عباس يقول ابي بكر وثقا
 اني جعلت للمؤمنين ثلاثا صلوه المؤمنين عليه بعد القطاع عملة اكفريه عن خطاياه
 وجعلت له ثلث ماله لا كفريه عنه من خطاياه وسترت عليه سوء عمله الذي لو قد
 ابديته للناس لبذره اهلهم مما سواهم وقال محمد بن علي الترمذي النعمه الظاهر موله
 النعم اكملت لكم دينكم والنعمت عليكم بحق ورصد لكم الاسلام دينا الخارث بن اسيد
 المحاسبى الظاهرة نعم الدنيا والباطنة نعم الحقى عمر بن عثمان الصدي في الظاهرة
 لحصف السرايع والباطنة تضعيف الصنايع وقيل الظاهرة الجزا والباطنة الرضا مهمل بن
 عبد الله الظاهرة اتباع الرسول والباطنة محبته وقيل الظاهرة تسوية الظواهر والباطنة
 تصفية السرايع وقيل الظاهرة التبيين بيانه قوله وبين بين اياته للناس والباطنة التزيين
 بيانه قوله وزينه في قلوبكم وقيل الظاهرة الرزق والملكيب والباطنة الرزق من حيث لا
 تحسب وقيل الظاهرة المدخل للغدا والباطنة المخرج للآذي وقيل الظاهر الجوارح
 والباطنة المصالح وقيل الظاهر الخلق والباطنة الخلق وقيل الظاهر النعم ببيانه قوله
 انعمت عليهم والباطنة النعم ببيانه قوله وبعلمكم ما لم يكنوا يعلمون وقيل الظاهر
 ما عطا وحيا من النعم والباطنة ما طوى وزوى من انواع البلاء وقيل الظاهر الدعوة
 ببيانه والله يدعوا والباطنة الهداية ببيانه قوله ويهدي من يشاء وقيل الظاهر الامداد
 بالملكه والباطنة القاء الرعب في قلوب الكفار وقيل الظاهر تفصيل الطاعات وهو انه
 ذكر طاعتك واحدة واحدا واثنى عليك بها واثابك عليها قوله ابن سون وقوله قد
 افلح المؤمنون وقوله ان المسلمين والمسلمات والباطنة افعال المعاصي وذلك انه دعا
 فيها الى التوبة باسم الايمان من غير عداها وتفصيلها ببيانه قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
 ولولوا الى الله جميعا اية المؤمنين وقيل الظاهر انزال المطر والامطار والباطنة احياء
 الاقطار والامطار وقيل الظاهر التوفيق للعبادات والباطنة الاضلال والعصية

من المراتب وصل الظاهرة ذكر اللسان والباطنه ذكر الجنان وصل الظاهرة ملأه القرآن
والباطنه معروفة وصل الظاهرة صبا النهار للتصريف والظلمة ظلمة الليل للسكون
والقرآن وصل الظاهرة النطق والباطنه العقل وصل الظاهرة نعمه عليك بعد ما خرجت
من بطن أمك والباطنه نعمه عليك وانت في بطن أمك وصل الظاهرة الشهادة الناطقة والباطنه
السعادة السابقة وصل الظاهرة ألوان العطايا والباطنه عفوان الخطايا وصل الظاهر موضع
الوزر ورفع الذكرو والباطنه شرح الصدر وصل الظاهرة فتح المسالك والباطنه نزع
العماك عن خالفك وصل الظاهرة المال والأولاد والباطنه الهدى والارشاد وصل
الظاهرة القول السديد والباطنه التأييد والتسديد وصل الظاهر مكلف الله به الخايات
من الرزايا والاماني والباطنه ما ينفو عنه ولا يولد به في الدنيا والعقبى وصل الظاهر
ما يندك ومن خلقه من الانساب والاصهار والباطنه ما يندك وبينه من القربى
الاسرار والمناجاة بالاسرار وصل الظاهرة العلويان وانتم الاعلون والباطنه الدنو
بينانه قوله اولئك المقربون ومن الناس من عادى الله به غير علم تزلزل في النضر من الحار
حين زعم ان الله يهلكه بنات الله ولا هوى ولا كتاب منير واذا قيل لهم انزلوا
الله قالوا بل سيع ما وجدنا عليه ابانا قال الله اولئك من الذين اخفص لفظه استغفها من
ومعناه تغزير وقال الوعد لوها هنا متروك الجواب بحاراه اولوكان الشيطان يدعوهم
الى عند اب السعير اى موجباته فيتبعونه ومن سلم وجهه الى الله اى الله يعنى يخلص دينه
الله ونفوض امره اليه وقرا الوعد الرحمن السلي يسلم بالتسديد وقراءة العامة بالتخفيف من
السلام وهو الاختيار لقوله بل من سلم وجهه لله وابناه ذلك وهو محض في عمله وقد
استمسك بالعروة الوثقى اى اعتصم بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه وقال الزمخشرى
هو لا اله الا الله والى الله عاقبه الامور يعنى وجهها ومن كفر فلا يحزنك كفره انما
مخرجهم فمنبيهم بما عملوا ان الله علم بذات الصدور فتهتج بهم وهم ومنهم من
قللهم ثم مضطربهم الى عذاب يلعبهم ويؤذهم الى عذاب علقا ولعن سائرهم من خلق
السموات والارض ليقول الله قل الحمد لله بل لا يهابون الله ما في السموات

والارض ان الله هو الغنى المحمد ويوان ما في الارض من شجرة اقليم الاية قال
المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح وانزل الله تعالى عليه
وسالونك عن الروح والروح من امرى وما اودى من العلم الا قسلا وانما جبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحمد لله انما اجاب اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما
اوتيتكم من العلم الا قليلا او عنيتم ان قومك فقال عليه السلام كلاً قد عنيتم قالوا الست
تتلو فيما جاك انا قد اوتينا التوريه وفيها علم كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي علم الله قليل وقد اتاكم الله ما ان عملتم به انتم تعلم قالوا يا محمد كيف ترفع هذا وانت
من اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وكيف يجمع هذا علم قليل وخبر كثير وانزل الله ما
ولوان ما في الارض من شجرة اقليم اى برت اقلاما والبحر بالنصب ابن ابي اسحق واخبرهم وتعلق
غيرهم ورفع حججهم قراءة عبد الله وخبرهم به يزيد بن رباح بنصب الله من بعده من خلفه
سعة البحر ما نفدت كلمات الله وفي الآية اختصاص بقدرها ولوان ما في الارض من
شجرة اقليم والبحر منه من بعده سبعة احر كتب بها كلام الله ما نفدت كلمات الله
وهذه الآية تقتضى ان كلامه غير مخلوق لان ما لا ينفى له ولما يتعلق به من معناه فهو غير
مخلوق ان الله عز وجل حكيم وهذه الآية على قول طائفة من المفسرين ان ثلث بعد الشجرة كما
حكى عاقول عمرو مكية وقالوا اما من اليهود وقد قرئ ان يسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقولون الفذ لك وهو بعد بكه والله اعلم ما خلقكم ولا نعيتكم الا انفس واحدا
يعنى الا خلق نفس واحدة ويعنيها لا يعتذر عليه شئ وهذا قوله عز وجل تدور ابعينهم كالذي
لعسى عليه من الموت اى كدوران النسي يغشى عليه ان الله سمع بصير لم تزان الله بخلق
الليل في النهار ونوح النهار في الليل وسحر السمسم والقمر على حدى الى اجل مسمى وان
الله عز وجل خبير ذلك الذي ذكرت لتعلموا ان الله هو الحق وانما تدعون من
دونه الباطل وان الله هو العلى الكبير لم تزان الفلك تجرى في البحر تنجى الله
برحمته الله يبركم من اياته ان في ذلك لآيات لمن صابرا على امر الله سكورا على نعمه
قال المصنف اى اراد كل اموم لان الصبر والشكر افضل خصال المؤمنين واذا انتم منهم موح

انه كان لا ينام حتى يقرأ الم برب السجدة وسارك الذي سده الملك وتقولها
تفضلات كل سورة من القرآن سبعين حسنة فمن قرأها كتبت له سبعون حسنة وفي
عنه سبعون خ طية ورفع له سبعون درجة قوله عز وجل الم تنزل الكتاب
رسا فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اى بل قيل الميم صله اى يقولون
افتراه ثم قال بل هو الحق من ربك لتند رفو ما اتاهم لم ياتهم من تدبير من قبلك
قال قتادة ك انوا امه اميه لم ياتهم تدبير من قبل محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
ومقاتل ذلك في الفقرة التي كانت بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما لعلمهم بتقدرون الله
الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم
من دونه من ولى ولا شفيع افلا تتذكرون ويدبر الامر من الارض اى
ينزل الوحي فجبريل من السما الى الارض ثم يعرج يصعد اليه جبريل بالامر في يوم واحد
من ايام الدنيا وقد مضى الف سنة حسنة ترويه من السما الى الارض وخمس مائة صفة
من الارض الى السما لأن ما من السما الى الارض مسيرة خمس مائة عام بقول اليسار واحد
من بنى ادم لم يسير الا في الف سنة والملك الكفيف يحسون هذه المسافة في يوم واحد فعلى
هذا التوويل تزل هذه الابه في وصف مقدار عروج المليك من الارض الى السما وترجع من
السما الى الارض وما قوله تعرج المليك والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فانه اراد مدة المسافة من الارض الى السدرة المنتهى التي فيها مقام جبريل والملك
الذين معه من اهل مقامه مسيرة خمس مائة سنة من يوم واحد من ايام الدنيا وهذا كله
قول مجاهد وقتاده والضحاك واما معنى قوله اليه على هذا التوويل فانه يعنى الى مكان
الملك الذي امره الله ان يعرج اليه لقول الله عز وجل الم ياتهم عليه السلام في ذاهب الى ربى واضراراد
ارض الشام وقال من خرج من بيته مهاجرا الى الله اى المدينة ولم يكن في سبيله سبيانه بالمدينة
ولا بالشام احب بنى ابن فنجوده والاهرون بن محمد هرون والاحازم بن محمد الخواري
قال محمد بن المتوكل قال ابن عمر وروى عنه عن عبد الله عن موسى بن عقبة عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ملك برسالة من الله عز وجل ثم

رفع جله

رفع جله فوضعهما فوق السما والاخرى في الارض لم يدفعها وقال بعضهما معنى يدبر الامر
من السما الى الارض مدة ايام الدنيا ثم يعرج الامر والتبديل ويخرج ويصعد اليه بعد
انقضاء الدنيا وفنايها في يوم كان مقداره الف سنة وهو يوم القيمة واما قوله خمسين
الف سنة فانه اراد على الكافر وجعل الله ذلك اليوم عليه مقدار خمس الف سنة وعلى
المومن كقدر صلوة مكتوبة صلاحها ودار الدنيا والحجوز ان يكون ليوم القيمة اول وليس له آخر
وفيه اوقات شتى بعضها الف سنة وبعضها خمسين الف سنة والحجوز ان يكون هذا
اخبارا عن شدته وهوله وشقيقته لان العرب تصف ايام المكروه بالطول واما السرور
والحبيب بالقصر والوهلا التاويل ذهب جماعة من المفسرين وروى عبد الرزاق عن ابن
جرير قال اخبرني بن الميكة قال دخلت انا وعبد الله بن فيروز ومولى عمر بن عفان على ابن
عباس يساله ابن فيروز عن هذه الابه فقال له ابن عباس من انت قال اباعبت الله بن فيروز ومولى
عثمان بن عفان فقال ابن عباس ايام سهاها الله لا ادري ما هي وكبره ان اقول كتاب الله ما
لا اعلم قال ابن ميكة فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فقلت لهما فليدبرا
بقول فقلت لهما الا اخبركما حضرت من ابن عباس فاخبرته فقال ابن المسيب لهما هذا ابن
عباس قد اتقانا يقولون فيها وهو اعلم مني ذلك عالم العتق والشهادة المعز من الرحمن
الذي احسن كل شئ خلقه فانا نافع واهل الكوفة خلقه بفتح اللام على الفعل واختاره
ابو عبيد واوحاهم قال لا تسهلونها في المعنى وهو رواية سعيد بن المسيب وقرا الاخر وسكن
اللام قال الاضمر هو على البدل ومعناه الذي احسن كل شئ قال ابن عباس ثقته واحكمه
ثم قال اما ان است القدر ليست بحسنة ولكن حكم خلقها وقال قتادة حسنة مما نال علم
كيف يخلق كل شئ من هوى فلات احسن كذا اى كان يعطيه وذا خلق الانسان يعنى آدم علم
من وحيين ثم جعل الله ذنوبه من سلاطة نقطة سميت بذلك لانه خلقه من الانسان
اى كج منه ومنه قيل للولد سلاله فقال ابن عباس هو صفوا الما من ماهين ضعيف ثم سواه
ونفخ منه من روحه وجعل لكم السمع والبصائر والافئدة فقلنا ما تشكرون
وقالوا يعنى منك ربى البعث اذ اصلنا في الارض اى هلكنوا وعلنا وصلنا ترابا واصلنا

من قول العرب ضل الماشي الدين اذا ذهب ويقال ضللت الميت اذا دفنته قال الشاعر
 ٦ واب مضلوة بعين حلية ، وغودرنا حولان حرم ونابل
 وقرا ابن محيص ضللتنا بكسر اللام وهي لغو وقرا الحسن والاعشى ضللتنا غير معجبه اي انتنا
 وهو قرا علي رضي الله عنه اخبرني ان فنجويه فان ابن صنفه قال السيب بن شركان عن عبيده
 الضبي عن رجل عن علي انه قال اذا ضللتنا اي انتنا فالعبد من جاءه يقال ضل الهم واصل اذا انتن
 انما لي خلق جديد قال الله بل هم ثقلاء ^{كثرون} قل ثلثواكم بقبض ارواحكم
 ملك الموت الذي رحل كما قال ^{كان} ^{تسخر} له الارض ^{فصلت} له مثل ما ضلت
 يتناول منها حيث يشاء وقال مقاتل والكلبي بلغنا ان اسم ملك الموت عزرا بن اوله اريه
 اخيه جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب وجناح له اقصى العالم من حيث لم يرح
 الصبا وجناح من الافق الاخر وجناح له بالشرق ^{والاخرى} وجناح له بالمغرب والخلق من رحليه ورأسه
 وجسده كما بين السماء والارض وجعلت له الدنيا مثل راحة اليد صاحبها ياخذ منها ما
 احب من غير مشقة ولا عناء ومثل البسه بين يديه وهو يقبض انفس الخلق من مشارق
 الارض ومغاربها وله اعوان من مليكة الرحمة وملائكة العذاب واخبرني الحسن بن
 محمد بن الحسين قال عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال الخياط بن احمد بن عيسى قال ابو
 نافع احمد بن كبير قال اكثر من عشاء قال احمد بن مرقان قال يزيد الاصم عن ابن عباس
 قال ان حطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب واخبرنا الحسين بن محمد قال عبد الله بن
 يوسف قال عبد الحم بن محمد قال ناسلمة بنت سيب قال الوليد بن سلمة انه مشى قال
 نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال ان ملك الموت حريه تبلغ ما بين المشرق
 والمغرب وهو يتصفح وجوه الناس فما من اهل بيت الا وملك الموت يتصفحهم في كل
 يوم مرتين فاذا راي انسانا قد انقضى اجله ضرب رأسه بملك الحربة وقال الابن بن اريك
 عسكر الاموات واخبرني الحسن بن محمد قال ابو بكر بن مالك القطعي قال عبد الله بن
 احمد بن جبل قال اني قال عبد الله بن نعيم قال الاعشى عن خثيمه وعن شهر بن حوشب
 قال دخل ملك الموت علي سليمان فجعل ينظر الي رجل من جلسائه يدعى النظر اليه فلما خرج

قال الرواق

قال الرجل من هذا ما هذا ملك الموت قال لقد رايته بنظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال
 اريد ان تحملي علي النزع فتلقيني بالهند فدعا بالرجل فحملة عليها فالقته بالهند ثم اتى
 ملك الموت سليمان عليهما السلام فقال انك كنت تدعى النظر الي رجل من جلسائي قال
 كنت اعجبته اني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك فان قبض ما لم يجمع بين قوله
 توفقه رسلنا وتوفاهم المليك وقوله قل سوف اكم ملك الموت وقوله الله يتوفى الانفس هو
 الذي يتوفاكم بالليل فقبيل توفي المليك انقبض والنزع وتوفي ملك الموت الذي دعا
 والامر يدعوا الارواح فحجبه ثم يا من اعوانه بقبضها وتوفي الله سبحانه خلق الموت فيه
 والله اعلم ولو ترقى اذ البحر من الموت يكون ناكسوا مطايطار ورسولهم عند ربهم
 حيا منه للذي سلف من عاصيهم في الدنيا يقولون ربنا ابصرنا ما كان به ملك بين وسعنا
 منك تصديق ما انتباه رسلنا فارجعنا فاردنا الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون
 وجواب لو مضى مجازة لانت العجب ولو شئنا لا يتناكل نفس هذا هار شدها وتوفيقها
 للايمان ولكن قرحوب وسبق القول في الاملان جهنم من الحنة والناس لجمعين
 وهو قوله لا بليس الاملان جهنم رسلهم ومن يعاصيهم اجمعين ثم قال لاهل النار رور وقول
 بما نصبتهم لقابوكم هذا اي تركتم الامان انا نسيتكم تركناكم في النار وذو عذاب
 المخلد بما كنتم تعملون اخبرني الحسن بن محمد بن فنجويه الديلمي قال ابن احمد بن
 الحسن بن ماجة القزويني قال ابن الحسن بن ايوب القزويني قال ابن عبد الله بن ابي زياد الطوسي
 قال ابن اسبان قال احمد الصغار قال اجماع الاسود قال باجطة عن مولى عن كعب قال اذا كان
 يوم القيمة تقوم المليك وتشفعون ثم تقوم الانبياء وتشفعون ثم تقوم الشهداء وتشفعون
 ثم تقوم المؤمنون وتشفعون حتى اذا انصرفت الشفاعة كلها ولم يبق احد خرجت
 الرحمة فتقول يا رب انا الرحمة وتشفعني فتقول قد شفعتك فتقول يا رب في من فيقول
 في من ذكرني في مقام واحد وخافني في اورد علي دعوة واحدة او رجائي
 فاخرجه قال فخرجون فلما يدخل فيها روح في النار ارحم الله به شيئا ثم يعظم أهلها
 ثم يومر بالباب فيقبض عليهم فلا يدخل فيها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا وقيل اليوم

نسألك كما نسيت لقاؤكم هذا إنما يوم من أيام الدنيا لا تدركونه إلا بحول الله
 وبكم هو الحمد لهم وهم لا يستكبرون عن الأمان به والسجود له تتجافى
 ترتفع وتنتحي وهو تفاعل من الجفا والجفا النبوي والتباعد لقول الهجر جاف ظهرك عن الجدار
 وجفت عين فلان عن الغرض إذا لم تتم حنواهم عن المضاجع أحب في الوعد الله الحسين
 ابن محمد بن الحسين قال أنا أبو عمر وعمر بن أحمد بن سمعان قال أنا عبد الله بن محطبه بن مرقوق
 قال أنا موسى بن محمد بن موسى الحرشي قال أنا الجارث بن وحيه البراسبي قال سمعت مالك بن دينار
 يقول سألت أسير مالك عن مولاه عروجل تتجافى حنواهم عن المضاجع فقال أسير كل الناس
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الأخيرة
 وأنزل الله تعالى تتجافى حنواهم عن المضاجع وأخبرني الحسين بن محمد قال أنا موسى بن محمد قال أنا
 الحسن بن علويه قال أنا اسمعيل بن عيسى قال أنا المسيب بن سعيد بن عرويه عن قتادة عن أسير مالك
 قال نزلت فينا معاشر الأندلس تتجافى حنواهم عن المضاجع إلا كنا نضطر المغرب فلا نرجع
 إلى ربنا حتى نصل العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرني الحسين بن محمد قال أنا عبد الله
 ابن أبي يعين بن علي بن عبد الله قال أنا عبد الله بن محمد بن وهب قال أنا محمد بن حميد قال أنا يحيى بن الضمر
 قال أنا النضر بن حميد عن سعد بن الشعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقب
 ما بين المغرب والعشاء بنى له في الجنة قصران من مسيره عام وفيها من الشجر ما لو ترها أهل
 المشرق والمغرب لأحلتهم فأكفه وهي صلاة الأوليين وغفلة الآخرين وأن من الدعاء المستجاب
 الذي لا يرد الدعاء ما بين المغرب والعشاء وقال عطايه بن يعقوب يصلون صلاة العشاء لا ينامون
 عنها أبد لعلمه ما أنا في عبد الله بن جهمد قال أنا أبو عمارة عن الزبير عن أنس قال جات
 امرأة إلى أسير مالك فقالت إني أنام قبل العشاء فقال لا تأتي فإن هذه الآية تزل في الذين لا
 ينامون قبل العشاء أخبرني تتجافى حنواهم عن المضاجع وقال أبو العباس والحسن ومجاهد
 وابن زيد هو التهجذ وقيام الليل ودين هذا التأويل ما أخبرنا أبو عبد الله بن فضال عن أبي بكر
 ابن مالك المطيع قال أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أنا حماد بن أبي والي بن ريد بن الحباب قال أنا حماد بن سلمة
 عن عاصم عن شهر بن حوشب عن معاذ بن عبد الله بن أبي عن أبي عبد الله بن فضال عن المضاجع

يدعون

يدعون لهم خوفا وطمعا قال إمام العبد من الليل وأجبت في عيد الله بن
 حامد الصفهاني رحمه الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الصفهاني قال أنا إسحاق بن إبراهيم
 البردري قال أنا عبد الرزاق بن محمد عن عاصم عن أبي الجهم عن أبي وإيل عن معاذ قال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره فاصبحت قريبا منه ولحن نسيير فقلت يا نبي الله
 ألا تخبرني بعمل يد خلني الجنة ويباعدني من النار قال يا معاذ لقد سألت عن عظيم وإنه
 ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
 وتصوم رمضان وتحت البيت ثم قال لا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة
 تطفى غضب الرب وصلوة الرجل خوف الليل ثم قد أبحا في حنواهم عن المضاجع حتى بلغ
 جزاء ما كانوا يعملون ثم قال لا أخبرك بملاك ذلك كله فقلت بلى يا رسول الله فأخذه
 بلسانه فقال ألقف عليك هذا فقال يا رسول الله وإننا لملوا خذون مما تشاء فلا تكل
 أمك يا معاذ وهذا لك الناس في النار على وجوههم أو كما خرهم لأخصايد الشيطان
 وقال الضحاك هو أن يصل الرجل العشاء الاخر والعشاء في جماعة أحب إلى الحسن من ركعتين
 قال أنا أحمد بن الحسن بن ماجه قال أنا أبو عوانة الكوفي بالري قال أنا مجاب بن الحارث قال أنا علي بن
 مسهر عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب عن اسمعيل بن زيد قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيمة حاملا فنادى بصوت يسمع
 الخلائق سيعلم أهل الجمع اليوم من أولي بالكفر ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت
 تتجافى حنواهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا
 يحمدون الله في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرعون جميعا إلى الجنة ثم ياسب
 ساير الناس لا دعونهم خوفا وطمعا وصار قنابهم ينفقون ولا تعلم نفس ما أخفى
 لهم أي خي لهم هذه قارة العامة فراحزهم وبهمون أخفى برسلة إلينا أي أنا أخفى وحتيت
 قدرة عبد الله فخفي بالنون وقد أخبرني عبد الله بن فضال عن أبي عبد الله بن فضال عن أبي
 قارة العامة على التوحيد وأخبرنا عبد الله بن جهمد الوران قال أنا حماد بن عبد الله بن عبد الله
 ابن هاشم قال أنا أبو معوية قال أنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر بئله ما اطلعكم عليه اقلوا وان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
 اعين جزاها كما انوا يجعلون قال وكان ابو هريرة يقرأ هكذا قرات اعين وقال ابن
 مسعود ان في التوريه مكتوب بالقد اعد الله للذين يحيا في حروبهم عن المضاجع ما لم تر عين
 ولم تسمع اذن ولا يخطر على قلب بشر وما لا يعلمه ملك مقرب والله لي العران فلا تعلم
 نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الله افمن كان مومنا الا الله ترك في عاين اذ طالب رضى
 والوليد بن عتبة بن ابي حفص اخى عثمان لأمه وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شئ
 فقال الوليد لعلي بن ابي طالب اسكت فانك صبي وانا والله اسطمنك لسانا واحد
 منك سنانا واشجع منك جنانا ولملا منك حشوا في الكبيبة فقال له اسكت فانك فاسق
 فانزل الله به قال افمن كان مومنا كسرا فاسقا لا يستويون ولم يقل يستويان لانه لم
 يردنا مومن مومنا جدا وبالفاسق فاسقا واحدا وانما اراد جميع الفاسق وجميع
 المومنين قال القرآن الا ان الله اذا لم يكونا مومنين لهما ذهب بهما مذهب الجمع
 ثم ذكر حال الفرقين وما لهما فقال عز من قائل اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فلهم جنات الماوى يرادى كما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فما اجرنا من
 كما ارادوا ان يخرجوا منها اعدوا واما وقيل لهم رد وقول عذاب النار
 كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
 لعلمهم بدخولهم قالوا والعاله واتي تركب والصالح الحسن واربهم العذاب الادنى
 وصابب الدنيا واسقامها وبلواها مما يبتلى الله به العباد حتى يقولوا هذه رواته الوالين
 عن النبي صلى الله عليه وآله الخروء عند الله وسعود والحسن بن علي وعبد الله الجارث
 القتل بالسيف يوم بدر ومقاتل الجوع سبع سنين كما كملوا الجيف والعظام والكذاب
 مجاهد بن القير قالوا والعذاب الاكبر يوم القيمة لعلمهم بدخولهم عن كفرهم ومن
 اطاع من ذكرايات ربه ثم اعرض عنها انا من ^{الذين} استقيمون قال زيد بن ربيع عنى
 بالجحيم من هنا اصحاب القدر ثم قران الحجر من في ضلال ومع الى قوله انا كل شئ خلقناه بقدر

واخبرني الحسين

واحد من في الحسن بن محمد الحنفى قال انا احمد بن محمد بن اسحق السبي قال من جاهر من محمد
 الك مشي قال انا هسام بن غمار قال انا الفضل بن عباس عن عبد الله بن عبد الله عن
 عباد بن نسي عن جابر بن ابي امية عن معاوية بن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ثلث من فعلهن فقد اجرهم من اعتقد لولا في غير حق او عوقب لاديه او مشى
 مع ظالم لينصره فقد اجرهم رسول الله عز وجل انا من المحبين فتنقضون ولقد انكنا
 موسى انكنا بقد تكث في مريته من نقايه ليلة المعراج عن ابن عباس وقال
 السدي من تلقية كتاب الله بالرضا والقبول قال اهل المعاني لم يرد باللقا لرويه انما
 اراد مباشرة الحال وتبليغه رسالة الله عز وجل وقوله كتاب الله عز وجل وحمل من
 لقاه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره وجعلنا في معنى الكتاب
 وقال قتادة موسى هدى لبي اسرائيل وجعلنا من ايمته قاده في الخير فلهذا لم
 يجهرون بدعوى بامرنا لما صبروا وادخلوا الجنة والكساى كسر اللام وحقق الميم اي
 نصبرهم واختاره ابو عبيد اعتبارا لقراءة عبد الله بن عباس صبروا وقد التاقون بفتح اللام
 وتشديد الهمزة حين صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ان ربك هو بعض ما ينهى
 بينهم وبين اهل اليمن القاضى الفيصل يوم القيمة فهاك انواعه فختلهمون اولم
 هدد لهم كما هلكنا من قبلهم من القرون بمسجون في مساكنهم ان في ذلك
 نيات افلا يسمعون ايات الله وعظاته فينعظون بها اولم يروا اناس سوقوا الى
 الارض فجزوا اى السابسة المعيرة الغليظة التى لا نبات فيها واصله من ولهم ناقة جزاز
 اذا كانت تاكل كل شئ ذره تجده وجزوا اذا كان اكلها قال الله عز وجل
 حب جزوا اذا جاءكم بسيف جزوا اى فاطم حاض وجزوا الخواذ الذرع اذا استأثرت
 وكان الجزر في الارض التي لا يبقا على ظهرها شئ الا افسنته وفسد ارجع لغات جزر
 وجزر وجزر وجزر قال ابن عباس في ارض اليمن والجاهديين ايبين فخرج فنبئت به
 زرعنا تاكل منه اناهمهم وانفسهم افلا سمعون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم
 صادقين قال بعضهم اراد يوم القيمة الذى فيه الثواب والعقاب والحسين

فيخفف الظالم في عيادهم واختاره ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم والضعيف الظالم وكسر الظالم
 والحسن قال ابو عمر وهذا منك لان الظالم من النفاق والايه نزلت في اول من الصامت
 ان قيس بن ابي عباد وقيادته خوله بنت ثعلبه من مالك نزل الله ما جعل ساكم
 الا ان تقولون من علينا كظهور امهاتنا في الحرام كما تقولون ولكنها معصية وفيها كفارة
 وارواحكم لكم حلال وسند كبر القصة والحكم في سورة المجادلة ان شاء الله وما جعل ادعياءكم
 يعني من تدعيتموه بانكم نزلت في ريد بن جارية من شراحيل الكلبى من بني عبد ود
 كان عبد المصطفى صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي واخي بينه وبين جزيه
 ابن عبد المطلب في الاسلام فجعل الفقير ابا للثغنى ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى
 الله عليه وسلم زينب بنت جحش لاسدى وكانت تحت ريد بن جارية قالت اليهود ولما
 تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الاية وقال اخ لكم قوتكم
 بافواهكم ولا حقتهم له يعني قوتهم زيد بن جهم والله يقول اخوهم وصهرهم وانجيل
 ادعوههم لا يابى بهم الذين ولدوهم هذا قصص اعدل عند الله فان لم تعنوا اباهم
 فاحولكم اخوانكم في الدين ومواليكم ان كانوا محرمينكم وليسوا بدينكم ابناء عسل
 ابن محمد الحجازي فان الحجازي من ركبى فان محمد بن حريز قال صرعبوب بن ابراهيم قال
 ابن عليه عن عبيد بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال ابو بكر رة قال الله عز وجل ادعوهم لا يابى بهم
 اقتضا عند الله فان لم يعلموا اباهم فاحولكم في الدين ومواليكم فانما من لا يعرف
 ابوه وانما من اخوانكم في الدين قال لا ظنهم لو علم ان اباة حراما لانتمى اليه وليس عليكم
 جناح فيما اخطاتم به قبل انتمى فتنسبتموه اليه غير ابيه وقال قتادة يعني ان تدعوه
 لغير ابيه وهو يرى انه كذلك ولكن في تعديت قوتكم فتنسبتموه اليه غير ابيه بعد
 الهوى وانتم تعلمون انه ليس بابيه ومحل ما في قوله ما تعديت خفيصا واما التي في
 قوله ما اخطاتم به فجازوه ولكن فيما تعديت قوتكم وكان الله عفو راحما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او الى غير اهل بيته فعليه لعنت الله والمليكة
 والناس اجمعين واخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن

وان جرحه

قال احمد بن حنبل قال ابو صالح قال جرثوم بن محمد قال صر عبد الرحمن بن جابر بن
 شهاب عن عروة بن الزبير وعمره بنت عبد الرحمن عن عائشة ان ابا حنيفة بن عتبة
 ابن ربيعة بن عبد شمس كان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق سائر وانكر
 انت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة هو مولى لاصراة من الانصار فقتله كما
 تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعوه الناس اليه
 وورث من ميراثه حتى تزلت ادعوههم لا يابى لهم الاية النبي اولى احق بالمؤمنين من
 انفسهم ان يحكم فيهم بما يشاء ويخوضكم عليهم قال ابن عباس وعطاف بن ابي
 الى شري وعنه انفسهم الى من كان طاعة النبي اولى بهم من طاعة انفسهم وقال مقاتل
 يعني طاعة النبي اولى من طاعة انفسهم يعني وقال ابن زيد يقول النبي اولى بالمؤمنين من
 انفسهم كما انت اولى بعبدك فيما قضى فيهم من امر جاز كما كل قضيت على عبدك
 جاز وقيل انه عليه السلام اولى بهم في امضا الاحكام واقامة الحدود عليهم لما فيه من
 مصلحة الخلق والبعد عن الفساد وقال ابن ابي شيبة في المجلد على الجهاد وبذل النفس ودمه
 وقالت الحكماء النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لان انفسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم
 والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى ما فيه نجاتهم وقال ابو بكر الوراق لان النبي يدعوهم الى العقل
 وانفسهم تدعوهم الى الهوى والاسام من عند الله العزاق لان انفسهم هم يحترمون من نار
 الدنيا والنبي يحترمون من نار العقبي وروى سفيان عن طلحة عن عطاء بن ابي عيسى انه
 كان يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وروى سفيان عن عمر بن الخطاب
 او غيره قال صر عبد الرحمن بن ابي عاصم وهو نقيب المصنف ابي فذهبه الله
 فساله فقال انه كان يلهي القدران ويلهيك الصفاق الاسواق وقال في حديث اخر انه
 كان في الحرف الا وهو ابوهم احمر في السجدة ابو عبد الله بن فقيهة السورى رحمه الله
 بقدر في عليه قال ابو بكر بن مالك القتيبي قال ابو عبد الله رحمه الله بن جابر بن ابي عاصم
 وشريح قال لعل ما قلح من سلم بن عمار بن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ما من قوم الا انا اولى به في الدنيا والاخرة اول وان شئتم النبي اولى بالمؤمنين

من انفسهم فاما من هلك وترك ما لا فليترته عصيته مكانا وان كان ترك ديننا
 او ضياعا فليأتني فاني انا مولاه وازواجه امهاتهم يعني كما انهم في الحرمة نظيرها
 قوله عز وجل وجنبت عرسها السموات والارض كما سموات وانما اراد الله سبحانه بهذا
 تعظيم حقهم وحرمتهم وان لا يجوز كاحلهم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق
 ولا بعد وفاته من حرام على كل مؤمن بحرفة امه ودليل هذا التأويل انه لا يحرم على الولد ردة
 الام وقد حرم الله روثهم على الاجنبيين ولا يرثهم ولا يرثون فعلم انهم امهات
 المؤمنين من جهة الحرمة وكبريتك احسن عليهم روى سمان عن ورس عن الشعبي عن
 مسروق قال قالت امرأة لعائشة بامه فقالت لست لك بام اما انا ام بجالكم وارلوا
 الارحام بعضهم اولى ببعض يعني في الميراث والقرابة كان المسلمون يتوارثون
 بالحرمة وكان لا يرث الا من كان من الميراث فترث الله تعالى هذه الآية وخطا للمولى
 بعضهم ببعض فصارت الميراث بالملكية والقرابات وقال الكلبي آخا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين الناس وبيننا نواخي بين الرجلين فادامات احدهما ورثه الباقي منها
 دون عصيته واهله فمكتوبا بذلك ما شاء الله حتى تزلت هذه الآية وارلوا الارحام بعضهم
 اولى ببعض في كتاب الله من اهلومنين يعني الذين آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينهم وللمهاجرين فتسخت هذه الآية الميراث بالمواخاة والحرمة وصارت للادنى من
 القدرات وقيل ارادت الميراث بالامان والحرمة ثم قال لا ان يجعلوا الى اولادكم
 معروفا يعني الا ان توصوا ولا وليكم لئن وقدرتكم من المشركين فيجوز الوصية لهم
 وان كانوا من غير اهل الامان والحرمة وهذا قول محمد بن الحنفية وقناده وعطاه وعكرمة
 قال ابن زيد ومقاتل يعني الا ان توصوا ولا وليكم من المهاجرين فقال مجاهد اراد بالمعروف
 النصرة وحفظ الحرمة نحو الايمان والحرمة وكذلك الذي ذكرت لك من ان اولادكم
 بعضهم اولى ببعض وان المشرك لا يرث المسلم في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا فمكتوبا
 وقال القرطبي في البورق واذا اخذنا من النبيين شيئا فقمهم على الوفا بما جملوه ان يبشر
 بعضهم بعضا ويصدق بعضهم بعضا فذلك يا محمد ومن نوح وابراهيم وموسى
 ويعيسى

وعيسى بن مريم واما خصه هو الخمسة بالذكر في هذه الآية لانهم اصحاب الفتن الباع
 والعتق واولوا المعزم من الرسل وايضا الامم واخذنا منهم شيئا فاعلينا احوالهم
 الحسنين من محمد بن الحسين الحديث يعني وان عند الله من احمد بن محمد بن جعفر بن محمد
 ابن سليمان الباعث قال اهدرون بن محمد بن بكار بن بلاد قال اني قال اني سمعت عن علي بن ابي طالب
 عن قتادة عن الحسن بن عمار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اول
 النبيين في الخلق واخبرهم في العتق قال قول الله عز وجل واذا اخذنا من الحسن شيئا فقمهم
 وشك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فدلنا به صلى الله عليه وسلم قبلهم ليستأب
 الصادق عن عبيد قومه واعل ذلك في من عتق باليهما قوله عز وجل انما الذين امنوا
 اذكروا نعمت الله عليكم الآية وذلك حين حوضر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ايام الخندق اذ جانتكم جند يعني الاحزاب قرش وعطفان وبنو قريظة
 والنضير فارسلنا عليهم زخا وهي الصبا قال عكرمة قالت الجنود لما ليلية
 الاحزاب انطلق نضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري
 بالليل وكانت الدخ التي ارسلت عليهم الصبا والرسول الله صلى الله عليه وسلم نصرته
 بالصبا واهلكت عاد بالدبور وجنود المزدك وها وهم المليك ولم تقابل يومئذ وكان
 الله عما تعملون بصيرا قال المفسرون لعن الله تعالى عليهم بالليل زخا باردة وبعث
 الملك فاهلقت الاوتاد وقطعت اطناب القناطير واظفان النيران واكثرت
 القذور وجالت الخيل بعضها في بعض وارسل الله عليهم الدرع وكثر تكبير المليك
 في جواب عسكرهم حتى كان سيد كل حي يقول اني غلبت اهل لي فاذا اجتمعوا عنده
 قال البجاء البجاء انتم لما بعث الله عليهم من الدرع فانهم صوامير غير قتال في اني
 محمد بن القاسم الفارسي قال اني انا الحسن السليطي قال ان المؤمنين الحسن قال ان الفضل
 ابن محمد الشعري قال ان عمر بن عبد الله بن عبد الله عن ابي سعد سعد بن
 عبد الرحمن بن عمار عن ابيهم النبي عن ابيه وابي في عقال بن محمد الاسترلابي قال اني انا عاف
 ابن ركان البغدادي قال اني سمعت عن ابي جعفر بن محمد الرازي قال اني سمعت عن ابي جعفر

تخذنفة

بن اليمان

ولقطه في المعتمد
من المقول تبارك
الى الرسول الا قد
عن شمله عن
قال كذا عن حذيفة
فقال رجل لو اذرك
رسول الله نعم ما كنت
ما كنت فقال حذيفة ان
كنت تفعل ذلك لقد رايته
مع رسول الله صلي الله
الاحزاب وخذت راي
شديدة وقد دخل
رسول الله صلي الله
بابنا في القوم حقة
الله معي في القوم
والجبهه من احد ثم
قال اني رايت رسول الله
خلف القوم في الجبهه
يوم القبية في حذيفة
اخذ فقال حذيفة
قال حذيفة اني
جاني فقال حذيفة
ان افوقهم
خبر القوم
علي فلما رايت
عنه جعلت
امشي فيهم حتى
اتيتهم فرائت
ابا شيان بن
طرفة بن النار
في صفيتهم

محمد بن اسحق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال لما قال في من اهل الكوفة حذيفة
ابن اليمان يا عبد الله اريتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته وهو قال نعم يا ابن اخي
قال وكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد قال الفتى والله لو اتركناه ما تركناه
بشي على الارض ولجملناه على اعناقنا ولجذمناه وفعلنا وفعلنا وما جديده يا ابن
اخي والله لقد رايتني ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق في ليلة
بارده لم اجد قبلي ولا بعد هاردا الشد منه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هويا من الليل ثم التفت اليها فقال من يقوم فيذهب الى هؤلاء القوم فياينا الخبرهم
ادخله الله الجنة فما قام من اجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل
ثم التفت اليها فقال مثله فاسكت القوم وما قام من اجل ثم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت اليها فقال من رجل يقوم فنظرنا ما فعل القوم
على ان يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد
فلما لم يبق احد وعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ولم يكن
من احد من اهل بيتك ليدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت حتى اتيته وان جيت ليضطربان
فصبروا ووجهي ثم قال اني على هؤلاء القوم حتى تاتيهم بخبرهم ولا تخش شيا حتى
ترجع الي ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن
فوقه ومن تحته فاخذت سهمي وشددت على اسلاي ثم انطلقت امشي نحوهم كافي
امشي في حشام قد هبت فدخلت في القوم وقد ارسل الله عليهم ريحا وقد قطعوا اظفارهم
وقلعت ابينتهم وذهبت اخيولهم ولم يبق لهم شيا الا الهلكة والوسفيان قاعد
يضطربان فاخذت سهمي وضعته في كبد قوسي فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
تخشون شيئا حتى ترجع فرددت سهمي وكنا نرى فلما راى الوسفيان ما تفعلوا النزع
وحذو الله بهم لانقر لهم قذرا ولا نار ولا نارا فلما قام فقال يا معشر قرش لياخذ كل
رجل منكم يد جليسه فينظر من هو فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله
اما تعرفني انا فلان بن فلان كان رجلا من هوازن فقال الوسفيان يا معشر قرش انكم والله

قوت

سعيان

ما اصبحتم

ما اصبحتم بد ارفقام ولقد هلك الكراع والحف واخلفت اقرضته وبلغنا عنهم ما
نكرو ولقينا من هذه النزع ما نرون فارتحلوا الى نخل ثم قام الى حذيفة وهو معقول فجلس
عليه ثم ضربته فوثب به على ثلث فما أطلق عقاله الا وهو قائم وسمعت غطفان ما فعلت
قرش فانشروا واراحين الى بلادهم وهو من الله الاحزاب وهو قول الله عز وجل يا رسول الله
علمهم رجا وجنودهم تروها فان رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان امشي في حشام
فاخبرته الخبر فوضي عليه السلام حتى بدت ايناياه في سواد الليل قال حذيفة عن ابي القاسم
النبي صلى الله عليه وسلم فانا مضي عند رجليه والقاء على طرف ثوبه والثر قصدي ببطون قد
اذجاوكم من فوقكم يعني من فوق الوادي من قبل المشرق عليهم ما لك من عوف النضري وعبيدة
ابن حصن الفزاري في الف من غطفان ومعهم طليحة بن جويلد الاسدي في بني اسد وحى لخطب
في يهود يرضه ومن اسفل منكم يعني من بطن الوادي من قبل المغرب وهو يوسف بن
حزق في قرش ومن يرضه وابو الاعور عمرو بن سفيان السلمي من قبل الخندق فكان الذي جز
غزوة الخندق فيما قيل اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في التضيق عن يارهم وال محمد بن
اسحق حدثني يزيد بن رومان مولى الازهر عن عروة بن الزبير ومكر لا تصبر عن عبد الله بن
كعب بن مالك وعن الزهري وعن عامر بن عمر بن قتادة وعن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن خزيمة عن محمد بن كعب القرظي وعن غيره من علماءنا دخل حدثت عنهم
في بعض قالوا كانوا من حديث الخندق ان نفرا من اليهود منهم من سلم من بني الحقيق
وحبي بن اخطب وكانه بن الربيع بن ابي الحقيق وهو ذو بن قيس وابو عمار الوائلي في نفر
من بني النصر ونفرا من بني وابو وهرا الذين ضربوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزوا حتى قد مروا على قريش فمكة فزعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا
سكون فحكم عليهم حتى نستأصله فيا لهم خبر يا معشر يهود انكم اهل الكا والاولا
اما اصبحنا لاختلاف فيه لحن ومحمد وفي يدينا خير ام دينه قالوا بل ينكر خبر من دينه
وانتم اولى بالحق منهم قال لهم الذين انزل الله فيهم ان تروا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحجت والطاعة وتب الى قوله وكفى لهم سعيرا فلما قالوا ذلك قرش سألهم ما قالوا

ونشطلوا ما دعواهم اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوا لذلك واتعدوا
 له ثم خرج أولئك النفر من اليهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعواهم الى
 حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قرشا
 قد تابعوهم عاذلك واجمعوا فيه فاجابوهم فخرجت قرش وقايدها أنوسفان زرب
 وخرت غطفان وقايدها عيينة بن حصن بن جذيمة بن بدر بن بني فزاره والحرب
 من عوف من ابي حارثة المري وبني مرة ومسعر بن كليب بن نوبة بن طريف بن شجرة
 ابن عبد الله بن هلال بن جلاوة بن النخع بن رب غطفان فيمن تلبه من قومه من الشجع
 فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اجمعوا اليه من الامر ضر الخندق
 على المدينة وكان الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق على انفا رسي
 وكان اول مشهده سليمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ حذر فقال
 رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى احكموه وقد ذكرنا حديث سليمان في صفه جعفر الخندق في سورة عمران
 قالوا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قرش حتى نزلت
 بجمع الاسيال من دومة بين الحوف والغايه في عشرة الف من احابيلهم ومن تابعهم
 من بني كنانة واهل قحطانه واقبلت غطفان ومن تابعهم من اهل نجد حتى تزلوا بذئب
 نقى الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم
 الى سلاح في ثلثة الف من المسلمين وضرب هناك عسكره والخندق بينه وبين القوم فامر
 بالذاري والنساف ونحوها في الاطام وخرج عبد الله بن جابر اخطاب النصيري حتى اتي كعب
 ابن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على قوله وعاهدوهم عاذلك فلما سمع كعب بن جابر اخطاب غطفان وند حسنه
 فاستاذن عليه فاني ان يفتح له فناداه جبريل كعب افتح لي فقال اولا فاصدق اقول كرك
 مشيوم اتي قد عاهدت محمد افلست بنا قرض ما سئى وبنه ولم ارفقه الا وفا وصدقا اقول كرك
 افتح لي كرك قال ما انا بفاعل والوالله ان غلبت دولي اعلني جيشي شئت ان اكل معكم منها

ما قد ذكر
 في سورة آل
 عمران

فاحفظوا

فاحفظوا الرجل ففتح له فقال كرك كعب جيتك بعز الدهر وبجهد طام جيتك
 بقرش على قاداتها وسادتها حتى اترلتهم بجمع الاسيال من دومة وغطفان على قاداتها
 وسادتها حتى اترلتهم بذئب نقى الى جانب احد قد عاهدت وفي وعاهدت وفي الاخير حوا
 حتى سنا صلوا محمد بن مرة فقال كعب بن اسد جيتني والله بئس الدهر لي بكم هراق
 ما ويرة عدي وببرق وليس فيه شيء قد عني وعهدت وما انا عليه فلم ازل محبلا لصدقي ووقا لي
 نذري حتى احطبت كعب بفتاه في النزوة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه عدي من الله
 ومثاقه لمن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمداً ان اذ دخل مكة في حشدته حتى يصلي
 ما اصابك فنقض كعب بن اسد عهده وبرى لها كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر والى المسلمين بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان بن امرؤ القيس احد بني الاسهل وهو
 يومئذ سيد الاوس وسعد بن عباد بن دليم احد بني ساعرة بن كعب بن الخزرج وهو
 يومئذ سيد الخزرج ومعهم عبد الله بن رواحه اخو الجار بن الخزرج وخوات بن جبرير
 اخو بني عدي ومن هوف فقال انطلقوا حتى تنظروا الحق ما بلغنا عن هوة القوم ام لا فان
 كان خفا فاحذروا ليعده ولا تقتلوا اعضاء الناس وان كانوا على الوفا معا بيننا وبينهم
 فاجهر وابه للشمس في رجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخب ما بلغنا عنهم عنهم وقالوا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نعقد بيننا وبين محمد ولا عهد فشا تفهم سعد بن عباد
 وشاة صوة وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد بن معاذ دغ عنك مشاقتهم فبايننا وبينهم
 ارض من المشائمه ثم اقبل سعد وسعد ومن معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
 ثم قالوا عضل والقارة لغدر والقارة ناصيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الرجيع
 حبيب بن عبد ربه واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه اكبر انشروا يا معشر
 المسلمين وعظم عند ذلك البلا واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل
 منهم حتى ظلوا موزون كل ظان ولحم النفاق من بعض المنافقين حتى قال معتب بن قيس
 احد بني عدي وعوف كان محمد يعده ان انما كل جنود فيصروا كركي واحدا لا يقدر

ان يذهب الى الغايط ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وحى قال اوس بن قبيط احذرنى
 حارثه يا رسول الله ان بيوتنا غورة من العبد وذلك عن ملا من رجال قومه فابذل
 لنا فلنرجع الى ديارنا فافيا خارجة من المدينة فام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقام المشركون عليه بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بين القوم حرب الا
 الرمي بالنبل والحصا فلما اشتد البذل على الناس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 عبيله من حصن والى الحارث بن عوف وهما قايدين غطفان فاعطاهما ثلث اثمان المدة
 على ان يردعوا من معها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجزى بينهم وبينه
 الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسعد بن معاذ وسعد بن عباد واستشأ رهما فيه فقالوا يا رسول الله لشي امرك الله به
 لا بد لنا من عمله ام امرت به فتصعبه ام شئ تصعبه لنا فقال لا بلكم والله ما اصنع
 ذلك الا اني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوم من كل جانب فاروت ان
 اكسر عنكم شؤكم فقال سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على
 بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها نصرة
 الا يقرؤا ويبيعوا فبين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك نعطهم اموالنا ما لنا بهما
 من حاجة والله لا نعطهم الا السيف حتى يحكم الله بيساوسهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانت وذاك فنت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيننا من الركنات ثم قال ليجهدوا
 علينا فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعد وهم محاصروهم ولم يكن بينهم
 قتال الا ان قوارس من قرش منهم عكر بن عبد ود بن ابي قيس اخو بني عامر بن لؤي وعكر بن
 ابن ارحم وهب بن ابي وهب المخزوميان ونوفل بن عبد الله وضار بن الخطاب ومرداس
 اخو حارث بن فهر قد لبسوا القبايل وخرجوا على خيلهم ومروا على كنانة فقالوا لقيتموا
 المحاربين كنانة فاستعملوا في اليوم من الفرسان ثم اقبلوا نحو الخندق حتى وقفوا على الخندق
 فلما راؤا قالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدنا ثم تيمموا مكانا من الخندق
 ضيفا فضربوا خيلهم فاقتحموا منه فجاءت بهم في السجدة بين الخندق وبلغ وخرج

محمد بن عبد الله

علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين حتى اخذوا عندهم النخلة التي اقتحموا
 منها خيلهم واقبلت الفرسان تعويخوهم وقد كان عكر بن عبد ود قد قتل يوم بدر
 حتى اقبلته الجرحاء فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما لبري
 مكانه فلما وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام يا عكر واني كنت تعاهد الله
 لا ايد عوك رجل من قرش الى خلتين الا اخذت منه احدهما قال اجل قال فاني اتمول
 الى الله والى الرسول صلى الله عليه وسلم والى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك قالت
 فاني ادعوك الى النزال قال ولم يباين اخي فوالله ما احب ان اقتلك قال علي ولكي
 والله احب ان اقتلك في عكر وعند ذلك فاقتحم عن فرسه فحقرة واضرب
 وجهه ثم اقبل على علي عليه السلام فتنا ولا رجا ولا فقتله علي عليه السلام وخرجت
 خيله منهزمه حتى اقتحمت من الخندق قهقريه وقيل مع عكر رجلان من بني عكر
 ابن عكر بن السباق بن عبد الدار اصابه سهم فمات منه بمكة ونوفل بن عبد
 الله المذني المحرق وكان اقيم الخيل فتورط فيه فرموه بالحجارة فقال يا معشر العرب
 قتله احسن من هذه فنزل اليه علي فقتله فغلب المسلمون على جسده فسالوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة
 لنا بجسده ولا ثمنه فشا نكم به فخلي بينهم وبينه قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله
 عنها كنا نلوم الخندق في حصن بني حارثه وكان من احرار حصون المدينة وكانت
 ام سعد بن معاذ معنا في الحصن وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فمتر سعد بن
 معاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منها ذراعه كلها وفي يده حرته وهو يقول
 ليت قليل يدرك الهيجا جمل لا بأس بالموت اذا جاء الرجل
 فقالت امه الحق يا بني فخذ والله اخرجت قالت عائشة فمات لها يوم سعد والله
 لو ددت ان دمع سعد كانت اسبغ ما هي وحقت عليه حيث اصاب السهم منه
 قالت فرمى سعد لومئذ سهم فقطع منه الاكل فزعموا انه لم ينقطع من احد قط
 الا لم ينزل من دما حتى موت رماه جيان بن قيس بن الغزوة اخو بني لؤي غلبا

اصاله فاحذوها وانا ابن العزرة فقال سعد عزروا الله وحولكم في النار ثم قال سعد اللهم
ان كنت اتيك من حرب قرش شيئا فابقي لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم
من قوم اذوالرسولك وكذبوه واخرهوه وان كنت قد صنعت الحرب بيننا
وبينهم فاجعله لي شهاده ولا تقنني حتى تقر عيني من بني قريظة وكانوا
حلفاء ومواله في الجاهلية وروى محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عباد قال كانت صفيه بنت عبد المطلب في فارج حصن
امن ثابت كانت وكان حسان معنائه مع النساء والصبيان قالت صفيه فمر بنا
رجل من يهودي فدخل بطيف بالحصن وقد جارت بني قريظة وقطعت ما بيننا
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيننا وبينهم احديد فبع عنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسيحيون في خور عدوهم لاستعليعون ان يصرفوا اليه عنهم
اذ اننا نأت قالت فقلت ما حسان ان هذا اليهودي كما تراه بطيف بالحصن واني والله
امنه ان يدل على عورتي من ورائنا من يهودي وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامحابه فانزل الله فاقبله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما
انا بصاحب هذا قالت فلما قال لكلي ولم ار عنده شيئا احتجرت ثم اخذت همودا
ثم نزلت من الحصن اليه فضرته بالعود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت الى
الحصن فعملت يا حسان انزل الله فاسلبه فانه لم يمنعتني من سلبه الا انه رجل قال
ما لي بسلبه من حاجه يا بنت عبد المطلب قالوا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فيما وصف الله عز وجل من الخوف والشدة لتظاهروا بهم عليهم واني اتيهم
من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعم بن مسعود بن عامر بن ايمن بن نعله بن سعد
ابن هلال بن جلدوه بن الشيخ بن ريث بن عطفان اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فامرني بما شئت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فاجعل لنا ان استطعت فان الحرب
خديعة فخرج نعم بن مسعود حتى اتي بني قريظة وكان لهم يد في الجاهلية فقال لهم

فقتل
صفيه بنت
عبد المطلب
اليهودي

رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم من يهودي
منهم من
منهم من
منهم من
منهم من

بابي قريظة قد عرفتكم ودي اياكم وخاصة ما سئو وسئوكم والواصدت لست
عند نابتهم فقال لهم ان قرشا وغطفان جاءوا الحرب محمد وقد ظاهروا بهم عليه
وان قرشا وغطفان ليسوا كهيئتكم البلد بلدكم به اموالكم واني اتيكم وسئوكم لا تقربون
ع ان تحولوا منه الى غيره وان قرشا وغطفان اموالهم وبلادهم وانا هم وناسهم
بعيده ان رلوا نصرة وغنيمة اصابوها وان كانوا غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلقوا ببلدكم
وبين الرجل والرجل بلدكم لا طاقه لكم به ان خلاكم فلا تقبلوا القوم حتى تخذوا منكم
رهنا من اشراخهم يكونون بآيدكم لئلا تلو اموالكم حتى تذا جزوة قالوا
اشرك بآيد محبي ويضج ثم خرج حتى اتي قرشا فقال لاي سفيان من حرب وبين معي
من رجال قرش يا معسر درس قد عرفتكم ودي اياكم وفرا في محمد وقد بلغني امر الله ان
حقا على ان بلغكموه نصحا لكم فاكتموا علي قالوا ان فعل قالوا تعلم ان معشر يهود قد
ندوا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه ان قد يد منا على ما فعلنا فهل
يرضيك عنا ان تاخذنا القيسية من قرش وغطفان رجالا من اشراخهم فنعطوكم
فتضرب باعنا قهم ثم نكون معك على من بقي منهم فارسل اليهم ان نعم فان
بعث اليكم يهودي يبتغسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منهم
رجلا واحدا ثم خرج حتى اتي غطفان فقال لمعشر غطفان انتم اصل وعشيرتي
واحبة الناس الي ولا اراكم تهتمونني والواصدت قالوا كتموا علي قالوا ان فعل محمد قال
لهم مثل ما قال لقرش وحذرهم ما حذرهم فاما كان ليلة السبت من سوال بني قريظة
وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل اوسيان وروس غطفان الى بني قريظة
عكروهم بن الى جهل نفر من قرش وغطفان فقالوا لهم اننا سئوكم ارسام قريظة
الحف والحافز فاعندوا والمقتل حتى نأجز مجرا ونفرع فينا بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان
الوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا وقد كان احبك بعضنا فانه حرا فاصابه ما لا يخفى
عليكم ولست انا مع ذلك بالذي نقا تلعلم حتى تعلمونا رهنا من رجالكم يكونوا بآيدنا
نقه لنا حتى نأجز مجرا فانا نخشى ان ضرستكم الحرب واشدد عليكم القتال ان تسبوا

الى بلادكم وتتركونا والرحل في بلدنا لاطاقة لنا بذلك من محمد بن محمد فلما رحلت
 اليهم الرسل بالذي قالت بنو قريظة قالت قريش وعطفان تعلمن والله ان الذي
 جئتكم به من محمد بن سعد لمحق فاسلوا الى بني قريظة انا والله لا ندفع اليكم رجلا
 واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقاتلت بنو قريظة
 حين انتهت الرسل اليهم بهذا ان الذي ذكر لكم محمد بن سعد لمحق ما يريدون العوي
 الا ان يعاملوا فان وجدوا فرصة انتهزوها وان كان غير ذلك اشهروا الى بلادهم
 وخلوا بينكم وبين الرحل في بلادكم فاسلوا الى قريش وعطفان انا والله لا نقاتل
 معكم حتى تعلموا نارهنا فابوا عليهم وخذ الله بينهم وبعث الله عليهم الرج في ليل
 شابهت شدة ليلة البر حى انصرفوا راجعين والحمد لله رب العالمين
 واذا غنت مالت الاربصار وشخصت وبلغت القلوب الحناجر فتركت عن ما كنها
 حتى بلغت الحلقوم من الفزع وتظنون بالله الظنون انما المنافقون فملأوا من محمد وارضوا
 سيعملون ويستاصلون واما المؤمنون فايقنوا ان ما وعدهم الله حق انه سيظهر
 دينهم على الدين كله ولو كره المشركون واختلف القرا في قوله الظنون والرسول والسبيل
 فاثبت الالفاظ فيها وصلا ووقف اهل المدينة والشام والحب وعاصم برواية ابي بكر
 والى عمرو وبرواية عياش والكساى برواية قتية قالوا لان الفاتحة ثابتة في مصحف عثمان
 وسابور مصاحف البرارن وعمرها ابو عمرو وسابور الرويات وحمزة وعقوب بغير
 الفتح الحاليين على الاصل وقد اختلفوا بالالف في الوقف دون الوصل واحتجوا بان العرب
 تفعل ذلك في قول في شعاعهم ومصاريعها ملحق الالف في موضع الفتح عند الوقوف
 ولا تفعل ذلك في حشو الابيات فحسن اثبات الالف في هذه الحروف لانها راسل الى تفتيلا
 لها بالقوا في هياكل ابنتي المؤمنون اى احتبروا ومحسوا ليعرفوا الحق من المنافق
 وزلزلوا^{بلا} وحرروا حركتها شديدا وقد اعلم المحرري زلزلة الفتح الذي وهما مصدران
 واذا نقول المنافقون هتبت من قشير واصحابه والذين في قلوبهم مرض وشكرو ضعف
 اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله الزغور واذا والى طائفة منهم اى من المنافقين وهم

ابن قتيبة

ابن بن قتيبة واصحابه وقال مقاتلهم من بنى سالم باهل يثرب يعنى اهل المدينة وقال
 ابو عبد الله يثرب اسم ارض ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في ناحية منها لا مقام لكم
 قرة العاصم لفتح التميم اى لا مكانكم تقيمون فيه وقرأ السلي بنهم اى لا اقامه
 لكم وهو رواية حفص عن عاصم فابعدوا الى منازلكم امرهم بالهرب من عسكر النبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس قالت اليهود لعبد الله بن ابي واصى بن
 المنافقين ما الذي لحكمكم على قتل انفسكم بيدى ابي سفيان واصى به فلا دخلوا الى
 المدينة واستأذنا فيرتق منهم النبي في الرجوع الى منازلهم في المدينة وهم بنو خازنه
 ابن الحارث يقولون ان سوتنا عورة اى خاليه ضايعة وهي مما يلي العدو وانما نحن
 عليها العدو والسارق وقرأ ابن عباس والنور والطارى عورة بكسر الواو يعنى
 قصيره الجدران فيها خلل فوجه نقول العرب دار فلان عورة اذ لم تكن حصينة
 وقد اعور الفارس اذا بدا فيه خلل للضرب والسباع

حتى تلقى الله لا تلقى في البيت عورة معورا ولا الضيف مفتح ولا الجار مزارا
 قال الله تعالى وما نرى يعورون ان يرون الا اوارار ولودخلت عليهم يقولون رجل
 عليهم هو لا الجيوش الذين يريدون قتالهم المدينة عن اقطارها جوارنها
 ويولجها واحدا قطر وفيها لغة اخرى قروا قروا قروا قروا قروا قروا قروا قروا قروا
 لا توهها قراه اهل الحجاز نصر الالف اى لجأوها وفعلوها ورضعوا عن الاستراش
 وكفروا وقرأ الاثرون بالمدا على عطفوها وقالوا اذا كان سوا كان اعطا
 وما نلتوا بها وما احتسوا عن الفتنة الا يسيرا ولا سرعوا الاجابه اليها طيبة بها
 انفسهم هذا قول اكثر المفسرين وقال الحسن والفرار وما اقاموا المدينة بعد
 اعطا الكفر لا قتيلا حتى يهلكوا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل اى من قبل غزوة
 الحديبية الخندق لا يقولون عدوهم الا دبارا واليزيد من رومانهم بنو خازنه هموا
 يوم احدا ان يفتلوا مع بنى سلمة فلما اتوا فيهم ما تراكهم والله ان لا يعودوا
 لفتلها فذكر الله الذي اعطوه من انفسهم وقال قتادة هم ناس كانوا قد عابوا

عن وقعة بني زور أو ما أعطاه الله أهل بدر من الكرامة والفضيلة فقلوا لنزلهما
الله قتلنا لثقتنا لنفسا لله ذلك إليهم من ناحية الدينه وقال مقاتل والكلبي هم
منهم من جعلوا رسول الله ليلة العقبة وقالوا له اشترط لربك ولنفسك
ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
واشترط للنفس ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وارواحكم اولادكم واموالكم
فالوا فاذ افطننا ذلك فما لنا برسول الله قال لكم التصريح الدنيا والآخرة
فالواق ففعلنا فذلك عهدهم وكان عهد الله مسولا قل لننفعكم
الفرار ان فرتم من المعزاة القتل الذي كتب عليكم واذا آمنتمون اذ قليل
الى اجلكم والله يباكم لها قليل قل من ذا الذي يحصمكم من الله ان ارادكم سواء
هزيمة او ارادكم رحمة نصره ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا
قد علم الله المصدقين المنتظرين منهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقائمين لاخوانهم هلم انما نعالوا السوا ولا نقولوا محمدا فلا تشهدوا معه الحرب فانا
نخاف عليكم الهلاك ولا ناتون الياس الحرب الا قليلا دفعا ونعدن اننا اقاماده
حربا ناسنا نالنا فقتلنا كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصي به الا اكله
راس ولو كانوا حمالا لانهم لم يسمعوا بوسعيان واصي به دعوا هذا الرجل فانه هالك
وقال مقاتل نزلت في المنافقين وذلك ان اليهود ارسلوا الى المناصم وقالوا ما ذا
الذي حملكم على قتل انفسكم بيدنا سيفان ومن معه فانهم ان قد راعاكم هذه
المره لم يستبقوا منكم احدوا اننا نشفق عليكم ايم اخواننا وجيراننا هلم اننا فاقبل
عبد الله واصحابه على المؤمنين يعوقونهم وخوفونهم باني سيفان ومن معه
وقالوا ان قد راعاكم هذه المره لم يستبقوا منكم احد ما نرحلون من محمد فوالله ما
يرقد بالخير وما عنده خير ما هو الا ان يقتلنا هاهنا انطلقوا بنا الى اخواننا واصحابنا
يعني اليهود فلم يردد المؤمنون بقول المنافقين الا ايماننا واحسانا قال ابن زيد
هذان هم الاحزاب وانطلق رجل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جد اخاه بين

بيده شوا

بيده شوا ورعف ونبيذ فقال له انت هاهنا في الشوا والريغف والتبني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف فقال لهم الى ههنا فقد بيع بك صاحبك
والذي تخلف به لا يستقبلها محمد ابل فقال كذب والذي يخلف به وكان اخاه
من ابيه وامه اما والله لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم امرك فذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخبره ففرح به قد قرأ خبره في هذه الاية اشجته عليكم فخذوا
عليكم بالخير والنقده وسيل الله وعند قسم الغنيمه وهي نصب كالحال والقطع من قوله
ولا تاتون الياس الا قليلا وصفهم الله سبحانه بلجن والخوف فاذا ابحا الخوف رايتهم
ينظرون اليك تدويرا عينهم في رؤسهم من الخوف والجبن كالذي اى كدوران عين النبي
يعني عليه من الموت فاذا ذهب الخوف حلقواكم عصومكم وروكم بالسنة حلالا ودية
جمع حديد وقال الخطيب الفصيح الذرف اللسان صلقى ومصلى وسلاق وصلاق واصل
الصلق الضرب قال قتاده يعني بسطوا السنتهم فيكم وقت فسمه الغنيمه بقولوا غنونا
فانا قد سهدنا بمعكم القتال فليس بباحق الغنيمه منا فاما عند القسعه فاشم قم واسول
مقاسمه واما عند البس فاجبن قوم واخذ له للحق اشجة على الخير يعني الغنيمه
او كذا لم يوعنوا فاحبط الله اعصابهم وكان ذلك على الله بسير الجسوس
يعني هو المنافقين الاحزاب يعني قريشا وعطفان واليهود الذين تكبروا على
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحالفته اى اجتمعت والاحزاب الجاعات
واحد منهم حزب ثيب عتبوا لم ينصرفوا عن قتالهم وقد انصرفوا جينا عنهم ووقوا
وان بات الاحزاب اى يرجعوا اليهم كره ثابته يورد وامن الخوف والجبن لو انهم
بادون خارجون الى البرية في الاعراب اى معهم يسألون قراة العامة بالتخفيف وقل
عاصم الجحدري ويعقوب في رواية رويس وزيد مشدده ممدودة بمعنى يتسألون
اى يسأل بعضهم بعضا عن ابيائكم وما آل الله اهبطكم ولو كانوا يعني هو المنافقين
فيكم ما قاتلوا الا قليلا من غير خشية ولو كان ذلك القليل الله لكان كثيرا لانه كان
لكم في رسول الله اسوة قد وه حسنة قراءتها ههنا وفي سورة الامتحان استقر بضم

ولعبد الصالحين ان شاء الله عز وجل ان الله كان عفورا رحيم ورد
 الله الذين كفروا من قبس وعطافان لغيرهم لم ينالوا خيرا قط وكفى الله
 المؤمنين القتال بالملك والفرخ وكان الله قوما عزيزا وابرا للذين ظفروا بهم يعني
 عاونوا الضاربين من قريش وعطافان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الايمان وهم
 بنو قريظة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصبح من الليلة التي انصرفوا اليها
 لاجئين الى بلال وهم انصرفوا عليه السلام والمسلمون عن الخندق رجعت الى المدينة
 ووضعوا السلاح فلما كان الظهر في جبريل عليه السلام معجرا بعثهم من
 استبرق على بطنه عليها رجله فطيفه من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند ذلك بنت جحش وهي تعجل راسه وقد غسلت شقه فقال قد وضعت السلاح
 يا رسول الله واليكم والي جبريل عفا الله عنكم ما وضعت عليكم السلاح فندار بعد ذلك
 وما ركب الذين الا من طلب القوم ان استياعوا كياحمين بالسيرة الى بني قريظة وانا
 عامل اليهم فظفهم فهداهم فاني قد قطعت اثارهم وقتحت ابوابهم ونكرتهم
 في زلزال الجبال والوا من النبي صلى الله عليه وسلم منا ديا فاذ ان من كان ساهما مطيعا فلا
 يصلح العصر الا في قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب علم برأيه
 اليهم واتبعهم الناس فصار على بن ابي طالب يرضى ليه عنه حتى اذا دنا من الحصون سمع منها
 مقالها فسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في الطريق فقال ان رسول الله ما عليك ان لا تدنوا من هؤلاء الا جانب قال نعم اظنك
 سمعت في منهم اذ قال لهم يا رسول الله والي لوقد راوي لم يقولوا من ذلك شيئا فلما
 دق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم فقال يا خوان القرية هل اخراكم الله
 ولئن رايتكم لقتله قالوا يا رسول الله يا ابا القاسم ما كنت جهم ولا مؤثر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالصورة قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل منكم احد فقالوا يا رسول الله
 قد مرينا دحية بن خليفة الكلبي على بطنه بيضا عليها راحله وعليها قطيفة ديباج
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جبريل بعث الى بني قريظة بزلزاله حصونهم

ونظروا

ونظروا العرب في قلوبهم ولما اتى الرسول صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على يمين ابارها
 في ناحية من اموالهم هناك ما يريد ان يقاتلهم الناس فاقاه رجال من بني النضير الاخرة
 ولم يصلوا العصر فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احكم العصر الا في بني
 قريظة وصلوا العصر لها فاقاه رجال من بني النضير الاخرة فماتهم الله بن كذا في
 كتابه ولا عنهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واصلهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقد والله في ولوهم العرب وروكان
 حتى نزل خطب دخل على بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وعطافان وقال
 كتب من اسد عاصم عاهد فاما ايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف
 عنهم حتى يباحزهم قال كعب بن اسد لهم يا معشر يهود انه قد نزلكم من امرهم ما ترون
 واني عارض عليكم حل لا تلتكوا اليها شيئا والوا وراهم فالتفت اليهم هذا الرجل ونصده
 فوالله لقد تبين لكم انه بنى مرسلا وانما الذي كنتم تجدون في كتابكم فتناسوا عا دياركم
 واموالكم وابنائكم ونسايكم قالوا لا نقار حاكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غيره قال فادابيتهم
 هذه فاهلهم فلقوا قتل انا وانا نائم فخرج المحمد واصحابه بجاه الامم صلوات على النبي والسيوف
 ولم تتركوا ولا تقاتلوا فماتوا حيا حكم الله بيننا وبين محمد وان نهلك فهلك ولم تتركوا شيئا
 حتى عليه وان نظهر فاعمرى لتخذوا النساء والنساء والوا فماتوا قتل هو لا المساكين فما خير في
 العيش بعدهم قالوا ان ابينهم على هذه فان الليله ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمدا واصحابه
 قد امنوا بها وانزلوا فلعنا ان نصيب من محمد واصحابه عنة قالوا لا نخرم سبنا ونحدث
 فيه ما لم نكن نحدث فيه من كان قبلنا اما من وديعت فاصابهم من المسيح ما لم يخف عليك
 والامانات رجل منكم منذ ولدتم امه ليلة واحدة من الدهر حاز ما قال ثم اهدم بعثوا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت اليها بنى لبابه بن عبد المندل خاني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء
 الاوس تستشير في امرنا فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام اليه الرجال
 ونكش اليه النساء والصبيان يكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا لبابه ان نزلنا على حكم
 محمد قال نعم واشا ربيده الى حلقه انه الذي قال الوباء فوالله ما زالت قريماي حتى عرفت

ان قد خبت الله ورسوله ثم انطلق ابو لهبه على وجهه لم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتجى في المسجد الى عمود من عمده وقال ابرج مكانى حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله لا يبطئني قبره ابدا ولا يراني الله في قبري خبت الله ورسوله فيه ابدا قال فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره واسلم عليه قال اما لو جاني لاستغفرت له فاما اذا فعل فيما انا الذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ثم انزل نوحه الى لبابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمه قالت ام سلمه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السجده هكذا فقلت ثم صرحت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تب على ابى لهبه فقلت الا ابشره بان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقامت على باب حجرها وذلك قبل ان يضر عليه من الحزن فقالت يا ابى لهبه انشر فقد تاب الله عليك قال فتناشس اليه ليرطقه وقال والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يملقني بيده فلما امر عليه خارجا الى الصبح اطلقه قال ثم ان ثعلبه بن نعيه وابسيد بن نعيه واسير بن عبيد وهم نفر من بني هزله يسوا من بني قريظة ولا نصير ونسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم اسماوا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر في تلك الليلة عمرو بن سعد بن قريظة فمترجس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها محمد بن مسلمة الا نضاري تلك الليلة ولما راه قال من هذا قال عمرو بن سعدى وكان عمرو قد اتى ابنه خرا مع بني قريظة في عذرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعدن محمد ابدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمي عنات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب فلما يدري ان ذهب في من ارض الله الى يومئذ فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال انك رجل نجاه الله بوابه ويعصا الله بزعيم الله كان اوثق بوقه في من اوثق من في وجهه حين تزلوا على كل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبت رصته ملقاه لا يدري ان ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المقالة والله اعلم

فانما يصح

فلما اصبحوا تزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا الاوس فوالوا ان رسول الله انهم موالينا دون الخزرج وقد جعلت في موالى الخزرج بالامس من قريظة وقرن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بني قريظة حاصرين في القينقاع وكانوا حلفا الخزرج فزلوا على حكمه فسالهم اياه عبد الله بن ابي سلول فوهبهم له فاني اكلته الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنزولون يا معاشر الاوس ان يحكم منكم رجل منكم والوالي قال فذل الى سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة امرائه من المسلمين يقال لها ربيعة في مسجد وكانت تدعى الجرحا فقتل بسيفه على خيمه من الحنات به ضبعه من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا القومه حين اياه السهم بالخذق فجعلوه في خيمه ربيعة حتى اعوده من قريظة فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اياه قومه فاحملوه على حمار قد وفاوا له بوساده من ادم وكان رجالا حسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عبد الله احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن بهم فلو انك اكره واعليه قال قد آتى سعد ان لا اخذه في الله لومه لام فخرج بعض من كان معه من قومه الى ارضي الاشهل فنع لهم حال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد بن معاذ عن كلمته التي سمع منه ولما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم فانزلوه فقاموا اليه فوالوا يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك مواليك لتحكم بهم فقال سعد عليكم بنا لعهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمت قالوا نعم قالوا على من هاهنا في الناحية انى وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معروض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والى سعد فاني احكم بهم ان يقتل الرجال وتقسيم اموال ونسبي الدري وانشأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد لقد حكمت حكم الله من قريظة اربعة ثم استنزلوا الخبيثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث امرائه من بني الحارث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي هي سوقهم اليوم فخذلها وخذلها قائم بعث اليهم فصرخوا عليهم في تلك الخناذير يخرج بهم اليه

يوم بني قريظة سنة وبلغت قريظة وكان اول في وقوع فيه السهمان واخرج منه الخمس وعلى
 سلمها ووافي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقت المقاسم ومضت السنة في
 المغازي ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل سبايا
 من سبايا بني قريظة الى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اصطفى لنفسه من سباياهم رجلا من بني خنثة اسمه عمرو بن خنثة احدى سباعيهم وقرضه فكانت عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وهي في ملكه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تخرج عليها ان تترجها وضرب عليها الحجاب فكانت تارسل الله بل تترك في ملكك فهو اخف
 على عليك فتركها وقد كانت حين سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورجع بنتا لنفسه بذلك من امرها فلما هو مع اصحابه اذ سمع
 وقع فعلم ان خلفه فقال ان هذا النجيلة بن سعيد بلشري باسلام رجلا فجاه فقال يا رسول الله
 قد اسلمت رجلا فسر ذلك فلما قضى شأن بني قريظة ان يخرج جرح سعد بن معاذ وذلك
 انه دعا بعد ان حكم في بني قريظة ما حكم فقال اللهم انك قد علمت انه لم يكن قوم احب الي من
 ان اجاهدكم من قوم كذبوا رسلك اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش على رسلك فابقى لها
 وان كنت قد قطعت الحرب بيني وبينهم فاقبضني اليك فانجز كلمه فدعوه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى خيمته التي ضرب عليه في المسجد قالت عائشة فحضره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابوبكر وعمر فوالذي يمس محمد بيده لا في الاخر فبكى سعد بن زيد الى بكره والي لقي
 حجر في حالت وكانوا قالوا والله عروجل حيا بينهم قال علقمه اي امة كيف كان يصنع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا اشتد وجعه اذا وجد
 وانما هو اخذ بلحيته فقال محمد بن اسحق لم يقتل من المسلمين يوم اخذ في الاستة نفر وقيل من
 المشركين ثلثة نفر وقيل يوم قريظة من المسلمين خلا من سيرة بن خنثة ما رحت عليه راحته فخذ
 فقط فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وقريظة قال الان نغزوهم
 يعني قريش او نغزونا فكان كذلك حتى فتح الله على رسوله مكة وكان فتح مكة في ورجله
 في اخذ في القعدة سنة خمس من الهجرة فذكر قوله عروجل وابل الدرس ما هم من اهل

من الكتاب من صبيها صبيها اي حصونهم ومقاتلهم واحدها صبيها
 ومنه قيل لقريظة صبيها ولشوله الديك والحكاية صبيها قال الساعر
 كوقع الصياح في السبع المرددة وقت في قلوبهم الرعب وبقا يقتلون وهم
 الرجال يأسرون وبقا وهم النساء والذرية وابلهم ارضهم واما لهم واما لهم
 ارضهم ثم بعد ذلك بعد والبريد من روحان وابن زيد ومقاتل يعني خيبر قتاده كما اخذت
 انما ملكه الحسن فارس والروم عكفة كل رطل تفتح الى يوم القسمة وكان الله على كل
 شئ قدير اما التي في الارواح ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
 فتعالين اضعن متعة الطلاق واسرحكن سرا حايلا وان كنتن تترورن الله
 ورسوله والدار الاخرة فاطعنهما فان الله اعد للمحسنات منكم الاجر العظيم
 والالمسرون كان ارايح النبي صلى الله عليه وسلم سالته اشيا من عرض الدنيا واذا يذنيه بزيادة
 الثقة والخيرة فجرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم واى ان لا يقربهن شهرا ولم
 يخرج الى اصحابه صلواته وانما ما شانه قال عمر رضي الله عنه ان سئلم لا علم لكم ما شانه
 فالى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم ويرفع صوته حتى اذله قال فجعلت اقول في
 نفسي اي شئ اكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه بلبسها فقلت يا رسول الله لو
 رايت فلانة وسالتني النفقة فصككتها صكه فقال ان اجلسني عنكم فاني عمر حفصة
 فقال الانساى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فماتت لك من حاجة فالي ثم تبع نسا
 النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمهن فقال العائشة اي غيرك انك امة حسنة ولزوجه
 عك لتنتهن اولين تزل فيكن القرآن قال فقالت له ام سلمة بان الخطاب او ما بقي
 لك الا ان تدخلين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نسا من شال المرأة الازوجها وانزل
 الله عروجل هذه الايات وكانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تسع نساء خمس من
 قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حفصة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمع
 وام سلمة بنت ابي امية وصفيية بنت حيي الخبيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وريب بنت
 حنشل الاسدي وحويرة بنت الحارث المصطلقية فلما نزلت اية التحجير هذا رسول الله صلى الله

بعاشه وكانت احبهن اليه فخيرها وقرا عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار
 الاخرة فري الفرج في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتابعن على ذلك ما دهنهما
 اخترن الله ورسوله شكرهن الله عزادك فقصه عليهن فقال لا اعرلك لئلا ينسأ من بعد الابه
 احبنا عبد الله بن حماد قال يا محمد بن الحسن قال يا احمد بن يوسف قال عبد الرزاق قال يا عمر
 قال امر الدهري عن عروة عن عاصه قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل عليا شهر افاقت قد
 دخلت علي تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرين ثم قال ان عاصه التي ذكر
 لك امرت فلا عليك ان لا تجلي فيه خنا تستامري ابوكم قالت ثم قرا علي هذه الآية يا ايها
 النبي قل لا ارا واحدا منكم يردن الحيوة الدنيا الاية خنا بلغ احرا عظمها قال عاصه
 قد علم والله ان ابوي لم يكن لي امر في فراقه قالت في هذا استامر ابوي فاني اريد الله
 ورسوله والدار الاخرة قال معمر بن محمد بن ابوب ان عاصه قالت لا تخبرن ابوك فاني
 اخترتك فقال لا صلى الله عليه وسلم انما عنتي الله مبلغا ولم بعثني متعنتا واحدا
 محمد بن عبد الله بن حمدان قال يا احمد بن محمد بن الحسن قال يا محمد بن يحيى قال يا عمر بن عمر
 قال يا يوسف عن الدهري عن ابى سلمه ان عاصه رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بتخيير الزوجه بداني فقال اني خير خير ولا عليك لا تجلي حتى
 تستامري ابوك ثم قال ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لا ارا واحدا منكم يردن الحيوة
 الدنيا حتى بلغ احرا عظمها فقلت في هذا تستامري ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
 الاخرة قالت ثم فعل الزوجه صلى الله عليه وسلم ثم ما فعلت ما نسأ السيوفات منك
 قر المجري بالتنا عنقها ثانيا ففاحت صبيته معصية فافهم بضاعتها العذاب
 والخير صحت من عذاب النار وانكرت تصوف بالنون وقبح كسر العين مشددا من
 غير الف العذاب نصبا وقد اوعمر وبعصوب يصعب باليه وفتح العين بالتشديد زوعا
 وقد اوعمر وانما قرهته وجرها بالشد من لقوله صعبن وقرها صوب بها غونا الف
 وفتح الب من العذاب وهما الغنا مثلان عدو وعدو والوعيد ضعفت التي

اذا جعلته

اذا جعلته مثليه وضاعفته جعلته طله امثاله وكان ذلك على الله سيرا ومن ثقت
 يطع قال مادته كل قنوت في القرآن فهو طاعة ووراء العامة ثقت ما لا اماري عن
 انعامه ويعصوب انما قرا انقت باننا وقر الحى والاعشر وحجزة والكساي وخلف
 ونعمل لولها غيرهم بالنات والفرانها قال انات وثقت لان من اذاه تقوم مقام الاسم
 تعبره عن الواحد والاثنتين والجميع والموت والمذكر والمذكر والذكر ومنهم من
 سطر اليك واليه من لم سمعون اي قال ومن نهت منك وقال الفرزدق في الاسن
 يقال فانما عهدي لا يحوي نكن من ناديت بصطحبان لوقها احرا فريتين
 اي مثلي ثواب غيرهن من النساء واعتدنا لهما زواكر مما بعث الجنة احرا في السبع ايه
 عبد الله بن فحويه قال يا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال يا محمد بن عمران بن هرون
 قال يا احمد بن شعيب قال يا برد بن حماد بن سلمه عن ثبات عن ابى رافع قال كان عمر بن قرا في
 صلوة الغداة سورة يوسف والاحزاب فاذ بلغ ما ساء النبي رفعها صوته فميرته فقال
 اذكر هن العبد واختلف العلماء في حكمه التخيير فقال عمر وابى مسعود اذا خير الرجل
 امراته فاختارت زوجها فله شيء وان اختارت نفسها فواحدة وهي احق بالوالد وهب
 ابو حنيفة واصحابه وقال ريد بن ثابت ان اختارت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها
 صلت والى هذا ذهب مالك وقال السامعي ان نوى الطلاق في الحديث كان طلاقا ولا فلا حاج
 من لم يجعل الخبير بنفسه طلاقا عليه فاختاراه فلم يفره طلاقا ما ساء النبي ليس من احد
 من النساء ان اتقين الله فاطعته قال الفرانم نقل كواحدة لانها احرام يصلي الواحد
 والاسن والجميع والمذكر والموت قال الله تعالى لا يزوج احد من رسله وقال فما
 منكم من احد عنه حادرين فلن تخضعن تلقن القول ويطلع الذي في قلبه من
 محور وضعف ايمان وقلن هو امر وفا صحت احيلا وقرن في سورتك قر ابو جعفر
 وسلبه ونافع وعاصم مفتي القاف عنهم بالكسرة فمن فتح القاف فعنه واقرن اي الذين
 سوتك من قولك حررت في المكان اقر ولم اقر وقررت اقر لغتان في وقت الرا الاولى
 التي هي عين العمل ونقلت حركتها الى القاف فانفتحت لقولهم في طللت قلت قال الله تعالى

فطلم نكهنون وظلمت له عاكفا والاصل مظللت فخذت احدى الاميين قراوا ابن ابي
 عبده واقررن بفتح المزاى على الاصل في لغة من يقولون رت اقر ورا قال الوعيد وكان
 اشيا خنا من اهل العربية تنكرون هذه القراءة وهي جاذبة عندنا مثل قوله وطلم ومن
 ومن لساننا فهو امر من القاء كقولك من الوعد عدن ومن الوصل صلن اي كن اهل
 وكرا اي هرو وسكون وتوده من قولهم وقد فلان يقدر فورا اذا سكن واظمان احمر
 الوعيد الله بن فحونه الدينوري قال ابو بكر بن مالك القطيعي قال ابن عبد الله بن احمد
 ابن حنبل قال سمعنا ابن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثعلبي عن ابي النضر
 من يسمع عاصه رضى الله عنها تقر او قرن في سوتن تنكي حتى تبل خمارها احمر الله
 ابن حامد قال محمد بن خالد قال داود بن سليمان قال ابن عبد الله بن محمد قال ابن مردويه
 همام عن محمد بن عيسى قال انبت الله قيل قصوده زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما كذا
 كذا فعل الحوائك قالت قد حجت واعتبرت وامر الله تعالى ان اقر في بيتي فوالله
 لا اخرج من بيتي حتى اموت قال فوالله ما اخرجت من باب حجر لها حتى اخرجت
 بخنازقا ولا تبرجن قال الجاهل وما دام التبرج التبرج والتكبر والتعجب وصل هو
 الظاهر والزينة وابرار الحاسن للرجال يرح الجاهلية الاولى اختلفوا فيها فقال الشعبي
 هي ما بين عسى ومحمد عليها السلام او العالة هي من داود وسليمان عليهما السلام وكان للمرأة
 تلبس حصان من الدار غير محيط بالجانبين فيرى خلقها فيه العكلى الجاهلية الاولى هي الزمان
 الذي ولد عنه ابرهم وكانت المرأة من اهل ذلك الزمان تتخذ الدرع من اللؤلؤ قبله ثم
 تقضي وسط الطريق ليس عليها شئ غيره وتعرض نفسها على الرجال وكان ذلك في زمر فرود
 الجبار والناس حينئذ كلهم كفار الكبر هو ما بين ادم ونوح ثمان مائة سنة وكان نساوم
 افعج ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد ان تلحق بنفسه وروى عن
 عن ابن عباس انه قال هذه الالهة فقال ابن الجاهلية الاولى وما بين نوح وادريس عليهما السلام
 وكانت الف سنة وان نطنب من ولد ادم كان احدها تسكن السهل والآخر تسكن الجبال وكان
 رجال الجبل صبا حار في النساء مائة وكان نسا السهل صبا حار في الرجال مائة واذ ابليس الى رجال

من اهل السهل

من اهل السهل في صورة علة فاجر نفسه منه فكان يخذله ولخذ ابليس شيئا مثل
 الذي يذمن فيه الرجال جاصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حولهم فانتابهم
 ستمعون اليه والمخدوعين المحمرون الله في السنة فتبرج النساء للرجال ونظر الرجال
 لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم وهم في عدهم ذلك فذرا النساء وصباحتهن
 فاتي اصحابه فاخبرهم بذلك فحولوا اليهم فزولوا معهم فظهرت الفاحشه فيهن
 فهو قول الله عز وجل ولا تدخن من ارجح الجاهلية الاولى وافراده هي ما قبل الاسلام واقرن
 الصلوه واربعين الركوه واصغر الله ورسوله انما يريد الله ليهب عيسى بن جرس
 الام الذي نفى الله النساء عنه قال معاوية قال فباده لعبي السور قال ابن زيد يعني الشيطان
 اهل البيت يعني باهلت محمد وظهرتكم تطهير من نجاسات الجاهلية والجاهل الرحمن الشر
 وظهرتكم تطهير من الشرك واحلوه في المعنى بقوله سبحانه ويأهل البيت فقال جوم
 عني به ارواح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وانما ذكر الخطبة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان منهم واذا اجتمع الذكر والموت غلب الذكر **احمر** ناعيد الله من
 حامد قد فعله قال محمد بن جعفر قال الحسن بن علي بن عفان قال ابو جعفر صالح
 ابن موسى عن خفيف عن سعد بن جابر عن ابن عباس قال ابرئت هذه الالهة انما يريد الله ليهب
 عيسى بن جرس اهل البيت الالهة في نسا النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يعبد الله واذا كرن ما
 ينكي في سوتن من ايات الله والحكمة واحمر ناعيد الله نجايد قال ابن ابي عمير
 ابن يحيى العسدي قال ابن ابي عمير بن جند قال الحماي قال ابن المباركة **احمر** وانا في عقل
 ابن محمد قال المعافان ركبوا الى ابن محمد بن جند قال ابن محمد قال الحماي من واصل قال الصنع
 ابن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليهب عيسى بن جرس اهل البيت قال ليس
 الذي تذهبون الله انما هو في ارواح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال وكان عكرمة
 نادى هذا السوق والى هذا ذهب معايل الى عيسى بن جرس اهل البيت قال ابن ابي عمير
 عني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام **احمر**
 عقل بن محمد الحماي قال المعافان ركبوا العسدي قال محمد بن جند قال الحماي قال ابن ابي عمير

حتى من رآه لا يحترق قال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم تزلزلت هذه الآلة في حسه في وفي علي وحسن وحسن وفاطمة رضي الله عنها
 انما من الله تذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واحبر في الوعد الله بن
 فنجوه الدنوي قال ابو بكر بن مالك الطيبي قال ابن ابي رباح قال من سمع ام سلمة تذكّر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته فانت فاطمة بيده فيها خبز فدخلت بها عليه
 فقال لها ادعوي روجك وابنيك قالت بها علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون
 من تلة الخبز وهو على منامة له على مكان تحت كساء خبيري قالت وثا في الحج واصلي وانزل
 الله عز وجل انما يريد الله ليجعل عني الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت واخذ فضل
 الكساء فغسلهم به ثم اخرج بده فلوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فاذا دخلت راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال
 انك الى خير واحبر في الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الله النعماني عن علي بن ابي طالب
 عن ابن الخطاب قال ابن عبد الله بن الفضل قال الحسن بن علي قال ابن ابي رباح قال ابن ابي رباح
 حوثب قال ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 ابي قالت ارايت خروا كنوم الجمل قالت انه كان قد راى من الله سبحانه وتعالى فسالها عن علي
 فقالت تسالني عن احب الناس كان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج احب الناس كان
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جميعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شوقا عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا قالت فعلى يا رسول الله انما من اهلك قال نعم فانك الى خير واحبر في الحسين بن
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 ابن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجة هانطه من
 السما قال من يدعو من رتب فقالت رتب انا يا رسول الله فقال ادع لي عليا وفاطمة والحسين
 والحسين رضي الله عنهم قال فعمل حسنا عن صفاء وحسينا عن يسراء وعليا وفاطمة وجاهه

ثم شاع

ثم غشا هم كسا خبيرا ثم قال اللهم ان لك ابني اهلا وهو لا اهلي فانزل الله تعالى انما يريد الله
 لينه بكم الرجس اهل البيت فقالت رتب يا رسول الله الا ادخل بكم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا كذا فانك الى خير انما الله واحبر في الحسين بن محمد بن علي بن ابي طالب
 قال ابن عبد الله بن الفضل قال ابو بكر بن مالك الطيبي قال ابن ابي رباح قال من سمع ام سلمة تذكّر
 قال وقلت عاواذ الله بن الاشعث وعنده قوم فذكروا عليا فشموه فشمته فلما قاموا قال علي
 لي اشمت هذا الرجل فأتته القوم فشموه فشمته معهم فقال لا احبر كما سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال انك فاطمة اسأله عن علي فقالت توحه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم معه علي وحسن وحسين
 كل واحد منهما اخذ بيده حتى دخلوا في عليا وفاطمة فاحسب ما بين يديه واجلس حسنا
 وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليا ثوبه او قال كساهم قال انما يريد الله ان
 يذهب عني الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي
 اخي وقبيلهم بنو هاشم احبر في الوعد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله النعماني عن علي بن ابي طالب
 حسن المقرئ قال محمد بن عمران قال ابو بكر بن مالك الطيبي قال ابن ابي رباح قال ابن ابي رباح
 عن يزيد بن جابر عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله اهل بيتي
 من زين قلنا الذين ارقم ومن اهل بيته قال الذين يحرمون الصدقة آل علي والعباس والاعقب
 والاحضر واحبر في الوعد الله قال ابن ابي عمير عن علي بن محمد بن الحسين الرازي قال ابن ابي
 ابن عبد الرحيم السني الوعد الله قال ابن ابي عمير عن علي بن محمد بن الحسين الرازي قال ابن ابي
 الى اسحق عن نعيم بن اود عن ابي الحسين قال اقامت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد
 فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحل عن غداة فمقام عليا وفاطمة ويقول
 انصروه انما يريد الله لينه بكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واحبر في الوعد الله بن
 فان عبد الله بن يوسف بن حمزة بن مالك قال في خبر من امرهم من زياد الرازي قال قال علي بن ابي طالب
 ابن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع الله الخلق قسما من في جملتي في جملتي في جملتي في جملتي في جملتي

واصحاب اليمن ما اصاب اليمن فان احدا اصاب اليمن ثم جعل المسلمون اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الصمنه واصحاب المسامه ما اصاب المسامه والسا
 السامون فانما من السابقين وانما من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل جعلني في خيرها
 قبيله فذلك قوله تعالى وجعلكم سحوبا وصابل لكم من السماء زحاما وانما اتينا ولدكم واكثرهم
 عليه ولا فخر ثم جعل القبائل سبعا فجعلني في خيرها سبعة فذلك قوله تعالى انما اتينا ولدكم
 عنكم الدجال هل السب ويظهركم بطريقه الخبيثه واذكرن ما يتلى في سورتن من ايات
 يعني القرآن والحكمه يعني السنه عن قتاده وقال مقاتل يعني احكام القرآن وسواء علمه
 ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات الا الله وذلك ان اراوحي السب
 الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله عز وجل في العلم ان لم يذكر الله في العلم خير
 تذكره انا نخاف ان لا يقبل منا طاعه فانزل الله تعالى هذه الايه وقال مقاتل وانما سلمه
 بنت اميه وابنه بنت كعب الانصاريه للسب صلى الله عليه وسلم ما بال الله رنا ذكر الرجال ولم يذكر
 النساء شي من كتابه فنفخا ان لا يكون فيهم خير ولا الله في صرح جاحه فنزلت هذه الايه وروى
 عثمن بن حكيم عن عبد الرحمن بن عبيد بن جراح سمعت ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يدعني ذات
 يوم ظهره الا ناداه على المنبر وانا اسبح راسي فلففت شعبي ثم خرجت الى حجر من حجر
 فقلت فحلت سبي عن الجرح فاذ هو يقول على المنبر يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول
 في كتابه ان المسلمين والمسلمات الا الله اعظموا وما لمقاتل بن حيان بلغني ان اسما
 بنت عمير خرجت من الحبشه مع زوجها خضر بن ابي طالب فدخلت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقالت هل نرضي ناسي من القرآن قل لا فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقالت يا رسول الله ان النساء في حبيبه وخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وكن قالت
 النفس لا يذكر في الخبر كما يذكر الرجال فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
 والمؤمنات والمؤمنات
 والذين آمنوا
 والذين آمنوا

والصالحين والصالحات والحاوطين فخرجهم والحاوطين والحاوطين والذين آمنوا
 الله كشرا الزبير احبنا ابن فنجوده وانما انشبهه فانما القوياني وانما انهم من سعيد
 قال عبد الله قال اسنان عن الاعشى عن علي بن ابي حمزة عن الصادق عليه السلام عن ابي سعيد والحريري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ امراته وصليا جميعا
 وكعتن كبتا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واحبنا عبد الله من حامد الزمان قال
 احمد بن محمد بن شاذان قال بلغني عن محمد بن ابي صالح بن محمد قال قال سلمان بن عمر عن حفصه
 التميمي عن الصادق بن محمد بن ابي عباس قال جاء اسير اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 قل الحمد لله الذي لا اله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخبرني لافوه الا بالله عدد
 ما علم وزنة ما علم ومن ما علم من اهل الكنت له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا
 وكان افضل ممن ذكر الله والصل والنهار وكان له غرس في الجنة وتنجت عنه ذنوبه كما
 تنجات وروى الشيخ الياسه وسطر الله عز وجل الله ومن بطر الله اليه لم يعذب به وقال عطاء
 لم يكن العبد من الذاكرين الله كثيرا الا حتى يذكر الله ما يحيا وما عدا ومضطجها وقال عطاء
 ابن ابي رباح من قوض امره الى الله فهو اخل في قوله ان المسلمين والمسلمات ومن اقر بان
 الله ربه وان يحيا رسول الله ولم يخالف قلبه لمسانه فهو اخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات
 ومن اطاع الله في الفروض والرسول في السنه فهو اخل في قوله والعاقلين والعاقلات
 ومن صام قوله عن الكذب فهو اخل في قوله تعالى والصادقين والصادقات ومن
 جاهد ما يعرف من عن نبيه ويساره فهو اخل في قوله والحاوطين والحاوطين ومن
 صبر على الطاعة وعن المعصيه وعلى الزيب فهو اخل في قوله تعالى والصابرين والصابرات
 ومن تصدق في كل اسبوع بدرهم فهو اخل في قوله تعالى والمتصدقين والمتصدقات
 ومن صم في كل شهر ايام السنه والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا
 والصابين والصابين ومن حفظا فرجه عما لا يحل فهو اخل في قوله تعالى والحاوطين
 فخرجهم والحاوطين ومن صام الصلوات الخمس فحقوقها فهو اخل في قوله تعالى
 والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الله لهم مدح عظيم واكثر من ثواب في الدنيا والآخرة

لا مومنه الاية نزلت في زينب بنت جحش بن رباب بن الصماني بن صبر بن مروه بن عامر
 ابن ذؤان الاسدي و اخيه عبد الله بن جحش وكانت زينب بنت امية بن عبد المطلب
 عمه النبي صلى الله عليه وسلم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوافقها
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبلى من عكاظ وكان من بني الحاهلية
 فاعتقه وتبناه فكان زيد عربيا في الحاهلية مولج الاسلام فلما خطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم زينب في الحاهلية رضى ورويت انه خطبها على نفسه فلما علمت انه
 خطبها على زيد ابنت وانكرت وقالت انا اخبرنا قرش واسينه عمتك فلم اكن
 افعل ان رسول الله ولا ارضاه لنفسى وكذلك قال اخوها عبد الله وكانت زينب بيضا جميلة
 وكانت فيها حدة فانزل الله تعالى وما كان لومن يعق عبد الله بن جحش ولا مومنه
 يعق اخاه زينب اذا قضى الله ورسوله اعوان يكون لهم من الله اجر الكوفة
 واليوب واختاره ابو عبيد قال الجاهل بين التابث والفعل وكذلك روي هشام وقرأ ابو
 بالتاء لهم الخير وهي الاختيار وقرأ العامة الخير وتكسر الخ وفتح الياء وقرأ ابن السكيت
 السيف بكون الياء وهما لغتان من زعمهم من زينب بنت جحش ورسوله بعد صنع فلما
 بينت فلما نزلت هذه الاية قالت رضى بن رسول الله وحملت امرها بيد الله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وكذلك اخوها فالتقىها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم زيد فدخل بها زيد وساق اليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دنانير وستين درهما وخمسا ومائة واربعة واربعة
 وحبسها من طعام ولائها من ثمن وقال ابن زيد نزلت هذه الاية في ام كلثوم بنت عتبة
 ابن ابي معيط وكانت اول من جاز من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد
 قبلت فزوجها زيد بن جارية فسخطت هي واخوها قالوا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزوجنا عبده فانزل الله تعالى هذه الاية وقد يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج
 مكنت عند زيد حينئذ ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فابصرها قائما
 في ريع وخار فاعجبته وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب والبصر
 فلما جازت ذكرت له ذلك فظن زين وكهت اليه في الوقت فالتقى في نفس زيد كراهتها فاراد

فراقها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي قال ما لك
 اريدك منها شي قال والله يا رسول الله ما اريد منها الا خيرا ولكنها تعظم علي بشر فيها
 فتزوجني بلسانها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتم الله بهم ان زيد
 طلقها بعد ذلك فلما انقضت عدتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم زيد ما اجد احدا
 او ثوب في نفسي منك ابنت زينب فخطبها علي قال زيد فاطلقت فاذا هي تخبر عينتها
 فلما رايتها اعظمت في صدرى حتما استطيع ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهرى وجلت يا زينب ابشري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخطبك ففرحت بذلك وقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر زيد فقامت
 في مسجد ها ونزل العيران روحا كما فتروحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها وما
 اولم على امرأة من نساء ما اولم عليها ذنبا ولا وطعم الناس الحبز والتم حتى امتد
 اليها رقد له قوله عرو وجل واذ يقول الذي انعم الله عليه بالاسلام امرت عليه بالاعتق
 وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك يعني زينب بنت جحش وكانت ابنت عمه النبي صلى الله
 عليه وسلم وابو اليه ولحقى في نفسه ما نعه مبيت بها ان لو فارقتها تزوجتها قال ابن عباس
 جها قال قتادة واذ الله طلقها بخصي الناس قال ابن عباس والخصي تستحي بهم وقيل
 وتغافر به الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم تكفيها حسن طلقها والله احسن
 تحسنا قال عمرو بن مسعود وعائشة والحسن ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اية هي افتد عليه من هذه الاية واحسن من الحسين بن محمد السعفي قال الفضل بن الفضل الكندي
 قال ابو العباس الفضل بن عقيل السامري قال انما يرسى لمن قال ابو معوية عند اودى الى هذيل
 عن السعفي عن مسروق عن عائشة قالت لو كنتم النبي صلى الله عليه وسلم ساءما اوجى اليه لكانتم
 هذه الاية ولحقى في نفسه ما الله عديده وروى عن ابن العادى في هذه الاية ما اخبرني
 عبد الله بن معوية قال اطلقه بن محمد وعبد الله بن محمد بن جهموب قال ابو بكر بن محمد قال
 ابن ابي مهزيان قال ان محمد بن يحيى والى عمر والعدنى قال سعد بن عيينة قال سمعنا من علي
 ابن زيد بن جندب ان يبديه ولعبدته قال سالت عن الحسن بن علي بن الحسن في قوله عز وجل ففطن

وجوبه وما ربه : بنات عمك وبنات عمة اذك من نسائك المطلب : انك خالدة بنات
 خالدة من بنات عمك وبنات عمة اذك من نسائك المطلب : انك خالدة بنات
 ان مسعود والدلائل هاجرون بواو ابني عمل بن محمد فان المعافان ذكرنا ما ان محمد بن
 قال ابو بكر بن عبد الله بن موسى عن اسرار بن السدي عن ابي صالح عن ابي هاشم قال خطبني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعندني الى فيه فحدثني عن ابي الله تعالى انا احللتك
 ارواحك للدلائل هاجرون موصك قالت فلم احرله لاني لم اهاجر معه كنت من المطلق وامرأة
 مومنه اى واحللتك امراه مومنه : ان وهبت نفسها للنبي فغير مهر وقراه العامة
 انكسر الالف على الجزاء والاستقبال وقراه الحسن بفتح الالف على المضى والوجوب ان اراد
 النبي ان يستنكحها فخله ذلك جائز خاصة لك من وراد المؤمنين فليس لامرأة ان تعيب
 نفسها للرجل فغير سهود ولا ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من خصايصه
 في النكاح كالنكاح والعذر والنساء وما رى انه اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها ولو
 تزوجها لم يفسد المهر وقالوا كان اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم وترك المهر والدليل عام
 ذهب الله الساقى ان الله تعالى سمى النكاح باسمين النكاح والتزويج فلا ينعقد بغير
 واختلاف العلماء الذي وهب نفسها للنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كانت عند
 رسول الله امرأة كذلك فقال ابرعاس ومجاهد لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
 وهبت نفسها منه ولم يكن عنده عليه السلام امرأة الا بعقد نكاح او ملك من راعيا
 قال الله سبحانه ان وهبت على طرقتا الشرط والجزاء وقال الآخرون بلى كانت عنده موهوبة
 واختلفوا فيها فقال هي موهوبة بنت الحارث قال السعبي رتب بلى حرمه أم المساكين
 امراه من الاضمار على بن الحسن والهيكل ومما نزل ام شريك بنت جابر بن ابي اسد عرو
 ابن ابي رحوه بنت حكيم من الاوقص من بني سليم فدخلنا ما فرضا عليهم يعني اوجبا
 على المؤمنين في ازواجهم قال مجاهد يعني ارباعا حتى لا يتجاوزها قتاده هو ان لا نكاح الا
 بولي وشاهدين وما ملكك ايمانك يعني الولاية والى لى يكون ذلك خرج هذه راجعه
 الاول الاية يعني انا احللتك ارواحك بالمهر وما ملكك عتقك والموهوبة لك ان يكون

عندك

عليك حرج : كان الله عفو رحيم رحى من شامتهن اى توخر ونؤن وتضم الله
 من شامتهن المفسرون ومعنى الله وقال الورزني وان نزلت هذه الآية حين
 غارت بعض امهات المؤمنين على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب بعضهن زيادة النفقة
 فخرجهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت اية التحسين ورضى الله عن
 وجعل ان يخبرهن بين الدنيا والاخرة وان على سبيل من اختار الدنيا ومساكن من اختار
 الله ورسوله على بعض امهات المؤمنين ولا تسكن ابدا وعلى انه نوى الله من ساء ورجى من
 شامتهن وبرصين : انه قسم لهن اولم يقسم او قسم لبعضهن ولم يقسم لبعضهن او
 فضل بعضهم على بعض في النفقة والفسحة والعشرة او سوى بينهن في القسم الا امرأه
 متهمه تكون الامر في ذلك كله اليه فعلى ما شاء وهذا من خصايصه عليه السلام
 فصار من ذلك كله واخترته على هذا الشرط وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل
 الله من ذلك سوى بينهن في القسم الا امراه متهمه اراد طلاقا فوضعت بترك القسم لها
 وجعلت نوبتها العادته رضي الله عنها وهي سودة بنت زهبة وروى بعض رواة ان رزق قال
 لما نزلت اية الحبر اسفقت ان يطلقن فقلن يا بنى الله احل لنا من مالك ونفسك ما سئلت
 ودعنا على حالنا فنزلت هذه الآية وكان ممن ارضى منها سودة وجوبه وصفتها
 وممونه وام حبيبه وكان القسم لغير ما سئلتا وكان ممن اروى الله عاتقه وجنسية
 وام سامية وزينب رحمته الله عليهن كان القسم لهن سوا الا فضل لهن على بعض وارجى
 وارجى حسا وارى اربعا وقال مجاهد يعني تعذر لرسامتهن بغير طلاق وتزوجوا بغير طلاق
 منهن بعد عز لكاياها بلا تجديد عقد وقال ابن عباس يطلق من شامتهن وتمسك من شامتهن
 وقال الحسن تترك نكاح من سئلت وتكح من سئلت من ساءتكم قال وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا خطب امراه لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم او تزكها وقبل وقبل من شامتهن المومنات اللاتي يهبن أنفسهن لك فينويها اليك
 وتترك من ساء منهن قبل ان يخطبها وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عاتقه رضي الله عنها انها
 كانت تعير النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اما نسيتني

أمره ان تعرض نفسها على رجل صغير صديق ففعلت هذه الله قالت عاتسه رضي
الله عنها فعلت بأمر رسول الله ان ذلك ليس رافع لك فهو كمن انزلت
واردت أصابته ومن عززت فاصبتها او جامعته بعد العزوة جاح عليك فاباح
الله له ترك القسم لغير حتم انه ليؤخر من شأمنه في وقت نوبتها فلا يبطاها ويطا من شأ
منه في غير نوبتها وله ان يرد الى فراشه من عذرها فلا جناح عليه فيما فعل بقضائه
على سائر الرجال وتخفيف اعنه وقال ابن عباس يقول ان مات من نسائك اللاتي عندك احد
او خليت سبيلها فقد احللت لك ان تستبد بها من شئت من النساء الا ان احللت لك
ولا يصح لك ان تزاد على عدد نسائك اللاتي عندك ذلك الذي ذكرت اذ كان تقرر
اعينهن ولا يجزى لغيرهن منهن ولا يجزى لغيرهن منهن اذ علمن ان ذلك لله وامره وان الرجعة
حلت من قبله وبصير ما بينهن من التفضيل والايثار والتسوية كنهن والله يعلم ما في
قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن وكان الله علما حكما لا يخل لك بالتاهل المصروف
وغيرهم بالبالد النساء من بعد اي من هذه هو النساء اللاتي خيرتهن فاخترتك
لما اخترن الله ورسوله والدار الاخرة قصره عليهن وهذا قول ابن عباس ومثله وقال
عكرمة والضحاك حناه لا يحل لك النساء الا التي احللتها لك فهو قوله تعالى انا احللتنا
لك ان زوجك الله ثم قال لا يحل لك النساء من بعد التي احللتها لك بالصفة التي تقدم ذكرها
روى داود بن ابي هند عن محمد بن موسى عن زيار رجل من الانصار قال قلت لابي بكر
لومات نسا النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان يحل له ان يتزوج فعلا وما يمنع من ذلك وما يحرم
ذلك عليه قلت قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد فقال انا اجل الله له ضربا من النساء
بالحي التي انا احللتها لك او احللتها له ثم قال لا يحل لك النساء من بعد وقال ابو صالح امران لا
يتزوج اعرايه ولا عريته ويبرح بعد نكاحه من نكاح العمة والحال في الله ان شاء الله
وقال مجاهد وسعيد بن جبيل حناه لا يحل لك النساء من غير المسلمات فاما اليهوديات
والنصرانيات والمجوسيات فحرام عليك ولا ينبغي ان يكن من امهات المؤمنين وقال ابو زر
البحري لا يحل لك النساء من بعد يعني الاما بالنكاح ولا ان تبدل من الزوجات فالحال في الله
يعني ولا

يعني ولا ان تبدل المسلمات عنهن من اليهود والنصارى والمجوس ولو اعجبك حسنهن
الامام مالك ... من السبايا والاما الكوافر وقال الصالح المعنى ولا ان تبدل من امهات المؤمنين
اللاتي هن في حالك ازواجهن عنهن بان تطلهن وتنتكح غيرهن فحرم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلاق النساء اللاتي كن عندهن اذ احللتها لهن امهات المؤمنين وحرم على غيره
حين اخترته فاما ذلك في غيرهن فلم يجز منه بل احلله ذلك لو شأ به عليه ما احبوا بعد
الله من حامد وان احمد بن محمد بن الحسن قال احمد بن محمد بن يحيى قال باعصم عن اسحق بن عمار عن
عائشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احلله النساء والذين رزق
كانت العرب في الحيلة يتبادلون بازواجهن يعطى هذا المرأة هذا ويأخذ امراته هذا والله
عز وجل لا ان تبدلهن من ازواجهن يعني يتبادلون بازواجهن غير ذلك بان يعطيه زوجها ويأخذ
الا ما تحت يمينك لا يابى بجا ربي ما شئت واما الحر امره ان لا يزوج امرته ولا يزوج غيرها
حامد الاصفهاني قال احمد بن محمد بن يحيى العبيدي قال احمد بن محمد بن يحيى قال احمد بن محمد بن يحيى
عبد السلام بن جرير عن اسحق بن عبد الله بن ابي فرقة عن ربيعة بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة قال كان ابي الدرداء الجاهلية ان يقول الرجل للرجل يا دلي يا مارتك ويا دلي يا مارتك
تنزل عن امرتك وانزلت عن امراتي وانزل الله عز وجل لا ان تبدلهن من ازواجهن الا به
قال في رجل عيسته من حصن على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عاتسه رضي الله عنها فدخل بغير
اذن فعاد النبي صلى الله عليه وسلم باعبيته فاين الاستيذان قال يا رسول الله ما استاذنت
على رجل من فضرك اذ كنت سم وال من هذه الحجة الى جنبك فعاد النبي صلى الله عليه وسلم
هذه عاتسه ام المؤمنين واعبيته اولا انزلت على احسن الخلق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يحرم ذلك فلما خرج قالت عاتسه من هذا يا رسول الله صلى الله
قال هذا امر مطاع والله عا ما ترون لسيد قومك قال ابن عباس في قوله عز وجل ولو اعجبك
حسنهن يعني اسمائت عبيس الخنثية امرأة جعفر بن ابي طالب ومنه دليل على جواز
النظر الى من يبرسان يتزوج بها وفيه جازة ذلك احسن ما بعد اسحق بن حماد
قال محمد بن جعفر بن الملقبي قال عبد الرحمن بن عوف بن عمرو بن عبد الله بن عوف بن سفيان بن

عظم الاصل عن بكر بن عبد الله المزني ان المعيرة من سعيه اراد ان تزوج بامرأة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم انظر اليها انه احب ان يزوجم بينكما واخبرنا عبد الله بن جهم قال يا جهم
 قال علي بن حرب قال ابو جهم قال ابو المحاسن بن ابي جهم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم عن من اخذته قال زلت عيني من سعة ثيبي ببيت الصفا على ابي جهم ومن ايا جهم المديرة
 فقلت انفعل هذا قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى الله في قلب
 امرؤ خطبة امرأه فله باس ان ينظر اليها واحب من عبد الله بن جهم قال يا جهم من هم قال
 بشر بن موسى قال الحصري قال سمعنا ان يزيد بن كيسان الليثي عن الجازم عن ابي
 هريرة ان رجلا اراد ان تزوج امرأة من الاضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فان في
 اعين الاضر شيئا قال الحمد لله يعني الصغر وكان الله على كل شيء رؤفا خفيطا بها الدين
 امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا من له الله قال كثر الضعفاء من ثلث هذه الاية في شأن ولما زينب
 قال اس من مالكا انا اعلم الناس بالله الحجاب ولقد سألني عنها الى بيتك لما بعني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بزيب بنت جحش ولم عليها بنصر وسورة وديح وشاة وبعثت اليه امي ام سليم
 تخيس في تور من حجاره وامري النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا اليها في الطعام فدعوتهم
 فجعل المومنون يجون ما كلون ويخرجون ثم لم يلبث المومنون ما كلون ويخرجون فقلت يا نبي الله
 قد دعوت حقما اجد احدا دعوه فقال دعوا طعناكم فرفعوا وخرج القوم ونزلت
 نفر فحدثون في البيت فاطموا الكثر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثني معه لحي
 فخرجوا فمسي رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجرة عايشة فقال السلام عليكم
 اهل البيت فقالوا وعليكم السلام يا رسول الله كيف وجدت اهلكم رجح فاني جرح سايبه فسلمت
 عليهم فرفعوا له ورجعوا الى بيت زينب فاذا الثلاثة جلوس يحدثون في البيت وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يذهب اليها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا راوا النبي صلى الله عليه وسلم
 فدخلن بيته فخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته وضرب يدي وبنيته ستر ونزلت
 هذه الاية قال قتادة ومقاتل كان هذه الاية في بيت ام سلمة دخلت عليه جماعة في بيته فاكلوا
 ثم اطالوا الحديث فنادى نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليستحي منهم ان الله يامرهم بالخروج

والله

والله لا يستحي من الحق فاتر الله ناله الدس امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم تدعون الى الطعام مؤذونكم فتاكلونه غير ناظرين منتظرين ان اذركم وقت
 نضجه وفيه لغتان اني واني بكسر الالف وفتحها مثل ابي واني ومعي ومعى والجمع انا
 مثل الدواما فالفعل عندنا باننا انا بكسر الالف مقصور وانا بفتح الالف معرود
 قال الخطيبه ١٠ اويث العشا المسهيل او الشعري وطال في الاناء
 وقال الشيباني وكسرى اذ تقسمه بنوه باسياق كما اقتسم الختام
 ١١ تخضت المنون له بيوم له ولكل حامله ثماره
 وفيه لغة اخرى ان يابن آيتا قال السديس لكرت نرات في ناس من المؤمنين
 كانوا يخرجون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام
 الى ان يبارك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى بهم
 فنزلت هذه الاية وغيره في الحال ولكن اذا دعيت فادخلوا فادعيتهم اكلتم
 الطعام فانتشروا فتفرقوا واخرجوا من منزله ولا مستأسيين لحديث ومحمد بن فضل
 مردود على قوله عن ناظرين ولا مستأسيين لحديث طالين الانس ان ذلكم كان يعود الى
 فسبحي فكم والله لا سحى من الحق اى لا ترك تاديبكم وحكمكم على الحق ولا منعوه
 ذلكم من حديثنا ابو العاصم الحسن بن محمد بن حبيب رحمه الله لفظي به روى الاول
 سهيمان وهامان وبلهامة والاحول ابو موسى وعمر بن موسى بن الحصين قال ابو
 يعقوب بن اسحق قال ابو عمرو وعمر بن حنبل في الاطافي قال ابو عمرو بن مزيان بن
 مروق قال ابو جهم بن اسما قال فراس بن ابي اسحق بن ابي الحكم هذه الامة فعلى
 هذا ادب ادب الله الثقل وسحب الحسن بن محمد بن الحسن بن قول مع جهم
 انتم الذين خرجوا اسحت اهل في لقول سمعت ابن عباس يقول سمعتكم في الثقل
 ان الله تعالى لم يخلقهم وقال فادعيتهم فادعيتهم واذا اسالتموه عن افياسا ليقول
 من وارجاب واخبرنا عبد الله بن جهم عن ابي جهم بن سنان ان قتار
 قال ابو اسود جهم قال ان رجلا عن عمر بن سعد عن اس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون وورضت هذه المسئلة بصلون على النبي
 اي يثنون ويترحمون عليه ويدعون له وقال ابن عباس يتركون بالها الذين امنوا
 صلوا عليه ترحموا عليه وادعوا له وسلموا تسليما وحيث وتبين ان الاسلام احبنا
 عبد الله بن جهم قال ان المظاري قال ان علي بن جبر قال ان ابن ابي نزيه بن ابي رباح
 واحبنا ابو الحسن بن ابي الفضل الحداد قال ان اسمعيل بن محمد الصفار قال ان الحسن
 بن عروه قال ان هشام بن سمر عن زيد بن ابي زياد قال ان عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ان
 كعب بن جهم قال ان عبد الله بن ابي الله وملكته بصلون على النبي بالها الذين امنوا ما الا الله
 قلنا ان رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد صل على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما بارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واحسننا عبد الله
 ابن جهم الوزان قال ان ابي بكر بن عبد الله بن ابي عمار بن رجا قال ان ابو عامر قال ان عبد الله بن
 جهم عن يزيد بن الجاهد عن عبد الله بن جباب عن ابي سعيد الحداد قال قلنا
 يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا وكيف الصلوة والصلوة اللهم صل على
 عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على
 ابراهيم واخبرنا احمد بن محمد بن يوسف القصبه وراة قال ان ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم بن جهم
 قال وفيما فرات على ان نافع قال وصر مطرف عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر
 بن محمد بن جهم بن جهم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزويج انه قال ان ابو حميد الساسي
 الساعدي اليهم قالوا يا رسول الله كيف صلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قولوا اللهم صل على محمد وارواحهم ودينتهم كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
 وارواحهم ودينتهم كما بارك على ابراهيم انك حميد مجيد وباسناده عن مالك بن
 نعيم بن عبد الله العجمي عن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري عن ابن مسعود الاشجعي
 انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس في مجلس سعد بن عبيدة فقال
 له تشير من سعد ام ترنا الله عز وجل ان يصلي عليك يا رسول الله وكيف يصلي عليك

فسكت

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نهينا الله يسأله ثم قال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على آل ابراهيم كما بارك على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم والسلام كما قد علمتم واحسننا عبد الله بن جهم بن جهم قال ان محمد بن خالد
 ابن الحسن قال ان ابا داود بن سليمان قال ان عبد بن محمد قال ان ابو نعيم قال ان المسعودي عن
 عون عن ابي فاخته عن الاسود قال ان عبد الله اذ صليت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فاحسنوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك بعد صلوة عليه قالوا فاحسنوا قال قولوا
 اللهم احصل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المسلمين وامام المؤمنين وخاتم النبيين
 محمد بن عبد الله ورسوله وامام الخير وقائد الخير ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحهم الله مقاما محمودا
 يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد احسننا عبد الله بن جهم بن جهم قال ان ابي بكر بن جهم بن جهم
 طالب قال ان يزيد بن هرون قال ان ابو معوية عن الحكم بن عبد الله بن خطاب عن ابي الحسن
 عن ابيه قالت يا رسول الله ارايت قول الله تعالى ان الله وملكته بصلون على النبي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا من العلم المكتوب ولولا انكم سالتني في عنه ما اخبركم به ان
 الله تعالى يرحم من يرحمك فلا اذكر عند عبد الله بن جهم في فضل علي الا ان ذلك الحديث ان غفر الله لك
 وقال الله وملكته جوابا لذي نيك الملك بن امين ولا اذكر عند عبد الله بن جهم في فضل علي
 الا ان ذلك الملك بن امين لا غفر الله لك وقال الله تعالى جوابا لذي نيك الملك بن امين ان الذين
 يؤدون الله ورسوله يعني محصلتهم اياه ومحالفتهم امره وقال عمر بن عبد الله بن جهم
 الذين يروون يكونون مثل خلق خلق الله عز وجل في بعض الاجناس رسول الله جل جلاله
 ومن اعظمهم ان ارا ان خلق مثل خلق في خلقه او ذرة وقال عليه السلام لعن الله
 المنصورين وقال ابن عباس هم اليهود والنصارى والمسكرين فاما اليهود فقالوا لعن الله
 مفلوكة وقالوا لعن الله فقروا لعن النصارى المسكرين فاما الله وقالوا لعن الله
 الملك بن امين الله والايمان شراؤه والقتاده في هذه الاية ما اراد ان يبين من جهة انهم
 حتى تعاطوا اذى ابراهيم وقيل معنى يولجيدون في اسمائه وصفاته وقال اهل المعاني يولجيدون

السماوات والارض واليه بعد قوله سبحانه وما
 عما يقوله على النبي محمد صلى الله عليه وآله
 استشهدوا قائلين عند ربك يشهدون له بالهدى والبرهان
 واليه واليه واليه اذ انتم تنهون عن الشهادة التي لا يليق
 به فالسماوات السبع والارض وكل شيء
 او كما الله مثل قوله تعالى واسأل القرية يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين فقل من ينول
 فبذلك اخذ هذا الجبل فجاءه فذقوا الابل ما راد الله سبحانه وبالله الصلابة في النهي
 عن اذا اوليا به فجعل اذا هم اذاه ورسوله قال ان عباس حبل شرجي في وجهه وكسرت
 ربايته وقبيله ساحر وشاعر ومعلم ومحنون وروى العوفي عنه انما نزلت في الذوق
 طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم في صاخر صفيه بنت جبي بن خطب وقيل تركه
 وحالفه شيعة لعنه الله في الدنيا والاخرة واعاد لهم عذابا ميسرا زاد من يزرون
 المومنين والمومنات بعد ما اكتمل من غير ان علموا ما اوجب اذا هم ففراحتهم
 ففاننا وانما مينا والالحسن وقاده انما واذى المومنين فانه جيب ربه احب الفاجر
 وغضب لربه فعصب الله له وان الله يحوطه وموز من اذاه وقال المجاهد يقعون قسم
 ويرمونهم بعنبر ما علموا وما اصابوا فقل نزلت في علي بن ابي طالب ودكر ان ناسا والمنافقين
 كانوا يذنبونه ولسمعونيه وقيل شان عايشه وقال الصفي السدي وانكبي نزل في
 الزنا الذي كانوا يصنعون في طرقات المدن فيقبهون النساء اذا تبرن لفضا الحاجة
 هو المحسن فيرون المرأة فيدون منها فيغصنونها فان سكنت اتبعوها وان خربت
 اتهموا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الامي ولكن لم يكن يوم يدنق الحرة من الامه ان
 زهن كان واحدا انما يخرج في ريع واحد وحمار الحرة والامه فتكون ذلك الى
 افراسهم فذكر واذا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل والبرودون
 المومنين والمومنات الابه ثم في الحراير ان تشبهن بالامه فقال عز من قائل يا ايها
 النبي حال راوحك وسانك ونساء المومنين يدس عليهن من جلد بنهن يرحلن اراهن
 وملاحيهن فينقضن عنهن ويطعنن وجوههن واروسهن ليعلم النجس حراير
 فلك ينزعن عنهن ولا يوذبن فذكر قوله عز وجل فاذن ان يعرف فلا يوذبن
 وكان الله غفورا لهما سلف منهن من ترك الستر جملتهن اذا سترهن وصانفن
 قال ان عباس وعبيده امر الله نساء المومنين ان يغطين روسهن وجوههن
 بالجلابيب ويبدن عينا واحدا قال اسمر من جاريه لعمر بن الخطاب فنفقه فعلاها

يثني عليه الحسن بن علي بن يقطين ولا ستر في الشياق دار على ذكر ولا ينهيا حمل النسب على الله
 على نفسه سبحانه ونسبه عيال يثني به بل على اثنا المتضمنين له ولو كان
 كما روى الزمخشري لقبيل والحقار نسيان محمد بن عبد الله المتضمنين له ولو كان
 ولا حاكم لهم على هذا التاويل الا جعلهم المشابهة حكمه فمقتضى الخبر على ان
 ليس من المشابهة لان مقتضى التفسير معلوم واما كقوله تعالى
 بالدره وقال الكاع استبهين بالحراير التي القناع لئن لم تنته انما ففوق والدين
 في ولو هم مرض فخور يعني الزنا والملاحقون في المدينة بالكذب والباطل وان ناسا
 كانوا اذا خرجت سرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقعون في الناس انهم قتلواوه
 وكانوا يقولون قد اتاكم العبر ونحوه وقال الكلبي كانوا يحبون ان يفسدوا الاخبار وان
 سمع الفاحشة في الذين اسئلوهم عن ذلك بهم لنولهم في الحرس منهم ولشغلهم
 عليهم لا يجاورون في فيها الاسك كوثك في المدينة الا قليلا حتى يحدوا بها ملعونين
 مطروحين نصب على الحال وصل على الذم ايضا فنفقوا اكرسوا وجدوا واخرجوا وقتلوا
 نفقتا فالصادرة ذكر ان المنافقين ارادوا ان يظهر واماء على من من النفاق فاعدم
 الله هذه الابر فكموه اساقى عبد الله وصامد الاصماني قال عبد الله بن اساقى قال
 محمد بن ابي ناسا احمد بن عبد الله بن يوسف قال عمر بن الخطاب عن ابيان عن ابن
 مالك قال كان بين رجل وبين الى كدر في الله عنده شي فقال الرجل من الى بكر
 فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غمر الدم وجهه فقال وحكمه روا اصحابي
 واصهارى واحفظوني فيهم لان عليهم حافض الله عز وجل ومن لم يحفظ فيهم
 تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذة ملعونين اسما لعنوا اخلوا
 وقتلوا قتيلا سنة الله كسنة الله في الذين جلا من قبل ولزجده سنة الله بدله
 سالك الناس عن الساعة دلها عليها عند الله وما يربك لعل الساعة تكون
 قريبا ان الله لعن الكافرين واعاد لهم سبعين خالدين فيها الا يجدون ولنا ولا
 نصيرا يوم يلب وجوههم في النار فظهر البطن ليعبون عليها وقراه العامرهم
 التا وقتي اللام على الفعل المجهول وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل
 وقيل ليس من عمر نفل بنون ملعونه عثمونية وكسر اللام وجوههم نصيبات
 يقولون ما نسنا اطعنا الله واطعنا الرسول في الدنيا والارنا اطعنا ساداتنا
 فادتنا في وساتنا في الشرك والضلالة وقرا الحسن وابن عمار ويعقوب والرحم
 بالالف وكسر التا على جمع الجمع فاصلونا السبيل رسالهم معصم من الضلال في مشي

هذا التاويل في قوله تعالى
 وما يربك لعل الساعة تكون
 قريبا ان الله لعن الكافرين
 واعاد لهم سبعين خالدين فيها
 الا يجدون ولنا ولا نصيرا
 يوم يلب وجوههم في النار
 فظهر البطن ليعبون عليها
 وقراه العامرهم التا وقتي
 اللام على الفعل المجهول وروى
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان الله عز وجل وقيل ليس من
 عمر نفل بنون ملعونه عثمونية
 وكسر اللام وجوههم نصيبات
 يقولون ما نسنا اطعنا الله
 واطعنا الرسول في الدنيا والارنا
 اطعنا ساداتنا فادتنا في
 وساتنا في الشرك والضلالة
 وقرا الحسن وابن عمار ويعقوب
 والرحم بالالف وكسر التا على
 جمع الجمع فاصلونا السبيل
 رسالهم معصم من الضلال في مشي

معنا الـ

www.alukah.net

بكر الممهل
المشاة الفوف
فجندلا من مو

الرهبان عفا
إلى قوله كما ورد
في سبب ذنب

عليهما السلام
فيما رفته
الحاكم
المستند
انهم

شوقِ رقصِ سنا

لست منه المخرجين الرحيم احمد بن الاستاذ الامام ابو اسحق النخعي رحمه الله
 وان ابن المقرئ قال اسطر قال انهم بن شريك قال احمد بن يوسف قال اسلم بن سلم
 قال هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي كعب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة بسم الله بنى ولا رسول الا انه يوم القيامة رؤيا ومبدا

على لفظ الجبال ومحلها صحر من الجبال
 وفي الجبالين والطير بالبحر عطفاً على
 محل الجبال اي ودعواها اسم صحر
 اشقى

قوله قال في التراج
 إشارة إلى المرحوم
 الوجهين في التراج
 العطف في أوج
 الفصل في أوج
 والثاني في أوج
 باب في أوج
 زعمنا مع الغنية
 بما هو أظهر

طعنا وما تريد وسقته ما لا وجه له بالنسبة لكونه
 لأنه لما أتى عابياً فافترقا كان المحدث وعنه حفته فنصبه وصلحوا بطير فيكون
 الطير ما هو معه بالنسبة وروى عن يعقوب بالرفع رداً على الجبال اي واني انت والطير كقول الشاعر
 كذا في عمره والشيء كسيرة فقد جاوزها صحر الطير في
 نحو نصب الضحك ورفع والثناء الحديدي فذكر ان المحدث كان يده كالتين المبلولتين
 والشمع يصرفه يده كغرفة يشمن غير ادخال نار ولا ضرب كيد وكان سبب ذلك على ما روي في
 الاخبار ان داود عليه السلام لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج للناس شئكراً فاذا
 رأى رجلاً يعرفه تقدم اليه يسأله من داود يقول له ما فعلك داود واليك هذا اي رجل هو فقل
 عليه ويقولون خيراً فينبه هو في ذلك فوما من الايام اذ قبض الله له ملكاً في صورة ادمي
 فلما راه داود تقدم اليه على عادته فسأله فقال له الملك نعم الرجل هو لولا خصله فيه فراح داود
 ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال انه باكل ويطعم عياله من بيت المال فالتفت له ذلك وقال الله
 تعالى ان يسبب له شئاً يستعفى به عن بيت المال فيتقوت به ويطعم عياله قال ان الله له
 الحديدي وصار في يده مثل الشمع وعلمه صنم الدروع وكان يتخذ الدروع والله اول الخد
 فقال له انه كان يبيع كل درع منها بربع الا في كل ويطعم عياله منها ويصدق منها على الفقرا
 والمساكين وقال انما الان الحديدي في يده لما اعطى من القوة ان اتمل سابعات دروعاً كوا من
 واسعات وقد روي السرد اي لا يحمل المسامير وقا في غلق فكسر الخلق وكان في غلق
 ذلك فيقولون ان اتخذ الدروع وكانت قبل ذلك صفائح والسرد صنعة الدروع ومنه قول الصاحب
 السرد والزراد والاربع المسروده وقال ابو ذؤيب ٥ وعليها مسرودها ن قصتها ٥
 ٥ داود اوضع السوابغ تبع ٥ واصلة الوصل والنظم ومنه قيل للحجر يسرد وللشفا
 يسرد وسرد قال السماع كما تابت سور العنان الخوارز وسرد الكلام في النمل
 يعني داود والله صالح الى ما تعلمون يصور سليمان من الرخ قرأه العامة نصب الحاي
 وسيدنا سليمان الرخ وروى ابو بكر والنفس عن عاصم بالرفع على خبر جوف الصفة عندها
 شهر وراحها شهر قال اهل التفسير يعني عندها الى ان تصلى اليها مسيرة شهر ورواها

من النقص

من انصاف النهار الى الليل فجلت سيرته في يوم واحد مسيرة شهرين قال وهب وذكر
 لي ان من انما جبهه دخله مكتوب فيه كسبه بعض صحابة سلمه عليه السلام اما من الجن
 او ايمان الاشياء في نزلها وما بيننا وبينها وجناة عندنا من اضطر في نزلها ونحن
 الجحون منه ان ساءله وابتنوا بالشام حال الحسن لما شغلت بني الله سليمان الخياط فاسته
 صلوة العصر غضب لله فحضر الخياط فابله الله تعالى مكانها خيراً منها وانشرح الرخ ثم روي
 بامر وكف يشا عدوها شهر ورواها شهر وكان يغدو من اربلا فيقبل باضطر ثم يروح
 منها فيكون راحها كابل وقال ابن ابي كان له عليه السلام مركب من خشب وكلف فيه الف
 ربح في كل ربح الف ربح تركب معه فيه من الجن والانس خمسة كل ركن الف سلطان من رعون ذلك
 الملك فاذا ارتفع انت الرخ الرضا سارت به وبهم يقبل عند قوم بينه وبينهم شهر ونفسى
 عن قوم بينه وبينهم شهر فلا يدري القوم الا وقد اطلعتهم معه الجبوش وروى ان سليمان
 السلام سار من ارض العراق غايان فقال لعبدته سمر وصى العصر فريسة بلع تحمل وحشوده
 الرخ ونظلمهم الطير ثم سار من مدينه بلع منحل لبلاد الترك ثم جازهم الى ارض الصين
 بعدوا عن مسيرة شهر وروح عاصم ذلك في عطف يمينه عن مطاع الشخص على ساحل
 البحر حتى اتى ارض القندهار وخرج منها الى مكران وكروان ثم جازها حتى اتى ارض
 فارس فخر لها اياماً وغانها فقال اليك سكر ثم راح الى الشام وكان مستقره بمدينه
 تدمر وكان امر الشياطين قبل شخوصه من الشام الى العراق فينوها له بالصالح والحمد
 والرحام الاصف والاصفر وروى كعب بن الاشرف ٥ الاسلم اذ قال المليك له ٥
 ٥ قم في البريه فاخذها على الفند ٥ وجيش الجن انى قد اذنت لهم ٥
 ٥ يبنون تدمر بالصفا والعمد ٥ وحدثنا الابيات المذكورة منقورة في
 صخره بارض كسر انشكها حتى اصحاب سليمان عليه السلام ونحن
 ٥ ونحن ولا حول سوى حول ربنا ٥ نروح الى الاوطان من ارض تدمر ٥
 ٥ اذ نحن رجا كان ريث وراحنا مسيرة شهر والغد والآخر ٥
 ٥ اساس شروا والله طويلاً نفوسهم ٥ بنصر ابن داود النبي الملقب

اللهم في هذا اليوم فضل ورافة ولت نسبوا يوما الخير معشر
 متى تركوا الدخ المطيع عت مبادرة عن شهرها لم تقصر
 تظلم طيصفوا عليهم متى افوت من فوقهم لم تبتر
 واستلنا له غير القطر واذ بناله عين النحاس اسبلت له ثلاثة ايام كذا يسير النما وكانت
 بارض اليمن وانما ينفع الناس اليوم بما اخرج الله سبحانه لسلين ومن يرغ من
 وبعد منهم عن امرنا الذي امرنا به من طاعة سليمان ندقه من عذاب السعير في
 الاخرة عن كبر المفسرين وقال بعضهم في الدنيا وذلك ان استعالي وكلهم ملكا
 بيده سوط من نار فمن راع منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته بعلم له ما
 لبنا من محارب وثما نبيل محارب مساجيد ومسكن وقصور والمجايب مقدم كل مجلس
 ومسجد رطب قال عدي بن زيد كد في الحاج والمجايب او كالميض في الدوض نعوه مستنير
 وكان مما جعلوه له من ذلك بيت المقدس وقصبة وصفته على ما ذكره اهل البصر بالسير
 ان الله تبارك وتعالى بارك في نسل ابراهيم عليه السلام حتى جعلهم في الكثرة غاية لا يحصى
 فلما كان من داود عليه السلام لبث فيهم ثلاثين سنة بارض فلسطين وهم كل يوم
 يزدادون كثرة فاعجب داود بكثرةهم فامر بعدهم فكانوا يعدون زمانا من الدهر حتى
 عجزوا وايسوا حتى ان يطلع عليهم بعد بني اسرائيل فاجابوا له يا داود وعدت ان اكر
 ابراهيم يوم امرته بنحو ولدك فصداقني وايقض امرى ان اباركك في ذرية حتى يصير ذكرك
 من نجوم السما وحتى لا يحصيهم العادون والى قد قسمت ان ابنيهم بلبية بغير سيف
 عدوهم وينهب عنك عجايبك كثرهم وخبرهم ان يعدهم بالجويع والقحط ثلاث سنين
 ومن ان يسلط عليهم عدوهم ثلاث سنين وبين ان يرسل عليهم الطاعون ثلاثا انام جميع
 داود عليه السلام بني اسرائيل واخبرهم بما اوتى الله اليه وخبرهم به فقالوا له انك علم
 بما هو ايسر لنا وانت نبينا فانظر لنا غير ان الجوع لا يصبرنا عليه وتسليط العدو
 امر فاضح فان كان يربد والموت فامرهم داود عليه السلام ان يجمعوا الموتى وان يسلطوا
 وتخطوا وليسوا الاكفان ورسروا الى الصعيد فالذرر والاهلين وامرهم ان يضحوا الى
 تعالى وتضرعوا

تعالى وتضرعوا لعله ان يرحمهم وذلك في صعيد بيت المقدس قبل ان يسجد قال
 وارفع داود عليه السلام فوق الصخرة فخر ساجدا بين يدي الله تعالى فامر الله فيهم الطاعون
 فاهلك منهم في يوم وليلة ما لا تعدون من ذنوبهم الا بعد مدة ظهر من فلما اصبحوا من
 اليوم الثاني سجد داود وسجد مع طلوع الشمس فلم يرفعوا رؤسهم حتى كشف الله عن
 عنهم الطاعون فالعلما ان شفع الله تعالى داود عليه السلام في بني اسرائيل وذلك لما كان
 جميع داود بني اسرائيل بعد ثلاث فقال لهم ان الله سبحانه ورحمكم
 في رد واله شكرا فقالوا وكيف نأمرنا قال امركم ان تتخذوا من هذا الصعيد
 الذي ركب الله فيه مسجدا يزار فيه منكم ومن يحكم داود فلما ارادوا ان يتخذوا
 البناء جرح صالح فقير فحضرهم لعلم كيف اخلاصهم في بيتهم فقال لبني اسرائيل
 اني فيند موضعا انا احتاج اليه ولا يحل لكم ان تحجبون عنه فقالوا له يا هذا ما احد
 في بني اسرائيل الا في هذا الصعيد حتى مثل حنك ولا تكن الخلل الناس ولا تصانيفه
 فقال لا انا اعرف حتى وانتم لا تعرفون فقالوا اما ان ترضى وتطيب نفسك ولا اخذناه
 كرها فقال لهم او تخدرون ذلك في حكم الله تعالى وحكم داود قال فرفعوا خبره الى
 داود فقال رضوه فقالوا انكم ناخذوا باني الله منه واخذوا بهاية فقال الرجل
 فقال الرجل باية تفرق قال قال باية ابل والذني فان ما تشتره لله تعالى فقال اذ
 اما اذ قلت هذا فاحكم اعطاه فقال شترى منى كما يصامته زلتونا وخلا وعينا قال نعم
 فقال شتره لله فلا يخل قال سل ما شئت اعطه وان شئت اوجر كنفسى قال ان تفعل
 ذلك يا بني الله قال نعم اذ شئت قال انت اكره على الله من ذلك ولكنك تبني حوله
 جدا مشرفا ثم نزلاه ذهبيا وان شئت وراقا قال او هو هين والنف الرجل الى
 بني اسرائيل وقال هو التائب الخاضع ثم قال له اود يا بني الله لان يفض الله لي ذبا احب
 الى من كل شيء وهبته لي ولكني كنت اجركم فاخذوا في شبايت المقدس وكان داود
 عليه السلام يظن انهم الحجاره على عاقبة وكذا كذا ربي اسرائيل حتى رجعوا قاصدا
 فادعى الله تعالى الى داود عليه السلام هذا بيت مقدس ومن اجل سقاك للذيما فاست

قال اللهم عني الخ موتي حتى تعلم الانس ان الموتي يعلمون العجب وكانت الجن تخبر
الانس انهم يعلمون من الغيب اشيا وانهم يعلمون في علمهم دخل الجواب فقام يصلي تنكبا
على عباة في ان فقال ابن زيد قال سليمان لملك الملوك عليه السلام اذ امرت في فاعلمني
والخ فاه فقال سليمان قد امرت بك وقد نقت لك سويعة فاعلمني فبنا عليه
صرا من قوارير لم يلبس فقام يصلي واتكبا على عصاه وفي رواه اخري ان سلمه علم
والاداب يوم لا صاحبه قد اتاني الله من الملكات وروى ما مر على يوم في ملكي حيث صفا
لي من الكدر وقد احببت ان تكون لي يوم واحد يصفو لي الى الليل ولا اعتم فيه وليكن
ذلك اليوم غدا لما كان من الجدد دخل قصر الله وامر باغلاق ابوابه ومنع الناس
من الدخول عليه ورفع الاخبار اليه لئلا يسمع ذلك اليوم شيئا سوء ثم اخذ عصاه بيده
وصعد فوق قصره واتكبا على عصاه ينظر في ممالكه اذ نظر الى سباب حسن الوجه
عليه ثياب بيض قد خرج عليه من جانب من جباب قصره فقال السلام عليك يا يحيى
فقال وعليك السلام كف دخلت هذا القصر وقد صنعت من دخوله ما منعك البواب
والجباب اما هبتني حيث دخلت قصرى بعير اذني فقال ان الذي لا يجيبني حاجب
ولا يدفعني بواب ولا اهاب الملوك ولا اقبل المرسى وما كنت لا دخل هذا القصر بعذر
اذن قال سليمان فمن اذن لك في دخوله قال ربه وارثه سليمان وعلم انه ملك الملوك
فقال له انت ملك الموت قال نعم قال فيم حيث قال حيث لا قبض روحك قال يا ملك
الموت هذا يوم اردت ان يصفو لي ولا اسمع فيه ما يعنيني قال يا سليمان انك اردت
يوما يصفو لك فيه عيشك حتى لا اعتم فيه وذلك اليوم لم تخلق في ايام الدنيا فار
يقضاريك فابته لا مرد له قال فامض لما امرت به فمض ملك الموت وروحه وهو
متكبا على عصاه قالوا وكانت الشياطين تسمع حواريه ومسلاته ان كان وكان
للمحارب كوى بين يديه وخلفه وكان الشيطان الذي يريد ان يخلق يقول الاست
حلمه ان دخلت فخرجت من ذلك الجباب فتدخل حتى تخرج من الجباب الاخر
ويخل شيطان من اوليك فمروا بك شيطان ينظر الى سليمان والمحارب لا يجترق

فمروا

فمروا لم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع ثم رجع فوقع في السب فلم يحترق ونظر الى
سليمان قد سقط ميتا فخرج فاحبر الناس ان سليمان قد مات ففتحو عنه فاحجوه ووجدوا
منساة وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارض ولم يعلموا ختمكم مات فوضعوها الارض
على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حشروا عا ذك النحور في جرد قد مات من سنه وكانت
الجن تعمل بين يديه وينظرون اليه ويحسبون انه حي لا ينكرون احتباسه عن الخروج الى الناس
لظروا لانه قد ذك وهي في مدة بن مسعود فمكثوا يدايون له من بعد موته حولا لا يراين
الانس انهم ان الجن كانوا يرونهم وانهم لو علموا العجب لعلموا صوت سليمان ولم
يلتصوا في العذاب منه يعاونه له ثم ان الساطين قتلوا الارض لو كنت تاكلين الطعام
ايتناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين السراب سقيناك اطيب السراب ولكننا سنقتل
الك العا والطين والقمم يرفلون اليها ذك حيث كانت قال لم ترائي الطين الذي يكون
في خوف الخشب فهو ما يات بها به الشياطين شكرها فاذك قوله تعالى فاما قضينا
عليه الموت **فمروا** عاموته الا انه الارض وهي الارض ونقلها القارح ايضا وفي رواية
تاكل العبدان تاكل منساة اي عصاه واصلاها من نساة الختم اي رجليها وسقيتها
قال طرفة وعيسى كالمواج الاران ساقها على احب كانه ظهر بجرده اي سقيتها
وهنرها اكثر القرا وترك هنرها ابو عمر واهل المدينة وهما الجنان والشياطين
صريحا منساة وجهه فصارين لك مهينا ذليلا ووالاخرى ترك الهنر
اذا دببت على المنساة من كبره فقد تباعد عنك اللهو والعزل
فما خسر سقط على الارض تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون العجب لبتوا في العذاب
المهين وان في محل الرفيع لان معنى الكلام فاما خربين واكتشف ان لو كان الجن اي
ظهر امرهم وهي في وراة ابن مسعود وان عباس تبينت الانس ان لو كانوا يعلمون العجب
لسوا في العذاب المهين وقيل ان في موضع نصب اي علمت وانفتحت الجن ان لو كانوا يعلمون
قال اهل التاريخ ان عمر سليمان عليه السلام ثلاث وخمسين سنة ومدة ملكه منها اربعون
سنة وكذا يوم ملكه هو ان ثلاثه عشر سنة وانما في بنايت المقدس اربع سنين

و عباد الله الحرام
ايه والله على قدره
جنن بنزل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مصنفين في ملكه والله اعلم لقد كان نسب اروي الوسيه النخعي عن فروه من سبيل القطي
 قال قال رجل ناسوا لله اخبرني عن سباما كان رجلا كان او امراة او ارضا او جبلا او وادي
 فقال عليه السلام ليست نارض ولا امراه ولكنك كان رجلا من العرب وله عشرة من الولد
 فبعض منهم منه وتضام اربعة فاما الذين يتامنوا فكنده والاشجرون والازود مدحج
 واما روجيه فقال رجل واما انا قال الدرس منهم خنوع ونجيلة واما الذين تشاوا فاعامله
 وحذم ونخم وغسان والاجر او ترك الاجر اعيد سايع وقد قري بهما جميعا فالاجر على ان اسم
 رجل معروف وترك الاجر على ان اسم قبيلة لمخوذه تميم واخاره ابو جحيد لقوله في
 مسالككم واختلف القرافيه فمدر حمزه والنخعي مسكنهم لفتح الكاف على الواحد وقرا
 لحى بن وثاب والاعمش واكساي وخلف بكسر الكاف على الواحد الباقون مسكنهم
 جمع ايه اية دالة على واحد لا يتساو قدر تمام فسرهما فقال اخنوخ اي هي جستان بسنانا
 عن يمين من اتاهما من اهل كوا من رزوقه في قوله الله عز وجل ما اتاكم الله من نعمه
 هاهنا تمام السلام ثم ابتد وقال في اي هذه بلدة اولدكم بلدة طيبة ليست بسخة
 قال ابن زيد لم يكن يراى بلدتهم بعوضه قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا
 حية وان كان الركب لياتون وفي ثيابهم الفحل والدواب فها هو الا ان ينظروا الى سوانهم
 فموت الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنة فيمسك القفقه على راسه فيخرج حين
 يخرج وقد امتلأت تلك القفقه من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئا به فذكر قوله
 تعالى بلده طيبة الهوى ورششوا الخطا كثر الخطا فاعرضوا قال وهب بعد الله الى
 سبيلته عشرون فدعوههم الى الله وذكرهم بنعمه عليهم والذروهم عقابه فذكر بهم
 وقالوا ما نعرف الله علينا نعمه فقولوا لركبكم الذي تزعمون فليحسد هذه النعمة عنا ان
 استطاع فذكر قول فاعرضوا واستأجروهم سبيل حرة والعم السكر والمساة الى تحس
 اما واحد فاعرضه واسأله من العرامه وهي الشدة والقوة وقال ابن عباس ووهب وعمرهما
 كان هذا السيد يستقي خنجرهم وكان فيما ذكر بكتة بلقيس وذكر انهما املكت جعل
 قومهما ليتولن على اموادهم فمضت نهما فلم يبق لهما فترك ملكها وانطلقت

الى قصرها

إلى قصر لها فآثر لها فلما كثر الشرب منهم ونفذوا القوافل فادواها على أن ترجع إلى
 ملكها فابتعدوا فالتحقوا بالترجعين أولئك فقلت في نفسي فقلت انكم لا تطيعون وليست لكم عقول
 والوافاء لا تطيعكم فان لم نجد فينا خيرا بعد الرجاء فامروني بما نودى بهم فسد بالعرم
 وهو المساء بلغة حمير فسدت ما بين الجبلين بالصخر والقار وجعلت له ابوابا ثلثة
 بعضها فوق بعض وندت من دونه بركة ضخمة فجعلت اسع عشر مخرجاً على ابوابه
 انفارهم فلما جاء المطر اجتمع اليه ما الشجر واودية اليمن فاجتس السيل من وراء
 السد فامرت بالابواب الاعلا فتح فجري ما وهى البركة وامرت بالبعر فالتقى فيها فاجعل
 بعض البعر يخرج اسرع من بعض فلم يزل التصيق تلك الايام وترسل البعر في الماضى
 خرجت جميعا معا وكانت تقسمه بينهم عاد ذلك حتى كان من شائها ومثان
 سلسن ما كان ويقو على ذلك بعد هاهنا نوا السقون من ابواب الاعلى ثم من
 الثاني ثم من الثالث الاسفل فلما بلغنا الما حتى تنوب الما من السنة الحقبلة فلما
 طهروا وكثر واسلما الله عليهم جرح ابيهم الخلد فقتله من اسفله فغرق الما جفائهم
 وحزب ارضهم والذهب وكانوا وما من عمون يجدون في علمهم وكما انهم انديس
 سد هم ذلك فانه لم يتركوا فاحده بين حجرين الا ان طواعيد هاهنا فلما جاز ما به
 وما اراد الله بهم من العرق املت فلما يذكرون فانه حمير الى هره من تلكا فمكروا
 فسا ورتما حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عنها فتغلخت
 في السد فنبقت وحفرت حتى وهنته السيل وهم لا يدرون ذلك فلما جاء السيل
 وجد خللا ودخل فيه حتى بلغ السد وفاض على اموالهم فغرقها ودفن بيوتهم
 الرمل وفرقوا ومنرقوا حتى صاروا مثالا عند العرب فقالوا فارقوا ايدي سبا
 وابادي سبا فذكر قوله عز وجل ما رسلنا عليهم سبيل انهم وقيل انهم حو لمطر الشبد
 من العرامه وهي التردو الحصيان قوله عز وجل ولقد لانهم لحنتهم حنين دواني
 اكل خمط ادره العامه بالسوين وما الوغمر وولعهم بالاصافه وهما متقاربتان
 كقول العرب في بستان فلان اعناب واعناب كرم فيضيف احيا بالاعناب الى الكرم

كان ملوكهم

استلامنا خلقنا قال الحسن والله ما ضل عنهم لعمري ولا سيف ولا سوطا آمانى وغرور
ادعاهم اليها من لوف بالاحرة من هو فيها في شدة الاية قبل بالحق للهوا المسكين
الذين انت بين ظهر ايشهم ادعوا الذين عنكم من دون الله ومن صفها فعال لا تملكون
مقال ذره في السموات ولا في الارض وما لهم بهما من شرك شركته - والله الله منهم
من ظهير ولا عون ولا نفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فكذلك يامنه لهم حيث قالوا
هو لا شفا وناعد الله وقد اطرأو عصر والاعمش وحزوه والكساي اذن بضم الالف
واختلف فيها عن علمهم ووراءهم بالفتح حتى اذا فرغ عن فلوهم قوا ان عاص
ولعمري نفع الف والذاري عنهما بضم الف وكسر الزاي اى كشف الفزع واخرج عن
قلوبهم واحضروا عبد الله بن محبوه والابو علي بن حشر القدرى قال ابو عبد الله العاصي
قال الحسن بن محمد بن الصالح قال لعبد الوهاب عن موسى الاسرارى عن الحسن انه كان
يقدرها حتى اذا فرغ عن فلوهم بالرايعني فرغت فلوهم من الخوف واختلفوا في هذه
الكتاب والموصوفون بعد الصفه ومن توهم وما السبب الذي من اجله فرغ عن فلوهم
فقال قوم هم الملك ثم اختلفوا في سبب ذلك فقال بعضهم انما يفرغ عن فلوهم من غشيه
نصبرهم عند سماعهم كلام الله تعالى احسن ناعبد الله حاشا لوزان والابو اسعيل بن محمد بن اسعيل
قال الحسن بن علي بن فضال قال ان نعيم عن الاعمش عن سماع مسروق عن عبد الله قال اذا تكلم
الله جل جلاله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كصلصلة السلسلة على المنصفون فيصغر
لذلك ويجرون سجدا واذا علموا انه وحي فرغ عن فلوهم قال غير ذلك منهم فنادى اهل
السموات بعضهم بعضا ما ذا قال لكم والوا الحق وهو العلى الكبير ورفع بعضهم
احسن ناعبد الله حاشا لوزان والابو الحسن احمد بن محمد بن ابي سعد البراز قال علي بن اسك
قال ابو نعيم عن الاعمش عن مسيلج عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر
السلسلة على الصفا فيصعدون فلان لوزان كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام
فاذا جاءهم جبريل ففرغ عن فلوهم فيصعدون فلان لوزان كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام
فاذا جاءهم جبريل ففرغ عن فلوهم فيصعدون فلان لوزان كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام

الحوالحق

قالوا لم عليهم حيث
أجابوه قالوا
الاغاث قولنا
ولا علمهم في و
انفسكم يعني انتم
أحق بالامه مني
كما قال الله استكن
الذين استضعفوا
للمدين صدق العرش
أرغب منكم
الهدى بل انهم
أحق بالامه
يعني انتم
لما قد جردت
افعالكم والراعي
التي والراعي
التي والراعي
التي والراعي
التي والراعي
التي والراعي

الحوالحق والشاهد لهذا الحديث والمقر له ما احضرنا الوحي عبد الله من محمد الفقيه
قال ابو بكر احمد بن اسحق بن اوب قال لسري موسى قال الحميري قال ان شعثان قال
عمر بن دمار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قضى الله عز وجل الامر في السما صرير الملكة باجنتها خضرها نالو
كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن فلوهم قالوا ما ذا قال ليكم قالوا الذي قال الحق
وهو العلى الكبير وابناي عسل بن محمد قال الهافان ركنيا قال اجيز الطبري قال
ركبان ايان العصري قال ان نعيم قال ابو عبد الله بن محمد بن
جابر عن ابن ابي رباح عن رباح بن حبيب عن النوا من شعثان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالوحي اخذت السموات منه رشفه
او قال غيره شربه خوفا من الله تعالى فاذا سمع به لك اهل السموات صرغوا
وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلم الله في رجليه عما اراد
ثم يهرج جبريل على الملكة كلها فترسم سائته ملائكتها ما ذا قال سا باجبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم صلوا قال اجبريل فينزل الوحي حيث
امر الله عز وجل به عن ابن جبريل قال يعقوب قال اس عليه قال ابو عبد الله
ابن عمر واما قال الحارث بن همام لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك نبي الخوي قال
ما بيني وبين صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عنى حتى يقصم وقد رعيته وباتيني
ايانا في مثل صورة الجرافة كمنى به كلاما وهو اهوون على وقال بعضهم انما يفرغون
حذر من قيام الساعة قال العلى كان بين عيسى وحمير علمهما السلام فترى وقال لوليل
لاخبرني فيه الرسول خمس سنين على ما قالنا نعت الله صلى الله عليه وسلم كالم الله جبريل لوساله
الى محمد فاما سمعت الملكة الصوت ظنوا انها الساعة وقد قالت فصخر اياما
سمعوا فاما الخدر جبريل جعل صرير كل صرير كما في كسطة عندهم فيرعدون رعدا
ويصعد بعضهم بعضا فاذا قال ليكم فلم يدرور كان ولكنهم قالوا قال الحق وهو العلى
الكبر ودك ان محمد عند اهل السموات سألها الساعة فلما بعث الله فرغ اهل

المصنوعات لا تكون الا انما الساعة وروى الصيقل ان الملكة العفصا التي تفتخرونه الى اهل
 الارض تكونون اعمالهم اذا ارسلهم الركن رجل فالتخدر وامسح لهم صوت شديد
 فيكسب الذي هم اسفل منهم من الملكة انه من امر الساعة فيصرون سجدا لمصعقون
 حتى يهلكوا انه ليس من امر الساعة وهذا انبيته من الله سبحانه واخبار ان الملكة مع هذه
 الصفة لا يمكنكم ان تشفعوا لاحد الا ان يؤذن لهم فاذا اذن الله لهم وسمعوا وجهه
 كان هذا حالهم فكيف تشفع الاصنام وقال الآخرون بل الموصوفون لك المفعولون والالحمن
 وان زبدعني اذا كسف الفزع عن قلوب المستكين عند ترو الموت بهم اقامه الحجة
 عليهم قالت لهم الملكة ما ذا قال بكم في الدنيا قالوا الحق فاقروا به حين لا ينفعهم
 الاخرارود ليل هذا التباول في قوله في احرام السورة ولو يرى اذ فزعوا فلا صوت من يروكها
 من الاموات والارض من الله اذا اوانكم لعلى هدى او في ضلال من هذا اجل حجة
 الاضاف في الحجة كما نقول القابل احدا كاذب وهو يعلم انه صادق وان صاحب كاذب
 والمعنى فالحق وانتم في امر واحد ان احد الفريقين لم يفتد والاخر ضال والبنوع من
 ابتعد على التمدى ومن خالفه في ضلالا فكن لهم باحسن من تصريح التكديب بعملها
 على جهة الاستهزاء به وهو غير شاك في دينه وهذه كفول الشاعروها والاسود
 ٥ يقول القابلون بنوقشير ٥ طوال الهمر ما نسي عينا ٥
 ٥ فان يكن الرسول قد ربه ٥ احب الناس كلهم اليا ٥
 ٥ فان يكرههم رشدا اصبه ٥ وليس يعطين ان كان عيا ٥
 فقال له من غير شك وقد نقل ان حبههم رشد وقال بعضهم او بمعنى الواو يعني
 انما لعلى هذا وانكم وانا لم لعلى ضلالا من كفول جبرير ٥
 ٥ انقلبة الفوارس الى زناح ٥ عدلت بهم طهية والحشايا ٥
 يعني انقلبه وزناح والانسالور عما اجرنا ولا نسال عما نعملون قل لجمع بيننا
 وبينناهم القيمة ثم يفتح بيننا الحق هو الفتح التعليم قل ان روي الذين اعلمهم به
 شرك الحق الاصنام وهل خلقوا من الارض شيئا ام لهم شرك في السموات فظنهم
 ونفسهم

في الوجوه العارضة
 وهذه القبول
 وليست

ونفسهم في سورة الملكة والاحقاق ثم قال كلا بل هو الله العزيز الحكيم
 وهو المعوي القاهر الذي يصنع من يشا ولا تصفده مانع وهو العزيز المتقهم من كل
 به وخالفه في تدبيره خلقه فابن يكون له سر كبر ملكه وما ارسلنا الا الاكافه علة
 للناس كلهم الحجج والعرب وسائر الامم احب الاعداء اليه بن حامد قال الجور بن جعفر
 وان علي بن حرب عازا بن فضيل قال يريد من الى راد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا ولا اقول فخر بعثت الى الاحمد والاسود وجئت
 الى الارض ملورا ومسجدا واحل للمعتم ولم يحل لاحد كان قبلي واصرت بالعرب في سبي
 من آماهي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة فادخرتها لامي يوم القيمة وهي ان شا
 الله نايله من لا شريك بالله شيئا وقيل معناه كافا للناس تكفيهم عما هم عليه من الكفر
 وتذرعهم الى الاسلام والمهاينة للمخالعة شخير او تدير ولكن اكبر الناس لا يعلمون
 ويعلمون متى هذا اليوم ان كنتم صادقين فلكن معاد يوم لا تستأخرون عنه
 ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا والن يوم هذا المصرا ولا الذي يذريه
 من الكتب ثم اخبر عن حالهم فقال عروجل ولو يرى يا بعد اذ الضالمون الكفور موقوفون
 عند رحمتهم يرجع بعضهم الى بعض القول لا ومون ويحاوي بعضهم بعضا يقول الذين
 استضعفوا الذين استكبروا والاولا انتم كنتم مؤمنين قال الذين استكبروا الذين استضعفوا
 الحزب صد دما كنتم انتم اعداء حاكم بل كنتم مخرجين وقال الذين استضعفوا الذين
 استكبروا ومن استكبر الله والنهار اعيكم ثم بنا فيهما كما يقال اعز ما لا امر ولا ان يراه
 هدام وليه فريم وقال الساعة وقت ومايل المعلى بن ايم ومكرت الليل والنهار فطول
 السلام وفيها كفوله طال عليهم الامد وخوة اذ تاملونا ان يكفرا به ويجعل
 به اعداء واسروا الدمام وهو من الاضداد يكون بمعنى الاخفا والابدي لما راوا
 العذاب وجعلنا الاشغال الخوامع من النار في اعناق الذين كفروا الانبياء والمؤمنين
 جميعا هل يحزنون انما كانوا يجمعون في الدنيا وما ارسلنا فيهم من نبي رسول الا قال
 متروكها سادها وانما ارسلناهم به كفرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد

ان يعبد الباقون بالرفع وهذه الآية حجة على القدرية لانه نفى خالق غيره وهم يثبتون
 معه خالقين كثيرين بزرهم من السما والارض الا موقاي يوثقون وان
 يكدون وقد كانت رسل من قبلك تعي الله عليه السلام والى الله ترجع
 الامور بالها الناس ان وعد الله حق ولا تعركم اخوه الدنيا ولا غيركم باله الغرور
 فراه العامه في الغيب وهو السلطان واحسن في ان يحويه قال ابن جبريل والى الله العاصم
 ابن الفضل والى الله والى الله احمد بن زيد المقرئ والى الله احمد بن المصفي عن الرحيمة قال ولا
 تغركم بالله الغرور ويرفع الغيب وهو جراه ابن السكالك العديري بزر عليه ما احسن ما عده الله
 ابن جابر والى الله احمد بن خالد والى الله احمد بن محمد والى الله احمد بن عبد الحميد
 عن ابن المبارك عن عبد الله بن عتبة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جسر عن
 بامر الغرور قال ان تعجل المعصية وتتمنى العفوان ان السلطان لكم سد وياخذوه
 عند ما فادوه ولا تطيعوه اغاير عوج حربه اشياءه واوليائه تكونوا من اسباب
 التعجيل لسوقهم الى النار فهذه عدلته ثم بين حال موافقيه ومخالفيه وقال ابن
 كرم والهم غلاب شديد والدن اسوا وعلوا الفسادات فله
 انتم ومن له سوء عمله اي شبيهه وقوه عليه وحسن له سوء عمله صبح فعله فراه
 حسنا من ذلك السلطان بالوسواس ونفسه تميله الى الشبهه وترك النظر في الحجة
 المودعة في الحق والله سبي له خلقه ذلك في قلبه وجوابه مخدوف في اذهان رسل
 سوء عمله كمن لم ينزل له سوء عمله وراى الحق حقا والباطل باطلا ولم يفرق بين
 عليا ونهش وقوله اسن صوفات ونحوها واصل حنا اخذ من له سوء عمله فاضله
 صحت هذه الآية دليله قوله فان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهدى من يشاء
 قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا فليكن من الله من يضل من يشاء ولا تذهب نفسك عليهم حسرتا فان الله يضل
 من يشاء ويهدي من يشاء والحسرة شدة الحزن على ما فات من الامر وقدره العامه وذهب
 نفسك في التا والها وضم السين وقدر ابو جعفر رضى الله عنه كسر الهمزة وفتح السين
 ومعنى الآية

ومعنى الآية لا تعظم بكنهم وهلاكهم اذ لم يؤمنوا بطوره وكذا ما عطف نفسه
 ولعلك باع ان الله سلم ما تصنعون في السالفة ارسلا اليه في الدنيا صير سجايا فيسما
 الى بلد من احسنه الارض بعد موتها كذا في النشور احسن ما عده الله من جابر قال
 باحمد بن خالد قال داود بن سليمان قال ابو عبد الله رحمه الله قال المولى بن اسحق بن ابراهيم سلمه
 عن علي بن عطاء عن وكيع بن جندب عن عمه ان زينا قال قلت يا رسول الله كيف تخفى المولى وما آية
 ذلك في خلقه فقال اهل معرفته ادى اهل كمالهم معرفته به لانه خضر اقلت نعم قال كذلك يخفى
 الله المولى وذلك آية في خلقه من كان يريد العزقة يعني في الغرور في فله العزقة وذلك
 ان الكفار عدوا للاصنام وطلبوا بها النفع كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم يقول الذين
 يحدون الكافرين اوليا من دون المومنين اسعوا لله العزوة وان العزوة لله جميعا وقال الخنزوا
 من دون الله الله لكى يواظم عزاءه عليه وحال من اراد ان يعلم ان العزوة بالحققة
 فان العزوة لله جميعا وقيل من اراد ان يكون عزير اول طبع الله فان العزوة لله جميعا اي
 الى الله ومعناه الى محل القبول والى حساب الحكم الا الله عز وجل وهو تعالى ان يرفع
 امرهم الى ما يشاء من جسد العلم الطيب يعني لا اله الا الله وكل من مرضى الله سبحانه
 وقد اوعى عبد الرحمن العلم الطيب واحسن في ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله
 الدنوري قال ابو جعفر محمد بن محمد بن احمد الهندي قال ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن
 البصري قال احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عاصم عن سهل بن صالح عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول
 الرجل سبي الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها العبد خرج بها ملك الى السما
 فحياتها وجه الرحمن عز وجل فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل منه واختلاف العلماء في حكم هذه الكفاية
 ومعنى الآية فقال الثر المفسرين انها في قوله يرفعه راجعة الى العلم الطيب يعني ان العمل الصالح
 يرفع العلم ولا يقبل القول الا بالعمل وهذا اختيار راجعة الى البصيرة وقال الحسن وقاده اكل العلم الطيب
 ذكر الله والعمل الصالح اذا قرأه فمن ذكر الله ولم يودف البصيرة وكله في عمله وليس الايمان
 بالتقوى ولا بالتخلي ولكن ما وقدر في القلوب مصدقة الاعمال فمن قال الحسن وعمل صالح راجع الى الله عليه

ومن قال حسنا وعمل صالحا رزقه العمل فكيف بان الله يفعل اليه بصعدا كما الطب والعمل
الصالحين رزقه ودلهذا التاويل قوله صلى الله عليه وآله لا تعمل الله قولوا لا يعمل ولا يقبل ولا يؤخر
الابنية وجاء الخبر طلب الجنة على عمل ذنب من الذنوب وهذا المعنى يقول الشاعر

وَاللّٰهُمَّ مَنْ رَحِلَ لَوَاةُ قَوْلِهِ ، حَتَّى يَصْدُقَ مَا يَقُولُ فَجْعَلْ

۱۰ وَاِذَاوَرَّيْتُمْ مَقْعَدَ فَضْعَالِهٖ ۖ فَتَوَارَّيْتُمْ فَاُخَادِدُكُمْ

والان المقنع هو ان كل كثر يدعى سم وسحاب بلى مطر وكقوس بلى وتر وفيه قيل

لا تكون الفاعل الالفعل اما القول زينة بفعال
كل قول يكون لا فعل فيه مثله يصيب غزالي

• لا تَمُ الْمَقَالُ الْإِفْعَالُ ، كَقَوْلِي فَعَالَ هَبْءُ •

ۛ ان قولي في عال جميل ۛ وكا حالي ولي سواء ۛ

وَالْبَعْضُ أَهْلُ الْمَعَانِي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ مَعْنَى يَرْفَعُهُ رَفْعًا ذَا قَدَرٍ وَفِيهِ كَمَا نَعَالِ ثَوْبٍ

رفيع ومرتفع وقبيل الصالحين الى الصريحين الظالمين من قبل الحشرات من

الأحوال والأعمال دليله قوله صلى الله عليه وسلم كان من دهره القاربه فليس عمل الصالح أي خالص ثم قال ٢٠

شَرُّ الْعِبَادَةِ لَهُ أَحَدُ الْفُجُورِ الْبُصْرُ الصَّالِحُ السُّكْرُ وَالْمَا وَفَاجِعُ هَذِهِ الْكُنْيَةِ رَاحَةُ الْ

العمل يعني ان العمل الطيب يرفع العمل ولا يرفع فلا تفعل عملا الا ان يكون صادرا عن الوحيد

وعائيد الذكر رفع وينصب وهذا السائل خبير الخ الكوفة وقال ارون الهاكنا ع

الخامس والرفع من صفة الله تعالى اي يرفعه الله وانذير نكر وزيج ملو السيات قال

مقاتل لعن الشرك والوالوالعالیه لعن الذین مکروا برسول الله صلی الله علیہ وسلم

وحرار الندوة وقال الكلبى لعلى يعملون السياق فى الدنيا وقال الربيعاس ومجاهد

و شهرن خوشبهم اصحاب الیہا لهم عذاب سدد و مکر اولئک هم بیوزای

نفسه و بسند و فضیلت و فی الاخره والله خلقکم من تراب ثم من نطفه ثم جعلکم

ارواجا وما حمل من ثقله ولا تضع الا بعلمه وما بعد من بعد ولا ينقص

من عمدة قراء العامة يُنْقِصُ رُحْمَ الْيَا وَقَدْ احْسَنَ وَاِسْ سَيِّدِينَ وَعَلَيْهِ نَقُصْ بِفَتْحٍ

الفاطمه بنت

عز وجل ثم اوريا الكتاب المدين اصطفى من عباده فمنهم ظالم لنفسه الا انه فقالت يا بني
كلهم في الجنة اما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة واما المتقصد فمن اتبع اثره من محابه حتى لحقه واما
الظالم فمثل في مثلك في جعلت لنفسه فعنا وقال مجاهد والحسن وقتاده فمهم ظالم
لنفسه والهم اصحاب المشاهة ومهم مقصد اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات
هم السابقون بالخيرات من الناس كلهم وانما هذه في الدنيا على ثلاثة منازل وعند الله
ايضا قال الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الصلوة والقول المعروف وقال الربيع بن
السابق المومن الخلق والمقصد المراه والظالم الكافر ربعة الله غير الجاحد لانه
حكم للثلاثة بدخول الجنة فقال احناف عبد بن جعفر وها وسعت ابا محمد وشيخ بن محمد بن احمد
الشيخي فهو سمعت ابا بكر بن عبد شمس وهو قال عاتشه السابق الذي اسلم قبل الفجر
والمقصد الذي اسلم بعد الفجر والظالم الخن وقال بكر بن عمار الذي اسلم على الظالم لنفسه
الذي مات على كفره ولم يبق عنها والمقصد الذي لم يعصب بكبره والسابق بالخيرات الذي
لم يعص الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وعن الحسن ايضا قال السابق من رجحت حسنة
والمقصد من استوزج حسنة وسبانه والظالم الذي رجح خطيئته على حسنة سهل بن
عبد الله السابق العام والمقصد المتعلم والظالم الجاهل وعنه ايضا السابق الذي اشتغل
لمعاده والمقصد الذي اشتغل لمعاده ومعاشه والظالم الذي اشتغل لمعاشه عن معاده
وقيل الظالم طالب الدين والمقصد طالب العقي والسابق طالب المولى وقيل الظالم المسلم
والمقصد المومن والسابق المحسن وقيل الظالم المراه في جميع اعماله والمقصد من تكون
اعماله بعضها ربا وبعضها اخلاصا والأكمل لسابق الخالص في فعله كلها وقيل الظالم من اخذ
الدنيا حل الا كان او حراما والمقصد من ختمه في كل الخلال والسابق الذي ترك الدنيا جملة واعتزل
عنها ابو عيسى المحمدي الظالم من وجد الله بلسانه ولم يوافق فله عجلة قوله والمقصد من
وجد بلسانه وطاعة بخوارجه والسابق من وجد بلسانه وطاعة بخوارجه واحصل عمله
وقيل الظالم من اسغى بجماله والمقصد من استغنى بدينه والسابق من استغنى بدينه وقيل السابقون

من الظالمين

هم للملاحزون الاولون والمقصدون عامة الصلوة والظالمون التاهون وسعت عن من
الحسن السامي يقول سمعت مصورا بن عبد الله وهو سمعته من ابي الهيثم بن ابي اسير يقول
والابن عطاء الظلم الذي يخبه من اجل الدين والمقصد الذي يخبه من اجل العقبي والسابق
الذي اسقط ما رده بمراد الحق فيه فلا يراى التقصه طلبا ولا مراد الهبة سلطان الحق عليه
وقيل الظالم من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقصد الذي استوى ظاهره وباطنه والسابق
الذي باطنه خيرا من ظاهره وقيل الظالم الذي بعدد اسخوف من النار والمقصد الذي بعدد
طهارة الجنة والسابق الذي بعدد لا سبب وقيل الظالم المراه والمقصد العارف والسابق
الحب وقيل الظالم الذي يخبر عن البلاء والمقصد الذي يصبر على البلاء والسابق الذي تلذذ
بالبلاء وقيل الظالم الذي بعدد على العفلة والعادة والمقصد الذي بعدد على العفة والرفقة
والسابق الذي بعدد على العفلة وروية الله وقيل الظالم الذي اعطى فضع والمقصد الذي اعطى
فبذل والسابق الذي منع فشكر وقيل الظالم غافل والمقصد طالب والسابق واجد وقيل
الظالم من اسغى بجماله والمقصد من اسغى بدينه والسابق من استغنى بدينه وقيل الظالم
التي للقران والمقصد العارف له العلم به والسابق القاري للكتاب الله العالم بكتاب الله العامل
به وقيل السابق الذي يدخل المسجد قبل تاذين المودون والمقصد الذي يدخل المسجد وقراذن
والظالم الذي يدخل المسجد ولا اقيم وقيل الظالم الذي يحب نفسه والمقصد الذي يحب ربه
والسابق الذي يحب ربه وقيل الظالم مريد والمقصد حاد والسابق ملوف وقيل الظالم مدعو
والمقصد ماذون له والسابق مقرب وقيل الظالم عبود والمقصد الوفاء والسابق حليف
وسمى ابا القاسم بن حبيب يقول لظالم ينتصف ولا ينتصف والمقصد ينتصف ولا ينتصف والسابق
ينتصف ولا ينتصف ذو النون المصري الظالم الذي تكرهه لسانه والمقصد الذي تكره
قلبه والسابق الذي لا تشي ربه احمد بن عاصم الانطاكي الظالم صاحب الاقوال والمقصد
صاحب الافعال والسابق صاحب الاحوال من جمعهم سبحانه ونعالى في دخول الجنة فقال حيات
عبد بن جعفر في الاية اخبر الحسن بن محبوب قال احمد بن محمد بن اوفه قال ان وصف عاصم الغزالي
قال ان اوبن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذلي قال ان حصل من مني قال ان اوبن محمد بن

ما عليه العامة وفي الحديث ان كعبا قال لفرع بن عوف في التوراة من جعفر حفره
 وفتح فيها فقال ابن عباس انا اوجدتك ذلك في القرآن ولا تحسب المكر السبي الا باهله
 واخبرني ابن فحويه قال ابن شنبه الفرابي قال محمد بن الحسن البجلي قال ابن عبد الله
 ابن المبارك قال ابونوس بن يزيد عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تمكروا معن ما كرا فان الله عز وجل يقول ولا تحق المكر السبي الا باهله
 ولا تبغ ولا تبغن باعيا يقول الله عز وجل انما ابغىكم على انفسكم ولا تنكف ولا تنكفن
 فان الله عز وجل يقول ومن نكث فاما ينكث على نفسه فينتظرون
 الاست الاولين يعني العذاب اذا كفر واخذوا بغير الله يستنذون الله يستنذون
 بغير الله استنذ الله حويد اوم سيرة في الارض فسندوا كذا في حقه فمدين
 من قبلهم وكانوا اشد عنهم قوة وماتت امة محمد بن سبي في عذاب
 ولا في الارض انه كان عليهم قديرا وروى عن جده الله انفسهم ما سمعوا من الجحيم
 ما ترك على ظهرها يعني الارض كناية عن غير هذا كور من دابة قال الاخفش والحسين بن
 الفضل اراد بالدابة الناس دون غيرهم واحرارها الاخرى على العجم احسن في البر كونه
 قال ابن شنبه قال الفرابي قال جرير بن مسعود احمد بن الفرات قال ابومعوية قال ابن عبد الله
 ابن المبارك عن ابونوس بن يزيد عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الله عز وجل قوما بعذاب اصاب به من بين ظهرانيهم
 ثم يبعثون يوم القيامة على اعمالهم وقال قتادة في هذه الآية فمعل الله ذلك بهم في زمن
 نوح فاهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حمل في سفينة نوح وقال ابن مسعود
 ما الجحش بعذب في حشره من دابة الا ما حمل في سفينة نوح وقال ابن مسعود
 هذا هو ذنب ابن ادم والحي من الى كثير امر رجل مصروف وبعي عن شكر فقال له رجل
 عليك بنفسك فان الطالم لا يضر لانفسه فقال الوهريرة كذبت والذي نفس بيده ان
 الجباري لقوت هرا في فكرها بطالم الظالم وقال ابو حمزة الثمالي في هذه الآية يجلس المطر
 وهلك كل شيء وكن نوحهم الى اجل سمي وكما اجا اجلهم فان الله كان عاداه بعيرا

سورة يس

سورة يس الحمد لله الذي جعل القرآن
 سورة من كتابه وهي ثلاثون حرفا وسبع مائة وتسع وعشرون كلمة وثلاث وثلاثون
 آية اخبرنا الاستاذ الامام ابو اسحق الثعلبي رحمه الله قال اني سمعت عبد الله بن محمد بن محمد
 النافذ قال ابو العباس محمد بن اسحق السراج قال احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح عن
 هرون بن محمد بن مقاتل بن حبان عن قتادة عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء
 قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءة القرآن عشرين مرة واخبرني
 محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن يعقوب قال ان محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الملقب بمصر قال
 اسمعيل بن محمود الساسوري قال احمد بن محمد بن عثمان الرازي عن محمد بن عمر بن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة تشفع
 قارئها ويغفر لكفها فسمعت بها الا وهي سورة يس واحسنها ابو الحسن عبد
 الرحمن بن محمد بن ابراهيم الطبراني بها قال العباس بن قوهيار الفضل بن حماد واحسنها
 احمد بن ابي وان ابو نصر السرخسي قال احمد بن ابي الويثي قال ابنا اسمعيل بن ابي الويثي عن
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الجعفي عن سنان بن مرقع عن هلال بن الصلت ان ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يس تدعى المجتهد قبلها رسول
 الله وما المجتهد قال نعم صاحبها خير الدين وخير الاخرة وتدعى الداعية القاضية
 ترفع عنه كل سوء وتقطي له كل حاجة ومن قرأها عدت له عشرين حجة ومن سمعها
 كان له الف دينار في جليل الله ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف دينار والف
 يقين والف راحة والف رحمة وترفع عنه كل غل وادوا حشرنا ابو الحسن بن ابي اسحق
 المزكي قال ابو الاحرز محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر احمد بن ابراهيم وهو ابو سفيان البغدادي
 قال اسمعيل بن ابراهيم قال ابونوسف بن عبيد عن هرون بن مسكين عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
 ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس يدعى الله عز وجل
 غفرا له واعطى من الاجر كذا ما قرأ القرآن ابي عشرين مرة واياها من قرأ يس سورة
 يس ترفع عليه بعد كل حرف عشرة اهلل يقومون بين يديه صفوا فابعدون

له وشهدون قبضه وغسله وتبشرون جنازته ووصلون عليه وشهدون وفاء ما
 مريض قد اسروا من وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحية
 رضوان خازن الجنان يشربه من الجنة فيشربها وهو كما يشربه فيموت وهو ريان
 وسعف وهو ريان وكجائب وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل
 الجنة وهو ريان وحدها الوافضل احمد بن علي الشارعي الخوارزمي لا قال قال ابو سهل
 ابن زياد القلقان قال الحسن بن مكرم قال ابا مصعب بن المقدام قال ابا المقدام هسان بن
 الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس في ليلة اصاب
 مغفورا لله واحضرني الحسن بن محمد النقي قال الفضل بن الفضل الكندي قال احمد بن محمد
 ابن عمر البغدادي قال احمد بن محمد بن الرازي قال ابا الويث من مدركين الى عسرة
 عن الحسن بن علي بن ماله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ
 سورة يس خفف عنه لوميد وكان له بعد من فيها حسنة واحضرني ابن وكوه
 قال ابن منبته قال علي بن ابي طالب قال علي بن محمد الطافني قال ابا عبد الرحمن الحارثي قال
 عامر بن يساف التميمي عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه من قرأ يس حين يصبح لم
 ينزل في جحيم حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم ينزل في جحيم حتى يصبح وقد حدثني من جرحها
 قوله عن رجل اخلف المفسرون القوافيه فقال حمزة والكسائي وخلف وعاصم
 في اكثر الروايات تسين بالهمزة والواو بكسر اليايين واللفظان قد لا يرينه
 وهو خبير باليحيى والحقام الباكون ففتح اليا وقد اوجعروا وعمر وحمزة
 والوف والحقام وعاصم في اكثر الروايات تسين باظهار النون والسكون واختلف
 فيه عن نافع وابن كثير وقد اعلم من عمر بن الخطاب بآب وليف وقرأ
 ابي بن اسحق بكسر النون سببه بامس وحذام ورقاش وقد اهرن العورهم النون
 سببه منذ وجت الاخرون باخفا النون واختلف المفسرون في تاويله
 فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا انسان بلغة طي عطابا لسريانه وقال ابو العالبيه يا
 رجل سعيد بن جبير يا محمد ليله قوله انك لمن المرسلين وقال السيد الحميري

في قوله تسين بالهمزة والواو بكسر اليايين واللفظان قد لا يرينه
 وهو خبير باليحيى والحقام الباكون ففتح اليا وقد اوجعروا وعمر وحمزة
 والوف والحقام وعاصم في اكثر الروايات تسين باظهار النون والسكون واختلف
 فيه عن نافع وابن كثير وقد اعلم من عمر بن الخطاب بآب وليف وقرأ
 ابي بن اسحق بكسر النون سببه بامس وحذام ورقاش وقد اهرن العورهم النون
 سببه منذ وجت الاخرون باخفا النون واختلف المفسرون في تاويله
 فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا انسان بلغة طي عطابا لسريانه وقال ابو العالبيه يا
 رجل سعيد بن جبير يا محمد ليله قوله انك لمن المرسلين وقال السيد الحميري

في قوله تسين بالهمزة والواو بكسر اليايين واللفظان قد لا يرينه
 وهو خبير باليحيى والحقام الباكون ففتح اليا وقد اوجعروا وعمر وحمزة
 والوف والحقام وعاصم في اكثر الروايات تسين باظهار النون والسكون واختلف
 فيه عن نافع وابن كثير وقد اعلم من عمر بن الخطاب بآب وليف وقرأ
 ابي بن اسحق بكسر النون سببه بامس وحذام ورقاش وقد اهرن العورهم النون
 سببه منذ وجت الاخرون باخفا النون واختلف المفسرون في تاويله
 فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا انسان بلغة طي عطابا لسريانه وقال ابو العالبيه يا
 رجل سعيد بن جبير يا محمد ليله قوله انك لمن المرسلين وقال السيد الحميري

ما ذكر في غير هذا الكتاب من قوله تسين بالهمزة والواو بكسر اليايين واللفظان قد لا يرينه
 وهو خبير باليحيى والحقام الباكون ففتح اليا وقد اوجعروا وعمر وحمزة
 والوف والحقام وعاصم في اكثر الروايات تسين باظهار النون والسكون واختلف
 فيه عن نافع وابن كثير وقد اعلم من عمر بن الخطاب بآب وليف وقرأ
 ابي بن اسحق بكسر النون سببه بامس وحذام ورقاش وقد اهرن العورهم النون
 سببه منذ وجت الاخرون باخفا النون واختلف المفسرون في تاويله
 فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا انسان بلغة طي عطابا لسريانه وقال ابو العالبيه يا
 رجل سعيد بن جبير يا محمد ليله قوله انك لمن المرسلين وقال السيد الحميري

في قوله تسين بالهمزة والواو بكسر اليايين واللفظان قد لا يرينه
 وهو خبير باليحيى والحقام الباكون ففتح اليا وقد اوجعروا وعمر وحمزة
 والوف والحقام وعاصم في اكثر الروايات تسين باظهار النون والسكون واختلف
 فيه عن نافع وابن كثير وقد اعلم من عمر بن الخطاب بآب وليف وقرأ
 ابي بن اسحق بكسر النون سببه بامس وحذام ورقاش وقد اهرن العورهم النون
 سببه منذ وجت الاخرون باخفا النون واختلف المفسرون في تاويله
 فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا انسان بلغة طي عطابا لسريانه وقال ابو العالبيه يا
 رجل سعيد بن جبير يا محمد ليله قوله انك لمن المرسلين وقال السيد الحميري

آلهتنا قال انعم من اوحى والحمد لك قال قوموا حتى انظر في امركما فتنبهتهما اناس
فاخذوهما وضربوهما في السوق وقال وهب بن منبه لعث عيسى هذين الرسولين الى
الطائفة فاني اهاولم يصلوا الى ملكها وطأت مدة مقامهما فخرج الملك ان يوم فكبرا
وذكر الله فغضب الملك وامر بهما فاخذوا وجلسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة قالوا فلما
كذب الرسولان وضربا لعث عيسى راس الجواربين شمعون الصفا على رؤسهما انهما
فدخل شمعون البلدة فتكدر لاجل عايش حاشية الملك حتى اسوا به فرفعوا خبره الى الملك
فدعاه فوضع عشرينه واثنيه واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك جلست
رحلين في السجن وضربتنيما حين دعواك الى غير ذلك فهل كلفتهما وسمعت قولهما فقال
الملك جاليتي العصب يدي وبين ذلك قال فان راي الملك دعاهما حتى يتطلع ما عندهما
فدعاهما الملك فقال شمعون من اسلكنا الى ما هنا قال الله الذي خلق كل شئ وبشره
شرك قال ايها شمعون فصفاه واوجز افقال انه يفعل ما يشاء يحكم ما يريد والشمعون وما
ايتكما قال الله ما تتمناه فامر الملك حتى جاء الغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة
فما زال يدعوان ربهما حتى انشق موضع البصر فاذا بندقيتين من الماين فوضعا في جفنيه
فصارا ثقليتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ان انت سالت الملك حتى يصنع
صنيعا مثل هذا فكون لك الشرف ولا الهك فقال له الملك لست في عنك سرا ولا لك ان الهنا الذي
نعبد لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون اذا دخل الملك على الصم يدخل اذ هو
ويصل كثر وتضرع خوفا ان الله على ملتهم فتهال الملك للرسولين ان قدر الحكم الذي تعبدانه
على حياتنا وامننا به وبكنا قال الهنا قادر على كل شئ فقال الملك ان هاهنا ميتا مات منذ
سبعة ايام ابن اريهقان وانا اخرته فلم ادفعه حتى يرجع ابوه وكان فايهاجي وابايت وقد
تغير واروح فجعل لي دعوان ربهما علانيه وجعل شمعون يدعوه سرا فقام ابيث فقال لهم
اني قد مت منذ سبعة ايام ووجدت مشركا فادخلت في تسعة اودية من النار وانا احذر
ما انتم فيه فامنوا بالله ثم قال ففتحت ابواب السماء مطرت وابت شابا حسن الوجه يشفع
لهذه الثلاثة قال الملك ومن الثلاثة قال شمعون وهذا ان اشار الى صاحبه فبعي الملك

فلماع شمعون

فلماع شمعون ان قوله قد اثر في الملك خبره بالبحر ودعاه فامر قوم وكان الملك في من
وكفرا اخرون فقال ابن اسحق عن كعب ووهب بن كعب الملك واجمع هو وقومه على قتل الرسول
فلج ذلك حبسها وهو على باب المدينة الاقصى فحاسبها اليهم يذكروهم ويدعوهم الى طاعة
المسلمين فذكر قوله وجل ادرسلنا المهمل اثنين واهلها في اسبغ فقال ابن اسحق
قاروص وما روص وقال وهب بن كعب ولوليس مقاتل ثوران وما روص فذكر دعاهما فحزنا بشاكت
اي فقوا برسول الثالث وقد اطلقه بن مصرف وعاصم بن حنيفة فحزنا تخففا اي فجلناهم
من قومهم من غير من رسول الثالث وهو شمعون وقال مقاتل شمعان وقال كعب الرسول ان صادق
وصديق والثالث شلوم وانما اضاف الا رسالا لانه عيسى انما بعثهم بامر غير رجل وكانوا
من جملة الرسل بقا لوجه الله لاهل النكاية انا النكم رسولون قالوا ما اسم الاشر من لانا
وما البر الحزن من سى ان اسم الاشر من ما انتم الاكاذبون قالوا راسا لعلم انا النكم لرسولون
وما علمنا الا السلاطين قالوا اننا نصيرنا ثلثا من انتم قال مقاتل حبسهم المطر فقالوا هذا نسوم
لنم نسيهوا النكر منكم قال قتادة بالبحر واهل الاخرين لنصليكم ولمستهم ما عتاب اليم قالوا
طاعة نسومكم معكم بكم وقال الزعبي اسر الضحك من الخير والشر وقال قتادة اعماكم وقال الحسن
والاعرج طيركم ان ذكرتم وعظمتهم والبلو حفرنا للحمف يبعثني حيث ذكرتم
وجواه محزون في زيادة آيين ذكرتم قلتم هذا القول يا النكم قوم مسرعون شركون مجاوزون
الحد وجامن اقصى امريند رجل سعي وهو جيب بن قري وقال الزعبي اسر مقاتل حسب بل اسير
التجار والهب وكان رجلا سقيما قد اسرع منه الجذام وكان منزله عند اقصى باب من ابواب المدينة وكان
مومنا اصدقه لجمع كسبه اذا امسى فيقسمه نصفين مطعم نصفاه له وتتصدق نصفه ولما
بلغه ان قومه وصدوا قتل البرص جاهر وقال قوم اسعوا المرسلين بعولنا نسي النكم اجعل
يتمم عيشنا قال قتادة لما انتفى حسب الى الرسل والهم تسالوا عن اهلنا من اجبر فقالوا لا فقال ذلك
قال وكان حسب في عار يعبدونه فلما بلغه خبر الرسل انا هو واظهر دينه وها هو عليه من الجيد
وعبادته الله فعلم له وانت محي الفلدين ومقاتل دعوه هو لا الرسل ومومن بالهم فقال وما لي
لا عبد الذي يترى وانه ترضعون احد من دونه الهة ان يردن الرحمن نصير لا

بعده واما المتقدم فقوله يسبح منه النهار واما المتأخر فقوله قد رآه اي قد رآه منازلي
ثمانيه وعشرون منزلا بنزل القمر كل ليلة من ايامها واسماها الشرطان والبطين
والثريا والديوان والهمسة والهنعة والذراع والنبوة والظروف والجبهة والبرق والضرة والعرى
والسماء والغفر والزمان والكحل والعلب والشولة والنعيم والذلول وسعد الدار وسعد وسعد
السعد وسعد الاخيه وفرع القدر وفرع الدلو الموضر ونظير الحوت فاذا صار الى اخر منازل
عادي كالحجون القدم وهو العز الذي منه الشمارخ فاذا قدم وغنى بس وتغنى من اصغر
فشبه القمر في دقته وصفته به ونقله ايضا الا ان الشمس تسعي بها ان ذكر القمر بها
يسير ان دامين ولكل حنة لا يعدوه ولا يقصر عنه فاذا جاس سلطان هذا ذهب ذاك واذا
جاس سلطان ذاك ذهب هذا فذلك قوله ولا الليل سابق النهار فاذا جازوا ذلك كل واحد
صاحبه قامت القيسه وذلك قوله عروجل وجميع الشمس والقمر وكل في ذلك السحون مجزون
وانه لهم انا حملنا ذراهم في الفلك المشكون الموقر المملو وهو سيفه نوح الانا في
السيفينه والابن في الاصلاب والحمل نفع الشيء ان يذهب الى حمله السفل وخلقنا ظم من
مثله اعم من مثل سيفه نوح وهو السفر كما احبنا فاعيد في ذلك نفعه في ان
الاصحاب من الامم قالوا جندناهم قالوا عسدين موسى عن السرى عن الى مالكة في وولجنا
لهم من مثله ما يركبون قال السفن الصغار والى بن عباس الابل سفن البحر وان نشأ
نفرهم فلنا صرح معينهم وهم يتقدرون ينجون من الغرق اذ ارجعنا من امتنا الى حين
يعني انقضا اجلهم واذا فعل لهم انعموا من ايديكم من امر الاضواء فاعطوا لها من امر
الدينا فاعلموها ولا تغفروا بها قال ابن عباس وقال جاهد ما بين ايديكم ما ياتي من
الذنوب وما خلفكم ما معنى من الذنوب الحسن ما بين ايديكم ما مضى من احلكم وما خلفكم
ما بقي منه فتتاد ما بين ايديكم يعني وقابح الله معا كان قبلكم من الامم وما خلفكم احسن
اسماعه فتتاد ما بين ايديكم عذاب الامم الخاليه وما خلفكم عذاب الاشرار يحكم بمرسوم
والجواب في روف تقديره اذا قبل لهم اعرضوا ليله ما بعده وما تاتيهم من اية من ايات
لهم الاك نواعها معصيه واذا قبل لهم انفقوا هما الكور وكلم الله قال المذنب كثر

لذلك عند انشق الطمع من لوشا الله اطعمهم يتوهمون ان الله سبحانه له الخاق اذ را
على اطعامه وليس بشا اطعامه ففعلوا ذلك كثر في مشرك مكشوف والظفر ففعلوا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطونا ما زعمتم من اموالكم ان الله وذلك قوله وحصلوا الله مما
دار من الحرب والاعوام لصدا فخر موهبه وقالوا لوشا الله لا طعم ولا عطيكم شيئا حتى ترجعوا
الى ديارنا انتم الا في ضلال مبين واتباعكم محمدا ونحو لفتكم ديارنا عن مقاتل بن حيان وقال
غيره هو من قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو من قول الله لهم ويهولون
مضى هذا الوعد ان كسر صادقين انما بعث قال الله عز وجل من ينظرون ما ينتظرون
الا صيحة واحدة وهي نفخة اسرافيل اخذهم وهم خبثون اي يخصمون ويخاصمون بعضهم
بعضا واختلف القراءه فيه فمر ان كسر وورس والوعيد والوحاشه تفتح الخ وتشدد الساك
ومثله روي عنهم عن اهل الشام لما ادعوا ثقلوا حركه الصاد الى الخا وعل الوحد غير
واوب ونافع غير ورين ساكنة الخامشدة الصاد وقرأ ابو عمرو والاضا وقرأه ساكنه
الخا مخففة الصاد فلا يستطيعون توصية فلا تقدررون على ان توصي بعضكم بعضا
ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور وهي النفخة الاخيرة نفخة البعث وسن النفختين
اربعون سنة فاذا هم من الاحداث القبور احدثها جئت الى ربيهم ينسبون كرجون
ومنه قيل للولد نسل لانه يخرج من بطامه والنسلان والعسلان الاسراع في السير
قالوا ولنا من عسا من مرقدا ناعنا منا الى ابن كعب وابو عمار وقباده اخا
يقولون هذا لان الله سبحانه رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين فمردون وقال اهل
البحا ان الكفار اذا عاينوا جهنم وانواع عذابها صاروا عذبا في القبور فحينها كالنوم
فقالوا من لعننا من ورناتم قالوا هذا ما وعد الله من صدق المرسلون ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميعا لم يمتصرون فالنوم لا يطعم نفس شيا ولا يحرك ولا
ما كنتم تعملون محال انصب من في جهنم احدهما مفعول لم يمتصرون فامله والثاني بنزع
حر والصفه اي بما ان اصحاب اخيه انوم في شغل ونافع وابن كسر وروى عنه بن كسر
الخبرين واخاره انوحاتهم وقرأ الاضرون ضم الغين واخاره ابو عبيد وهما الغنان مثل السحت

بهم واما المتقدم فقولهم سأل من الله النصارى واما المتأخر فقولهم قد رآه اي قد رآه من ارضي
ثمانيه وعشرون منزلا بنزل القمرك الى اهلهم من ارضه واسماها الشرطان والبطين
والثريا والديوان والصفحة والصفحة والذراع والشمس والطرف والحبيبة والبربر والصفحة والصفحة
والسماء والغفر والزمان والكليل والعلب والشولة والنعام والذلول وسعد الدار وسعد
السعد وسعد الاخيه وفرع القدر وفرع الدلو الموضر وبطن الحوت فاذا صار الى اخر ما زله
عاده كالحجون القدم وهو العز الذي منه الشمارخ فاذا قدم وغنى بلس وتغنى واصغر
فشيء القمر في دفته وصفته به ونقله ايضا الى الله لا الشمس سعيها ان تدرك القمر بها
يسير ان دايمن ولكل حته لا يعنى به ولا يقصر كونه فاذا جاس سلطان هذا ذهب ذاك واذا
جاس سلطان ذاك ذهب هذا فذلك قوله ولا الليل سابق النهار فاصبحوا وادرك كل واحد
صاحبه قامت القيسه وذلك قوله عروجل وجميع الشمس والقمر وكل في ذلك السكون تجرون
وايه لهم ان احلنا ذراهم في الفلك المشكون الموقر المملو وهو سيفينه نوح الآفا في
السيفينه والابن في الاصحاب والحمل نفع الشيء ان يذهب الى حمله السفل وخلقنا لهم من
مثله اعم من مثله نفع وهو السفل كمالها احسن فاعيد في هذا في قوله من مثله فان
العباس الراسي قال ابا عبد الله قال عيسى بن موسى عن السري عن ابي مالك في قوله خلقنا
لهم من مثله ما يركبون قال السفين السفار وقال ابن عباس في الاصل سفن البحر وان شأ
نهم فلا صرح بغير خبر ولا خبر بغير خبر في الفرق الاربعه من ارضها الى جين
يعنى انقضاء اجلهم واذا قيل لهم ابعثوا ما بين ايديكم من امر الاضواء فاعلموا انها من امر
الدينا فاحذروها ولا تغفروا بها قال ابن عباس وقال احمد ما بين ايديكم ما ياتي من
الذنوب وما خلفكم ما مضى من الذنوب الحسن ما بين ايديكم ما مضى من احلكم وما خلفكم
ما بقي منه فتباد ما بين ايديكم يعنى وقايح الله معكم كان قبلكم من الامم وما خلفكم احسن
انسابه فتباد ما بين ايديكم عذاب الامم الخاليه وما خلفكم عذاب الامم التي قبلكم من
والجواب في روف تقديره اذا قيل لهم اعرضوا دليله ما بعده وما تاتيهم من اية من ايات
لهم الاك تواعينها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما كرم الله لكم الله قال المذنبون

لكن من افسوا اطعم من لوشا الله اطعمهم يتوهمون ان الله سبحانه له الخاقا ذرا
على اطعمه وليس شأ اطعمه فحين اخذ ذلك ثلث في مشركي مكة من اهل الحرم ففقد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطونا ما زعمتم من اموالكم ان الله وذل قوله وحملوا الله مما
ذرا من الحرب والاعوام لصدا فخر وهوهم وقالوا لوشا الله لا طعمكم ولا نعطكم شيئا حتى ترجعوا
الى ديارنا ان انتم الا في ضلال مبين واتباعكم محمدا ومخالفكم دينا عن مقاتل بن حيان وقيل
غيره هو من قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو من قول الله لهم ويقولون
مضى هذا الوعد ان كسر صادقين ان انبعث قال الله عز وجل من ينظرون ما ينتظرون ما ينتظرون
الاصححه واحده وهي نفخة اسرافيل اخذهم وهم خائفون اي خائفون وخائفون بعضهم
بعضا واختلف القراءه فيه فمر ان كسر وورس والوعيد والوحايم نفع الخاقا وتشديد الصار
ومثله روي هشام عن اهل الشام لما ادعوا ثقلوا حركه الصاد الى الخاقا وقرأ النوح جعفر
وابوب ونافع غير ورين ساكنة الخامشدة الصاد وقرأ ابو عمر والاضواء احزوه ساكنه
الى اخفقه الصاد فلا يستطيعون توصية فلا تقدررون على ان توصي بعضكم بعضا
ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور وهي النفخة الاخيرة نفخة البعث وسن النفختين
اربعون سنة فاذا هم في الاحداث القبور احدها حدث الى ولهم ينسلون كرجون
وفيه قيل للولد نسل لانه يخرج من بطن امه والنسلان والفسلان الاسراع في السير
قالوا باننا من بعد ما من مرقدا ناعى منا ما قال ابن كعب وابرهاس وقباده احما
نقولون هذا لان الله سبحانه رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين فمقدرون وقال اهل
البحا في ان الكفار اذا عاينوا جهنم وانزعوا عنها عاصرا وعذبوا في القبور في جنبها كالنوم
فقالوا من لعننا من وهدنا ثم قالوا هدا ما وعد الله من صدق المرسلون ان كانت
الاصححه ونحوه فاذا هم جميعا لم يمتصرون فالنوم لا يطمع نفس شأ ولا تحزور ولا
ما كنتم تعملون محال ان نصب من وجهين احدهما مفعول لم يمتصرون فالنوم لا يطمع نفس شأ ولا تحزور ولا
حزوا لصفه اي بها ان اصحاب اخيه انوم في شغل وانا فاعوا وبنو عمر وشبهه يحزوم
الخوفين واخاره ابو حاتم وقرأ الاضواء بضم الغين واخاره ابو عبيد وهما الغنمان مثل السحت

تراه مؤثراً ما
الحاشية في قوله
في تفسيره حق علينا
قول ربنا يعني
وعبد الله بآنا
ذا بقون لغيره
في الآخره وهذا
الوجيد لعله
قوله تعالى
انك اذا يقول
العذاب الازم
وما تجزون
الاما

اى بالقوه وعزابه اسم ملك المعن قالوا يعنى الروسا بل لم يكنوا موستروما كان لنا
 عليكم من سلطانا بل كنتم قوما طائغين فحق علينا وعلمكم قول ربنا لعنون قوله تعالى
 انا انذركم من الحزن والذاساجه من النجيه والذاليعون العذاب فاعوبياكم فاضلناكم انا
 كننا غاوين ضالين قال الله عز وجل فالهم يومئذ في العذاب مستكرون انا كذلك
 فعل بالحر من الهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله استكروا ويعملون انا اننا كنا
 ليقننا لئلا يحزنون يعنون النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وداعلم بان حاج بالحق وصدق
 طرسين انكم لنا بقوا العذاب الالهم وما تحزروا الا ما كنتم تعملون الاعباد الله
 المحضين اولئك لهم رزق معلوم اعني رزقهم وعشا لقوله وطهم رزقهم ومنهم انهم وعشيا
 فوالله جمع الفاكهه وهو كل طعام يؤكل للتذلل بالقوه الذى يحفظ الصحه يقال فلان يفتكه بهذا
 الطعام وهو مكرمون في جنات المعن على سر من قال بل نطاف عليهم بك اس انافيه شراب
 لا يكون كاسافيه شراب والافهوا قال لا خفش كل كاس في العذر فهو خير من معين خبير
 ايده في الفار ظاهره للعبون ويجوز ان يكون فعيلا من المعن وهو الاسراع والشده من المعن
 مسته تعلموا والله اعلم
 في الامرات

في الامداد

اهلها منها الى النار واهلها فاطلع هذا المؤمن وادى في سائر الجحيم فراك قبره في وسط النار
قال له ناله ان كنت لتزدين ما اردت الا ان يهلكني واصله من التزدي ولولا عهده ربي
عصيته ورحمته لكنت من المحضرين معك في النار اما نحن نصيبين والبعثهم بقوله اهل الجنة
للملكه حين ياتي الموت على طريق الاستفهام اما نحن نصيبين الاموات في الارواح والدينا
وما نحن بمعزيين يقول لهم املكه وقبل انما يقولونه عاجلة الحديث معه الله عليهم
في انهم اموتون ولا يعذبون وقبل يقول له المؤمن على جهة التوبيخ لقبره بما كان يتكبره
ان هذا هو القبر العظيم لمتل هذا فليعمل الها ملوك اذ لك خبر نزل ام سحره
الزقوم والذوق ثمرة شجرة كريمة الطعم جدا من قولهم ترقم هذا الطعام اذا تناولنا وله على
كرو ومشفقة شديدة انا جعلناها فتنه للظالمين الكافرين وذلك انهم قالوا كيف يكون
النار شجرة والنار تحرق الصالحين والذين هم لنا ديدن في انهم يخوفنا بالزقوم وان
الزقوم بلسان اهل بربره وافر يقبه الزيد والتصرف اهلهم اوجه لئلا يتبعوا ارجاءه رقيقة
فاتهم بالزيد والتصرف فقال لهم انهم لما يوعدهم به محمد فقال الله تعالى انها شجرة يخرج
اصل الجحيم قعر النار وقال الحسن اصلها في قعر جهنم واعمالها ترفع الى دركاتها
فما هي الا شجرة من ماء الطاووس كان رسول الشياطين قال بعضهم الشياطين باعناهم
شبهه بها القصة ان الشياطين اذ ذابوا في النار قالوا كان سيطان وان كانت الشياطين
لا ترى لان قوس صورها متصور في القوس هذا معنى قول ابن عباس والقول وقال بعضهم اراد
بالشياطين الخنازير والعرب تسمى الخنزيرة الخنزيرة الجسم شيطانا قال الشاعر
تلاعب شئني حصني كانه تعج سيطان بندي خروخ قفر وهل الا حذر
فحين خلفه حين اخلفا كمثل شيطان الحماة في النار والذين الذين له عرف وقيل شجرة قبيصة
خشنة مدود حنته تبت في البادية تسمى العرب روس الشياطين فابهم لا يكون منها فما
ليكون منها البطلون والملاحش والوعاء الختم لئلا يراه عليه ان لهم عليها الشواهد خطها
وفرنجا وعالمات شرابا من حميم ما حار شدة الحر انهم ان رجوعهم الى الجحيم كقول الشاعر
ان من سادهم سادوا به ثم قد ساد قبل ذلك جده كما يجوز ان يكون معنى الواو واخبرني

ابن فخر

ابن فخره وان ابن علي القري قال صلى على الحسن بن سعيد الميموني قال ان عباس بن يزيد
ابن ابي حنيفة قال ان عند الرازي قال ان سمان عن ميسرة عن النعمان عن ابي عبد الله انه قد اثم ان
مقبليهم الى الجحيم انهم الفوا وحدها اياهم صالين فهم على انهم لم يعمرون
يسرعون ولقد ضل بهم اكرار الاولين ولقد اسلنا قدم مندرين وسليين
فانظر عاقبة كيف كان عاقبة الخائف من العباد الله المحلصين ولقد نادانا
بفتح نظيره ونوحا اذ نادى من قبل وهو قوله فدعاه الى مغلوب فاستصر فلنعم المحييين
على العظم وخيشاه واهله من الكرب العظيم وهو الغرق وجعلنا ذريته هم
الباقين احرق الحسين بن محمد بن الحسين الملقب بالفضل الكوفي وان ركنه ان
الحسين الساجي قال اسد رافا بن محمد بن خالد بن عثمة قال اسعد بن سحر عن مائة عن الحسن عن
سمو عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ورافا
واخبرني ابن فخره قال ابن سبينة قال ابن محمد بن عمران بن هرون قال ابو عبد الله الخزازي
قال ان سمان بن عثمة عن حمي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال وكان ولا نوح ثلاثة سام وحام
ونافث فسام ابوالعرب وفارس والروم وحام ابوالسودان من المشرق الى المغرب ونافث
ابوالترك والحرر وياحوج وما حوج وما هناك واخبرني ابن فخره قال ابن محمد بن حنبل
المازني قال الحسن بن علوية قال اسمعيل بن عيسى قال اسحق بن بشر قال ابو عبد الله ومقابل
عن العفك عن ابن عباس قال لما خرج نوح عليه السلام من السفينة مات من معه من الرجال
والنساء الاولاد ونساء وهم فذلك قوله وجعلنا ذريته هم الباقين ويركنا عليه في الاخرين
اي انفق البيت احسنا وذكر احسنا فبين بعد من الابناء والامم سلام على نوح في العالمين
انا عبد لك اخي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان من شيعته اهل دينه
وسنته لا يرههم اذ جارية بقتل سلم محله من الشرك والنكاح واخبرني ابن فخره
قال ابن سبينة قال ابن الفريابي قال محمد بن العلاء قال غمام بن علي بن هشام بن عروة عن ابيه
انه قال اني لا تكونوا لعائنين الم تروا الى اربهم لم يلحن شاقا فقال الله عز وجل اذ جاءه
سليم اذ قال الله وقومه ما ذا انا الذي تعبدون انك الله واولئك

اشكجانه من الابل ففداه عامه من الابل والثاني اسمعيل عليه السلام فهدا ما ورد من الاخبار
في هذا الباب فاما حجة القائلين بانه اسحق بن العران فهو ان الله تعالى اخبر عن جليله ابنهم
صلى الله عليه وسلم حين فارق قومه مهاجرا الى الشام مع امرائه ساره وابراهيم لوطا والى
واهب الى ربي سيهدين انه دعا فقال اذهب الى من الصالحين وذلك قبل ان تعرفي هاجر
وقبل ان تصبر له امر اسمعيل عليهم السلام ثم اتبع ذلك الخبر عن اجابته دعوته
وتبشيره بانه غلام محليم ثم عن روبا ابراهيم ان يذبح ذلك الغلام الذي شرهه حتى
يلعب معه السعي وليس في العران انه شره بولد الابا اسحق علمها السلام وادع من قال انه
اسمعيل بن العران مما روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي انه كان يقول ان
الذي امر الله تعالى ابراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وانا اخذ ذلك في كتاب الله
عز وجل وذلك ان الله عز وجل يقول حين فرغ من قصة المذبح وسرناه باسمي من
الصالحين وقال عز من وابل وسرناه باسمي ومن ورا اسحق يعقوب يقول اياي وابني
ابن فليكن يا مروه نذخ اسحق عليه السلام وله منه من الله حمانه وعالي الموعود فاما لم
يذكر الله سبحانه وعالي اسحق الا بعد ان قضى قصته الذبح ثم يشهد بولد اسحق علمنا
ان الذي اسمعيل عليه السلام قال القرطبي فذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو طلبة
اذ كنت معه بالشام وقال لي عمران هذا الشئ ما كنت انظر فيه والى لاره كما قلت
ثم ارجع الى رجل كان عنده بالشام وكان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان يرا انه من علماء
اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك وانا عنده وقال لي ابني ابراهيم امرت نحه فقال
اسمعيل ثم قال والله يا مروه ان اليهود لي علم ذلك وكانهم تحسدوكم معشر
العرب على ان يكون اباكم الذي كان من امر الله سبحانه وتعالى فيه والفضل الذي ذكره
الله عز وجل منه بصير وعاما امره بهم ليجرون ذلك ويؤمنون انه اسحق لان اسحق
ابنهم واحتجوا ايضا بان قرني الكلب كانا منوطين بالكعبه في الذي بنى اسمعيل الى ان احرق
الميت واحرق القرآن في ايام الزبير والحجاج قال السعي رأت قرني الكلب منوطين بالكعبه
وكان القرآن ميرا في يدي اسمعيل عليه السلام عن ابيهم فلما ذكروا لهم عاد ذلك ولد اسحق وهم

الروم

الروم وكانوا اكثر واعزوا منع من العرب هذا اول دليل على ان الذي اسمعيل عليه السلام وقال
الاصمعي سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبح اسحق كانا واسمعيل فقال لي يا اصمعي
ان ذهب عنك عقلك ومثي كان اسحق محله وانما كان اسمعيل محله وهو الذي بنا البيت
مع الله عليه السلام كما قال الله عز وجل واذ فرغ ابراهيم الغار من البيت واسمعيل
والخبر محله لا شك فيه وسمعت ابا القاسم الجدي رحمه الله يقول سمعت ابا بكر محمد بن
الضريير يقول سمعت ابا محمد الذخاني المروزي يقول سمعت ابا سعيد الضريير رحمه الله
عن الذبيح فانشده ان الذبيح هديت اسمعيل لفظ الكتاب بذلك والتميز في
شرفه به خصل الاله نبينا وابانه التفسير والتاويل
ان كنت امته فلا تنكر له شرفه به فريضه التفضيل
فاما لقصة الذبح فقال السدي باسناده لما فرغ ابراهيم الحليل عليه السلام قومه
مهاجرا الى الشام هاربا من كيد كمال الله تعالى وقال الذي ذهب الى ربي سيهدين وعالي
رجل ان يمشي الى انا صلي الله عليه وسلم فقال اذهب الى من الصالحين فلما تراءى اياه من الغلظة
الموسلين الى المؤمنين وشروعه لعالم حليم قال ابراهيم لما تبشيره هو ذاك الذبيح فلما
ولد الغلام وبلغ معه السعي قيل له اوف بنذر الذي نذرت وكان هذا من السبب في
امر الله تعالى رسوله عليه السلام بذبحه فقال ابراهيم عند ذلك لا اسحق علمنا السلام
انطلق بقرب قربا بالله عز وجل واخذ سكينه وجلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب بعينه
الجبال قال للغلام يا ابن قريانك فقال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فافطرحت ابراهيم
سمعت ان سائر من الصابرين وقال محمد بن اسحق بن يساق كان ابراهيم عليه السلام
اذا راها جارا واسمعيل احل على العراق فيعده وامن الشام فيقتل محله ويروح من
محله فيبيت عند اهله بالشام حتى اذ بلغ اسمعيل عليه السلام معه السعي واخذ بنفسه
ورجاء لما كان يامل فيه من عمادة ربه وتوطين حرماته ادى في المنام ان يذبحه فلما امر
بذلك قال لابنه يا بني خذ الحبل والمديه ثم انطلقنا الى هذه الشعب لنتطبع ولما خلى
ابراهيم بابنه في سبب ثياب ابراهيم امر كما ذكر الله سبحانه قالوا فقال له ابنه الذي

اراد ان يذهب ما انت اشد درناط حتى لا اضطرر واكف عني ثيابك حتى لا ينتفع
 عليها من دمي شي فينقص اجرتي وتراه ابي فحزن واشتد شفرته واسرع متر السكين
 على حلق حتى تجزى فيفتدحني لتكون اهون علي فان الموت شديد واذا اتيت ابي
 فاقل عليها السلام مي وان اردت ان ترد قميصي علي فافعل فانه عسى ان يكون
 اسلي لها عني فقال الله ابراهيم عليه السلام نعم العون انت يا بني علي امر الله ففعل
 ابراهيم ما امر به ابنه ثم اقبل عليه يقبله وقد ربطه وهو سكي والابن يكي حتى
 استنقع الدموع تحت خده ثم انه وضع السكين على حلقه فلم يحك السكين والاسدي
 ضرب الله صحيفة من خاس على حلقه والوا فقال الابن عند ذلك يانه كني لوني
 على جيني فانك اذا نظرت في وجهي حسنتي وادركت كبره تحو اليك وبين امر الله
 وابنا لا انظر الى الشفرة فاجزع ومعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين على قفاه فانفلت
 السكين ونودي يا ابراهيم قد صدقت الروا هذه ذبحتك ولا ابنك فاذبحها
 دونه فطرا ابراهيم عليه السلام فاذا هو حزين ومعه كثر اقرن المني فكلير حزين وكبر
 الكرش وكبر ابراهيم وكبر ابنه فاخذ ابراهيم الكرش واتي به المخدر من منافذ بخره والابن
 عباس فولد له عيسى بيده لقد كان اول الاسلام وان راس الكرش لمعلق بقربنه في ميزر
 الكعد قد حش بهني ييس والاسدي ولما اخذ ابراهيم عليه السلام الكرش على عنقه
 واكب عليه وهو يقبله وهو ان يني وهبت لي ثم رجعت الى ساره فاخبرها الخبر فخرعت
 ساره وقالت يا ابراهيم اردت ان تذبح ابني ولا تخافني وروي ابو هريرة عن عبد الجبار
 وابنه يحيى عن جده قالوا لما راى ابراهيم عليه السلام ذبح ابنه قال السطان والله
 لن اقم اذن عند هذا الابرهم لا اقم منهم احدا ابدا فقبل لهم الشيطان رجلا واتي
 ام الغلام فقال لها هل تدري ان ذبح ابراهيم بانك قالت ذهب به عطين من هذا
 الشعب قال والله ما ذهب به الا يذبحه قالت كلا هو ارحم به واشد جباله من
 ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت فان كان ربه امره بذلك فقد احسن ان
 يطيع ربه وسامنا الامر الله عز وجل فخرج الشيطان من عندها حتى اذرك الابن وهو عشي

على انذاره

على انذاره فقال له ما علام هل تدري ان ذبح ابراهيم بانك قال الخطب اهنا من هذا
 الشعب قال والله ما يريد الا ان تذبحك قال ولم قال نعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما
 امره به فسمع وطاعة فلما امتنع منه الغلام اقبل على ابراهيم فقال له ان تريد ايها
 الشيخ قال ارد هذا الشعب فاجعل في فيه فعال والله اني اري الشيطان قد جال في منامك
 فامر كذبك هذا فعره ابراهيم فقال اليك عني باعد والله فوالله لا مضين لاف
 زني قد رجعت عد والله انك لن تضيقا لم يصب من ابراهيم والله شيئا مما اراد قد امتنعوا
 منه بعون الله تعالى وروي ابو الطاهر عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام لما امر بذبح
 ابنه عرض له الشيطان بهذا المشعر مسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب الى حجرة العقبة
 وعرض له الشيطان فراه سبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجحرة الواسعة
 فراه سبع حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم عليه السلام لامر الله عز وجل وقال
 ابيه من اني الصلت النعمي في ذلك

١ ولا ابراهيم الموني بالنذر ، احتسابا وحاصل الاحوال ،
 ٢ بك قلم يكن لصبره ، لوتراه في محشر اقباله ،
 ٣ يا بني اني تذرك الله ، شيئا واصبر فذلك حالك ،
 ٤ واشتد الصفر لا حيد السكين ، حيد الاسير ذي الاعلال ،
 ٥ وله مدينة يخال في اللحم ، هذا من خبئه كالهلال ،
 ٦ لهما يخلع السر او يلغنه ، فكه ربه بك بش حلال ،
 ٧ فخذوا واصل انك انتي ، للذي قد فعلتها غير قال ،
 ٨ رما جمع النفوس من الامر ، له درجة كحل العقال ،
 فهذه قصة الذبح كما قال الله تعالى فلما بلغ معه السعي قال ابن عباس لعني المشروع
 ابيه الى الجبل والاحسن ومعان بن حبان لعني العمل الذي يقوم به الحجة وقال الصيكن
 لعني الحركة وقال ابن زيد ماني الى اري الى راس في المنام الى او كذا كذا لعني فكل امرئ
 بذلك وذلك ان ابراهيم عليه السلام رأى الله البروة كان قابلا هو الله ان الله يامر

بلغ انك هذا فلما اصبح روى في نفسه اي فكر من الصباح الى الرواح امن الله هذا
 الحام او بن السطان فمن ثم سمى يوم البرودة فلما اوصى راي في الضام ثانيا ما رايه من
 دخل الولد فلما اصبح روى عرف ان ذلك الحكم من الله فمن ثم سمى يوم عرفة وقال معاذ لاري
 ذلك ابراهيم ثلاث ليا لثنا لثنا وقال عطا ومقاتل امر ابراهيم ان يذبح ابنه يديك المهدس
 فلما يقين ذلك اخبر به ابنه فقال له فانظر فاذا اتري قراة العامة تفتح التا وقر اجده
 والكاهن تزي بصم التوكسر الدراما ذاشير وانما جاز ان يوا سر ابنه في المضي لا سر الله
 تعالى لانه احب ان يعلم صبره على امر الله وعزيمته على طاعته فقال له ابنه بانت افعل
 ما تؤمر ستجزي ان سا الله من الصابرين فلما اسلمها اي قوضا وور اليرعاس استسما
 والواجب اسلم هذا ابنه وهذا نفسه وتله للجبين اي صرعه واضحه وكبه على وجهه
 للذبح ونادى به قال اهل المعاني الوان محضه صله مجازة نادينه كقوله واحموا الزملاؤ
 في غيابة الجب واوحيا يعقوا ووحينا وقوله وهم من كل حيت يسلون وامرو وقال ابراهيم

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحا وقال الشاعر
 حتى اذا قمت بطوبىكم ورايتم ابنكم تشبوا وقبتم ظهر الخجل ان الله العاجز الجب
 اراد قبتم نابرهم قد صدقت الروايات انك لكري المحسن ان هذا
 لهو البلاء المبين الاختيار المظهر فما اوجب النعمه والنفقه ولذلك قيل للنعمه
 بلا وللعنة بلا لا فاشغيت باسم سببها المودى اليها كما قيل السبب المولود هذا الموت بعينه
 وقد بناه نذخ عظيم والذخ المهيال ان يذخ والذخ بالفتح المصدر وقد اختلفوا في هذا
 الذخ وسبب تسميته عطيا فاحذرنا ابو الحسن الفهري قال ان الهاس الاحمر
 قال ابراهيم بن مرزوق البصري قال ابو عامر العمري عن صفوان عن عبد الله بن عثمان
 عن سعد بن حماد عن ابن عباس قال الكس الذي ذكحه ابراهيم هو الذي قتره ابن آدم وقال سعد
 ابن حماد قوله ان يكون عطما وقد عرج الجنة ارجع خرفا وقاله هاهنا عطما لانه
 متعب وقال الحسن بن الفضل لانه كان من عند الله وقال ابو بكر الوراء لانه لم يكن عن نسل وانما كان
 بالتيكوبن وقيل لانه قد اعبد عظم وقال اهل المعاني قيل له عظم لانه يصغر مقدار غيره

من الكتاب

من الكتاب

من الكتاب الصانعة اليه واكثر المفسرين على انه كان كيشا من العم اعين اقرح المي
 وروى عن ابن عمر عن الحسن انه كان يقول ما وذي اسمعيل الا تيس من الارزوا هبطا
 عليه من ثبير وهي رواه الى صالح عن ابن عباس قال كان وعلاء ويركنا عليه والآخرين
 سلام على ابراهيم كذا لكري المحسن انه من عبادنا المومنين ونسبنا له
 ناسخا لثنا من الصالحين اخبرنا ابن فحويه قال انا بطحمة وعسيلة قال انا ابن مجاهد
 قال انا احمد بن حنبل قال انا اسيد بن واكبر عن صفوان عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ورواه
 باسحق قال اشري بنوه بشره مرتين حين ولد وحين نبي وما كان عليه اي على ابراهيم في
 اولاده وعلى اسحق حين اخرج من اسرائيل من صلبه وانه ربهما محسن ومن وطأ من
 لنفسه بين كافر وطاهر الكفر ولقد مننا ايعنا على موسى وهرون بالقبول وحسنا
 وقومهما من اسرائيل من الكفر والعظام يعني الغر حشا غرما في عيونهم في حيا
 ونصراهم يعني موسى وهرون وقومهما وكما عوام الغالبين على المطر والساها
 الكنا والمستبدين المستنير وهدى ناهي الصراط المستقيم ويركنا عليهما في
 الاخرين سلام على موسى وهرون انا كذا لكري المحسن انا من عبادنا
 المومنين وان الناس من المومنين احبنا ان يهتدوا الى ما سمعنا من المومنين ربه الله
 قال ابو الهاس الاصم قال انا بك ابن قتيبة قال ابو داود الطيالسي قال انا وفس عن ابي
 اسحق عن عكرمة بن سعد عن ابن مسعود قال الناس هو ادرس واسرائيل هو يعقوب
 واليه ذهب عكرمة وقال هو في مصحف عبد الله وان ادرس كان المومنين وتفرقوا
 عبد الله وعكرمة لهذا القول وقال الاخر وهو بنى من اناس اسرائيل والابن عباس
 وهو ابن عم اليسع وقال هو الناس بن ياسين بن القيزان بن هرون بن عمران وقال
 ابن اسحق هو اياس بن بسى بن فحاص بن العنتر بن هرون بن عمران وقال ايضا
 محمد بن اسحق بن سارو العلماء من اصحاب الاخبار لما قبض الله سبحانه خديقه عليه السلام
 عظمت الاحداث في بني اسرائيل وظهر فيهم الفساد والفساد وفسادهم الله ولم يصبوا
 الاوثان وعبدوها من دوابه وجع الله اليهم الياسين على اسماهم نسا وانما كانت الاوثان

من بني اسرائيل من يعبد موسى عليه السلام يدعونون اليهم بتجد يد ما نسوا من التوراة
ويؤاخذونهم في ارض السام وفيهم ملوك كثيره وكان سبب ذلك ان يوشع بن
نون عليه السلام لما فتح ارض السام يدعوا موسى عليه السلام وملكيها بواها بنى وسميها
بينهم فاحل سبطا منهم ببعليها ونطيحها وهم سبطا الياس الذين كان منهم الياس بنه
الله اليهم بنيا وعليهم نوميذ ملك يقال له اجبت قد اضل قومه واخبرهم عن عباده الامسا
وكان بعد هو وقومه صنها يقال له بعل وكان طوله عشرين وزا ولما كانت له اربعة
وجوه والحمل الناس يدعواهم الى الله عز وجل وهم في ذلك لا يستعوزونه شيئا الا ما كان
من امر الملك الذي كان يبعليها فانه صدقه وامنه فكان الياس يقوم امره ويسدده
ويرشده وكان اجبت الملك هذا امره يقال لها ليربيل كان يستخلفها عارسته اذا غاب
عنه في غزاة او غيرها وكانت تهرس كما يهرس زوجها وترك كما يترك ويحس في محل القضي
فتقضي بين الناس وكان قتاله للانبيا وكان لها كاتب رجل مومن حكيم ليكنه ايماناه
وكان كاتبها قد خلص من يد هائله شايده بنى كانت تهرس قتل كل واحد منهم اذا بعث
سوى الذين قتلتهم مع كل تهرسهم وكانت في نفسها غير محبسه ولم تكن على وجه الارض
الحش منها وهي مع ذلك قد تهرس بعد ملوك اسرائيل وقت كلهم بالاعتقال وكانت
محبوبة حتى قيل ان رب سبعين زلزالا ركنت اجبت بها اجاوت يمين اسرائيل
رجلها له مزركي وكانت له جنيته تعلق بها وتقبل اعاءا زوا ومزمتها وكانت الجنيته
الى جانب قصر الملك وامراته وكانا يشرفان على تلك الجنيته يتنزهان فيها وياكلان ويشربان
فيقيلان فيها وكان اجبت الملك ذلك الحسن حوار صاحبها فحس اليه وامراته ليربيل تحسده
علا ذلك لاجل تلك الجنيته وتحنال ان تعصبا اياه لما سمع الناس يكثر من ذكر الجنيته
وتحجبون من حسناتها ونقولون في اجرا ان تكون هذه الجنيته لاهل هذا القصر وسحبون
من الملك وامراته لئلا يفسدوا صاحبها فلم ير امراة الملك تحال على العبد الصالح مزركي
في ان تقتله وتاخذ جنيته والملك فيها عن ذلك ولا تجد اليه السلام انه انفق خروح الملك السفار
بعد وظالت غيبته فاغتمت امراة ليربيل ذلك الحيلة على مزركي وهو على اقل عما تريد به مقبل على

عبادة الله

عبادة الله واصلاح معيشته فجمعت اربيعا من الناس واقامهم بنسبه والعبادة على ان سب
زوجها البحر فاجابوها لملته من الشهادة عليه وكان من حكمهم ذلك الزمان على سبب الملك
القتل اذ قامت عليه اليه بنه بذلك فاحضرت مزركي وقالت بلخني انك شمت الملك وبنته فذكر
مزركي ذلك فقالت المراه ان ملكك شتموا ولا حضرا الشهود فشهدوا وجسرة الناس عليه بالزور
فامرت بقتل مزركي فقتلوا واخذ جنيته غضبا فغضب الله عليهم للعبد الصالح فلما قدم الملك
من سفره اخبر به الخبر فقال لها ما اصبحت ولا اوقفت ولا ارانا فخرج بعدة ابدا وان كنا عن جنيته
لاغنيا فلكنا ننتزعه منها قد جاوزنا ونحرم بنا منذ زمان جلوسا فاحسنا جوارده وكفنا عنه الا ان
لوجود حقه علينا فحتمت امره باساق الجوار وما ملك على اجرتك عليه الاستهزاء وسوء راكرك وقلة تفكر في
العواقب فان انما غضبت لك وحكمت حكما فقال لها امكان سبه حكما يحطرك على خطك على الحقوق
رجل واحد فتعظي له جوارده قال فكان ما كان فغضب الله سبحانه وتعالى الياس علم الى اجب الملك وقوم
وامره ان يخبرهم الله بعد غضب اوله من قتلوه بين اظهرو ظلالا والى على نفسه انما ان يتوبوا عن صليهما
ولم ير الا الحيف على وبنه مزركي ان ملكا يعنى جيب وامراته في جوف الجنيته اسرا ما يكون في ملكيها ثم
يبدعها جفتين ملقاتين بينهما حق يستعري عظامهما من لحيتهما ولا يمتصان بها الا قليلا فالجاء
الياس عليه السلام واخبرهم بما اوحى الله اليه في امره وامراته والجنيته فلما سمع الملك ذلك اشتد
غضبه عليه ثم قال يا ايها الله ما اري عاتقك عول الله لا باطلا والله ما اري ولا اولا ولا ناسي
ملوكهم قد عبدوا الاوثان الا عاتقك لحن عليه باكلون وشربون وشتمون عبيك ما يقص
من دنياهم امرهم الذي ترعهم انه باطل وما نرى لنا علم من فضل وهم الملك فغضب الياس عليه السلام وقيل
فلما سمع الياس ذلك واخبرنا بشر فضه وخرج عله ولحق بشواهو الجار وعاد الملك الى عبادة بعل وارتقا
الياس اصعب من اوسعحه فدخل مغلا في غيبه فقال انه بقي فيه سبع سنين شربا طرطبا ليعايدوا الى
الشعاب والكهوف في كل من يات الا نورا ومار الشجر وهم في طلبه قد وصحوا عليه العيون يتوكلون
اجاره ويخجلون في ضلته اخذوا الله تعالى يستره عن العيون ويدفع عنه فلما اوسع سنين
اذ اراه بها في اظفارهم وعلم وشفا غيظه منهم فامر صاه بها الى ابنا الا جيب كل احب ولله اليهم ولهم
عليه وشبههم به فاذا نصحى بفسه فدعا صاه بعلا وكانوا قد شتوا بعل وعظوه حتى جعلوا له اربعا

كانوا المدين قال خمسة سنين وان انا ارحم خلقى من ذلك وان كانوا طامسين ولكن عطيته ان اكل سنين
اجعل خزان المطر يسكن الارض حتى يعلم صحابه الاله عونه ولا تنزل عليهم قطم الاشفا عتق الناس فباي شي
اعيش قال اسبحك كجدا من الطير فقل لك طعما مكر وسرا من الدف والارض التي تحتها قال الياس
قد برصيت والافاسك الله بعنهم المصالحى هلك الماشيه والدواب والطيور والسحرة وجه الناس
جهدا شديد والياس على حاله مستخف من قومه يوضع له الرزق حط كان وقد عرفه بذ لك
قومه وكانوا اذار وحوارخ الخبز بيت والوالفد دخل الناس هذا المكان وطلبوه ولقوا منهم اهل
فك الماثر شر والاربع من اصحاب بني اسرائيل ليس القحط هلك الناس اليهم بحجرو فبقوا اهل
عندك طعام فقاتلهم ثم من وقت وزيت قليل فالقوا عليها ودعا فيه بالبركة ومسه حتى ملا جربها
دقيقا وملا خوايها ريتا فلما راوا ذلك عندها قالوا لها من اين لك هذا قالت مرقى رجل من حاله كذا
ولنا موصفته نصفه ونصفه ووقوه وقالوا ذلك الياس وطلبوه فوجدوه فصرخ بهم ثم انه ادى ليله
الى بيت امره من بني اسرائيل لها ابن يقال له اليسع من اخطوب به ضراوته واخفت امره فدعى له
فدعوه من الضر الذي كان به واتبع اليسع الياس فامنه به وصداقه ولزمه وكان نذبه حيث اذهب
وكنا الياس قد اسن وكبر وكان اليسع غلاما ما لما ثم ان الله تعالى اوحى الى الياس انكر هذا هكذا راسي
الحق من لم بعض سوى بني اسرائيل من الهام والهاب والطير والهوام والشجر تجيب المطر من بني
اسرائيل من عمون والله اعلم ان الناس والارباب دعوا كذا الذي اذمنوا به وانهم بالفرج مياهم
فيه من البلاء الذي اصابهم لعلهم ان يرجعوا وينزعوا عما هم عليه من عبادة غيرك قال له نعم فجا الياس
الى بني اسرائيل وقال لهم انكم قد اهلكتم جوعا وجهدا وهلك الهام والدواب والطير والهوام والشجر
على ايامكم وانكم على باطل وغرور فانكم تحبون ان تعلموا ذلك فخرجوا اليها معكم هذه فان استجابت لكم
فدلك كما تقولون وان لم تفعل فاقسم انكم على باطل فترغمهم ودعوت الله فخرج عنكم ما اثم فيه من البلاء
قالوا اصفقت فخرجوا باوثانهم فدعوههم فلم تستجب اليهم ولم تفرج عنهم ما كانوا فيه من البلاء فلما
للايسع علم ان الناس انما قد هلكوا فادع الله لنا فدعى الله لهم الياس ومعه اليسع علم السلام بالفرج مما
هم فيه وان سمعوا فخرجت حيا به مثل الترس على ظهر الحمرهم سفارون فقبلت نحوهم وطبق الافاق

عمر اسر

ثم ارسل الله تعالى عليهم المطر فاعانهم وحيت بلادهم فلما كسفت الله عز وجل عنهم الصرا عاوا
الى اخبت ما كانوا عليه بعضوا العهد ولم ينزعوا عن كفرهم ولم يقلعوا عن مالا لهم واما مواعا
اخبت ما كانوا عليه فلما راي الناس عليه السلام ذلك دعا به عز وجل ان يرحمه فمهل اليه فيما رزقوا
انظروا كذا وكذا فاحتج منه الى موضع كذا فها جاك ناس فاركه ولا يقبه فخرج الناس عليهم ومعه
اليسع من اخطوب عيال لم حتى اذا كان بالموضع الذي امر اقر فرس من بني اوحى وقف بين يديه فوثب
عليه الياس فانطلقه الفرس فناداه اليسع يا الياس من انا مرقى فقد في اليه الياس بكسايه من الخبز الذي
وكان ذلك غلاما استخلفه اياه غلام بني اسرائيل وكان ذلك اخر الصلابة ورفع الله عز وجل الياس
من من اجلهم ووقع عنه لذه المطم والمطرب وكساه الدرس وكان انسيا ملكا ارضيا سماويا وسلاط
الله تعالى على ارجب وقومه عدو الهام فقتلهم من حيث لا يشعروا حتى دهمهم فقتل ارجب ملكهم
وامراته ايزيل في بستان مرقى فلم يزل يحيفها منقابين في ملك الخبيثه حتى طيس طومها ومرت
عظامها ونبأ الله عز وجل نضله اليسع عليه السلام وبهذه رسولا الى بني اسرائيل وروى الله ولبده
بعضا ايد به عبده الياس علم فانت به بنو اسرائيل وكانوا عظمونه ونشلهون الى امره وحكم
الله تعالى فيهم فام الى ان فارقم اليسع عليهم احبوا وعبدا الله من فحويه الدرس في قفري عليه
في دارهم وان اكر من ملك الطيع وان اكر من عبد الله من جنبل والاربع الحسن بن عبد العزيز الخزوي
عن الحسن بن علي بن السدي رجلي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال الياس والخضر عليهما السلام
سهر رمضان ببيت المقدس ونوا في ان الموسم في كل عام واحب في ان فحويه والاربع واحد وان
الحسن بن الرب والاربع الله ان راد والاربع اسيار والاربع اشرف من صور واحد سعيد بن ابي عبد الله
والاربع الجليلي البجلي عن زيد مولى عون الطفاوي عن جابر بن اهل اعقله كان يقضي بالاربع عند
نصف النهار فري رجلان فقالا لعبد الله من انت قال الياس قال فوقع عجل عده فمات الله يرفع
عقوما اجد حتى اوفهم حد يتكروا عقل عتق والاربع على سمان دفون ان ياربوا ارحم باحسان فاستجاب حاجي
باسمهم ودعوتهم بالسرانية لم افهم ما قال فرفع الله عني مكنت اجد فوضع كفه بين كفي فخرجت
بردها بين يدي قال فقلت بوجهي اليك اليوم قال منذ بعث الله ساركا وهما لرحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانك لرسول ياتي قال فقلت لم الينا اليوم احيا والاربعه اثنان في الارض واثنان في السما في السما على

واذرس وفي الارض الناس والخضر قلت كم الابل والاسن ورجل خمسون منهم من لدن
عروش مصر الى ساحل الفرات ورجل من المصيصه ورجل من عسقلان وسبعة في سائر البلدان
كلما اذهب الله بن واحد جاء الله باخر يصيد في عن الناس ونهم يطرون قلت فاحضر ابن
يكون قال في جزائر البحر قلت وهل يلقاه قال نعم قلت اين قال بالموسم قلت في ايكون من حد يشكما
قال ياخذ من شعري واخذ من شعرة قل ذلك حين كان بين مروان بن الحكم وسهل الشام
القتال هلك فما لعول مروان بن الحكم قال يا فتى عرفت به رجل صار عات على الله عز وجل القاتل
ولم تقدر الشاهد في النار والقتل فاني شهدي فلم اطعن برمح ولم ارميهم ولم اضر بسيف
وانا استغفر الله عز وجل من ذلك المصام ان اعود الى مثله ابدا قال اصبحت هكذا كن قال فاني
ولياه قاعد من الارض من يديه رعيهين اشديا من الثلج اكلت لنا وهو رعيه عافا بعض اهل
ثم رفع همارات اصل وضعه ولا احكام فوجهه والولاعة ترعي في وادي اكدون فرفع راسه اليها
ثم دعاها حتى صارت فبركت بين يديها فركبها قلت اريد ان اصحبك قال لا تقدر علي حتى تقتلني فخلو
ما لي زوجه ولا عيال والزوج والاك والنساء الاربع ليك وان شئته والمخلعة والملايحه والمباريه فترج
ما بد لك من النساء قال قلت اني احب لك قال اذارتني فقد رقتي ثم قال فلياريد ان اعنك في بيت المقدس
في شهر رمضان قال ثم حالت بيني وبينه شجر هو الله ما ادر كيف ذهب فذكر قوله عز وجل وان الناس
من المرسلين اذ قال الموجه ان تقول ان دعون العبدون بعلا وهو ام صنم لهم كانوا يعبدونه
ولذلك سميت مدبرتهم بعليكم وقال مجاهد وعكرمة وقتاده والسدي البعل الرب بلغه اهل اليمن وفي
رواه سعد بن جبير عن ابن عباس ولا ابن عباس وسمعت اعرابيا يقول لا خير من بعلي هذه انا فقه يعني
من صاحبها قال الفراهي بلغه هذا ويل وتذرون احسن الخالقين فلا تعبدونه الله ولكم ورسا بياكم
الاولين ولم جزوا لكساي وظف ونعمون نصب الها واليا بين على البدل وهو اختيار الراعي
حاتم وزوجه حفص بن عاصم وقررا الاخرين فوقعها على الاستيناف وقد بوه فانهم لم يخفون في العذاب
وانما ارا عباد الله المخلصين من قومه فانهم بخواتم العذاب ومزنا عليه في الاخره سلام على ابياسين
والابن يحيى بن وشييه سلام على ابياسين موصولا وقررا ان غامرنا فاع ونعمون ان سيب بالمد الباقون
ابياسين بالقطع والقصر فمن قررا ابياسين بالمد فانه اراد ان يحمد الله السلام عن بعضهم وقيل اراد ان يباس

عليه

عليه السلام وهو الحق بسيا والاب وميز قرا الناسين فقد قيل انها لغة في الياس مثل اسمعيل واسمعين
وسكنا وسكنا بن وسكنا وقال الفراهي اذ الياس وانتاعه من المؤمنين كقولهم الاشعر بنون والمهلبون
والالكساي الفراهي تجميع وتجميع الواحد كقول الشاعر عدل من نظر الحسن فدرى وانما هو ابو حبيب
عبد الله بن النخعي وقال الاخر ما جزاني الذي هب من جحر اسودا وانما هو زهرم ومجرب عن الله
وان ادرسين المرسلين سلام على ادرسين اي ادرسين انا كن لك خري المحسن انه من عبادنا
المؤمنين وان لو طامن المرسلين اذ كساه واهله احمه من الاخوة راي العجليين عم درنا الاخر
واكم لمرون يعلم اي على اناهم ومنهم مصيحين وقت الصباح وبالليل الصائرون وبهاضمة
الكلام ثم قال في تعلقان فتعبدون وان نوس من المرسلين اذ ابقه الى الفلك
المشحون قال ابن عباس وروى كان نوس عليه السلام وعد قومه العناب فليان فاحر العناب
عنهم خذ كل شئور مني فقصه البحر وركب السفينه فاحسنت السفينه فقال الملاحون لها
عبد ابق من سيدنا وهذا رسم السفينه اذا كان فيها القلاجي فاقترعوا فوقعوا الفرعة
على نوس فقالوا لا نلقيه في الها فاقترعوا ثانيا وثالثا فوقعوا الفرعة على نوس فقال انا ابقى
فخرج نفسه في الماء فذكر قوله فقام فقارع والمساهمة القاسم عاوجه الفرعة وكان
من المحدثين المقروءين والمخاوين فالتقى فاستلعه والتمعه الموت وادعى الله تعالى
اليه اني جعلت بطنك لنوس حيا ولم اجعله كاصحابه وهو مليم مذنب قد اتى بما يلام عليه
ولولا انه كان من المستحقين للترهين الذي ذكر الله بل ذكره حال الركا وقال ابن عباس من المضلين
وقال قتادة المصليين قبل المصيصه وقال وهب بن العباد بن وقال سعد بن جبير يعني قوله
الا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال الحسن فا كانت له صلوة في بطن الموت ولكنه قدم
عملا صالحا للبيت في بطنه اني يوم سعدون نصار بطن الموت فقام الى يوم الله فبنداه
طرحناه يا نهارا ما اكلني وجه الارض فقاتل نرجسان فظهر الارض فقاتل بن سلبان بالبراز
من الارض الاخصس بالفضا الفراهي الارض الواسعة السدي بالساحل فواصل العذر الارض الخاليين
الشجر والنبات ومنه قيل للمجدد عريان قال الشاعر ذكر الامام بيضا بن الجاهل حاض الصفا
والمعقيرم عليل كالفرخ الممتنع طوا اختلافا في الله التي ارض نوس عليه السلام في بطن الموت فقاتل

[illegible][illegible]

